سلاح المؤمن

في

الدعاء والذكر

تأليف

أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام ابن الإمام

٦٧٢ - ٧٤٥ هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه

وقدم له

محيي الدين ديب مستو

دار ابن كثير

دمشق - بيروت

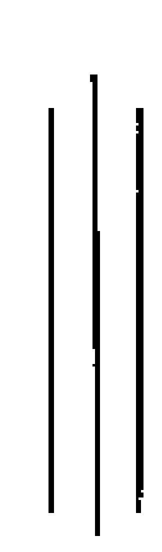
دار الكلم الطيب

دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

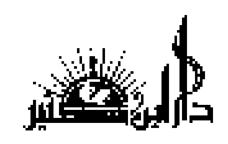
الإهداء

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي هَذا العمل ، واجْعَلْهُ طَيِّباً مُبَارَكاً ، واكْتُبْهُ يَا رَبِّ في صَحَائِفِ وَالِدَيَّ ، واغفرْ لَهُمَا وارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً .




سلاح المؤمن
في
الدعاء والذكر

الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - دمشق - ص.ب ٣١١
بيروت - ص.ب ١١٣/٦٢١٨

(١)

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ لهُ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هَادِيَ له، وأشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُهُ ورسوله.

وبعد:

فإنَّ الدعاءَ هو العبادةُ، وإنَّ الذكرَ هو الطاعةُ المحبَّبةُ المستديمة، والمسلمُ حين يدعو ربه؛ إنما يُعلنُ بصدقٍ عن حاجته وعبوديته لخالقه. والمؤمنُ عندما يذكُرُ اللهَ تعالى في سِرِّه وجهره، بلسانه وقلبه؛ إنما يُعبِّرُ بإخلاصٍ عن خوفه ورجائه، وتطلعه بلهفة وشوقٍ إلى رحمات ربِّه وسلامته وبركاته ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]. وأفضل الأدعية والأذكار ما ورد في كتاب الله تعالى، وما رُوي صحيحاً في السُّنة النبوية؛ ولهذا اهتمَّ علماءُ السَّلف والخلف وتسابقوا في هذا المضمار المبارك، وألَّفوا الكتب في عمل اليوم والليلة، وجمعُوا الأجزاء في الدُّعاء والذكر. وكان من هؤلاء العلماء النجباء العلامة «ابن الإمام» الذي ألَّف في القرن الثامن الهجري كتاباً حافلاً في هذا الموضوع سمَّاه «سلاح المؤمن في الدعاء والذكر».

وقد بدأتُ بالتعرُّف على الكتاب ومؤلِّفه أثناء تحقيقي كتابَ «حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار» المعروف بـ «الأذكار»(١) تأليف الإمام «النووي» – رحمه الله تعالى – إذ وجدتُ ابنَ علَّان الصدِّيقي في شرحه(٢) للأذكار يكرِّرُ هذه العبارة: «قال في السِّلاح». وبعد السؤال

---

(١) طبع الكتاب في مكتبة دار التراث بالمدينة النبوية، ودار ابن كثير دمشق – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ.

(٢) هو كتاب «الفتوحات الربانية».

والبحث عرفت أنَّ القائل هو أبو الفتح تقي الدين ابن الإمام المصريّ الشافعيّ المتوفى سنة ٧٤٥ هـ . وعلمتُ أنَّ كلمة « السلاح » ترمز إلى كتابه « سلاح المؤمن في الدعاء والذّكر » . وأغرتني أقوال العلماء الذين ترجموا للمؤلف في البحث عن الكتاب في فهارس المخطوطات ، وبخاصة قولُ ابن الجزري في « غاية النهاية » : « وله كتاب سلاح المؤمن في الأذكار لم يُؤلَّف مثله »(١) .

وحالفني توفيقُ الله عزَّ وجلَّ ، فعثرتُ على صور ثلاث نسخ مخطوطة مُوثَّقة ، وتاريخ كتابتها قريب من وفاة المؤلف ، وأرجو الله تعالى أنْ أقدِّم للمكتبة الإسلامية « سلاح المؤمن » مطبوعاً لأوَّل مرة ، في أجمل حُلَّة ، وفي أكمل صورة ، مُحقَّقاً مُوثَّقاً ، ثم أسأله تعالى العفوَ والعافية ، وسلامةَ القصد ، وحسنَ الخاتمة ، إنه سبحانه أرجى مأمولٍ وأكرمُ مسؤولٍ .

المدينة المنورة
في ١٥ ذي الحجة ١٤١٢ هـ

وكتبه / أبو أديب
محيي الدين ديب مستو

☆ ☆ ☆

---

(١) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٤٥) .

(٢)

وصف النُّسَخِ المَخْطُوطَة

ومنهج الكتابِ وخُطواتِ التحقيق

أَلَّف المحدث « ابن الإمام » كتابه « سلاح المؤمن » بعد أن طلب العلمَ بنفسه ، وقرأ ، وكتب بخطه ، وحصَّل الأجزاء والكتب الحديثية ، وأصبح إماماً كهلاً في الجامع الصالحي ، ولا تملك الدليل القطعيّ على تحديد تاريخ تأليفه ، وإنَّما نخمّنُ أنه من أول ما ألّف ؛ لأنه اشتهرَ في حياته ، وقُرِىءَ عليه مراراً ، واختصره الذهبيُّ في سنة نيِّف وثلاثين وسبعمئة .

١ — وصف النسخ المخطوطة :

أ — نسخة المكتبة الظاهرية : رقم /١٣٧٣/ عام ، ورمزتُ إليها بحرف « أ » وتقع في ١٦٢ لوحة ، بخط نسخ قديم مقروء ، كتبها هاشم بن عيسى العرضي ١٩ ربيع الأول سنة ٧٨٥ هـ . ومسطرتها ١٠ × ١٤ سم وفي كل صفحة ١٩ سطراً وبهامشها بعض التصحيحات .

ب — نسخة المكتبة الأزهرية : رقم /٨٩٣٤/ ورمزتُ إليها بحرف « ب » وتقع في ١٦٢ لوحة ، بخط نسخ قديم واضح ، كتبها أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي الظاهري في يوم الإثنين ١٧ ربيع الأول سنة ٧٨٦ هـ ومسطرتها ١٣ × ١٩ سم وفي كل صفحة ٢١ سطراً . وفيها نقص من أولها بمقدار صفحتين من مقدمة المؤلف ، وبدايتها من قوله : أخرجه البقية دون الشيخين ؛ رواه الأربعة ، وما عدا ذلك أُعيِّن من أخرجه من الأئمة . وبهامشها تصحيحات وتعليقات وفي آخرها سماع يدل على قراءتها على ابن المؤلف القاضي محب الدين إبراهيم ، والقارىء هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي ، الشهير بابن الزكي ، وقد تمت القراءة في ستة مجالس سنة ٧٤٣ ، أي قبل وفاة المؤلف بسنتين .

ج ـ نسخة المكتبة الأزهرية : رقم /١١٩٣/ أدعية ، ورمزتُ إليها بحرف « ج » وتقع في ٢٠١ لوحة ، بخط نسخ واضح ، كتبها أحمد بن علي أحمد في ٤ شهر ذي الحجة سنة ٨١٥ هـ . ومسطرتها ١٠ × ١٣ وفي كل صفحة من ١٦ إلى ١٩ سطراً وفي صفحاتها الأولى بعض المسح ، وعلى هامشها تصحيحات ، ولا تخلو من نقص يصل إلى بعض حديث أو حديث كامل .

٢ ـ منهج الكتاب :

لقد تداخل عملي في تحقيق « سلاح المؤمن » مع أعمال أخرى ، مما أدّى إلى تأخر إنجازه مدّة ثلاث سنوات تقريباً ، وكنتُ كلّما عدتُ إلى العمل في أبوابه وفصوله ، أبحثُ عن سرِّ تميزه ووصف العلماء له بأنّه كتابٌ حسنٌ ، ولم يُؤلَّف مثله . وكانت النتيجة تتضح لي في كلّ مرة ، إلى أنْ تأكّدتُ لديّ وأنا أضعُ اللّمسات الأخيرة على مقدماته ودفعه للمطبعة ، وهي وضوحُ المنهج الذي وضعه المؤلف في المقدمة ، والدّقةُ المتناهيةُ في تنفيذه .

ويتلخص منهجه فيما يلي :

١ ـ قسّم الكتاب إلى واحدٍ وعشرين باباً ، وجمعَ تحتَ كلِّ بابٍ من الأدعية والأذكار المرفوعة ما يدورُ أكثره بين مرتبة الصحيح والحسن ، ولم يخلُ الكتاب من ذكر عددٍ غير قليل من الأحاديث الضعيفة ، تبع فيها بعض المتساهلين في التصحيح : كالحاكم وغيره ، وخرّج الأحاديث كلّها من الكتب الستة ، والمستدرك على الصحيحين » للحاكم ، والمسند المخرّج على صحيح مسلم » لأبي عوانة ، وصحيح ابن حبان .

٢ ـ استوعب جميعَ ما في كتابَي البخاري ومسلم ؛ لمكانهما من الصحة ، وانتخب من سنن أبي داود مما لم ينصّ على ضعفه ، وجوَّدَ من جامع الترمذي ما حكمَ عليه بأنه صحيح أو حسن ، ولم يخرِّجْ ممّا انفردَ به النسائيُّ سوى عشرة أحاديث جيدة الإسناد ، ولم يخرّج مما انفرد به ابنُ ماجه شيئاً .

٣ ـ إذا كان الحديث من رواية البخاري لم يعدِلْ عن لفظه إلا في موضعين ، وإن كان من رواية مسلم اعتمدَ لفظه ، وإنْ كانَ الحديث من رواية غيرهما عزا اللفظَ لصاحبه .

وإن اشترك في لفظه أكثر من واحد نصَّ على ذلك[1] .

٤ ـ جرَّد الأحاديث من الأسانيد تخفيفاً وتسهيلاً .

٥ ـ أخرج في الكتاب من الآثار ما ورد في الكتب السابقة ، والموطأ ، والمصنف لابن أبي شيبة ، والسنن الكبرى للبيهقي ، مع اشتراط صحة الإسناد .

٦ ـ كلُّ كتاب عزا إليه حديثاً ، فمن ذلك الكتاب نقله[2] ، ومن أصولها المعروفة أخذه .

٧ ـ يذكر الحديث ، ويضمُّ إليه ـ إن وُجد ـ أي زيادة وردت في بعض الطرق ، ثم يضبط أحياناً اسم الراوي ، وما ورد فيه من اختلاف ، وعدد مروياته إن كان مُقِلّاً ، ثم يشرح غريب الحديث ، كما ورد عند علماء اللغة ، ويرجِّح الأقرب للصواب .

ولا شك أنَّ أبا الفتح ، ابن الإمام ، استفاد من تجارب المؤلفين المتقدمين ؛ كالنسائي وابن السُّني والنووي وغيرهم ، فتوضحت الرؤيا لديه ، وجاء كتابه متميزاً من حيث التنظيم والتنسيق ، والتزام الخطة الموضوعة من أول الكتاب إلى نهايته .

٣ ـ **خطوات التحقيق :**

أولاً : ضبط نصوص الأحاديث والتأكد من سلامتها ، وذلك بمقارنتها في النسخ المخطوطة ، وفي مصادرها الحديثية التي أخذ منها المؤلف رحمه الله تعالى ، واعتبرت النسخة الأزهرية « ب » هي الأصل ، رغم النقص الموجود في أولها ، وذلك لأنها مقروءة على ابن[2] المؤلف ، وعلى هامشها تصحيحات وفروق ملفقة من نسخ أخرى ، مما يدل على مقابلتها ، والفرق الزمني بينها وبين نسخة الظاهرية سنة واحدة .

ثانياً : ترقيم الآيات القرآنية وبيان سورها ، وقد وضعت ذلك بين قوسين بعد الآيات مباشرة ؛ للأقلّ من أرقام الهوامش ، وحرصت على وضع الآيات التي جاءت في أول

---

(١) وهذا يدل على دقته في عمله ، وعدم الاعتماد على الحفظ ، والبعد عن الخلط المتوقع من كثرة النسخ ، والوثوق المطلق بجمع الخبر وضبطه معاً في الكتب كلها .

(٢) هو محب الدين إبراهيم ، وكان فاضلاً في حياة أبيه . انظر غاية النهاية (١/٢٩٤) ، ومقدمة كتاب « سلاح المؤمن » ص : ٥٢٦ .

الأبواب ، كما هي في المصحف الشريف ، لأمنع وقوع أي أخطاء مطبعية ، ولألتزم بالرسم العثماني في كتابة الآيات .

ثالثاً : ترقيمُ الأحاديث والأبواب ، وجعلتُ لكل حديث رقمين ، الأول يُشير إلى رقمه المتسلسل في الباب ، والثاني بعد الخط المائل هو رقمه المتسلسل في الكتاب وفي الهامش أيضاً أضعه بين معقوفين هكذا [ ] تسهيلاً للرجوع إليه أو الإحالة عليه مع تخريجه .

رابعاً : شرحُ بعض الألفاظ الغريبة التي لم يتناولها المؤلف ، كما أشير إلى بعض الفوائد الهامة ، ولا أُكثر من ذلك حتى لا أزيد في حجم الكتاب .

خامساً : تخريجُ الأحاديث تخريجاً مختصراً ، يقتصر على اسم الكتاب ورقم الحديث ، أو رقم الجزء والصفحة إن لم تكن أحاديث الكتاب مرقمة ، كما أشرت إلى الأحاديث الضعيفة ، والتي أوردها المؤلف في نهايات الأبواب غالباً ، وفي الأحاديث الصحيحة والحسنة غناء عنها .

سادساً : الفهارس العلمية ، صنعتُ للكتاب فهارس تشمل الأعلام الذي ترجم لهم المؤلف ، والأحاديث المرفوعة ، والآثار ، والموضوعات .

سابعاً : ترجمتُ للإمام أبي الفتح « ابن الإمام » ، ولم تسعفني كتب التراجم المطبوعة بأكثر مما ذكرت عنه . والله المستعان .

☆ ☆ ☆

(٣)
ترجمة المؤلف(*)

١ ـ **اسمُه ونسبُه** : هو محمد بن محمد بن عليّ بن هُمام بن راجي الله بن سرايا بن داود ، العسقلانيّ الأصل ، المصريّ ، الشافعيّ ، المعروف بـ « ابن الإمام » ، أبو الفتح ، تقيّ الدين بن تاج الدين .

٢ ـ **مولده ونشأته** : وُلد أبو الفتح في شعبان سنة ٦٧٧ هـ ، ونشأ في أسرة علمية عريقة ، توارثت منصب الإمامة في الجامع الصالحيّ[1] ، بعد تمكّنها في الفقه والحديث والفتيا ، بدءاً بالمحدّث الفقيه هُمام بن راجي الله ، أحد شيوخ الحافظ المنذري ، ثم ابنه الشيخ نور الدين علي بن هُمام ، الذي ورث إمامة جامع الصالح عن جدارة كأحد أعيان العلماء ، ثم الحفيد تاج الدين محمد بن عليّ ؛ إمام في الجامع المذكور خارج باب زويلة ؛ كأبيه وجدّه . ثم النافلة[2] الإمام البارع أبي الفتح تقيّ الدين محمد بن محمد بن عليّ .. الذي عُرف واشتهر باسم ابن الإمام ـ لقبُ الإمام هنا يصدُق على الأب والجدّ وجدّ الأب ـ وتسلّم بدوره خطبة وإمامة الجامع الصالحيّ ظاهر القاهرة ؛ وسكن فيه .

٣ ـ **حياته العلمية** : من الواضح أنّ ثلاثة أمور بارزة أسهمت في تكامل شخصية « ابن الإمام » العلمية ؛ حتى أصبح مُحدِّثاً ، ومقرئاً ، ومُصنِّفاً بارعاً . وقد تقدّم في نشأته كيف ترعرع وشبّ في وسط علميّ ، وفي أسرة تتوارثُ الصدارة في الخطابة والإمامة والفتيا كابراً عن كابر ، بالإضافة إلى الظرف المكانيّ المحيط بالأسرة ، وهو القاهرة التي تزخر

(*) طبقات الشافعية : للأسنوي ٢/٤٦٠ ، وغاية النهاية في طبقات القراء : لابن الجزري ٢/٢٤٥ ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لابن حجر ٣/٣٢٩ ـ ٣٤٤ ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تغري بردي ١٠/١٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٩٠ ـ ٣٣٠ ، وشذرات الذهب : لابن العماد ٦/٢٤٤ .

(١) يقع هذا الجامع في ظاهر القاهرة ، خارج باب زويلة ، أنشأه الملك الصالح طلائع بن رزيك وزير الخليفة الفاطمي الفائز بمصر سنة ٥٥٥ هـ .

(٢) النافلة : ابن الحفيد ، أو ابن ابن الابن .

بمجالس العلم ، وتفخرُ بالعلماء . والأمر الثالث : ولادتُه في الربع الأخير من القرن السابع ووفاتُه في منتصف القرن الثامن تقريباً ، وهذان القرنان حافلان بالتحصيل والتأليف ، والنهضة العلمية الشاملة والتجديد ؛ ولا ريب أنَّ تضافر هذه الأمور كان من توفيق الله تعالى له وعنايته سبحانه به .

وقد ذُكِرَ لنا في كتب التراجم بعضُ مشايخه الذين تلقَّى العلم عنهم ؛ منهم : علي بن يوسف الشطنوفي ، وقد قرأ عليه القرآن وجمع عليه القراءات ، قال ابن الجزري : ولم يُعرف عنه أنه أقرأها - أي القراءات - .

وعبد المؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ ، وبه تخرَّج ، ومنه سمع .

وأحمد بن إسحاق الأبرقوهي المتوفى سنة ٧٠١ هـ ، وقد سمع منه . كما سمع من ابن الصوّاف وشهاب الحسيني وجماعة .

وتصانيفه ثلاثة :

١ - **سلاح المؤمن في الدعاء والذكر** : وقد اشتهر هذا الكتاب حتى أصبح يُذكرُ للتعريف بمؤلفه ، قال الحافظ ابن حجر : وهو صاحبُ كتاب « سلاح المؤمن » . وشهد العلماءُ المعاصرون للمؤلف أو الذين جاؤوا بعده بجودة هذا الكتاب وحسن تأليفه ، وقد تقدَّم قولُ ابن الجزري عنه : وله كتاب « سلاح المؤمن » في الأذكار لم يُؤلَّف مثلُه .

وقال الحافظ ابن حجر : « اشتهر سلاحُ المؤمن في حياة مُصنِّفه ، ورأيتُ الذهبيَّ قد ظَفِرَ به واختصره بخطِّه ، في سنة نيِّف وثلاثين ، واختصره أيضاً شهابُ الدين الغرياني ، ورأيتُه بخطِّه ، وهو اختصارٌ معتبرٌ مُستوفٍ لمقاصده » .

وكتاب « سلاح المؤمن » هذا ، هو الذي أقومُ بتحقيقه ومقابلة أصوله ، أما اختصارا الذهبيِّ والغرياني ؛ فلم أقفْ عليهما .

٢ - **المتشابه** : مرتباً على السور ، عجيبٌ نافعٌ لمن يَصعبُ عليه حفظُ القرآن . ولم أقفْ عليه .

٣ - **الاهتداء في الوقف والابتداء** : من أحصر ما أُلِّف وأحسنه . قال ابن

الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: «أخبرني ولده محب الدين إبراهيم قال: لما ألف والدي كتابه في الوقف والابتداء شكاه طلبة القراءات للملك الناصر محمد بن قلاوون، وقالوا: إنه ألّف فيما لم يكن له به علم. قال: فطلب السلطانُ الكتاب، وأرسله للشيخ أبي حيّان لينظره، فكتب عليه: طالعتُ هذا الكتاب على وجه الانتقاد لا على نية حسن الظن والاعتقاد، فوجدتُه أحسن ما صُنّف في هذا الباب، وأقرب التصانيف فيه إلى الصواب، والله تعالى يجزلُ لمؤلفه الثواب، ويرزقه الزُّلفى وحسن المآب». ولم أقف عليه أيضاً.

٤ - **وفاته**: توفي أبو الفتح ابن الإمام فجأةً يوم الثلاثاء، منتصف شهر ربيع الأول، سنة خمس وأربعين بعد السبعمئة، بشاطئ النيل، قريباً من الميدان.

رحمه الله رحمة واسعة، وأجزل له الأجر والمثوبة، إنه سبحانه وتعالى هو البر الرحيم.



صور النسخ المخطوطة

وفيه الأذكار [illegible]

أخرجها البقية دون الشيخين رواة الأربعة وما عدا ذلك [illegible]
أخرجه من الأئمة وإذا كان الحديث من رواية [illegible]
سوى في كلمة [illegible] في موضعها [illegible]
[illegible] وإن لم يكن من رواية واحد منهما عزوته للموطأ
[illegible] وإن اتفق على الموطأ [illegible] على ذلك وجردت
أحاديث هذا الكتاب من الأسانيد واقتصرت على [illegible]
المسانيد [illegible] الراغب فيه وذكرت في بعض
أبوابه من القرآن العظيم ما [illegible] في ذلك الباب [illegible]
[illegible] من بعض الكتب المذكورة وكتاب [illegible]
ومن المصنف [illegible]
ومن السنن الكبير للبيهقي [illegible]
[illegible] في بعض الحروف من كتب أخر [illegible]
[illegible] ذلك الكتاب [illegible] ومن أصوله المعروفة [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] من التقليد [illegible]
[illegible] ورتبته [illegible]
وعشرين بابا الباب الأول [illegible]
[illegible] وفيه فصل في فضل الصلاة والسلام على النبي
صلى الله عليه وسلم [illegible] الباب الثاني في فضل الذكر
[illegible]
[illegible] الباب الثالث [illegible]
[illegible] الباب الرابع [illegible]

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة « ب »

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة « ب »

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة « أ »

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة « ج »

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة « ج »



تأليف

أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن همام ابن الإمام

٦٧٧ - ٧٤٥ هـ

حقق نصوصه وخرج أحاديثه
وقدم له

محيي الدين ديب مستو



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

/ الحمد لله المنعم على خلقه بجميل آلائه ، المحسن إليهم بلطيف رفده وجزيل [٢/أ] عطائه ، المحقق لمن أمّله حسن ظنه ورجائه ، الذي منّ على عباده بأن فتح لهم بابه ، وأمرهم بالدّعاء ووعدهم بالإجابة ، ووفّق منهم من شاء بلطفه وحكمته ؛ لمتعرض لنفحات فضله ورحمته ، وهداه السبيل إليه ، وألهمه الطلب تكرماً منه عليه ، أحمده والحمدُ من نعمه ، وأسأله المزيد من فضله وكرمه ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له مُجيبُ الدعاء ، وكاشفُ الأسواء ، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله ؛ خاتمُ الأنبياء ومبلّغ الأنباء ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه البررة الأتقياء ، صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسّماء ، وسلّم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

فمن أولى ما انصرفت إلى حفظه عنايةُ ذوي الهمم ، وأحقُّ ما اهتدي بأنواره في غياهب الظُّلَم ، وأنفعُ ما استُدرّت به صنوف النّعم ، وأمنعُ ما استُدفعت به صروف النِّقم ، ما كان بفضل الله تعالى لأبواب الخير مفتاحاً ، وسنّه رسول الله ﷺ للمؤمنين سلاحاً ، وذلك التحميد والثناء ، والتمجيد والدُّعاء . أمر اللهُ تعالى به في كتابه العظيم ، وفيه رغّب رسوله الكريم ، وإليه لجأ الرسل والأنبياء ، وعليه عوّل الصالحون والأولياء ، وإن أحسن ما توخّاه المرءُ لدعائه في كلّ مهمٍّ ، وتحرّاه لكل خطب مُدْلَهِمّ ، ما تُحصَّل به مقصود الدعاء مع بركة التأسي والاقتداء ، / ويكون [٢/ب] نفعه وسيلةً لقبوله ، وهو ما جاء في كتاب الله أو سنّة رسوله ، وقد أنكر الأئمة –

رضي الله عنهم ـ الإعراض عن الأدعية السُّنِّيَّة، والعدول عن اقتفاء آثارها السُّنِّيَّة، فقال الحافظ أبو القاسم سُليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله في كتاب «الدعاء»[1]: هذا كتاب ألّفته جامع لأدعية رسول الله ﷺ حداني على ذلك أني رأيت كثيراً من الناس قد تمسكوا بأدعية سَجْعٍ، وأدعية وُضِعت على عدد الأيام مِمَّا ألّفها الوَرَّاقون، لا تُروى عن رسول الله ﷺ ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن أحد من التابعين بإحسان مع ما روي عن النبي ﷺ من الكراهية للسجع في الدعاء والتعدّي فيه. وقال الإمام أبو سليمان حمد بن محمد الخطّابي ـ رحمه الله في كتاب «شأن الدعاء»[2]: وقد أُولِع كثيرٌ من العامة بأدعية مُنكرة اخترعوها، وأسماء سمّوها ما أنزل اللهُ بها من سُلطان، وقد يُوجدُ في أيديهم دستورٌ في الأسماء والأدعية يُسمّونه «الألف اسم» صنّفها لهم بعضُ المتكلّمين من أهل الجهل والجُرأة على الله تبارك وتعالى، أكثرُها زورٌ وافتراءٌ على الله ـ سبحانه وتعالى ـ فليجتنبْها الداعي إلا ما وافق منها الصواب.

وقال الإمام أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ـ رحمه الله ـ في كتاب «الأدعية» له: ومن العجب العجاب أن يُعرِضَ عن الدعوات التي ذكرها الله ـ تعالى ـ في كتابه عن الأنبياء والأولياء والأصفياء مقرونةً بالإجابة، ثم تنتقي ألفاظ الشعراء والكتّاب، كأنك قد دعوتَ في زعمك بجميع دعواتهم، ثم استعنت بدعوات مَن سواهم.

[١/٣١] / وقال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ: إنَّ الله أذِنَ في دعائه، وعلَّم الدعاء في كتابه لخليقته، وعلَّم النبيُّ ﷺ الدعاءَ لأمته[3]، واجتمعت فيه ثلاثة أشياء العلم

---

(١) «الدعاء»: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ. (٧٨٤/٢) طبعة دار البشائر الأولى ١٤٠٧ هـ.

(٢) «شأن الدعاء»: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي الحافظ، المتوفى سنة ٣٨٨ هـ ص ١٦، طبعة دار المأمون للتراث الأولى سنة ١٤٠٤ هـ.

(٣) انظر مقدمتي في تحقيق الأذكار فقد قلت: «وأفضل الذكر والدعاء ما ورد مأثوراً في القرآن الكريم، والأحاديث».

بالتوحيد ، والعلم باللغة ، والنصيحة للأمة ، فلا ينبغي لأحدٍ أن يعدل عن دعائه ﷺ وقد احتالَ الشيطان للناس في هذا المقام فقيَّض لهم قومَ سُوءٍ ، يخترعون لهم أدعيةً يشتغلون بها عن الاقتداء بالنبي ﷺ وأشدُّ ما في الحال أنهم ينسبونها إلى الأنبياء والصالحين ، فيقولون : دعاء آدم ، دعاء نوح ، دعاء يونس ، دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

فاتقوا الله في أنفسكم ولا تشتغلوا من الحديث إلا بالصحيح منه ... هذا آخر كلامه .

وإني قد جمعتُ في هذا الكتاب جملة من الأدعية والأذكار المرفوعة إلى رسول الله ﷺ دائرةً بين الصحيح والحسن ، أخرجتُها من الكتب الستة ، والمستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله الحافظ ، والمسند المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة الإسفراييني ، وصحيح أبي حاتم بن حِبّان ، فاستوعبتُ جميع ما في كتابَي البخاري ومسلم ، لمكانهما من الصحة ، وانتخبتُ من سنن أبي داود ما لم ينصَّ على ضعفه ، لأنه عنده لا ينزل عن رتبة الحسن ، وجرَّدْتُ من جامع الترمذي ما حكمَ عليه بأنه صحيحٌ أو حسن ، وأما كتاب النسائي فقد أطلق الخطيب عليه اسم الصحيح ، وقال أبو القاسم الزنجاني : إن لأبي عبد الرحمن في الرؤيا شرطاً أشدَّ من شرط البخاري ومسلم ، على أني لم أخرج مما انفرد به إلا نحو عشرة أحاديث جيدة الأسانيد نبَّهتُ إلى مواضعها ، وأما سننُ ابن ماجه فلم أُخرِّج منها شيئاً تفرَّد به ، وعزوتُ كلَّ حديث إلى من أخرجه من الأئمة ، فما كان في الكتب الستة سلكتُ في نسبته إليها الجادةَ ، فأقولُ فيما أخرجه الستة : رواه الجماعة ، وفيما أخرجه الشيخان : متفق عليه ، وفيما/ أخرجه البقية دون الشيخين : رواه الأربعة ، وما عدا ذلك أعيِّنُ مَنْ أخرجه : ١/ب

— النصيحة بما في ذلك من التوحيد الخالص والعبادة المشروعة والحب الصادق لله ورسوله ، والالتزام بألفاظ منصوصة عند ما الشرع الحكيم ، وكلها موقوفة من الله عز وجل ، وكلام رسوله ، في الإمام في مقدمة عنه أورد كلام ثلاثة من [illegible] ما يستفيد منه الحافظ في وجه على ما أولاً من الاهتداء إلى الحق ، والشكر له سبحانه على الدوام .

من الأئمة ، وإذا كان الحديث من رواية البخاري لم أعدل عن لفظه سوى في حديثين بيّنتهما في موضعيهما ، وإن لم يكن من روايته ، فإن كان من رواية مسلم اعتمدتُ لفظه ، وإن لم يكن من رواية واحدٍ منهما عزوتُ اللفظ لصاحبه ، وإن اتفق على اللفظ اثنان فأكثر نبّهتُ على ذلك ، وجرّدتُ أحاديثَ هذا الكتاب من الأسانيد ، واقتصرتُ على نسبتها إلى المسانيد تخفيفاً عن حافظيه ، وتسهيلاً للراغب فيه ، وذكرتُ في بعض أبوابه من القرآن العظيم ما يُناسِبُ ذلك الباب ، وأخرجتُ في أثنائه طرفاً من آثار الصحابة ومَنْ بعدهم من بعض الكتب المذكورة وكتاب « الموطأ » ومن « المصنف » لابن أبي شيبة ، ما كان رجال سنده رجالُ الصحيح ، ومن « السنن الكبير » للبيهقي ما جزم بصحته ، وضممْتُ إلى بعض الأحاديث زيادةً ، وردتْ في بعض الطرق من كتب أُخَرَ ، وكلُّ مصنف عزوتُ إليه حديثاً ، فمن ذلك الكتاب نقلتُه ، ومن أُصوله المعروفة أخذته . وما عوّلْتُ في ذلك على نوعٍ من التقليد ، ولم أتكل على نقل مصنف قريب عن مصنف بعيد .

وسمّيته « سلاح المؤمن » وبوّبته أحداً وعشرين باباً .

الباب الأول : في فضل الدعاء والأمر به والحكمة منه ، وفيه :

« فصل » في فضل الصلاة والتسليم على النبي ﷺ ، والأمر بهما .

الباب الثاني : في فضل الذكر والأمر به ، وفيه فصلان :

أحدهما : في فضل جملة من الأذكار .

والثاني : في فضل سور وآيات .

الباب الثالث : في آداب الدعاء .

[٢/أ] **الباب الرابع** : في الأوقات والأحوال والأماكن التي يمتاز/ الدعاء فيها على غيرها .

الباب الخامس : في من يمتاز دعاؤه على دعاء غيره .

الباب السادس : في طلب الدعاء .

الباب السابع : في التخصيص بالدعاء وتسمية المدعو له .

الباب الثامن : في من دُعي عليه أو أُمر بالدعاء عليه .
الباب التاسع : في من نُهي عن الدعاء عليه ، وما نُهي عن الدعاء به .
الباب العاشر : في اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى .
الباب الحادي عشر : في الأدعية المتعلقة بالصباح والمساء والنوم والاستيقاظ .
الباب الثاني عشر : في الأدعية المتعلّقة بالطهارة والصلاة والأذان والمساجد .
الباب الثالث عشر : في الأدعية المتعلّقة بالصّيام .
الباب الرابع عشر : في الأدعية المتعلّقة بالحج .
الباب الخامس عشر : في الأدعية المتعلّقة بالجهاد .
الباب السادس عشر : في الأدعية المتعلّقة بالسفر .
الباب السابع عشر : في الأدعية المتعلّقة بالأكل والشرب واللباس .
الباب الثامن عشر : في الأدعية المتعلّقة بالنكاح .
الباب التاسع عشر : في الأدعية المتعلقة بالمرض والموت .
الباب العشرون : في الأدعية المقرنة بالأسباب والحوادث .
الباب الحادي والعشرون : في جامع الدعوات التي لا تختص بوقت ولا سبب ، وفيه فصلان :

أحدهما : في التعوّذ ، والثاني في الاستغفار .

☆ ☆ ☆



الباب الأول

في فضل الدعاء ، والأمر به ، والحكمة منه



في فضل الدعاء ، والأمر به ، والحكمة منه

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة : ١٨٦]

وقال تعالى : ﴿ وَسْئَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ ﴾ [النساء : ٣٢]

وقال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾ [الإسراء : ٨٠]

وقال تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤]

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠]

١/١ ــ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « ينزلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كُلَّ ليلةٍ إلى سماءِ الدُّنيا حين يَبقى ثلثُ الليلِ الآخرِ فيقولُ : مَنْ يدعُوني فأستجيبَ له ؟ مَنْ يسألُني فأُعطيَه ، مَنْ يستغفِرُني فأغفرَ له » .

رواه الجماعة .

(١) البخاري (٧٤٩٤) ، ومسلم (٧٥٨) ، والموطأ (١/٢١٤) ، وأبو داود (٤٧٣٣) ، والترمذي (٣٤٩٣) ، والنسائي (٤٧٦) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٣٦٦) . قال الحافظ ابن حجر : وفيه الحديث أن آخر الليل أفضل للدعاء والاستغفار ، ويشهد له قوله تعالى : ﴿ والمستغفرين بالأسحار ﴾ [آل عمران : ١٧] ، وأن الدعاء في ذلك الوقت مجاب .

واسم أبي هريرة: عبد الرحمن بن صخر على المشهور، ورجّح شيخُنا الحافظ أبو محمد الدمياطي[1] - رحمه الله - فيه[2]: عُمير بن عامر.

٢/٢ - وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله تعالى يقولُ: أنا عند[3] ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا دَعاني[4]».

رواه الجماعة - إلا أبا داود، واللفظ لمسلم.

٣/٣ - وعن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ فيما روى عن الله - تبارك وتعالى - أنه قال: «يا عِبادي! إني حَرَّمتُ الظلمَ على نفسي وجعلتُه بينكم مُحَرَّماً فلا تظالَموا[5]، يا عِبادي كلُّكم ضالٌّ إلّا من هديتُه فاستهدوني أهدِكم، يا عبادي كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُه، فاستطعموني أُطعِمْكُم، يا عبادي كلكم عارٍ إلا من كسوتُه فاستكسُوني أكسُكم، يا عبادي إنكم تُخطئون بالليل والنهار وأنا أغفرُ الذنوبَ جميعاً، فاستغفروني أغفرْ لكم، يا عبادي إنكم لن تبلُغوا ضرّي فتضرُّوني ولن تبلغوا نفعي فتنفعُوني، يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم وآخرَكُم وإنسَكم وجنَّكم كانوا على أتقى رجلٍ واحدٍ منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً، يا عبادي لو أنَّ أوَّلكم

---

[٢] البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)، والترمذي (٣٥٩٨).

[٣] مسلم (٢٥٧٧)، والترمذي (٢٤٩٥)، وابن ماجه (٤٢٥٧). وانظر شرح هذا الحديث القدسي العظيم في كتابنا «الوافي في شرح الأربعين النووية» الطبعة السابعة - بالاشتراك مع الدكتور مصطفى البغا. وفي كتاب «المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية» لابن بلبان المقدسي - طبعة دار التراث الثانية. تحقيق محيي الدين مستو ود. محمد العيد الخطراوي.

---

(١) الدمياطي: هو عبد المؤمن بن خلف التميمي، شرف الدين، حافظ للحديث من أكابر الشافعية. توفي في القاهرة سنة ٧٠٥ هـ. فوات الوفيات (٢/٧) والأعلام (٤/١٦٩).

(٢) في هامش «ب»: في نسخة: عليه.

(٣) في هامش «ب»: في رواية: عند حسن ظن عبدي...

(٤) في هامش «ب»: في نسخة: إذا ذكرني.

(٥) في هامش «ب»: في نسخة: فلا تظالموا.

وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من مُلكي
شيئاً . يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني
فأعطيت كلَّ إنسان منهم مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقصُ المخيطُ
إذا أُدخل البحرَ . يا عبادي إنما هي أعمالُكم أحصيها لكم ثم أُوفيكم إيَّاها ، فمن
وجدَ خيراً فليحمد الله عزَّ وجل ، ومن وجدَ غيرَ ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفسه » .

قال سعيد : كان أبو إدريس الخولاني : إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه .

أبو ذر اسمه : جُندب بن جُنادة ، وقيل غير ذلك ، وسعيد : هو ابن عبد العزيز التنوخي ، وأبو إدريس اسمه : عائذ الله بن عبد الله .

٤/٤ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إنَّ الله عزَّ وجلَّ يَبسطُ يَده بالليل ليتوبَ مسيءُ النَّهار ، ويَبسطُ يَده بالنَّهار ليتوبَ مُسيءُ الليل حتى تطلعَ الشمسُ من مَغْرِبها » .

رواه مسلم والنسائي .

واسم أبي موسى : عبد الله بن قيس .

٥/٥ ــ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ قال : « الدُّعاءُ هو العبادةُ » ثم قرأ : ﴿ وقال ربُّكم ادْعُوني أستجبْ لكم إنَّ الذين يَستكبرون عن عبادَتي سيدْخُلونَ جهنَّمَ داخِرين ﴾ [غافر : ٦٠] .

رواه الأربعة والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

---

[٤] مسلم (٢٧٥٩) ، والنسائي في الكبرى (١١١٨٠) .

[٥] أبو داود (١٤٧٩) ، والترمذي (٣٢٤٧) و (٣٣٦٩) ، وابن ماجه (٣٨٢٨) ، والنسائي (١١٤٦٤) في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه (٨٩٠) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٤٩١/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

٦/٦ ـ وعن أبي جُرَيّ الهُجَيْمِيّ رضي الله عنه ، قال : رأيتُ رجلاً يصدرُ النَّاسُ عن رأيه لا يقولُ شيئاً إلا صَدَرُوا عنه ، قلتُ : مَنْ هذا ؟ قالُوا : رسولُ الله ﷺ / ، [٥/ ب] قلتُ : عليكَ السَّلامُ يا رسولَ الله مرتين ، قال : « لا تقلْ عليكَ السَّلامُ ، عليكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى » قلتُ : أنتَ رسولُ الله ؟، قال : « أنا رسولُ الله الذي إذا أصابَكَ ضُرٌّ فدعوتَه كَشَفَهُ عنكَ وإنْ أصابَكَ عامُ سَنَةٍ فدعوتَه أنبتها لكَ ، وإذا كنتَ بأرضٍ قَفْرٍ أو فلاةٍ فَضَلَّتْ راحلتُكَ فدعوتَه رَدَّها عليكَ » وذكر الحديث .

رواه أبو داود واللفظ له والترمذيُّ والنَّسائيُّ ، وقال الترمذيُّ : حسن صحيح .

وأبو جُرَيّ : بضم الجيم وفتح الراء المهملة ، واسمه جابر بن سُلَيم ، وقيل : سُلَيم ابن جابر ، وصحَّحَ البخاريُّ جابر بن سُلَيم ، وقال ابن عبد البر : إنه الأكثر ، والقَفْرُ : بفتح القاف وسكون الفاء ، الأرض الخالية .

٧/٧ ـ وعن سلمانَ رضي الله عنه ـ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ ربَّكُم حَيِيٌّ كريمٌ ، يَسْتَحيي من عبده إذا رفَعَ يديْه إلى السَّماءِ أن يردَّهُمَا صِفْراً » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له والترمذيُّ وابنُ ماجه والحاكمُ في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الحاكمُ : صحيح على شرط الشيخين . ولفظ الترمذيِّ : « أنْ يَرُدَّهُمَا خَائِبَيْن »[(١)] .

والصِّفْرُ : بكسر الصاد وسكون الفاء ، الشيءُ الفارغ ، يُقال : صَفِرَ الشيءُ بكسر الفاء إذا خلا .

---

[٦] أبو داود (٤٠٨٤) ، والترمذي (٢٧٢٣) ، والنسائي (٣١٧) و (٣١٨) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٨٦/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٧] أبو داود (١٤٨٨) ، والترمذي (٣٥٥١) ، وابن ماجه (٣٨٦٥) ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢١/١١) : إسناده جيد . وابن حبان في صحيحه (٢٣٩٩) موارد ، و (٨٧٦) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٤٩٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) في هامش « ب » : بلغ مقابلة .

٨/٨ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نزلتْ به فاقةٌ فأنزلَها بالنَّاسِ لم تُسَدَّ فاقته ، ومن نزلتْ به فاقةٌ فأنزلَها بالله فيُوشِكُ الله له برزقٍ عاجلٍ أو آجلٍ » .

رواه أبو داود والترمذيُّ والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : حسن صحيح غريب .

معنى فيُوشِكُ : يُسرعُ ويقربُ .

٩/٩ . وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يردُّ القضاءَ إلا الدُّعاءُ ، ولا يزيدُ في/ العمرِ إلا البِرُّ » . [٦/أ]

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى . ورواه ابن ماجه ، والحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما من حديث ثوبان . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١٠/١٠ ــ وعن أبي هُريرة رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليس شيءٌ أكرمَ على الله مِنَ الدُّعاءِ » .

رواه الترمذيُّ وابن ماجه والحاكم في المستدرك وابنُ حِبَّان في صحيحه بلفظ واحد ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١١/١١ ــ وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يغضبْ عليه » .

---

[٨] أبو داود (١٦٤٥) ، والترمذي (٢٣٢٧) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٠٨) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩] الترمذي (٢١٤٠) عن سلمان ، وابن ماجه (٩٠) و (٤٠٢٢) ، وابن حبان في صحيحه (٨٧٢) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) عن ثوبان ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٠] الترمذي (٣٣٦٧) ، وابن ماجه (٣٨٢٩) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٩٧) موارد ، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٠) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١١] الترمذي (٣٣٧٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٩١) بلفظ « من لا يدعو الله ... » .

رواه الترمذيُّ والحاكمُ في المستدرك بلفظ واحد .

١٢/١٢ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « قال الله سبحانه وتعالى : يابنَ آدمَ ! إنَّكَ ما دَعَوْتني ورَجَوْتني غفرتُ لكَ على ما كانَ فيكَ[1] ولا أُبالي . يابن آدمَ ! لو بلغتْ ذنوبُكَ عَنانَ السَّماءِ ثم استغفرْتني غفرتُ لكَ ولا أُبالي . يابنَ آدمَ ! لو أتيتني بقُرابِ الأرضِ خطايا ثُمَّ لقيتني لا تُشركُ بي شيئاً لأتيتُكَ بقُرابها مغفرةً » .

رواه الترمذيُّ وهذا لفظه ، وقال : حسن غريب لا نعرفهُ إلا من هذا الوجه ، ورواه أبو عوانة في مسنده الصحيح من حديث أبي ذر .

العَنان : بفتح العين ، السحاب ، الواحدة عنانة ، وأعنان السماء صفائحها وما اعترض من أقطارها ، وقُرابُ الأرضِ : بضم القاف ، ما يقرب من ملئها ، وحكى فيه صاحب المطالع الكسر .

١٣/١٣ ـ وعن عُبادةَ بن الصَّامتِ رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : « ما على الأرضِ[2] مسلمٌ يدعُو اللهَ بدعوةٍ إلا آتاه الله إيَّاها ، أو صرَفَ عنه من السُّوءِ مثلَها ، ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعةِ رَحِمٍ » فقال رجلٌ من القوم : إذاً نُكثِرُ ، قال : « اللهُ أكثرُ »[3] .

[٧/ب] رواه الترمذيُّ/ واللفظ له ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه . ورواه

---

[١٢] الترمذي (٣٥٤٠) ، والدارمي (٢٧٩١) ، وقال السخاوي في تخريج الأربعين النووية : هذا حديث حسن .

[١٣] الترمذي (٣٥٧٣) عن عبادة ، و (٣٦٠٤) عن أبي هريرة ، والحاكم في المستدرك (٤٩٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) في هامش « ب » : « منك » رواية .

(٢) كذا في الأصول ، وفي الترمذي والأذكار « ما على وجه الأرض » .

(٣) في هامش « ب » : قال : « الله أكثر » في نسخة .

الحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد.

وفي رواية للترمذي: من حديث أبي هريرة: «فإما أن يُعجّل له في الدنيا وإما أن يُدّخر له في الآخرة، وإما أن يُكفَّر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا».

١٤/١٤ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه رفعه، قال: «يأتي عليكم زمانٌ لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق».

رواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين.

١٥/١٥ ـ وعن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجزوا في الدعاء؛ فإنه لن يهلك مع الدعاء أحدٌ».

رواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

١٦/١٦ ـ وعن عليّ(*) رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاءُ سلاحُ المؤمن، وعمادُ الدين، ونورُ السماوات والأرض».

رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

١٧/١٧ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَرُدُّ القدرَ إلا الدعاءُ».

---

[١٤] الحاكم في المستدرك (١/٤٩٣)، وصححه على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي، ولم يورده في تلخيصه.

[١٥] الحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: لا أعرف عمرًا، تعبت عليه. وابن حبان في صحيحه (٢٣٩٨) موارد، و(٨٧١) الإحسان، وبهامشه: إسناده ضعيف؛ لضعف عمر بن محمد بن صهبان الأسلمي.

[١٦] الحاكم في المستدرك (١/٤٩٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

[١٧] الحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٨٧٢) الإحسان.

(*) في الأصول عن أبي هريرة، والتصحيح من المستدرك.

رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ للحاكم ، وقال : صحيح الإسناد .

١٨/١٨ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَنْ فُتِحَ له في الدُّعاءِ منكُم فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ » .

١٩/١٩ ــ وعن أبي هُريرة[1] رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَرَّهُ أنْ يُستَجَابَ له عندَ الكُرَبِ والشَّدائِدِ فليُكْثِرِ الدُّعاءَ في الرَّخاءِ » .

٢٠/٢٠ ــ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قالَ رسولُ الله ﷺ : « لا يُغني حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، والدُّعاءُ ينفعُ مِمَّا قد نزلَ ومِمَّا لم ينزلْ ، وإنَّ البَلاءَ لينزلُ فيتلقَّاهُ الدُّعاءُ فيَعْتَلِجانِ إلى يومِ القيامةِ » .

روى الثلاثةَ الحاكمُ في المستدرك ، وقال في كلٍّ منها : صحيح الإسناد .

قوله : « فيعتلجان » : أي : يتصارعان .

٢١/٢١ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال : « يَدْعُو الله بالمؤمنِ يومَ القيامةِ/ حتى يُوقِفَه بينَ يديْه فيقولُ : عبدي إنّي أمرتُكَ أنْ تدعوني ووعدتُكَ أنْ أستجيبَ لكَ ، فهل كنتَ تدعُوني ؟ فيقولُ : نعم يا ربِّ . فيقولُ : أمَا إنَّكَ لمْ تَدْعُني بدعوةٍ إلا استجبتُ لكَ ، أليس دَعَوْتَني يومَ كذا وكذا ؟ لِغَمٍّ [٨/أ]

---

[١٨] الحاكم في المستدرك (٤٩٨/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : المليكي ــ عبد الرحمن ابن أبي بكر بن أبي مليكة ــ ضعيف .

[١٩] الحاكم في المستدرك (٥٤٤/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٢٠] الحاكم في المستدرك (٤٩٢/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٢١] الحاكم في المستدرك (٤٩٤/١) وقال : هذا حديث تفرد به الفضل بن عيسى الرقاشي ، عن محمد بن المنكدر ، وعلق الفضل بن عيسى على من لا يُتَّهم بالوضع . وأقره الذهبي .

---

(١) في الأصول عن سلمان ، والتصحيح من المستدرك .

نزل بك أنْ أفرّج عنك ، ففرّجتُ عنك ، فيقول : نعم يا ربّ ، فيقولُ : فإنّي عجّلتُها لك في الدُّنيا . ودعوْتني يومَ كذا وكذا لغمٍّ نزلَ بك أنْ أفرّجَ عنك فلمْ ترَ فرَجاً؟ قال : نعم يا ربّ ، فيقولُ : إنّي ادّخرْتُ لك بها في الجنّةِ كذا وكذا ، ودعوْتني في حاجةٍ أقضيها لك في يومِ كذا وكذا ، فقضيْتُها لك ، فيقول : نعم يا ربّ ، فيقولُ : فإنّي عجّلتُها لك في الدنيا ، ودعوْتني يومَ كذا وكذا في حاجةٍ أقضيها لك فلم ترَ قضاءَها . فيقولُ : نعم يا ربّ ، فيقولُ : إنّي ادّخرْتُ لك في الجنّة كذا وكذا . قال رسولُ الله ﷺ : فلا يدعُ اللهُ عزّ وجلّ دعوةً دعا بها عبدُه المؤمنُ إلا بيّنَ له إمّا أنْ يكونَ عجّلَ له في الدنيا وإمّا أن يكونَ ادّخرَ له في الآخرة وإمّا أنْ يكونَ كفّرَ عنه من ذنوبِه ، قال : فيقولُ المؤمنُ في ذلك المقام : يا ليته لم يكنْ عجّلَ له شيءٌ من دُعائه » .

رواه الحاكم في المستدرك .

٢٢/٢٢ ــ وعن أبي الدَّرْداءِ ــ واسمُهُ عُويمرٌ ــ رضي الله عنه أنّه كان يقولُ : جِدُّوا في الدُّعاءِ ؛ فإنّه مَنْ يُكثرْ قرْعَ البابِ يُوشِكُ أنْ يُفتحَ له .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

وقال الواحديُّ رحمه الله : أنشدنا الأستاذ أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله :

وإنّي لأدْعُو اللهَ والأمرُ ضيّقٌ ... عليّ فما يَنْفكُّ أنْ يتفرّجا
وربَّ فتى سُدّتْ عليه وجُوهُهُ ... أصابَ له في دعوةِ اللهِ مَخْرَجا

وأنشدوا :

لوْ لمْ تُرِدْ نَيْلَ ما أرْجو وأطلبُهُ ... منْ فَضْلِ جُودِكَ ما عَلَّمْتَني الطَّلَبا

ولبعضهم :

أيُّها السائلُ العبادَ/ ليُعطى ... إنَّ للهِ ما بأيدي العِبادِ [٩/ب]
فاسألِ اللهَ ما طلبتَ إليهم ... وارجُ فضلَ المُقسِّمِ العَوَّادِ

---

[٢٢] المصنف ، لابن أبي شيبة (٢٩٢٢٤) .

وقال الغزالي رحمه الله في كتاب « الإحياء » : فإن قلت : فما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له ؟

فاعلم أن من القضاء ردَّ البلاء بالدعاء ، والدعاءُ سببٌ لرد البلاء واستجلاب الرحمة . كما أن الترس سببٌ لرد السهم ، والماءُ سببٌ لخروج النبات من الأرض ، وكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان ، فكذلك الدعاءُ والبلاءُ يتعالجان ، وليس من شرط الاعتراف بقضاء الله عز وجل أن لا يحمل السلاح . قال عز وجل : ﴿ خذوا حذركم ﴾ [النساء : ٧١] وأن لا تُسقى الأرضُ بعد بث البذر ، فيقال : إن سبق القضاء بالنبات نبت (البذرُ ، وإن لم يسبق لم ينبت)[١] بل رَبْطُ الأسباب بالمسببات هو القضاء الأول الذي هو كلمح البصر (أو هو أقرب)[١] ، وترتيبُ تفصيل المسببات على تفاصيل الأسباب على التدريج والتقدير هو القدر .

والذي قدّر الخيرَ قدّره بسبب ، وكذلك الشرّ قدّر لرفعه سبباً ، فلا تناقضَ بين هذه الأمور عند من انفتحت بصيرته ، ثم في الدعاء من الفائدة أنه يستدعي حضورَ القلب مع الله عزّ وجلّ وذلك مُنتهى العبادات ، فالدعاءُ يَرُدُّ القلبَ إلى الله عزّ وجلّ بالتضرُّع والاستكانة[٢] .

ولذلك كانَ البلاءُ مُوكَّلاً بالأنبياء صلى الله عليهم وسلم ثم الأولياءُ ؛ لأنه يَرُدُّ القلبَ بالافتقارِ إلى الله عزّ وجلّ ويمنعُ نسيانه .

☆ ☆ ☆

---

(١) ما بين القوسين سقط من النسخ وأثبتناه من إحياء علوم الدين ، للغزالي (٤/ ٣٠٢) .
(٢) إحياء علوم الدين (٤/ ٣٠٥) .

فصل

في فضل الصلاة[1] والتسليم على النبيّ ﷺ والأمر بهما

قال الله تعالى: ﴿ إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلُّون على النبيِّ يا أيُّها الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عليه/ وسَلِّموا تسليماً ﴾ [الأحزاب: ٥٦]. [١٠/أ]

٢٣/٢٣ ــ وعن أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَنْ صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى اللهُ عليه[2] عشراً».

رواه مسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائي.

٢٤/٢٤ ــ وعنه: عن النبيِّ ﷺ قال: «ما جلسَ قومٌ مَجْلِساً لم يذكُروا اللهَ فيه، ولم يُصلُّوا على نبيِّهم إلا كانَ عليهم تِرَةٌ، فإنْ شاءَ عذَّبَهم، وإنْ شاءَ غَفَرَ لهم».

رواه أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ، والحاكمُ وابن حِبَّان في صحيحيهما، وهذا لفظ الترمذيّ، وقال: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ولفظ ابن حِبَّان: «إلا كانَ عليهم حسرةٌ يومَ القيامة، وإنْ دَخلوا الجنَّةَ للثواب».

«التِّرة»: بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الراء، النقص. وقيل: التبعة.

٢٥/٢٥ ــ وعن أَوْسِ بن أَوْسٍ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ مِنْ

---

[٢٣] مسلم (٤٠٨)، وأبو داود (١٥٣٠)، والترمذي (٤٨٥)، والنسائي (٣/٥٠) في المجتبى.

[٢٤] أبو داود (٤٨٥٦)، والترمذي (٣٣٧٧)، والنسائي في اليوم والليلة (٤٠٤)، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٢) وصححه على شرط مسلم، وابن حبان في صحيحه (٢٣٢٢) موارد و(٨٥٣) الإحسان.

[٢٥] أبو داود (١٠٤٧)، والنسائي (٣/٩١)، وابن ماجه (١٠٨٥) و(١٦٣٦)، والحاكم في المستدرك (٤/٥٦٠) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (٥٥٠) موارد و(٩١٠) الإحسان، وهو عند أحمد في المسند (٤/٨).

---

(١) في هامش «ب»: بلغ مقابلة.

(٢) في هامش «ب»: في نسخة: صلى الله عليه بها عشراً.

أفضلِ أيّامِكُم يومَ الجمعة ، فأكثِرُوا عليَّ من الصَّلاة فيه ، فإنَّ صلاتَكُم معروضةٌ عليَّ » قال : فقالوا : يا رسولَ الله وكيفَ تُعرَضُ صَلاتُنا عليكَ وقد أرِمْتَ ؟ قال : يقولون : بَلِيتَ ، قال : « إنَّ اللهَ حَرَّمَ على الأرضِ أجسادَ الأنبياء » .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حِبَّان في صحيحه ــ واللفظ لأبي داود ــ .

ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ولفظه : « فإنَّه ليس يُصلِّي عليَّ أحدٌ يومَ الجمعةِ إلا عُرِضَتْ عليَّ صلاتُه » . وقال : صحيح الإسناد .

وليس لأوس هذا في الكتب الستة سوى هذا الحديث ، وحديث « مَنْ غسَّلَ يوم الجمعة واغتسل »(1) .

رواه الأربعة .

و « أرِمْتَ » : هو بفتح الراء وسكون الميم ، وأصله : أرِمْتَ رَمِيماً ، ويُروى أُرِمْتَ بضم الهمزة وكسر الراء ، وحكى فيه ابن دِحْيَة فتح الهمزة وكسر الراء ، من قولهم : أرِمَتِ الإبلُ تأرَمُ إذا تناولتِ العلف .

[١١/ب] **٢٦/٢٦** ــ وعن/ أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا رَدَّ اللهُ عليَّ روحي حتى أرُدَّ عليه السَّلامُ » .

٢٧/٢٧ ــ وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تجعلُوا بيوتَكُم قُبوراً ، ولا

---

[٢٦] أحمد في المسند (٥٢٧/٢) ، وأبو داود (٢٠٤١) ، وإسناده صحيح . انظر الأذكار (ص ٢٠٦) وجلاء الأفهام (ص ٤٨) بتحقيقي .

[٢٧] أحمد في المسند (٣٦٧/٢) ، وأبو داود (٢٠٤٢) ، وإسناده حسن . وانظر الأذكار (ص ٢٠٦) .

---

(1) أبو داود (٣٤٥) و (٣٤٦) والترمذي (٤٩٦) والنسائي (٩٥/٣ ــ ٩٦) وابن ماجه (١٠٨٧) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

تجعلُوا قبري عيداً ، وصلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكُم تبلُغني حيثُ كنتم » .

رواهما أبو داود .

قوله ﷺ : « ولا تجعلُوا قبري عيداً وصلُّوا عليَّ فإن صلاتكم .. » قيل : يحتمل أن يكون المراد الحث على كثرة زيارته ، ولا يُجعل قبرُه كالعيد الذي لا يأتي في العام إلا مرتين ، ويُؤيِّد هذا قوله ﷺ : « لا تجعلُوا بيُوتكم قُبوراً » أي : لا تتركُوها بدون صلاة فيها حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها .

٢٨/٢٨ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « البخيلُ الذي مَنْ ذُكِرْتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ ، وقال الترمذيُّ ـ واللفظ له ـ : حسن صحيح . ورواه الحاكم في المستدرك ، وابن حِبّان في صحيحه من حديث الحسين رضي الله عنه .

٢٩/٢٩ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال : « أَوْلَى النَّاسِ بي يومَ القيامَةِ أكثرُهم عليَّ صلاةً » .

رواه الترمذيُّ وابن حِبّان في صحيحه ولفظهما سواء ، وقال الترمذيُّ : حسنٌ غريبٌ .

٣٠/٣٠ ـ وعن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا

---

[٢٨] الترمذي (٣٥٤٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٥) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٨) موارد ، و (٩٠٩) الإحسان . والحاكم في المستدرك (٥٤٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٢٩] الترمذي (٤٨٤) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٩) موارد ، و (٩١١) الإحسان . وبهامشه ما يفيد أنه حديث حسن بشواهده .

[٣٠] أحمد في المسند (١٣٦/٥) ، والترمذي (٢٤٥٩) ، والحاكم في المستدرك (٤٢١/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وهو عند أحمد في المسند (١٣٦/٥) .

ذهبَ ثُلُثا الليلِ قامَ فقال : « يا أيُّها الناسُ ! اذكُروا اللهَ . اذكُروا اللهَ . جاءتِ الراجفةُ تتبعُها الرّادِفةُ ، جاءَ الموتُ بما فيه ، جاءَ الموتُ بما فيه » قالَ أُبَيٌّ : قلتُ يا رسولَ اللهِ ! إني أُكثِرُ الصَّلاةَ عليكَ ، فكم أجعلُ لكَ من صلاتي ؟ قال : « ما شئتَ » قلتُ : الرُّبُعَ ؟ قال : « ما شئتَ ، فإنْ زِدْتَ فهو خيرٌ » قلتُ : فالنصفَ ؟ قال : « ما شئتَ ، فإنْ زدتَ فهو خيرٌ » قال : قلتُ : فالثلثَين ؟ قال : « ما شئتَ ، فإنْ زِدْتَ فهو خيرٌ » قلتُ : أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها ؟ قال : « إذاً تُكْفَى هَمَّكَ ، ويُغفرُ لكَ ذنبُكَ » .

رواه الترمذيُّ والحاكمُ في المستدرك ، وقال الترمذيُّ ـ واللفظ له ـ : هذا حديث حسن . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

« الراجفة » : قيل : هي النفخة الأولى التي يموتُ فيها الخلقُ ، والثانية : هي الرادفة .

٣١/٣١ وعن أبي هُرَيرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرْتُ عندَه فلم يُصَلِّ عليَّ » مختصر .

رواه الترمذيُّ وابن حِبّان في صحيحه ـ واللفظ للترمذي ـ وقال : حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه ، قال : ويُروى عن بعضِ أهلِ العلمِ ، قال : إذا صلّى الرجلُ على النبيِّ ﷺ مرةً في المجلسِ أجزأَ عنه ما كانَ في ذلكَ المجلس[1] .

« رَغِمَ » : بكسر الغين ، التصق بالرغام ، وهو التراب . وقال الجوهريُّ : رواه ابنُ الأعرابيِّ بفتح الغين ، وقال : معناه ذلَّ .

---

[٣١] الترمذي (٣٥٤٦) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٧) موارد ، و (٩٠٨) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) سنن الترمذي (٥/٥٥٠) طبعة حمص .

٣٢/٣٢ — وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من صلّى عليّ صلاةً واحدةً صلّى الله عليه عشر صلواتٍ ، و[١] حُطّت عنه عشر خطيئاتٍ ، ورُفعت له عشرُ درجاتٍ» .

رواه النسائي — واللفظ له — والحاكم في المستدرك ، وابن حبّان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . ورواه النسائي أيضاً من حديث عُمير الأنصاري بمعناه ، وزاد فيه : «وكُتب له بها عشرُ حسناتٍ»[٢] وله من طريق آخر عن أنس أيضاً : «مَنْ ذُكِرْتُ عنده فليصلّ عليّ»[٣] .

٣٣/٣٣ — وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إنّ لله ملائكةً سيّاحين في الأرض يُبلّغوني من أمّتي السّلام» .

٣٤/٣٤ — وعن أبي طلحة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ جاءَ ذات يومٍ والبِشْرُ في وجهه ، فقلنا : إنّا نرى البِشْرَ في وجهك ، فقال : «إنّه أتاني الملَكُ ، فقال : يا محمّد ! إنّ ربّك يقول لك : أما يُرضيك أنّه لا يُصلّي عليك أحدٌ مرّةً إلا

---

[٣٢] النسائي في المجتبى (٣/٥٠) ، و (٦١) و (٦٢) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٥٠) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٩٠) موارد ، و (٩٠٤) الإحسان ، وهو عند أحمد في المسند (٣/١٠٢ و ٢٦١) .

[٣٣] النسائي في المجتبى (٣/٤٣) ، وفي اليوم والليلة (٦٦) ، وابن حبان (٢٣٩٣) موارد ، و (٩١٤) الإحسان ، وأخرجه أحمد في المسند (١/٣٨٧ و ٤٤١ و ٤٥٢) ، والدارمي (٢٧٧٧) ، والحاكم في المستدرك (٢/٤٢١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٤] أحمد في المسند (٤/٣٠) ، والنسائي في المجتبى (٣/٤٤ — ٥٠) ، وفي عمل اليوم والليلة (٦٠) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٩١) موارد ، و (٩١٥) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٢/٤٢٠) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/٥١٦) .

---

(١) في عمل اليوم والليلة : «و» .
(٢) النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦٤) .
(٣) النسائي في عمل اليوم والليلة رقم (٦١) .

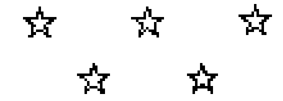
صلّيتُ عليه عشراً ، ولا يُسلّمُ عليك أحدٌ إلا سلّمتُ عليه عشراً ؟ » .

رواها النسائي – واللفظ له – وابن حبّان في صحيحه والحاكم في المستدرك ، وقال في كلٍّ منهما : صحيح الإسناد ، وروى الثاني ابنُ أبي شيبة في مصنفه ، وزاد في آخره : قال : « بلى » وفي رواية لابن حبّان : قلت : « بلى أي ربّ » .

واسمُ أبي طلحة : زيدُ بن سُهيل .

٣٥/٣٥ – وعن عبد الرحمن بن عَوْف رضي الله عنه ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إنّي لقيتُ جبريلَ فبشّرني وقال : إنَّ ربَّك يقولُ : إنَّ مَنْ صلّى عليك صلّيتُ عليه ، ومَنْ سلّمَ عليك سلّمتُ عليه . فسجدتُ لله شكراً » .

رواه الحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيحُ الإسناد .



[٣٥] الحاكم في المستدرك (١/٢٢٢) وقال : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (١/١٩١) من طريقين رجاله رجال وإسناده صحيح .

الباب الثاني

في فَضْلِ الذِّكْرِ والأَمْرِ به



في فضل الذكر والأمر به

قال تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة : ١٥٢]

وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ [البقرة : ١٩٨ - ٢٠٠]

وقال تعالى : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾ [آل عمران : ٤١]

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٩٠ - ١٩١]

وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ﴾ [النساء : ١٠٣]

وقال تعالى : ﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ [الأعراف : ٢٠٥]

[١٤٤/أ] وقال تعالى : ﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴾ [الإسراء : ١١١]

وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [طه : ١٣٠]

وقال تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ ﴾ [العنكبوت : ٤٥]

وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ ﴾ [الأحزاب : ٤١ – ٤٢]

وقال تعالى : ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٣٥]

وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾ [ق : ٤٠]

وقال تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الأنفال : ٤٥]

وقال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون : ٩]

٣٦/١ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ : « قال الله عزَّ وجلَّ : أنا عند ظنِّ عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإنْ ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي وإنْ ذكرني في ملإٍ ذكرتُه في ملإٍ خيرٍ منهم ، وإنْ تقرَّبَ إليَّ شبرًا تقرَّبتُ إليه ذراعًا ، وإنْ تقرَّبَ إليَّ ذراعًا تقرَّبتُ إليه باعًا ، وإنْ أتاني يمشي أتيتُه هرولةً » .

رواه الجماعة إلا أبا داود .

٣٧/٢ وعن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ لله ملائكةً يطوفون في الطُّرقِ يلتمسون أهلَ الذِّكْرِ ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله عزَّ وجلَّ تنادَوْا : هلُمُّوا إلى حاجتكم . قال : فيحفُّونهم بأجنحتهم إلى السَّماءِ الدُّنيا . قال : فيسألُهم ربُّهم وهو أعلم منهم : ما يقولُ عبادي ؟. قال : يقولون : يُسَبِّحونكَ ويُكَبِّرونكَ ويَحْمَدونكَ ويُمَجِّدونكَ . قال : فيقولُ عزَّ وجل : هَلْ رأَوْني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رأَوْكَ . قال : فيقول : كيف لو رأَوْني ؟ قال : يقولون : لو رأَوْكَ كانُوا أشدَّ لكَ عبادةً ، وأشدَّ لكَ تمجيدًا ، وأكثرَ لكَ تسبيحًا . قال : فيقول فما [١٥/ب] يسألوني ؟ قال : يسألونكَ الجنَّةَ ، قال : يقول : وهلْ رأَوْها ؟ قال : فيقولون : لا والله يا ربِّ ما رأَوْها . قال : يقول : فكيف لو رأَوْها ؟ قال : يقولون : كانوا أشدَّ عليها حِرْصًا ، وأشدَّ لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبةً . قال : فممَّ يتعوَّذون ؟ قال : يقولون : مِن النَّارِ ، قال : يقولُ : وهل رأَوْها ؟ قال : فيقولون : لا والله يا ربِّ ما رأَوْها . قال : يقولُ : فكيف لو رأَوْها ؟ قال : يقولون : كانوا أشدَّ منها فِرارًا ، وأشدَّ لها مخافةً ، قال : فيقول : فأُشهِدُكُم أنِّي قد غفرتُ لهم . قال : يقولُ مَلَكٌ من الملائكة : فيهم فلانٌ ليس منهم ، إنَّما جاءَ لحاجةٍ ! قال : فيقولُ اللهُ تعالى : هُمُ الجُلَساءُ لا يَشقى بهم جليسُهم » .

رواه البخاريُّ ، ومسلمٌ ، والترمذيُّ .

---

[٣٦] البخاري (٧٤٠٥) ، ومسلم (٢٦٧٥) ، والترمذي (٣٥٩٨) ، وابن ماجه (٣٨٢٢) .

[٣٧] البخاري (٦٤٠٨) ، ومسلم (٢٦٨٩) ، والترمذي (٣٥٩٥) .

« يحفونهم » : أي يُحدقون بهم . « ويمجدونك » : يعظمونك بالثناء عليك .

٣/٣٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « يَعْقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ ، يضربُ كلَّ عقدةٍ مكانَها : عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقدْ ، فإن⁽¹⁾ استيقظ وذكرَ اللهَ انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، وإنْ توضأَ انحلَّتْ عقدةٌ ، وإنْ صلَّى انحلَّتْ عقدةٌ ، فأصبحَ نشيطاً طيِّبَ النَّفسِ ، وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفسِ كسلانَ » .

رواه البخاريُّ ومسلم والنسائيُّ .

٤/٣٩ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ⁽²⁾ ﷺ : « مَثَلُ الذي يذكرُ ربَّه والذي لا يذكرُ مثلُ الحيِّ والمَيِّتِ » متفق عليه . ولفظ مسلم : « مَثَلُ البيتِ الذي يُذكَرُ اللهُ فيه ، والبيتِ الذي لا يُذكَرُ اللهُ فيه مَثَلُ الحيِّ والميِّت » .

٥/٤٠ ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه/ قال : خرجَ معاويةُ على حَلْقَةٍ في المسجدِ ، فقال : ما أجلسَكُم ؟ قالوا : جلسْنا نذكرُ اللهَ عزَّ وجلَّ . قال : آللهِ ما أجلسَكُم إلا ذاكَ ؟ قالوا : واللهِ ما أجلسَنا إلا ذاكَ ، قال : أمَا إنِّي لم أستحلِفْكُم تُهمَةً لكم ، وما كان من أحدٍ بمنزلتي من رسولِ اللهِ ﷺ أقلَّ عنه حديثاً مني ، وإنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ على حَلْقَةٍ من أصحابِهِ ، فقال : « ما أجلسَكُم » ؟

[١٦/ب]

[٣٨] البخاري (١١٤٢) ، ومسلم (٧٧٦) ، والنسائي (٣/٢٠٤) في المجتبى ، وأبو داود (١٣٠٦) ، ومالك في الموطأ (١/١٧٦) .

وبه دليل على أن بصحة الدين يَصِحُّ البَدَنُ ويَنشرِحُ الصدر .

[٣٩] البخاري (٦٤٠٧) ، ومسلم (٧٧٩) .

[٤٠] مسلم (٢٧٠١) ، والترمذي (٣٣٧٦) ، والنسائي في المجتبى (٨/٢٤٩) . ومعنى « تهمة لكم » : شكاً في صدقكم . وفي الحديث : فضل مجالس الذكر عند الله تعالى ، وكرامة الذاكرين عليه سبحانه .

(1) في هامش « ب » : في نسخة : « فإذا » .

(2) في هامش « ب » : في نسخة : « رسول الله » .

قالوا : جلسْنَا نذكُرُ اللهَ ونحمَدُهُ على ما هدانَا للإسلام ومَنَّ به علينا ، فقال : « آللهِ ما أجلسَكُم إلا ذاكَ ؟ قالوا : واللهِ ما أجلسنَا إلا ذاكَ . قال : أمَا إني لم أستحلِفْكُم تُهمةً بكم ، ولكنَّه أتاني جبريلُ عليه السلام فأخبرني أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُباهي بكُمُ الملائكةَ » .

رواه مسلم ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وزاد الترمذيّ : قالوا[1] : « آللهِ ما أجلسَنَا إلا ذاكَ » .

واسم أبي سعيد : سعد بن مالك بن سِنان .

٦/٤١ ــ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما ؛ أنهما شهِدا على النبيِّ ﷺ أنه قال : « لا يقعدُ قومٌ يذكرونَ اللهَ إلا حفَّتْهم الملائكةُ ، وغشيتْهم الرحمةُ ، ونزلتْ عليهم السَّكينةُ ، وذكرَهُمُ اللهُ فيمن عندَه » .

رواه مسلم ، والترمذيُّ ، وابن ماجه .

٧/٤٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يسيرُ في طريقِ مكَّةَ فمرَّ على جبلٍ يُقالُ له جُمْدَانُ ، فقال : « سيرُوا ، هذا جُمدانُ سَبَقَ المُفَرِّدُونَ » ، قالوا : وما المُفَرِّدُونَ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « الذَّاكِرُونَ اللهَ كثيراً والذَّاكِراتُ » .

رواه مسلم ، والترمذيُّ ، وعنده قالوا : يا رسولَ اللهِ وما المُفَرِّدُونَ ؟ قال : « المُستَهتَرُونَ في ذكرِ اللهِ ، يضَعُ الذكرُ عنهم أثقالَهم ، فيأتُونَ يومَ القيامةِ خِفافاً » .

---

[٤١] مسلم (٢٧٠٠) ، والترمذي (٣٣٧٥) ، وابن ماجه (٣٧٩١) . ومعنى « السكينة » : الطمأنينة والوقار .

[٤٢] مسلم (٢٦٧٦) ، والترمذي (٣٥٩٠) .

---

(١) في هامش « ب » : في نسخة : « وقالوا » .

« جُمْدان » : بضم الجيم وسكون الميم ، جبل بين قُدَيْد وعُسْفان من منازل أسلم .

و « المُفَرِّدون » : قال القاضي عياض : ضبطناه عن مُتقني شيوخنا بفتح الفاء وكسر الراء .

[١٧٦/ب] / وقال ابنُ الأعرابيِّ : فرّد الرجلُ إذا تفقّه واعتزل النّاس ، وخلا بمراعاة الأمر والنهي .

وقال الأزهريُّ : هم المتخلُّون من النّاس بذكر الله تعالى .

قال القرطبيُّ : وإنّما ذكر النبيُّ ﷺ هذا القول عقبَ قوله : « هذا جُمْدانُ » لأنّ جُمْدانَ جبلٌ منفردٌ بنفسه هناك ليس بحذاه جبلٌ مثله ، فذكَّرهُ بهؤلاء المفرّدين ، والله أعلم .

وقوله : « المُسْتَهتَرُونَ » : بفتح التاءين المثنّاتين ، « في ذكر الله » : يعني الذين أُولعوا به ، يُقال : استَهترَ فلانٌ بكذا ، أي : أُولِع به .

٨/٤٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أنّ النبيَّ ﷺ ، قال : « ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه ، ولم يُصلُّوا على نبيّهم إلا كانَ عليهم تِرَة ، فإنْ شاءَ عذّبهم ، وإنْ شاءَ غَفرَ[(١)] لهم » .

رواه أبو داود ، والترمذيُّ ـ واللفظ له ـ وقال : حسن ، والنسائيُّ ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حِبّان في صحيحه ، وقال الحاكمُ : صحيح على شرط مسلم ، ولفظهُ : « ما من قومٍ جلسوا مجلساً وتفرَّقوا منه لم يذكُروا الله فيه : إلّا كأنّما تفرّقوا

---

[٤٣] أبو داود (٤٨٥٦) ، والترمذي (٣٣٧٧) ، والنسائي (٤٠٤) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٥٠) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٢١) موارد ، و (٨٥٣) الإحسان .

---

(١) في نسخة : « عفى عنهم » .

عن جيفة حمارٍ، وكانَ عليهم حسرةً يومَ القيامة ».

زاد النسائي وابن حبان: « وما مشى أحدٌ ممشىً لم يذْكُر الله فيه إلا كانَ عليه تِرَةً ».

٤٤/٩ ـ وعن يُسَيْرَةَ رضي الله عنها: أن النبي ﷺ أمرهن أنْ يُراعِينَ التكبيرَ والتقديسَ والتهليلَ، وأن يَعْقِدْنَ بالأنامل، فإنهنَّ مَسْؤولاتٌ مُستنطَقاتٌ.

رواه أبو داود واللفظ له، والترمذيُّ، وزاد: « ولا تَغْفُلْنَ فتَنْسَيْنَ[1] الرحمةَ ».

وفي حديثه: « التسبيح » بدلَ « التكبير ».

يُسَيْرة: بضم الياء وفتح السين المهملة. وليس لها في الكتب الستة سوى هذا الحديث.

٤٥/١٠ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، [١٨/أ] قال: قال رسولُ الله ﷺ: « لأنْ أقعدَ مع قومٍ يذكرونَ الله تعالى من صلاة الغَداةِ حتى تطلُعَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أنْ أعتقَ أربعةً من ولدِ إسماعيل، ولأنْ أقعدَ مع قومٍ يذكرونَ الله من صلاةِ العصرِ إلى أنْ تغربَ الشمسُ أحبُّ إليَّ من أنْ أعتقَ أربعةً[2] ».

رواه أبو داود.

٤٦/١١ ـ وعن الحارثِ الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: « إنَّ الله

---

[٤٤] أبو داود (١٥٠١)، والترمذي (٣٥٨٣)، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٧) وصححه، ووافقه الذهبي.

[٤٥] أبو داود (٣٦٦٧)، وإسناده حسن.

[٤٦] الترمذي (٢٨٦٧)، والنسائي (٨٨٦٦) و(١١٣٤٩) في الكبرى، والحاكم في المستدرك (١/١١٧ و١١٨ و٢٣٦ و٤٢١) وصححه على شرط الصحيحين، ووافقه الذهبي. وابن حبان في صحيحه (٦٢٣٣) إحسان، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٤/١٣٠ و٢٠٢).

---

(١) في نسخة: « فتُنْسَيْنَ ».

(٢) أي: من ولد إسماعيل، فحذفه لدلالة الأول.

أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أنْ يعمل بها ، وأمر بني إسرائيل أنْ يعملوا بها ... »
وذكر الحديث إلى أنْ قال : « وآمركم أنْ تذكروا اللهَ ، فإنَّ مثل ذلك كمثل رجل خرج العدوّ في أثره سِراعاً ، حتى إذا أتى على حِصْنٍ حصينٍ فأحرزَ نفسه منهم ، وكذلك العبدُ لا يُحرزُ نفسَه من الشيطان إلّا بذكر الله » .

رواه الترمذيُّ وقال : حسن صحيح . وروى النسائيُّ طرفاً منه ، ورواه الحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاريِّ ومسلم . انتهى كلامه .

وليس للحارث في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

وقال البغويُّ : لا أعلمُ للحارث الأشعريِّ غير هذا الحديث ، إلا حديثاً آخر بإسناده من حديث أبي توبة الربيع بن نافع ، عن معاوية بن سلام .

٤٧/١٢ – وعن عبد الله بن بُسْر رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ! إنَّ شرائع الإسلام قد كثُرتْ عليَّ ، فأخبرني بشيءٍ أتشبَّثُ به . قال : « لا يزالُ لسانُك رَطْباً مِنْ ذكرِ الله » .

رواه الترمذيُّ ، وابنُ ماجه ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن .

بُسْر : بضم الموحدة وسكون المهملة ، و « أتشبَّثُ » : بالشين المعجمة والثاء المثلثة ، ومعناه : أتعلَّق وأستمسك .

٤٨/١٣ – وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « ألا أُنبِّئكم

---

(٤٧) الترمذي (٣٣٧٥) ، وابن ماجه (٣٧٩٣) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٥) وصححه ، ووافقه الذهبي . وابن حبان في صحيحه (٢٣١٧) موارد .

(٤٨) الترمذي (٣٣٧٤) ، وابن ماجه (٣٧٩٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٩٦) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وأخرجه مالك في الموطأ (١/٢١١) موقوفاً على أبي الدرداء . وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث مختلف في رفعه ووقفه ، وفي إرساله ووصله . وأفاد بعض تلامذة =

بخيرِ أعمالِكم وأزكاها عند مليكِكم، وأرفعِها في درجاتِكم، وخيرٌ لكم من إنفاقِ [١٦/ب] الذهبِ والورِقِ، وخيرٌ لكم من أن تلقوا عدوَّكم فتضربوا أعناقَهم ويضربوا أعناقَكم؟» قالوا: بلى! قال: «ذكرُ الله».

قال معاذ بن جبل: ما شيءٌ أنجى من عذاب الله من ذكر الله.

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وابنُ ماجه، والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح الإسناد.

٤٩/١٤ ـ وعن ثوبان رضي الله عنه قال: لمّا نزلت: ﴿الذين يكنزون الذهب والفضة﴾ [التوبة: ٣٤] قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فقال بعض أصحابه: أُنزلت في الذهب والفضة، لو علمنا أيّ المال خيرٌ فنتخذَه، فقال: «أفضلُه لسانٌ ذاكرٌ، وقلبٌ شاكرٌ، وزوجةٌ مؤمنةٌ تُعينه على إيمانه».

رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي واللفظ له: حديث حسن.

٥٠/١٥ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا مررتم برياضِ الجنّة فارتعوا». قالوا: وما رياضُ الجنّة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكر».

رواه الترمذي وقال: حسن غريب من هذا الوجه، من حديث ثابت عن أنس.

٥١/١٦ ـ وعنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ صلّى الفجرَ في جماعةٍ، ثم

الحافظ عنه أنه حديث صحيح موقوف لفظًا، وهو مرفوع حكمًا؛ لأنه لا مجال للرأي فيه.

[٤٩] الترمذي (٣٠٩٣)، وابن ماجه (١٨٥٦). وفي الترمذي أن سالم بن أبي الجعد راويه عن ثوبان رضي الله عنه لم يسمع منه، فلعل الترمذي رحمه الله تعالى حسّنه بشواهده.

[٥٠] الترمذي (٣٥٠٥) من حديث أنس، و(٣٥٠٤) من حديث أبي هريرة، وهو حديث حسن بشواهده.

[٥١] الترمذي (٥٨٦) وهو حديث غريب كما قال الحافظ ابن حجر، ولكنه يتقوى بشواهده. انظر «الفتوحات الربانية» لابن علان (٣/٤٦).

قعدَ يذكُرُ اللهَ حتى تطلُعَ الشمسُ ثم صلَّى ركعتين ، كانتْ كأجرِ حَجَّةٍ وعُمْرَةٍ » .
قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تامَّةٍ ، تامَّةٍ ، تامَّةٍ » .

رواه الترمذيُّ وقال : حسن غريب .

٥٢/١٧ ــ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال : « إن الله عزَّ وجلَّ يقولُ : أنا مع عبدي إذا هو ذكرَني ، وتحرَّكتْ بي شفتاهُ » .

رواه ابنُ ماجه ــ واللفظ له ــ وابنُ حِبَّان في صحيحه ، والحاكمُ في المستدرك من حديث أبي الدرداء .

[١/٢٠٦] **٥٣/١٨** ــ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما ، قال : خرجَ علينا النبيُّ ﷺ ، فقال : « يا أيُّها الناسُ ! إنَّ للهِ سَرَايَا من الملائكةِ تُحلُّ وتقفُ على مجالسِ الذِّكرِ في الأرضِ ، فارتعُوا في رياضِ الجنَّةِ » . قالوا : وأينَ رياضُ الجنَّةِ يا رسولَ الله ؟ قال : « مجالسُ الذِّكرِ ، فاغدُوا ورُوحُوا في ذِكرِ اللهِ ، وذكِّرُوا أنفسَكم ، مَنْ كانَ يُحِبُّ أنْ يعلَمَ منزلتَه عندَ اللهِ فلينظُرْ كيفَ منزلةُ اللهِ عندَه ، فإن اللهَ تعالى يُنزِلُ العبدَ منه حيثُ أنزلَهُ من نفسِه » .

رواه الحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيحُ الإسناد .

٥٤/١٩ ــ وعن ابن أبي أوفَى رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

[٥٢] ابن ماجه (٣٧٩٢) ، وقال البوصيري في الزوائد : في إسناده محمد بن مصعب القرقساني ، قال فيه صالح بن محمد : ضعيف لكن رواه ابن حبان في صحيحه من طريق أيوب بن سويد عن الأوزاعي أيضاً ، وأيوب بن سويد ضعيف . وانظره في موارد الظمآن برقم (٢٣١٦) ، ورواه الحاكم في المستدرك (٤٩٦/١) من حديث أبي الدرداء ، وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٥٣] الحاكم في المستدرك (٤٩٤/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي في التلخيص بأن عمر مولى غفرة ضعيف .

[٥٤] الحاكم في المستدرك (٥١/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

« إنَّ خيارَ عِبادِ اللهِ الذينَ يُراعونَ الشمسَ والقمرَ والنجومَ والأظِلَّةَ لذكرِ اللهِ » .

رواه الحاكمُ في المستدرك .

وابنُ أبي أوفى اسمه عبد الله ، واسم أبيه : علقمة ، وقيل : طُعمة بضم الطاء وإسكان العين المهملة .

٥٥/٢٠ ــ وعن معاذِ بن جبلٍ رضيَ اللهُ عنه ، قال : سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ : أيُّ الأعمالِ أحبُّ إلى اللهِ ؟ قال : « أنْ تموتَ ولسانُكَ رطبٌ من ذكرِ اللهِ »[1] .

٥٦/٢١ ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : سيعلمُ أهلُ الجمعِ اليومَ من أهلُ الكرمِ » فقيل : مَنْ أهلُ الكرمِ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « أهلُ مجالسِ الذكرِ في المساجد » .

٥٧/٢٢ ــ وعن أبي سعيد أيضاً : أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « أكثِرُوا ذكرَ اللهِ حتى يقُولوا مجنون » . روى الثلاثة ابنُ حِبَّان في صحيحه .

٥٨/٢٣ ــ وعن عبد الله بن شقيق رحمه الله ، قال : ما مِن آدميٍّ إلا لقلبه بيتان ، في أحدهما : الملك ، وفي الآخر : الشيطان ، فإذا ذكرَ اللهَ خنسَ ، وإذا لم يذكرِ اللهَ وضعَ الشيطانُ منقارَهُ في قلبه ووسوسَ له .

---

[٥٥] ابن حبان في صحيحه (٢٣١٨) موارد ، و (٨١٨) الإحسان ، وهو حديث حسن بشواهده .

[٥٦] ابن حبان في صحيحه (٢٣٢٠) موارد ، و (٨١٦) الإحسان ، وفي إسناده دراج أبو السمح ، فيه ضعف .

[٥٧] ابن حبان في صحيحه (٨١٧) الإحسان ، وإسناده ضعيف ، لضعف دراج أبي السمح في روايته عن أبي الهيثم . والحاكم في المستدرك (٤٩٩/١) وصححه ، وسقط من تلخيص الذهبي المطبوع .

[٥٨] ابن أبي شيبة في كتاب « فضائل القرآن وثوابه » .

---

(١) في هامش « ت » : بلغ مقابلة .

رواه الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب «فضائل القرآن» وإسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح.

«خنس» بالفتح: يخنُس بالضم، أي: يتأخر.

فصل

في فضل جملة من الأذكار

٢٤/٥٩ — عن أبي موسى رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «قل لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنَّها كنزٌ من كنوز الجنَّة».

رواه الجماعة، ورواه النسائي أيضاً من حديث أبي هريرة، وزاد فيه: «ولا منجاة من الله إلَّا إليه».

قال الخطابيُّ رحمه الله: معنى الكنز في هذا: الأجرُ الذي يُحرزه قائله، والثواب الذي يدخر له فيه.

٢٥/٦٠ — وعن أبي أيوب الأنصاريِّ رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له المُلْكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير عشرَ مرَّاتٍ كانَ كمن أعتقَ أربعةَ أنفسٍ من ولد إسماعيل».

رواه البخاريُّ ومسلم، والترمذيُّ، والنسائيُّ. واللفظ لمسلم. واسم أبي أيوب: خالد بن زيد.

---

[٥٩] البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)، وأبو داود (١٥٢٦) و(١٥٢٧) و(١٥٢٨)، والترمذي (٣٤٥٧)، والنسائي (١٣) في عمل اليوم والليلة مختصراً عن أبي هريرة، وابن ماجه (٣٨٢٤).

[٦٠] البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)، والترمذي (٣٤٦٥)، والنسائي (٢٤) في عمل اليوم والليلة.

٦١/٢٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

رواه البخاري ومسلم ، والترمذي .

٦٢/٢٧ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن بُرَّة من خير ، ويخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير » وفي رواية « إيمان » مكان « خير » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

« الذَّرَّة » قيل : هي النملة الصغيرة .

٦٣/٢٨ ــ وعن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل » زاد عبادة : « من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء » .

رواه البخاري ، ومسلم ، والنسائي .

ولفظ مسلم : « من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن

---

[٦١] البخاري (٧٥٦٣) ، ومسلم (٢٦٩٤) ، والترمذي (٣٤٦٣) ، والنسائي (٨٣٠) في عمل اليوم والليلة .

[٦٢] البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣) ، والترمذي (٢٥٩٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

[٦٣] البخاري (٣٤٣٥) ، ومسلم (٢٨) ، والنسائي (١١٣٠) في عمل اليوم والليلة .

محمداً عبدُه ورسولُه ، وأنَّ عيسى عبدُ الله وابنُ أمَتِه ، وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه ، وأنَّ الجنَّةَ حقٌّ ، وأنَّ النَّارَ حقٌّ ، أدخلَه اللهُ من أيِّ أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شاءَ » .

٦٤/٢٩ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول : « لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه ، أعزَّ جندَه ، ونصرَ عبدَه ، وغلبَ الأحزابَ وحدَه فلا شيءَ بعدَه » .

رواه البخاريُّ ، ومسلم ، والنسائيُّ ، واتفقت ألفاظهم فيه .

٦٥/٣٠ - وعن أنسٍ رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ومعاذٌ رَديفُهُ على الرَّحْلِ ، قال : « يا معاذَ بنَ جبلٍ » ! قال : لبَّيكَ يا رسولَ الله وسعدَيْكَ ، قال : « يا معاذُ ما مِن أحدٍ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمداً رسولُ الله صدقاً من قلبِهِ إلا حرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ » . قال : يا رسولَ الله ! أفلا أُخبرُ به النَّاسَ فيستبشروا به ؟ قال : « إذنْ يتكلوا » . وأخبرَ بها معاذٌ عند موتِه تأثُّماً . متفق عليه .

قوله : « تأثُّماً » يعني : خروجاً عن الإثمِ .

٦٦/٣١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : يا رسولَ الله ! مَنْ أسعدُ النَّاسِ بشفاعتِكَ يومَ القيامةِ ؟ قال رسولُ الله ﷺ : « لقد ظننتُ يا أبا هُريرةَ أن لا يسألني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوَّلُ منكَ ، لما رأيتُ من حرصِكَ على الحديثِ . أسعدُ النَّاسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ مَن قال : لا إله إلا اللهُ مخلصاً من قلبِهِ أو نفسِه » . أخرجه البخاريُّ[1] .

---

[٦٤] البخاري (٤١١٤) ، ومسلم (٢٧٢٤) وفيهما : « وهزمَ الأحزابَ وحدَه » .

[٦٥] البخاري (١٢٨) ، ومسلم (٣٢) ، والترمذي (٢٦٤٥) .

[٦٦] البخاري (٩٩) . ومعنى « أوَّلُ منكَ » : قبلكَ .

---

(١) في هامش « ب » : أي منزلة .

٦٧/٣٢ وعن جُويرية رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ خرج من عندها بُكرةً حين صلَّى الصبحَ/ وهي في مسجدِها ، ثم رجعَ بعد أنْ أضحى وهي جالسةٌ ، فقال : [٢٣/ب] « ما زلتِ على الحالِ التي فارقْتُكِ عليها » ؟ قالتْ : نعم . قال النبيُّ ﷺ : « لقد قلتُ بعدكِ أربعَ كلماتٍ ثلاثَ مرّاتٍ لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذُ اليومِ لوزنتهنَّ : سبحانَ اللهِ وبحمدِه عددَ خلقِه ، ورضى نفسِه ، وزنةَ عرشِه ، ومدادَ كلماتِه » .

رواه الجماعة إلا البخاريّ .

وفي رواية لمسلم أيضاً : « سبحانَ الله عددَ خلقِه ، سبحانَ الله رضى نفسِه ، سبحانَ اللهِ زنةَ عرشِه ، سبحانَ اللهِ مدادَ كلماتِه » زاد النسائيُّ في آخره : « والحمد لله كذلك » وفي رواية له : « سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ عددَ خلقِه ، ورضى نفسِه ، وزنةَ عرشِه ، ومدادَ كلماتِه » .

٦٨/٣٣ وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قال : « يا أبا سعيد ! مَنْ رضيَ باللهِ ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ نبيّاً ، وجبتْ له الجنَّةُ » . فعجِبَ لها أبو سعيد ، فقال : أعِدْها عليَّ يا رسولَ الله . ففعلَ ، ثم قال : « وأُخرى يرفعُ بها العبدُ مئةَ درجةٍ في الجنةِ ، ما بين كُلِّ درجتين كما بين السماءِ والأرضِ » قال : وما هي يا رسولَ الله ؟ قال : « الجهادُ في سبيلِ الله » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيّ ، وفي رواية أبي داود وإحدى روايات النسائيّ : « مَنْ قال رضيتُ باللهِ ربّاً وبالإسلام ديناً ، وبمحمدٍ ﷺ رسولاً ، وجبتْ له الجنّةُ » .

---

[٦٧] مسلم (٢٧٢٦) ، وأبو داود (١٥٠٣) ، والترمذي (٣٥٥٥) ، والنسائي (٧٧/٤) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٨٠٨) .

[٦٨] مسلم (١٨٨٤) ، وأبو داود (١٥٢٩) ، والنسائي (٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٨٦٣) الإحسان .

٣٤/٦٩ — وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « يُصبحُ على كلِّ سُلامَى مِن أحدِكُم صدقةٌ ، فكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ ، ونهيٌ عن المنكرِ صدقةٌ ، ويُجزِىءُ من ذلكَ ركعتانِ يركعُهما من/ الضُّحى » .

رواه مسلم وأبو داود .

معنى « السُّلامَى » بضم السين وفتح الميم : عظام الأصابع ، والجمع سُلاميَات ، بفتح الميم وتخفيف الياء .

٣٥/٧٠ — وعنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ألا أخبرُكَ بأحبِّ الكلامِ إلى الله ؟ » قال : قلتُ يا رسولَ الله أخبرْني بأحبِّ الكلامِ إلى الله . فقال : « إنَّ أحبَّ الكلامِ إلى الله سبحانه وتعالى : سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ » .

رواه مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ .

وفي رواية لمسلم أيضاً : أنَّ رسولَ الله ﷺ سُئل : أيُّ الكلامِ أفضلُ ؟ قال : « ما اصطفى اللهُ لملائكتِهِ ، أو لعبادِهِ : سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ » ولفظ الترمذيّ : « سبحانَ ربِّي وبحمدِهِ » .

٣٦/٧١ — وعن مُصْعَبِ بن سعدٍ رضي الله عنهما ، قال : حدثني أبي قال : كُنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ فقال : « أيعجزُ أحدُكُم أنْ يكسبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنةٍ » فسألَهُ سائلٌ مِن جُلسائِهِ : كيفَ يكسبُ أحدُنا ألفَ حسنةٍ ؟ قال : « تُسبِّحُ مئةَ تسبيحةٍ ، فتُكتَبُ لكَ ألفُ حسنةٍ ، أو يُحطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ » .

---

[٦٩] مسلم (٧٢٠) ، وأبو داود (١٢٨٦) .

[٧٠] مسلم (٢٧٣١) ، والترمذي (٣٥٨٧) ، والنسائي (٨٢٤) و (٨٢٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٠١/١) .

[٧١] مسلم (٢٦٩٨) ، والترمذي (٣٤٥٩) ، والنسائي (١٥٢) في عمل اليوم والليلة ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (١٧٤/١ و ١٨٠ و ١٨٥) .

رواه مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ .

قال الحُميديُّ : كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات « أو يُحَطُّ » قال البَرقانيُّ : ورواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطَّان عن موسى الذي . رواه مسلم من جهته ، فقالوا : « ويُحَطُّ » بغير ألف . انتهى كلام الحميدي .

وقد جاء في رواية الترمذي والنسائيِّ « ويُحَطُّ » بغير ألف . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٧٢/٣٧ ــ وعن أبي مالكٍ الأشعريِّ رضي اللهُ عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « الطُّهورُ شطرُ الإيمانِ ، والحمدُ لله تملأُ الميزان ، وسبحانَ اللهِ والحمدُ لله تملآنِ ، أو تملأُ ما بين السَّماءِ والأرضِ ، والصَّلاةُ نورٌ ، والصَّدقةُ/ برهانٌ ، والصَّبْرُ ضياءٌ ، [٢٥/ ب] والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ ، كلُّ النَّاسِ يَغدُو فبايعٌ نفسَه فمعتِقُها أو مُوبِقُها » .

رواه مسلم والترمذيُّ ، وفي روايةٍ له : « التسبيحُ نصفُ الميزانِ والحمدُ للهِ تملأُهُ ، والتكبيرُ يملأُ ما بينَ السَّماءِ والأرضِ ، والصَّوْمُ نصفُ الصَّبْرِ » وزاد في رواية أخرى : « ولا إلهَ إلا اللهُ ليسَ لها دُونَ اللهِ حجابٌ ، حتى تَخْلُصَ إليه » .

وأبو مالكٍ هذا أخرج له مسلم حديثين ، أحدهما هذا والثاني « أربعٌ من أمرِ الجاهليةِ » ، وفي البخاري حديث . رواه أبو عامر الأشعري أو أبو مالك ، هكذا على الشك ، وقد اختلف في اسم أبي مالك ، فقال ابن أبي حاتم : اسمه كعب بن عاصم ، ويُقال : عمرو ، وقال ابنُ حبّان : اسمه الحارث بن مالك . انتهى . وقيل فيه غير ذلك ، والله أعلم .

---

[٧٢] مسلم (٢٢٣) ، والترمذي (٣٥١٧) ، والنسائيُّ (٥/٥ ــ ٦) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٨٠) .

٧٣/٣٨ ـ وعن الصُّنابحي ، عن عبادةَ بنِ الصَّامتِ رضي الله عنه أنه قال : دخلتُ عليه وهو في الموت ، فقال : مَهْلاً لِمَ تبكي ؟ فواللهِ لئن استُشْهِدْتُ لأشهدَنَّ لك ، ولئن شُفِّعْتُ لأشفعنَّ لكَ ، ولئن استطعتُ لأنفعنَّك ، ثم قال : واللهِ ما مِنْ حديثٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلا حدَّثتكُموه ، إلا حديثاً واحداً ، وسوفَ أُحدِّثكُموه اليومَ ، وقد أُحيطَ بنفسي ، سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ، يقول : « مَنْ شهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ حرَّمَ اللهُ عليه النار » .

رواه مسلم والترمذيُّ بهذا السياق إلا أن عند الترمذي « وسأُحدِّثكُموه » .

والصُّنابحيُّ : بضم الصاد ، اسمه عبد الرحمن بن عُسيلة ، بضم العين ، أبو عبد الله المراديّ .

٧٤/٣٩ ـ وعن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه ، قال : /[٢٢/ أ] قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ أربعٌ : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، لا يضرُّكَ بأيِّهِنَّ بدأْتَ » مختصر .

رواه النسائيُّ وابن ماجه ، زادَ النسائيُّ : « وهنَّ مِنَ القُرآن » .

٧٥/٤٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لأنْ أقولَ سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبرُ أحبُّ إليَّ مِمَّا طلعَتْ عليه الشَّمسُ » .

---

[٧٣] مسلم (٢٩) ، والترمذي (٢٦٤٠) ، وقال أبو عيسى : ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم : أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم ، فإنهم لا يخلَّدون في النار .

[٧٤] ابن ماجه (٣٨١١) ، والنسائي (٨٤٥) و (٨٤٦) في عمل اليوم والليلة ، وهو عند مسلم (٢١٣٧) ، وأبو داود (٤٩٥٨) ، والترمذي (٢٨٣٨) .

[٧٥] مسلم (٢٦٩٥) ، والترمذي (٣٥٩٧) .

٧٦/٤١ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : « إنه خُلِق كُلُّ إنسانٍ من بني آدمَ على ستين وثلاثمئة مَفصِل ، فمَن كبَّر الله ، وحمِد الله ، وهلَّل الله ، وسبَّح الله ، واستغفر الله ، وعزل حجراً عن طريق الناس ، أو شوكةً ، أو عظماً عن طريق الناس ، وأمرَ بمعروف ، أو نهى عن منكر عددَ تلك الستين والثلاثمئة السُّلامى ، فإنه يمشي يومئذٍ وقد زحزح نفسه عن النار » قال أبو توبة : وربما قال : « يُمسي » .

رواهما مسلم والنسائي .

٧٧/٤٢ ــ وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أنَّ ناساً من أصحاب النبيِّ ﷺ ، قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله ! ذهب أهلُ الدُّثور بالأجور ، يُصلُّون كما نُصلِّي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدَّقون بفضول أموالهم . قال : « أوَ ليس قد جعل الله لكم ما تصدَّقون ؟ إنَّ بكلِّ تسبيحةٍ صدقةً ، وكلِّ تهليلةٍ صدقةً ، وأمرٍ بالمعروف صدقةٌ ، ونهيٍ عن منكرٍ صدقةٌ ، وفي بُضع أحدكم صدقةٌ » . قالوا : يا رسول الله ! أيأتي أحدُنا شهوته فيكون له فيها أجرٌ ؟ قال : « أرأيتم لو وضعها في/ حرامٍ أكان [٢٧/ب] عليه فيها وزرٌ ؟! فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرٌ » .

رواه مسلم وابن ماجه .

« الدُّثور » : بضم الدال ، جمع دَثْر بفتحها ، وهو المال الكثير ، وقال صاحب المطالع : و « البُضْع » بضم الباء ، وهو الفرج ، والبَضْع أيضاً ، والمباضعة : اسم الجماع .

٧٨/٤٣ ــ وعن مصعب بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال : جاء أعرابيٌّ

---

[٧٦] مسلم (١٠٠٧) ، والنسائي (٨٣٧) في عمل اليوم والليلة .

[٧٧] مسلم (١٠٠٦) ، وابن ماجه (٩٢٧) .

[٧٨] مسلم (٢٦٩٦) وفيه قصة : ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى . وانظر المصنف لابن أبي شيبة (١٠/٢٦٦ ــ ٢٦٧) .

إلى رسول الله ﷺ، فقال: علِّمني كلاماً أقولُه. قال: «قل لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، اللهُ أكبرُ كبيراً، والحمدُ للهِ كثيراً، وسبحانَ الله ربِّ العالمين، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العزيزِ الحكيم» قال: فهؤلاء لربِّي، فما لي؟ قال: «قل: اللهم اغفرْ لي، وارحمْني، واهدِني، وارزُقْني» قال ابن نُمير: قال موسى: أمَّا «عافِني» فأنا أتوهَّمُ وما أدري.

٧٩/٤٤ وعن أبي ذر رضي الله عنه، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ وهو نائمٌ، وعليه ثوبٌ أبيضُ، ثم أتيتُه فإذا هو نائمٌ، ثم أتيتُه وقد استيقظ، فجلستُ إليه، فقال: «ما مِنْ عبدٍ قالَ لا إلهَ إلا اللهُ ثمَّ ماتَ على ذلكَ إلا دخلَ الجنَّةَ» قلتُ: وإنْ زنى؟ وإنْ سرقَ؟ قال: «وإنْ زنى، وإنْ سرقَ» قلتُ: وإنْ زنى؟ وإنْ سرقَ؟ قال: «وإنْ زنى، وإن سرقَ» ثلاثاً، ثم قال في الرابعة: «على رَغْمِ أنفِ أبي ذرٍّ». قال: فخرجَ أبو ذر وهو يقولُ: وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي ذر. انفرد بهما مسلم.

٨٠/٤٥ وعن سعد وهو ابن أبي وقاص رضي الله عنه، أنه دخلَ مع رسول الله ﷺ على امرأةٍ وبين يديْها نوى أو حصىً، تُسبِّحُ به. فقال لها: «ألا أُخبرُكِ بما هو أيسرُ عليكِ من هذا أو أفضلُ(١)؟» فقال: «سبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ في السَّماءِ، وسبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ في الأرضِ، وسبحانَ اللهِ عددَ ما بينَ ذلكَ، وسبحانَ اللهِ عددَ/ ما هو خالقٌ، واللهُ أكبرُ مثلَ ذلكَ، والحمدُ للهِ مثلَ ذلكَ، ولا إلهَ إلا اللهُ مثلَ ذلكَ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ مثلَ ذلكَ». [٢٨/أ]

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي، والحاكم في المستدرك.

---

[٧٩] مسلم (٩٤).

[٨٠] أبو داود (١٥٠٠)، والترمذي (٣٥٦٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف (٣/٣٢٥) ولم أجده في المطبوع، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٧ ـ ٥٤٨) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن حبان (٨٣٧) الإحسان.

---

(١) في هامش: س «: وأفضل».

وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذي : حسن غريب من حديث سعد .

وروى الترمذي والحاكم في المستدرك عن صفية أنَّ النبيَّ ﷺ دخل عليها وبين يديها أربعةُ آلاف نواةٍ تسبّح بهنّ فقال : « يا بنتَ حُيَيّ ما هذا » ؟ قالت : أُسبِّحُ بهنّ قال : « قد سبَّحْتُ منذ قمتُ على رأسِكِ أكثرَ من هذا » . قالت : علِّمْني يا رسولَ الله ، قال : « قولي : سبحان الله عدد ما خلق من شيء ... » فيحتمل أن تكون المرأة المبهمة في الحديث هي صفية .

واسم أبي وقاص مالكُ بن أُهَيب ، بضم الهمزة ، وقيل : وُهَيب .

٨١/٤٦ — وعن عبد الله بن أبي أَوْفى رضي الله عنهما ، قال : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ . فقال : إني لا أستطيعُ أنْ آخذ من القرآن شيئاً ، فعلِّمني ما يُجزئني منه ، قال : « قلْ سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله » . قال : يا رسولَ الله ! هذا للهِ عزَّ وجلَّ . فما لي ؟ قال : « قل : اللَّهم ارحمْني وارزقني وعافني واهدِني » فلما قامَ قال هكذا بيده ، فقال رسولُ الله ﷺ : « أمَّا هذا فقد ملأَ يده من الخير » .

رواه أبو داود والنسائيُّ ، واللفظ لأبي داود .

٨٢/٤٧ — وعن جابر رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « من قال سبحانَ الله العظيمِ وبحمده غُرِسَتْ له نخلةٌ في الجنَّة » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ ، والحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما ، وقال

---

[٨١] أبو داود (٨٣٢) ، والنسائي (١٤٣/٢) قال ابن القيم : وصحح الدارقطني هذا الحديث . وهذه التسبيحات تجزىء العاجز عن حفظ القرآن الكريم ، وعليه أن يسعى في حفظه .

[٨٢] الترمذي (٣٤٦٠) و (٣٤٦٤) ، والنسائي (٨٢٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٠١/١ و ٥١٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٣٥) موارد ، و (٨٢٧) الإحسان .

الترمذي – واللفظ له – : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وفي رواية النسائي وإحدى روايات ابن حبان : « شجرة » بدل « نخلة » .

٤٨/٨٣ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض أحد يقولُ لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، إلا كُفّرتْ عنه خطاياهُ ولو كانتْ مثلَ زَبَدِ البحر » .

رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي – واللفظ له – : هذا حديث حسن .

٤٩/٨٤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأصحابه : « قولوا سبحانَ الله وبحمده مئة مرّةٍ ، مَنْ قالها مرّةً كُتبتْ له عشراً ، ومَنْ قالها عشراً كُتبتْ له مئة ، ومَنْ قالها مئةً كُتبت له ألفاً ، ومن زاد زاده الله ، ومَن استغفر الله غفرَ لهُ » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ ، وقال الترمذي – واللفظ له – : حسن غريب .

٥٠/٨٥ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبدٌ لا إله إلا الله قطُّ مخلصاً إلا فُتحتْ له أبوابُ السماءِ حتى تفضيَ إلى العرشِ ما اجْتنبت الكبائرُ » .

رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذيُّ – واللفظ له – : حسن غريب من هذا الوجه .

---

[٨٣] الترمذي (٣٤٥٦) ، والنسائي (٨٢٢) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٠٣/١) وأورده الذهبي في تلخيصه ، وقال : رواه شعبة عن أبي بلج فأوقفه ، وحاتم ثقة وزيادته مقبولة .

[٨٤] الترمذي (٣٤٦٦) ، والنسائي (١٥٩) في عمل اليوم والليلة .

[٨٥] الترمذي (٣٥٨٤) ، والنسائي (٨٣٣) في عمل اليوم والليلة .

٨٦/٥١ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضيَ اللهُ عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ سبحانه سيُخلِّصُ رجلاً من أمتي على رؤوس الخلائق يومَ القيامة ، وينشرُ عليه تسعةً وتسعينَ سجلاً ، كلُّ سجلٍّ مثلُ مدِّ البصر ، ثم يقولُ : أتُنكِرُ من هذا شيئاً ؟ أظلمَكَ كتبتي الحافظون ؟ فيقولُ : لا ، يا ربِّ ! فيقولُ : أفلكَ عذرٌ ؟ فيقولُ : لا ، يا ربِّ ! فيقولُ : إنَّ لكَ عندنا حسنةً ، وإنه لا ظلمَ عليكَ اليوم ، فتُخرجُ بطاقةٌ فيها : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمداً [٢٠٦/أ] عبدُهُ ورسولُه . فيقولُ : احضرْ وزنَكَ . فيقولُ : يا ربِّ ما هذهِ البطاقةُ مع هذه السِّجلاتُ ؟ قال : فإنَّكَ لا تُظلَمُ . قال : فتوضعُ السِّجلاتُ في كِفَّةٍ والبطاقةُ في كِفَّةٍ ، فطاشتِ السِّجلاتُ ، وثقُلتِ البطاقةُ ، ولا يثقُلُ مع اسم الله شيء » .

رواه الترمذيُّ وابنُ ماجه ، والحاكمُ وابنُ حِبَّان في صحيحيهما . وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

معنى « طاشت » : خفَّتْ ، و « السِّجل » : الصحيفة ، و « البطاقة » : القطعة .

٨٧/٥٢ ـ وعن ابن مسعود رضي اللهُ عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لقيتُ إبراهيمَ ليلةَ أُسْريَ بي ، فقالَ : يا محمَّدُ أقرئْ أُمَّتَكَ مني السَّلامَ ، وأخبرْهُم أنَّ الجنَّةَ طيِّبةُ التربةِ عذبةُ الماءِ ، وأنَّها قيعانٌ ، وأنَّ غراسَها : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، واللهُ أكبرُ » .

---

[٨٦] الترمذي (٢٦٤١) ، وابن ماجه (٤٣٠٠) ، والحاكم في المستدرك (٦/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٢٢٥) .

[٨٧] الترمذي (٣٤٥٨) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٣٨) موارد ، عن أبي أيوب رضي الله عنه ؛ و (٨٢١) الإحسان ، وأخرجه أحمد (٤١٨/٥) ، وحسنه المنذري في الترغيب والترهيب (٤٤٥/٢) .

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث ابن مسعود . ورواه ابنُ حِبَّان في صحيحه من حديث أبي أيوب ولفظه : « قال : وما غِرَاسُها ؟ قال : لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ » .

« قِيعَان » : وقِيعَة جمع قاع : وهو المكان الواسع ، وقال ابن فارس : القاع : الأرض .

٥٣/٨٨ ـ وعن أم هانئٍ رضي الله عنها ، قالت : مَرَّ بي النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ فقلتُ : مُرْني بعملٍ أعمله وأنا جالسةٌ ، قال : « سَبِّحي اللهَ مئة تسبيحةٍ فإنَّها تعدلُ مئة رَقبةٍ من ولدِ إسماعيلَ ، واحمدي اللهَ مئة تحميدةٍ فإنَّها تعدلُ لكِ مئة فرسٍ مُلْجمةٍ مُسْرَجةٍ تحملين عليها في سبيل الله ، وكَبِّري اللهَ مئة تكبيرةٍ فإنَّها تعدلُ/ لكِ مئة بدنة مُقَلَّدةٍ [٣١/ب] مُتَقَبَّلة ، وهَلِّلي اللهَ مئة تهليلة » قال أبو خلف : لا أحسبه إلا قال : « تملأُ ما بين السَّماءِ والأرضِ » .

رواه النسائيُّ وهذا لفظه ، وابنُ ماجه والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، وعنده : « وقولي : لا إلهَ إلا اللهُ لا تتركُ ذنباً ، ولا يُشبِهُها عملٌ » .

وأم هانئٍ : هي بنتُ أبي طالب ، واسمُها فاختة ، وقيل : هند .

٥٤/٨٩ وعن أبي أُمامةَ البَاهِليِّ رضي اللهُ عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ به وهو يُحَرِّكُ شفتيه ، فقال : « ماذا تقولُ يا أبا أُمامةَ ؟ » قال : أذكُرُ رَبِّي ، قال : « أو لا أُخبِرُكَ بأكثرَ ـ أو أفضلَ ـ من ذِكرِكَ الليلَ مع النهارِ ، والنَّهارَ مع الليلِ ، أن تقولَ : سبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ ، سبحانَ اللهِ مِلءَ ما خلقَ ، سبحانَ اللهِ عددَ ما في الأرضِ والسَّماءِ وسبحانَ اللهِ مِلءَ ما في الأرضِ والسماءِ ، وسبحانَ اللهِ عددَ

---

[٨٨] النسائي (٨٤٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٠) ، والحاكم في المستدرك (٥١٣/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن زكريا بن منظور ضعيف .

[٨٩] النسائي (١٦٦) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٣٢) موارد ، و (٨٣٠) الإحسان .

ما أحصى كتابُه ، سبحانَ الله عددَ كلِّ شيءٍ ، وسبحانَ الله ملءَ كلِّ شيءٍ ، وتقولُ : الحمدُ لله مثلَ ذلكَ » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حِبّان في صحيحه ، وقال الحاكمُ : صحيح على شرط الشيخين .

اسم أبي أُمامة : صُدَيّ بن عَجْلان .

٥٥/٩٠ ــ وعن أبي سَلْمَى راعي رسول الله ﷺ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقولُ : « بَخٍ بَخٍ بخمسٍ ما أثقلهنَّ في الميزان : لا إلهَ إلا اللهُ ، وسبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، واللهُ أكبر ، والولدُ الصّالحُ يتوفَّى للمرءِ المسلم فيحتسبُه » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وقال ابن عساكر في : « الإشراف » : رواه هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سَلّام ، قال : حدثني رجلٌ أنه سمعَ النبي/ ﷺ ولم يسمِّه . ورواه أبانُ ، عن يحيى ، عن ٢٢١/أ أبي سَلّام ، عن مَوْلى رسول الله ﷺ .

ورُوي عن عبد الله بن العلاء ، عن أبي سَلّام ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، وكأنَّ حديثَ الوليد أشبه ، يعني طريق النسائي .

ورواه الطبرانيُّ في « المعجم الكبير » عن أبي عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي ، عن إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سَلّام ، عن ثوبان كما أشار إليه ابن عساكر رحمه الله .

وأبو سلمى : قيل اسمه حريث ، قال بقيُّ بنُ مَخلد : له عن النبيِّ ﷺ حديثان ، وقال البرقيُّ : له عن رسول الله ﷺ حديث واحد . وليس كما قال ، فقد رَوَى

---

[٩٠] النسائي (١٦٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١١/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٢٨) موارد ، و (٨٣٣) الإحسان ، والطبراني في الكبير (٣٤٨/٢٢) .

له ابنُ ماجه في الدعاء من سننه حديث : « ما من مسلم أو إنسان أو عبد يقولُ حينَ يُمسي وحينَ يُصبح : رضيتُ باللهِ رَبّاً ... » الحديث .

وأبو سلّام : هو ممطور الحبشيّ ، وليس هو من بلاد الحبشة ، ولكنه منسوب إلى حبش حيٌّ من حِمْيَر ، وقيل : من خثعم ، وسيأتي ذكرُهُ في أدعية الصباح والمساء من الباب الحادي عشر ، إن شاء الله تعالى .

٩١/٥٦ ــ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضيَ الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « إنَّ اللهَ اصطفى من الكلام أربعاً : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبر . فمن قال : سبحانَ اللهِ كُتب له عشرونَ حسنة ، وحُطَّتْ عنه عشرون سيئة ، ومن قال : اللهُ أكبرُ فمثلُ ذلك ، ومن قال : لا إلهَ إلا اللهُ فمثل ذلك ، ومَنْ قال : الحمدُ لله ربِّ العالمينَ من قِبَل نفسهِ كُتبتْ له ثلاثون حسنةً وحُطَّتْ عنه ثلاثونَ سيئةً » .

[٣٣/ ب] رواه النسائيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك/ بمعناه ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٢/٥٧ ــ وعن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ ، قال : « خُذُوا جُنَّتَكُم » . قالوا : يا رسول الله ! من عدوٍّ وقد حضر ؟ قال : « لا ، ولكنْ جُنَّتَكُم من النّار . قولوا : سبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبر ، فإنهنَّ يأتينَ يومَ القيامةِ مُجنباتٍ ومُعقِّباتٍ ، وهنَّ الباقياتُ الصّالحاتُ » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك .

---

[٩١] النسائي (٨٤٠) و (٨٤١) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥١٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٢] النسائي (٨٤٨) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٤١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

قوله « جُنَّتكم » يعني وقايتكم وسترَكم . وقوله : « مُجنبات » هو بفتح النون ، أي مقدمات أمامكم . و « معقبات » : بكسر القاف ، أي مؤخرات ، يعقبونكم من ورائكم .

٩٣/٥٨ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « استكثِروا من الباقياتِ الصالحات » ، قيل : وما هُنَّ يا رسولَ الله ؟ قال : « التهليلُ ، والتكبيرُ ، والتسبيحُ ، والحمدُ لله ، ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلا بالله » .

٩٤/٥٩ وعن أنس بن مالك رضيَ الله عنه ، قال : كنتُ جالساً مع رسول الله ﷺ في الحلقة ، إذْ جاءَ رجلٌ فسلَّم على النبيِّ ﷺ وعلى القوم ، فقال : السَّلامُ عليكم ، فردَّ عليه النبيُّ ﷺ : « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته » فلما جلس الرجلُ قال : الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طيِّباً مُبارَكاً فيه كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضى . فقال له النبيُّ ﷺ : « كيف قلتَ » ؟ فردَّ على النبيِّ ﷺ كما قال ، فقال النبيُّ ﷺ : « والذي نفسي بيده لقد ابتدرَها عشرةُ أملاكٍ ، كلُّهم حريصٌ على أن يكتبوها ، فما دروا كيف يكتبونها ، حتى رفعوه إلى ذي العِزَّة . فقال : اكتبوها كما قال عبدي » .

٩٥/٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه قال : قال موسى : يا ربِّ علِّمني شيئاً أذكرُكَ به ، وأدعوكَ به ، قال : قل يا موسى/ لا إلهَ إلا اللهُ ، قال : يا ربِّ كلُّ عبادِكَ يقولُ هذا ، قال : قل لا إله إلا الله ، قال : [٣٤٦/١]

---

[٩٣] النسائي في عمل اليوم والليلة كما في تحفة الأشراف (٣٦٢/٣) ، وابن حبان في صحيحه (٨٤٠) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٥١٢/١) ، وفي إسناده دراج عن أبي الهيثم ، ضعيف .

[٩٤] النسائي (٣٤١) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٨٤٥) الإحسان .

[٩٥] النسائي (٨٣٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٢٤) موارد ، و (٦٢١٨) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

إنما أُريدُ شيئاً تخصُّني به . قال : يا موسى ! لو أنَّ أهلَ السماواتِ والأرضينَ السبع في كفّة ولا إله إلا الله في كفةٍ مالتْ بهنَّ لا إلهَ إلا اللهُ » .

روى الثلاثة النسائيُّ ، وابن حِبَّان في صحيحه . واللفظ في الأوّلين للنسائيّ ، وفي الثالث لابن حبان .

٩٦/٦١ وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما تذكرون من جلال الله : التسبيح والتهليل ، والتحميدُ ، ينعطفن حول العرش ، لهن دويٌّ كدويّ النحل ، تُذكّر بصاحبها ، أمَا يُحبُّ أحدُكم أنْ يكونَ أو لا يزالَ له مَنْ يُذكِّرُ به » .

٩٧/٦٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ مرَّ به وهو يغرسُ غِرَاساً ، قال : « ألا أدُلُّكَ على غِراسٍ خيرٍ من هذا ؟ سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، يُغرسْ لكَ بكلِّ واحدةٍ شجرةٌ في الجنّة » .

رواهما ابنُ ماجه ، واللفظ له ، والحاكم في المستدرك وقال في الأول : صحيح على شرط مسلم .

٩٨/٦٣ وعن عمر رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « يَجمع الناسُ في صعيدٍ واحدٍ يُنفِذهُم البصرُ ويُسمِعُهم الداعي ، فينادي مُنادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمعِ لِمن الكرمُ اليومَ ، ثلاثَ مرّاتٍ ، ثم يقولُ : أينَ الذينَ كانتْ تتجافى جُنوبُهم عن

---

[٩٦] ابن ماجه (٣٨٠٩) ، وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات . والحاكم في المستدرك (١/٥٠٠) ، وصححه ، وموسى بن سالم رجّح الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٢٠٥) أنه ثقة .

[٩٧] ابن ماجه (٣٨٠٧) وقال البوصيري في الزوائد : إسناده حسن . والحاكم في المستدرك (١/٥١٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٨] الحاكم في المستدرك (٢/٣٩٩) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي فقال : صحيح ، له طرق عن أبي إسحاق .

المتضاجع ؟ ثم يقول : أين الذين كانوا ﴿ لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله .. ﴾ [النور : ٣٧] إلى آخر الآية ، ثم يُنادي مُنادٍ : سيعلمُ أهلُ الجمع لمن الكرم اليوم ، ثم يقول : أين الحمَّادون الذين كانوا يحمدون ربَّهم ؟ .

مختصر رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح . وله طرق عن أبي إسحاق ، ولم يخرجاه .

٩٩/٦٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال لا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله كانَ دَوَاءً من تسعةٍ وتسعين داءً ، أيسرُها الهَمُّ » . [ص: ٢٥٣]

١٠٠/٦٥ ــ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : إذا حدَّثتُكم بحديث أتيتُكم بتصديق ذلك في كتاب الله ، إنَّ العبدَ إذا قال : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبرُ ، وتبارَكَ الله ، قبضَ عليهنَّ مَلَكٌ وضمَّهُنَّ تحتَ جناحِه ، وصعِدَ بهنَّ ، لا يمُرُّ بهنَّ على جمعٍ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهنَّ حتى يُحيَّا بهنَّ وجهُ الرحمن ، ثم تلا عبد الله : ﴿ إليه يصعدُ الكَلِمُ الطيِّبُ والعملُ الصالحُ يرفعه ﴾ [فاطر : ١٠] .

رواهما الحاكم في المستدرك وقال في كلٍّ منهما : صحيح الإسناد .

١٠١/٦٦ ــ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، في قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ وألزمَهم كلمةَ التقوى ﴾ [الفتح : ٢٦] قال : لا إله إلا الله ، والله أكبر .

١٠٢/٦٧ ــ وعن عبد الله ــ وهو ابن مسعود ــ رضي الله عنه : ﴿ مَنْ جاءَ

---

[٩٩] الحاكم في المستدرك (١/٥٤٢) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن بشر بن رافع الحارثي ضعيف .

[١٠٠] الحاكم في المستدرك (٢/٤٢٥) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٠١] الحاكم في المستدرك (٢/٤٦١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٠٢] الحاكم في المستدرك (٢/٤٦٠) وصححه ، ووافقه الذهبي .

بالحسنة فله خيرٌ منها ﴾ [النمل : ٨٩] قال : مَنْ جاء بلا إله إلا الله ﴿ ومَن جاء بالسيئة ﴾ [النمل : ٩٠] قال : بالشرك .

رواهما الحاكم في المستدرك ، وقال في كل منهما : صحيح على شرط الشيخين .

فصل
في فضل سُوَرٍ وآيات

١٠٣/٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أقبلتُ مع رسول الله ﷺ ، فسمع رجلاً يقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ✽ الله الصَّمد ✽ لم يلد ولم يُولد ✽ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ فقال رسولُ الله ﷺ : « وَجَبَتْ » فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ فقال : « الجنّة » فقال أبو هريرة : فأردْتُ أنْ أذهبَ إلى الرجل فأُبشِّرَهُ ، ثم فرقتُ أنْ يفوتني الغداءُ مع رسول الله ﷺ ، فآثرتُ الغداء مع رسول الله ﷺ ، ثم ذهبتُ إلى الرجل فوجدتُه قد ذهب .

رواه مالك في الموطأ ، وهذا لفظه ، والترمذيُّ والنسائيُّ والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

« فَرِقْتُ » : بكسر الراء ، أي : خشيت .

[٣٦/أ] **١٠٤/٦٩** ـ وعن البَرَاءِ رضي الله عنه ، قال : كان رجلٌ/ يقرأ سورةَ الكهف وإلى جانبه حِصَانٌ مربوطٌ بشَطَنَيْن ، فغشيتْه سحابةٌ ، فجعلت تدنو[1] وتدنو ،

---

[١٠٣] الموطأ (١/٢٠٨) ، والترمذي (٢٨٩٩) ، والنسائي (٢/١٧١) في الجمعة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٦) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٠٤] البخاري (٥٠١١) ، ومسلم (٧٩٥) ، والترمذي (٢٨٨٧) .

---

(١) في هامش « ب » : في نسخة : « تدنو وتدنو » .

وجعل فرسُهُ ينفرُ ، فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال : « تلك السَّكِينةُ تنزَّلتْ بالقرآن » .

رواه البخاريُّ ومسلمٌ والترمذيُّ والنسائيّ . والرجل المبهم في الحديث هو أُسيد ابن حُضَيْر رضي الله عنه .

وقوله « بشَطَنَين » بفتح الشين المعجمة والطَّاء المهملة والنون : أي بحبلين طويلين مضطربين ، والشطن : البعد ، ومنه الشيطان ؛ لبعده عن الحق والخير واشتداد شره واضطرابه .

١٠٥/٧٠ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ بعث رجلاً على سَرِيَّة وكان يقرأُ لأصحابه في صلاته ، فيختمُ بقل هو الله أحد ، فلمَّا رجعُوا ذكرُوا ذلك للنبيِّ ﷺ ، فقال : « سَلُوه لأي شيء يصنعُ ذلك ؟ فسألوه ، فقال : لأنَّها صفةُ الرحمن عزَّ وجَلَّ ، وأنا أُحبُّ أنْ أقرأَ بها . فقال النبيُّ ﷺ : « أخبرُوه أنَّ اللهَ يُحِبُّه » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

١٠٦/٧١ وعن أبي سعيد بن المُعَلَّى رضي الله عنه ، قال : كنتُ أُصلِّي ، فدعاني النبيُّ ﷺ ، فلم أُجبْهُ ، قلت : يا رسول الله ! إني كنتُ أُصلِّي . قال : « ألم يقل الله تعالى : ﴿ استجيبُوا للهِ وللرسولِ إذا دعاكُم لما يُحييكم ﴾ [الأنفال : ٢٤] ثم قال : ألا أُعلِّمك أعظمَ سورةٍ في القرآن قبل أنْ تخرجَ من المسجد » فأخذ بيدي ، فلما أردْنا أن نخرجَ . قلتُ : يا رسولَ الله ! إنك قلت لأُعلمنَّك أعظمَ سورةٍ من القرآن . قال : « الحمدُ لله ربِّ العالمين ، هي السبعُ المثاني والقرآنُ العظيم الذي أُوتيته » .

---

[١٠٥] البخاري (٧٣٧٥) ، ومسلم (٨١٣) ، والنسائي (٧٠٣) في عمل اليوم والليلة .

[١٠٦] البخاري (٤٤٧٤) ، وأبو داود (١٤٥٨) ، والنسائي (١٣٩/٢) عن أبي سعيد بن المعلى ، والترمذي (٢٨٧٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه البخاريُّ وأبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجه .

أبو سعيد هذا : أنصاريٌّ بدريٌّ ، واسمه رافع بن أوس بن المُعَلَّى ، وقيل : الحارث بن أوس بن المُعَلَّى ، ورجَّحه شيخُنا الحافظ الدمياطي/ رحمه الله ، وقيل : [٣٧/ ب] الحارث بن نُفيع بن المُعلَّى ، وصحَّحه ابن عبد البر ، وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث ، وروى له النسائيُّ حديثاً آخر من رواية حُبيد بن حنين عنه ، وقال أبو عمر بن عبد البر : لا يُعرف في الصحابة إلا بحديثين ، فذكرهما .

١٠٧/٧٢ ــ وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو اللهُ أحد ويُرَدِّدُهَا ، فلما أصبحَ جاء إلى رسولِ الله ﷺ ، فذكر ذلك له ، وكأنَّ الرجلَ يتقالُّها ، فقال رسولُ الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنَّها تَعْدِلُ ثلثَ القرآن » .

رواه البخاريُّ وأبو داود والنسائيُّ .

والرجل الذي كان يقرأ ، قال السُّهيليُّ : هو قتادة بن النعمان بن زيد ، أخو أبي سعيد بن الخدري لأمِّه رضي الله عنهما .

١٠٨/٧٣ ــ وعن عمرَ رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لقد أُنزلتْ عليَّ الليلةَ سورةٌ هي أحبُّ إليَّ مِمَّا طلعتْ عليه الشمسُ ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾ » .

---

[١٠٧] البخاري (٥٠١٣) ، وأبو داود (١٤٦١) ، والنسائي (٢/١٧١) وهو عند الإمام مالك في الموطأ (٦/٢٠٨) .

قال ابن الأثير في جامع الأصول (٨/٤٨٦) : قد ذكر العلماء في كونه ﷺ جعل سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن وجهاً صالحاً ، له مناسبة ، قالوا : إن القرآن لا يعدو ثلاثة أقسام ، وهي : الإرشاد إلى معرفة الله وتقديسه ، أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو معرفة أفعاله وسنته مع عباده . ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التقديس ، وازنها رسول الله ﷺ بثلث القرآن .

[١٠٨] البخاري (٤١٧٧) ، والترمذي (٣٢٥٨) ، والنسائي في الكبرى .

مختصر رواه البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ .

١٠٩/٧٤ ـ وعن أنس رضي الله عنه : كان رجلٌ من الأنصار يؤمُّهم في مسجد قُباء ، وكان كلما افتتح سورةً يقرأ لهم بها في الصلاة مما يقرأ به ، افتتح بقل هو الله أحد ، حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورةً أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلَّمه أصحابُه ، فقالوا : إنك تفتتحُ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تُجزيك حتى تقرأ بأخرى ، فإمَّا أنْ تقرأ بأخرى وإمَّا أنْ تدعها وتقرأ بأخرى . فقالَ : ما أنا بتاركها ، إن أحببتُم أنْ أؤمَّكم بذلك فعلتُ ، وإنْ كرهتم تركتكُم . وكانوا يرونَ أنَّه من أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمَّهم غيره . فلمَّا أتاهُم النبيُّ ﷺ ، أخبروه الخبرَ ، فقال : « يا فلان ! ما يمنعُكَ أن تفعلَ ما يأمُرُكَ به أصحابُكَ ؟! وما يحمِلُكَ على لزوم هذه [٢٨١/أ] السورة في كُلِّ ركعةٍ » ؟ فقالَ : إني أحبُّها . قال : « حُبُّكَ إيَّاها أدخلكَ الجنَّةَ » .

رواه البخاريُّ فقال : وقال عُبيد الله عن ثابت عن أنس . ورواه الترمذيُّ بمعناه ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، من حديث عُبيد الله بن عمر ، عن ثابت البُناني .

١١٠/٧٥ ـ وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه ، قال : ذكرَ رسولُ الله ﷺ الدَّجالَ ذات غداةٍ ، فخفضَ فيه ورفعَ حتى ظننَّاهُ في طائفة النخلِ . فلمَّا رُحنا إليه عرفَ ذلك فينا ، فقال : « ما شأنُكم ؟ » فقلنا : يا رسولَ الله ذكرتَ الدَّجالَ غداةً ، فخفضتَ فيه ورفعتَ حتى ظننَّاهُ في طائفةِ النخلِ ، فقال : « غيرُ الدَّجالِ أخوفني عليكم ، وإنْ يخرجْ وأنا فيكم فأنا حجيجُه دونكم ، وإنْ يخرجْ ولستُ فيكم

---

[١٠٩] البخاري (٧٧٤) ، والترمذي (٢٩٠٣) ، وفي الفتح (٢/٢٥٧) أن البخاري رواه تعليقاً ، ورواه الترمذي والبزار عن البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ... والصحابي الذي كان يؤم في قباء هو كلثوم بن الهدم رضي الله عنه .

[١١٠] مسلم (٢٩٣٧) ، وأبو داود (٤٣٢١) و (٤٣٢٢) ، والترمذي (٢٢٤١) ، وابن ماجه (٤٠٧٥) .

فامرؤٌ حجيجُ نفسِه ، واللهُ خليفتي على كُلِّ مسلمٍ ، إنه شابٌ قَطَطٌ ، عينُهُ طافيةٌ ، كأني أُشبِّهُهُ عبدَ العُزّى بن قَطَن ، فمَنْ أدركَه مِنكم فليقرأْ عليه فواتحَ سورةِ الكهف .. » وذكر الحديث بطوله .

رواه الجماعة إلا البخاري ، وزادَ أبو داود : « فإنها جِوارُكم من فتنته » .

نوّاسٌ : انفرد بإخراج حديثه مسلم عن البخاري ، فروى له أحاديث هذا أحدها .

و « الدَّجالُ » قال الهروي : قال أبو العباس : سُمِّيَ دَجّالاً لضربه في الأرض وقطعه أكثرَ نواحيها ، يُقال : دَجَلَ الرجلُ : إذا فعلَ ذلك ، قال أبو بكر : وسمعتُه مرةً أخرى يقول : سُمِّي دجالاً لتمويهه على الناس وتلبيسه ، يقال : دَجَّلَ ، إذا مَوَّه ولَبَّس . وقال غيره : الدَّجْلُ : شبهُ طَلْيِ الجَرَب بالقطران ، وبعيرٌ مُدَجَّلٌ إذا كان مَطْلِيّاً بالقَطِران ، ومنه يُقال : دَجَلَ فلانٌ الحقَّ بباطله ، إذا غطّاه ، ومن ذلك أُخِذ الدَّجال ، ودَجْلُه : سِحْرُهُ وكَذِبُه ، فكلُّ كذّابٍ دَجّال .

[٣٩/ب] وقوله : « فخفضَ ورفعَ » : هو بتخفيف الفاء فيهما ، أي تارة رفعَ صوتَه ليسمَعَ مَن بَعُدَ ، وتارةً خفضه . وقيل : معناه خفضَ من أمره تحقيراً له ، كما قال : « هو أهونُ على الله من ذلك » ورفع تعظيماً لفتنته ، كما قال : « ليس بين يدَي الساعة خلقٌ أكبرُ[1] من الدجال » وروي أيضاً بتشديد الفاء للتضعيف والتكثير .

و « قَطَط » : بكسر الطاء وفتحها ، وهو الشديد الجعودة .

و « طافئة » : بالهمزة ، ذهب ضَوؤُها ، وبغير همزة ، طفَتْ وبرزت ، والأعور من كل شيء : المعيب ، وكلتا عيني الدجال معيبة عوراء ، فالممسوحة والمطموسة ، والطافئة بالهمزة عوراء حقيقةً ، والجاحظة التي كأنها كوكب ، وهي الطافية بغير همز معيبة عوراء ؛ لعيبها ، فكل واحدة منهما عوراءُ إحداهُما بذهابها ، والأخرى بعيبها ، فصَحَّتِ الروايات كلها في اليُمنى واليُسرى ، وأمكنَ الجمعُ بينها بما ذكرناه .

---

(١) في هامش « ب » : في نسخة : « أكثر » .

كما قاله شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله ، وهو معنى ما جمع به بين الروايات القاضي عياض ، وتابعه النواوي رحمهما الله .

وحكى القرطبيُّ ما قاله القاضي عياض ، ثم قال : ويبعُدُ هذا التأويل ، أنَّ كُلَّ واحدة من عينيه قد جاء وصفها في الروايات بمثل ما وُصفت به الأخرى من العَوَر فتأمَّله .

١١١/٧٦ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ أوَّلِ سُورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ ، واللفظ لمسلم وأبي داود والنسائيِّ ، إلا أن عند أبي داود والنسائي : « من فتنة الدجال » ، وفي رواية للنسائي : « مَنْ قرأ العشْرَ الأواخر من الكهف » ولفظ الترمذي : « مَنْ قرأ ثلاث آياتٍ / مِنْ أوَّلِ [٤٠/أ] الكهف عُصِمَ من فتنة الدَّجَّال » .

١١٢/٧٧ ــ وعن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يا أبا المنذر ! أتدري أيُّ آية من كتاب الله معك أعظم » ؟ قال : قلتُ : الله ورسوله أعلمُ . قال : « أبا المنذر ! أتدري أيُّ آيةٍ من كتاب الله معك أعظم » ؟ قلتُ : ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيُّومُ ﴾ [البقرة : ٢٥٥] . قال : فضرب في صدري وقال : « ليَهْنِكَ العِلْمُ يا أبا المنذر » .

رواه مسلم وأبو داود .

١١٣/٧٨ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « لا

---

[١١١] مسلم (٨٠٩) ، وأبو داود (٤٣٢٣) ، والترمذي (٢٨٨٦) ، والنسائي (٩٥١) في عمل اليوم والليلة .

[١١٢] مسلم (٨١٠) ، وأبو داود (١٤٦٠) .

[١١٣] مسلم (٧٨٠) ، والترمذي (٢٨٨٠) ، والنسائي (٤٠) في فضائل القرآن .

تجعلوا بيوتكم مقابر ؛ إنَّ الشيطانَ يَفِرُّ من البيتِ الذي تُقرأُ فيه سورةُ البقرةِ » .

١١٤/٧٩ ــ وعن عُقْبَةَ بن عامرٍ رضيَ اللهُ عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَلَمْ تَرَ آياتٍ أُنزلَتْ الليلةَ لمْ يُرَ مثلهنَّ قطُّ قُلْ أعوذُ بربِّ الفلقِ ، وقُلْ أعوذُ بربِّ الناس » .

رواهما مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ .

١١٥/٨٠ ــ وعن ابن عباسٍ رضي اللهُ عنهما ، قال : بينا جبريلُ قاعدٌ عند النبيِّ ﷺ سمِعَ نقيضاً مِنْ فوْقِهِ ، فرفع رأسَه ، فقال : هذا بابٌ من السَّماءِ فُتحَ اليومَ لمْ يُفتحْ قطُّ إلا اليومَ ، فنزلَ منه مَلَكٌ ، فقال : هذا مَلَكٌ نزلَ إلى الأرضِ لمْ ينزلْ قطُّ إلا اليومَ ، فسلَّمَ وقال : أبشرْ بنورَيْنِ أُوتيتهما لمْ يُؤْتَهُمَا نبيٌّ قبلَكَ ، فاتحةِ الكتابِ ، وخواتيمِ سورةِ البقرةِ ، لن تقرأَ بحرفٍ منهما إلا أُعطيتَه » .

رواه مسلم والنسائيُّ .

« النقيض » بالنون والقاف والضاد المعجمة ، هو الصوت .

١١٦/٨١ ــ وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ رضيَ اللهُ عنه ، قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ ، يقول : « اقرؤوا القرآنَ فإنَّه يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابِه . اقرؤوا الزَّهْرَاوَيْنِ : البقرةَ وآلَ عمرانَ ؛ فإنهما يأتيانِ يومَ القيامةِ كأنَّهما غَمَامَتانِ ، أو كأنَّهما غَيَايَتانِ ، أو كأنَّهما فِرْقانِ من طيرٍ صوافَّ ، تُحاجَّانِ عن أصحابِهما ، [٤٠/ب] اقرؤوا سورةَ البقرةِ فإنَّ أخذَها بركةٌ ، وتركَها حسرةٌ ، ولا يستطيعُها البطَلةُ » قال

---

[١١٤] مسلم (٨١٤) ، والترمذي (٢٩٠٤) ، والنسائي (١٥٨/٢) في المجتبى ، وهو عند أبي داود (١٤٦٢) .

[١١٥] مسلم (٨٠٦) ، والنسائي (١٣٨/٢) .

[١١٦] مسلم (٨٠٤) .

و « الزهراوين » : لون أزهر : نيِّر ، والزَّهَر والزُّهْرة : البياض النيِّر . و « صوافّ » : جمع صافة ، وهي التي تصفُّ أجنحتها عند الطيران .

معاوية : بلغني أن البطلة : السحرة .

تفرد به مسلم .

« غمامتان » يعني سحابتين بيضاوين ، قال ابن عرفة : وإنّما سُمّي غماماً ؛ لأنه يغمّ السماءَ ، أي : يسترها .

أما معنى « الغيايتان » بالغين المعجمة وتكرار الياء آخر الحروف ثم تاء مثناة من فوق ، قال أبو عبيد : الغياية : كل شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه ، وهو مثل السحابة . و « فِرقان » بكسر الفاء ، أي : جماعتان .

١١٧/٨٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إنّ سورةً من القرآن ثلاثون آيةً ، شفعتْ لرجلٍ حتى غُفِرَ له وهي : تبارك الذي بيده الملك » .

رواه الأربعة والحاكم في المستدرك وابن حِبّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : حديث حسن ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد . وفي رواية ابن حِبّان : « تستغفرُ لصاحبها حتى يُغفرَ له » .

١١٨/٨٣ . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، قال : أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ ، فقال : أقرئني يا رسولَ الله ، فقال : « اقرأ من ذوات آلر » فقال : كبرَتْ[1] سِنّي ، واشتد قلبي ، وغلُظَ لساني . فقال : « اقرأ ثلاثاً من ذوات حَم » فقال مثل مقالته ، فقال : « اقرأ ثلاثاً من المسبّحات » فقال مثلَ مقالته . فقال

---

[١١٧] أبو داود (١٤٠٠) ، والترمذي (٢٨٩٣) ، وابن ماجه (٣٧٨٦) ، والنسائي (٧١٠) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٥) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (١٧٦٦) موارد ، و (٧٨٧) الإحسان .

[١١٨] أبو داود (١٣٩٩) ، والنسائي (٨٠٢٧) في الكبرى ، و (٧١٦) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢/٥٣٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٧٧٣) الإحسان .

---

(١) في هامش « ب » : « كبرت » في نسخة .

الرجل : يا رسولَ الله ! أقرئني سورةً جامعةً . فأقرأه النبيُّ ﷺ : ﴿ إذا زُلزِلَت الأرضُ زِلزالها ﴾ حتى فرغ منها . فقال الرجل : والذي بعثك بالحقّ لا أزيدُ عليها أبدًا . ثم أدبر الرجلُ فقال النبيُّ ﷺ : « أفلح الرُّوَيجِلُ » مرتين .

رواه أبو داود والنسائيُّ والحاكمُ في المستدرك وابن حِبّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال الحاكمُ : صحيح على شرط الشيخين .

[٤٢٦/أ] ١١٩/٨٤ ـ وعن مَعْقِل/ بن يسار رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « قلبُ القرآنِ يس : لا يقرؤُها رجلٌ يُريد اللهَ والدارَ الآخرة إلا غُفِرَ له ، اقرؤوها على موتاكم » .

رواه أبو داود والنسائيُّ وابن ماجه والحاكم في المستدرك ، وهذا لفظ النسائيِّ ، وهو عند الباقين مختصر .

١٢٠/٨٥ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : كنتُ أقودُ برسول الله ﷺ ناقته في السَّفَر ، فقال لي : « يا عقبة ! ألا أُعلِّمُك خيرَ سورتين قُرِئتا ؟ » فعلَّمني : ﴿ قل أعوذُ بربِّ الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذُ بربِّ النّاس ﴾ . قال : فلم يرني سُرِرْتُ بهما جدًا ، فلمّا نزلَ لصلاةِ الصبح ، صلّى بهما صلاةَ الصُّبحِ للنّاسِ ، فلما فرغَ رسولُ الله ﷺ من الصلاة ، التفتَ إليَّ ، فقال : « يا عقبة ! كيف رأيتَ ؟ » .

رواه أبو داود والنسائيُّ ، واللفظ لأبي داود .

---

[١١٩] أبو داود (٣١٢١) ، والنسائيُّ (١٠٧٥) في عمل اليوم والليلة ، و (١٠٩١٣) في الكبرى ، وابن ماجه (١٤٤٨) ، والحاكم في المستدرك (٥٦٥/١) ، وقال الذهبي : رفعه ابن المبارك ، ووقفه يحيى القطان ، وابن حبان (٣٠٠٢) الإحسان .

[١٢٠] أبو داود (١٤٦٢) ، والنسائيُّ (١٥٨/٢) و (٢٥١/٨) في المجتبى .

١٢١/٨٦ ـ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه ، قال : بعث رسولُ الله ﷺ بَعْثاً وهم ذو عددٍ ، فاستقرأهُم ، فاستقرأ كُلَّ رجلٍ منهم ، يعني ما معه من القرآن ، فأتى على رجلٍ من أحدثِهم سِنّاً ، فقال : « ما معكَ يا فلان ؟ » فقال : معي كذا وكذا ، وسورةُ البقرة ، فقال : « أمعكَ سورةُ البقرةِ » ؟ قال : نعم ، قال : « اذهبْ فأنتَ أميرُهم » . فقال رجلٌ من أشرافهم : واللهِ ما منعني أنْ أتعلَّمَ البقرةَ إلا خشيةَ أنْ لا أقومَ بها ، فقال رسولُ الله ﷺ : « تعلَّمُوا القرآنَ واقرؤوه ؛ فإنَّ مثلَ القرآنِ لِمَن تعلَّمه فقرأهُ وقامَ به ، كمثلِ جرابٍ محشوٍ مِسْكاً ، تفوحُ ريحُه في كلِّ مكانٍ ، ومثلُ مَنْ يتعلَّمُه فيرقدُ وهو في جوفِهِ كمثلِ جرابٍ أُوكِيَ على مِسْكٍ » .

رواه الترمذي والنسائيُّ وابن ماجه وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : هذا حديث حسن .

١٢٢/٨٧ ـ وعن النعمانِ بن بشير رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : /[٤٣/ب] « إنَّ اللهَ كتبَ كِتاباً قبلَ أنْ يخلقَ السماواتِ والأرضَ بألفَيْ عام ، أنزلَ منه آيتين ختمَ بهما سورةَ البقرة ، لا يُقرآن في دارٍ ثلاثَ ليالٍ فيقربُها شيطانٌ » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ والحاكمُ في المستدرك وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

١٢٣/٨٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لكلِّ

---

[١٢١] الترمذي (٢٨٧٦) ، والنسائيُّ (٨٧٤٩) في الكبرى ، وابن ماجه (٢١٧) ، وابن حبان (٢١٢٦) الإحسان .

[١٢٢] الترمذي (٢٨٨٥) ، والنسائيُّ (٩٦٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٦٢/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٢٨٨٥) موارد ، و (٧٨٢) الإحسان .

[١٢٣] الترمذي (٢٨٨١) ، والحاكم في المستدرك (٥٦٠/١) وأورده الذهبي في تلخيصه وسكت عنه ، وابن حبان في صحيحه (١٧٢٧) موارد و (٧٨٠) الإحسان .

شيءٍ سَنامٌ وإنَّ سنامَ القرآنِ سُورةُ البقرةِ ، وفيها آيةٌ هي سيِّدةُ آيِ القرآنِ ، آيةُ الكُرسيِّ » .

رواه الترمذيُّ واللفظ له والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، وأخرجه ابن حِبَّان في صحيحه من حديث سهل بن سعد ولفظه : « إنَّ لكلِّ شيءٍ سناماً وإنَّ سنامَ القرآنِ سورةُ البقرةِ ، مَنْ قرأها في بيتِهِ ليلاً لم يدخلِ الشيطانُ بيتَه ثلاثَ ليالٍ ، ومَنْ قرأها نهاراً لم يدخلِ الشيطانُ بيتَه ثلاثةَ أيام » .

١٢٤/٨٩ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ ، قال لرجل من أصحابه : « هل تزوَّجْتَ يا فلان » ؟ قال : لا والله يا رسولَ الله ! ما عندي ما أتزوَّجُ به . قال : « أليسَ معكَ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحد ؟ ﴾ » قال : بلى . قال : « ثلثُ القرآن » . قال : « أليس معك ﴿ إذا جاءَ نصرُ اللهِ والفتح ﴾ ؟ » قال : بلى . قال : « رُبُعُ القرآنِ » ، قال : « أليس معك ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافرون ﴾ ؟ » قال : بلى . قال : « ربعُ القرآن » . قال : أليس معك ﴿ إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلزالَها ﴾ ؟ » قال : بلى . قال : « ربعُ القرآن . تزوَّجْ تزوَّجْ » .

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن .

١٢٥/٩٠ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا زُلزِلت تعدلُ نصفَ القرآن ، وقل هو الله أحد تعدلُ ثلثَ القرآن ، وقل يا أيُّها الكافرون تعدل ربعَ القرآن » .

رواه الترمذيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

---

[١٢٤] الترمذي (٢٨٩٧) .

[١٢٥] الترمذي (٢٨٩٥) وقال : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن ابن سليم ، والحاكم في المستدرك (١/٥٦٦) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن يمان بن المغيرة العنزي ضعفوه .

١٢٦/٩١ ــ وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ ، قال : « مَنْ قرأ سورةَ الكهفِ كما أُنزلت ، كانت له نوراً من مقامِه إلى مكة ، ومَنْ/ قرأ [٤٤/أ] بعشرِ آياتٍ من آخرِها فخرجَ الدَّجَّالُ لم يُسلَّطْ عليه » .

رواه النسائيُّ والحاكمُ في المستدرك ، واللفظ للنسائي ؛ وقال : هذا خطأ والصوابُ موقوفٌ ، وقال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط مسلم .

وله في رواية : « مَنْ قرأ سورةَ الكهفِ في يوم الجمعة أضاءَ له مِن النُّورِ ما بين الجمعتين » وقال : صحيح الإسناد ، وأخرجه الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده موقوفاً على أبي سعيد ، ولفظه : « مَن قرأ سورةَ الكهفِ ليلةَ الجمعة أضاءَ له مِن النُّورِ فيما بينه وبينَ البيتِ العتيق » ورواته متفق على الاحتجاج بهم ، إلا أبا هاشم يحيى بن دينار الرماني ، وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وأبو حاتم .

١٢٧/٩٢ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « اقرأ يا جابرُ ! فقلت : وما أقرأ بأبي أنت وأمي ؟ قال : « اقرأ ﴿ قل أعوذُ بربِّ الفلَق ﴾ و ﴿ قل أعوذُ بربِّ النَّاس ﴾ » فقرأتُهما ، فقال : « اقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، وابن حِبَّان في صحيحه .

١٢٨/٩٣ ــ وعنه قال : لما نزلتْ سورةُ الأنعام ، سبَّحَ رسولُ الله ﷺ ، ثم قال : « لقد شيَّع هذه السورةَ مِن الملائكةِ ما سَدُّوا الأفق » .

---

[١٢٦] النسائي (٩٥٢) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٦٤/١) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، وقال : ووقفه ابن مهدي عن الثوري عن أبي هاشم .

[١٢٧] النسائي (٢٥٤/٨) في المجتبى ، وابن حبان في صحيحه (١٧٧٨) موارد ، و (٧٩٦) الإحسان .

[١٢٨] الحاكم في المستدرك (٣١٥/٢) وصححه على شرط مسلم ، وتعقبه الذهبي ، فقال : لا والله لم يدرك ــ إسماعيل بن عبد الرحمن ــ جعفر السُّدي ، وأظنه موضوعاً .

١٢٩/٩٤ - وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « إنَّ الله ختمَ سورةَ البقرةِ بآيتين أُعطِيتُهما من كنزهِ الذي تحتَ العرشِ ، فتعلَّموهنَّ ، وعلِّموهنَّ نساءَكم وأبناءَكم ، فإنها صلاة ودعاء وقرآن » .

رواهما الحاكم في المستدرك ، وقال في الأول : صحيح على شرط مسلم ، وفي الثاني : صحيح على شرط البخاري .

١٣٠/٩٥ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أقرأ من سورةِ يوسف وسورة هود ؟ قال : « يا عقبةُ ! اقرأ بأعوذ بربِّ الفلقِ فإنَّك لن تقرأ بسورةٍ أحبَّ إلى اللهِ وأبلغ عنده منها ، فإن استطعتَ أن لا تفوتك فافعلْ » .

١٣١/٩٦ - وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ، قال : / قال رسولُ الله ﷺ : « اعملُوا بالقرآنِ ، أحِلُّوا حلالَه ، وحرِّموا حرامَه ، واقتدوا به ، ولا تكفروا بشيء منه ، وما تشابه عليكم منه فرُدُّوهُ إلى اللهِ وإلى أُولي العلم من بعدي كيما يخبرونكم ، وآمنُوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أُوتي النبيُّون من ربِّهم ، وليسعْكم القرآنُ وما فيه من البيان فإنه شافعٌ مُشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّق ، وإني أُعطيت سورة البقرة من الذكر الأول ، وأُعطيت طه ، وطواسين ، والحواميم من ألواح موسى ، وأُعطيت فاتحة الكتاب من تحتِ العرشِ » .

[٤٥/ب]

رواهما الحاكم في المستدرك ، وقال في كل منهما : صحيح الإسناد . وماحِل : بالمهملة ، أي ساعٍ ؛ وقيل : خصم مجادل .

١٣٢/٩٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

[١٢٩] الحاكم في المستدرك (٥٦٢/١) وصححه على شرط البخاري ، وتعقبه الذهبي بأن معاوية ابن صالح لم يحتج به البخاري ، قال : ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلاً .

[١٣٠] الحاكم في المستدرك (٥٤٠/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٣١] الحاكم في المستدرك (٥٦٨/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن عبيد الله بن أبي حميد ، قال أحمد : تركوا حديثه .

[١٣٢] الحاكم في المستدرك (٥٦٨/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن حفص بن عمر واه .

« وجدت أنها في قلب كل مؤمن ، يعني تبارك الذي بيده الملك » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا إسناد عند اليمانيين صحيح .

١٣٣/٩٨ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : يؤتى الرجل في قبره ، فتؤتى رجلاه ، فيقول رجلاه : ليس لكم على ما قبلي سبيل كان يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال : بطنه ، فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ بي سورة الملك ، ثم يؤتى رأسه ، فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل ، كان يقرأ بي سورة الملك ، قال : فهي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

---

[١٣٣] الحاكم في المستدرك (٤٩٨/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

الباب الثالث

في « آداب الدعاء »



فيِ « آداب الدعاء »

هذه جملة من آدابِ الدُّعاءِ ذكرتُ ما يدلُّ على كلِّ واحدٍ منها عند ذكره :[٤٦/أ]

● **فمنها : تحرِّي الأوقاتِ الفاضلةِ ، والأحوالِ الصَّالحةِ ، والأماكنِ الشريفة .**

١٣٤/١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « وأما السُّجودُ فاجتهدُوا في الدُّعاءِ ، فقَمِنٌ أَنْ يُستجابَ لكم » .

مختصر رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ .

« قمِن » : بفتح الميم وكسرها ، ويُقال : قمين : بزيادة ياء ، ومعناه : جدير بذلك وحقيق .

١٣٥/٢ ـ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربّه وهو ساجدٌ ، فأكْثِرُوا الدُّعاء » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ بلفظ واحد .

١٣٦/٣ ـ وعن أسامةَ بن زيدٍ رضي الله عنهما : أنَّ النبيَّ ﷺ لما دخلَ البيتَ دعا في نواحيه كلِّها .

رواه مسلم والنسائيُّ ، وسيأتي بطوله في الباب الرابع عشر إن شاء الله تعالى .

١٣٧/٤ ـ وعن أبي أُمامةَ رضيَ الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « إذا نادى

---

[١٣٤] مسلم (٤٧٩) ، وأبو داود (٨٧٦) ، والنسائيُّ (١٨٩/٢) في المجتبى .

[١٣٥] مسلم (٤٨٢) ، وأبو داود (٨٧٥) ، والنسائيُّ (٢٢٦/٢) في المجتبى و (٧٢٣) في الكبرى .

[١٣٦] مسلم (١٣٣٠) ، والنسائيُّ (١٩/٥ ـ ٢٠) في المجتبى .

[١٣٧] الحاكم في المستدرك (٥٤٦/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : عُفير ـ هو ابن معدان ـ واه جداً .

المنادي فُتحت أبوابُ السماء ، واستُجيب الدُّعاء ، فمَن نزل به كَرْبٌ أو شِدَّةٌ فليتحيَّن المُنادي » .

مختصر رواه الحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

١٣٨/٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ ، قال لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه حينَ شكا إليه تَفَلُّتَ القرآن من صدْرِه : « إذا كانَ ليلةُ الجمعة فإن استطعتَ أن تقومَ في ثلث الليل الآخر ، فإنها ساعةٌ مشهودةٌ والدُّعاءُ فيها مُستجاب ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيه عليهم السلام : ﴿ سوفَ أستغفرُ لكم ربِّي ﴾ [يوسف : ٩٨] يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة .. وذكر الحديث .

رواه الترمذيُّ وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ؛ ورواه الحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وسيأتي بطوله في ترجمة ما يدعو به لحفظ القرآن العظيم من الباب العشرين ، إن شاء الله تعالى .

[٤٧/ ب] ● / ومنها : **تقديم عمل صالح أمامَ الدعاء .**

١٣٩/٦ .. عن عليّ رضي الله عنه ، قال : كنتُ رجلاً إذا سمعتُ من النبيِّ ﷺ حديثاً نفعني اللهُ بما شاءَ أن ينفعني به ؛ فإذا حدثني رجلٌ من أصحابه استحلفتُه ،

---

[١٣٨] الترمذي (٣٥٧٠) ، والحاكم في المستدرك (٣١٦/١) وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : هذا حديث منكر أخاف لا يكون موضوعاً .. كذا في الأصل ، ونصه : أن يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة سنده ... إلى أن قال فذكره مصرحاً بقوله : حدثنا ابن جريج ، فقد حدث به سليمان قطعاً وهو ثبت ، والله أعلم . وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢١٤/٢) : طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ، ومتنه غريب جداً .

[١٣٩] أبو داود (١٥٢١) ، والترمذي (٣٠٠٦) ، وابن ماجه (١٣٩٥) ، والنسائي (٤١٤) و (٤١٥) و (٤١٦) و (٤١٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٢٤٥٤) موارد ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٢/١ و ١٠) .

فإذا حلفَ لي صدَّقته ، وأنه حدَّثني أبو بكر ، وصدق أبو بكر ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقولُ : « ما من رجلٍ يُذنب ذنباً ثم يقومُ فيتطهَّرُ ثم يُصلِّي ، ثم يستغفر الله إلا غفرَ الله له ، ثم قرأ هذه الآية ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلمُوا أنفسَهم ذكَرُوا الله فاستغفرُوا لذنُوبهم .. ﴾ إلى آخر الآية [آل عمران : ١٣٥] .

رواه الأربعة وابنُ حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : حديث حسن ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عثمان بن المغيرة .

١٤٠/٧ ــ وعن عثمان بن حُنَيْف رضي الله عنه ، أنَّ أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ! ادعُ الله أن يكشِفَ لي عن بصري قال : « أو أدعك » . قال : يا رسول الله ! إنه قد شقَّ عليَّ ذهابُ بصري ، قال : « فانطلق فتوضَّأ ثم صلِّ ركعتين ، ثم قل : اللهم إني أسألُك وأتوجه إليكَ بالنبيِّ محمد ﷺ نبيِّ الرحمة ، يا محمَّدُ إني أتوجَّهُ إلى ربي بك أنْ يكشفَ لي عن بصري شفِّعْه فيَّ ، وشفِّعني في نفسي » فرجع وقد كشف الله عن بصره .

رواه الترمذيُّ ، والنسائيُّ واللفظ له ، وابن ماجه ، والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الترمذيُّ : حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي جعفر وهو غير الخطمي .

١٤١/٨ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ علياً رضي الله عنه حين شكا إليه تفلُّتَ القرآن من صدره أنْ يُصلِّي أربعَ ركعاتٍ ، وأنْ يحمدَ الله ،

---

[١٤٠] الترمذي (٣٥٧٣) ، والنسائي (٦٥٨) و (٦٥٩) و (٦٦٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٣٨٥) ، والحاكم في المستدرك (٣١٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .
قال الشوكاني في « تحفة الذاكرين » ص ١٣٨ : وفي الحديث : دليل على جواز التوسل برسول الله ﷺ إلى الله عز وجل ، مع اعتقاد أن الفاعل هو الله سبحانه وتعالى ، وأنه المعطي والمانع ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن .

[١٤١] تقدم تخريجه برقم (١٣٨) .

[٤٨/أ] ويحسنَ الثناءَ عليه ، ويُصَلِّي على النبيِّ ﷺ ، ويُحْسِن ، وعلى سائرِ النبيِّينَ ، ويستغفرَ للمؤمنينَ والمؤمناتِ ، ثم يدعو في آخرِ ذلك ، وقد تقدم/ هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه .

١٤٢/٩ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، قال : خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يوماً ، فقعدَ ، فقال : « مَنْ كانتْ له حاجةٌ إلى اللهِ أو إلى النّاسِ فليتوضّأْ ويحسنْ وضوءَه ، ثم ليصلِّ ركعتين ، ثم يُثني على اللهِ سبحانه ، ويُصلِّي على النبي ﷺ ، وليقلْ : لا إله إلا الله ... » وذكر الحديث ، وسيأتي بطوله في ترجمة افتتاح الدعاء وختمه بالثناء على الله تعالى من هذا الباب .

١٤٣/١٠ ـ وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنهما ، قال : لمّا أخذَ النّاسُ في الطّعنِ على عثمان رضي الله عنه ، قام أبي من الليل ، ثم صلّى ودعا فقال : اللّهُمَّ قِني من الفتنةِ بما وقيْتَ به الصّالحينَ من عبادِك ، فما خرجَ ولا أصبحَ إلا بجنازتِه .

رواهما الحاكم في المستدرك .

● **ومنها : الوضوءُ عند الدُّعاءِ .**

١٤٤/١١ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ لما فرغَ من حُنَيْنٍ بعثَ أبا عامرٍ على جيشٍ إلى أوطاسَ ، وبعثني مع أبي عامرٍ فرُمِيَ أبو عامرٍ في رُكبتِه ... وذكر الحديثَ ، إلى أن قال : فانزِعِ السَّهْمَ ، فنزَعْتُه ، فرأى منه ألماً . قال : يابن أخي أقرِئِ النبيَّ ﷺ السلام ، وقلْ له يستغفرِ اللهَ لي ، واستخلفني أبو عامرٍ على

---

[١٤٢] الحاكم في المستدرك (٣٢٠/١) وقال : فائد بن عبد الرحمن أبو الورقاء ، كوفي عداده في التابعين ، وقد رأيت جماعة من أعقابه ، وهو مستقيم الحديث ، إلا أن الشيخين لم يخرجا عنه ، وإنما جعلت حديثه هذا شاهداً لما تقدم . وتعقبه الذهبي فقال : فائد متروك .

[١٤٣] الحاكم في المستدرك (٣٥٨/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[١٤٤] البخاري (٤٣٢٣) ، ومسلم (٢٤٩٨) ، والنسائي (١١١٠٢) في الكبرى .

الناس ، فمكثَ يسيراً ثم ماتَ ، فرجعتُ فدخلتُ على النبيِّ ﷺ في بيته على سريرٍ مُرْمَلٍ ، وعليه فراشٌ قد أثَّر رمالُ السريرِ بظهره وجنبَيْه ، فأخبرتُه بخبرِنا وخبرِ أبي عامرٍ ، وقلت له : قال : قُلْ له يستغفرْ لي ، فدعا بماءٍ فتوضَّأ ثم رفع يدَيْه ، فقال : « اللهم اغفرْ لعُبيدٍ أبي عامرٍ » ورأيتُ بياضَ إبطيه ، ثم قال : « اللهم اجعلْه يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خلقِك من النَّاسِ » . فقلت : ولي فاستغفِرْ ، فقال : « اللهم اغفرْ لعبدِ اللهِ بن قيسٍ ذنبَه ، / وأدخِلْه يومَ القيامةِ مُدْخَلاً كريماً » . [٤٩/ب]

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

وقوله : « سريرٍ مُرْمَلٍ » ويُقال : مَرْمُولٌ ، هو المنسوج من السَّعَف[1] بالحبال .

١٤٥/١٢ ــ وعن عُثمانَ بنِ حُنيفٍ رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً ضريرَ البصرِ أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : ادْعُ اللهَ لي أنْ يُعافيني ، قال : « إنْ شئتَ دعوتُ وإن شئتَ صبَرْتَ فهو خيرٌ لك » ، قال : فادْعُهْ ، فأمرَه أنْ يتوضَّأَ فيحسنَ وضوءَه ، ويدعُوَ بهذا الدعاء ... وذكر الحديث ، وقد تقدم في الترجمة التي قبل هذه .

● **ومنها استقبالُ القبلةِ عند الدُّعاء .**

١٤٦/١٣ ــ عن عبَّادِ بنِ تميمٍ ، عن عمِّه رضي الله عنه ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ يومَ خرجَ يستسقي ، قال : فحوَّلَ إلى النَّاسِ ظهرَه ، واستقبلَ القبلةَ يدعو ، ثم حوَّلَ رداءَه ، ثم صلَّى لنا ركعتين جهرَ فيهما بالقراءة » .

رواه الجماعة .

---

[١٤٥] تقدم تخريجه برقم (١٤٠) .

[١٤٦] البخاري (١٠١٢) ، ومسلم (٨٩٤) ، والموطأ (١/١٩٠) ، وأبو داود (١١٦١) و (١١٦٢) و (١١٦٣) و (١١٦٤) ، والترمذي (٥٥٦) ، والنسائي (٣/١٥٥ ــ ١٥٧) في المجتبى .

---

(١) في هامش « ب » : في نسخة : من الرُّغف .

عمُّه : هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني راوي حديث الوضوء ، وليس بعبد الله بن زيد بن عبد ربِّه راوي حديث الأذان . وليس هو عمَّه في النسب ، وإنما هو زوْجُ أمِّه ، فإنَّ أُمَّ عُمارة نُسيبةُ بنت كعب ، تزوجَّها زيد بن عاصم فرُزِق منها عبدَ الله وحُبَيْباً ، ثم خلف عليها غزيَّةُ بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مَبْذول بن غنم بن مازن بن النجار ، فرُزِق منها تميماً وأبا حَبَّة .

١٤٧/١٤ . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : استقبلَ النبيُّ ﷺ الكعبةَ فدعَا على نَفَرٍ من قُريشٍ ، على شَيْبَةَ بنِ ربيعة ، وعُتْبَةَ بن ربيعة .. الحديث .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيّ .

١٤٨/١٥ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كان يرمي الجمرةَ الدنيا بسبع حصياتٍ ، يُكبِّرُ عن إثْرِ كلِّ حصاة ، ثم يتقدَّمُ فيستهِلُ ، فيقومُ مستقبلَ/ القبلة قياماً [٥٠/أ] طويلاً فيدعو ، ويرفعُ يديه ، ثم يرمي الوسطى كذلك ، فيأخذ ذات الشمال فيستهِلُ ويقوم مستقبلَ القبلة ويرفع يديه ، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ، ولا يقفُ عندها ، ويقول : هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعل .

رواه البخاري والنسائيُ .

١٤٩/١٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أوَّلُ ما اتَّخذَ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أمِّ إسماعيل ؛ اتخذت مِنطَقاً لتُعَفِّي أثرَها على سارَّة ، ثم جاءَ بها إبراهيمُ وبابنها إسماعيل وهي ترضعُه حتى وضعَها عند البيت ، عند دوحةٍ فوقَ زمزمَ ، في أعلى المسجد ، وليس بمكةَ يومئذٍ أحدٌ ، وليس بها ماءٌ ، فوضعَهما هناك ، ووضع عندهما

---

[١٤٧] البخاري (٢٤٠) ، ومسلم (١٧٩٤) ، وأبو داود (٢٧٠٦) ، والنسائيّ (١/١٦٦) في المجتبى .

[١٤٨] البخاري (١٧٥١) ، والنسائيّ (٥/٢٧٦) في المجتبى .

[١٤٩] البخاري (٣٣٦٤) في الأنبياء ، وانفرد به .

جراباً فيه تمرٌ، وسقاءً فيه ماءٌ، ثم قفَّى إبراهيمُ منطلقاً، فتبعته أمُّ إسماعيل، فقالت: يا إبراهيمُ! أين تذهبُ وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنسٌ ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يلتفتُ إليها، فقالت له: آللهُ أمركَ بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذاً لا يضيِّعُنا، ثم رجعتْ فانطلق إبراهيمُ عليه السلام، حتى إذا كانَ عند الثنيَّة حيثُ لا يرونه، استقبلَ البيتَ ثم دعا بهؤلاء الدعوات، ورفع يديه فقال: ﴿ ربِّ إني أسكنتُ من ذُرِّيتي بوادٍ غيرِ ذي زرعٍ عند بيتك المحرَّم ... ﴾ حتى بلغ: ﴿ يشكرون ﴾ [إبراهيم: ٣٧]. فذكر الحديث في قيامها على الصفا والمروة، وفيه قال ابن عباس: قال النبيُّ ﷺ: « فلذلك سعى النَّاسُ بينهما » ثم ذكر باقي الحديث بطوله. انفرد به البخاري.

« المِنطَق » بكسر الميم وفتح النون: النطاق، وهو أن تشدَّ المرأةُ وسطَها على ثوبها حزاماً، ثم ترسل الأعلى على الأسفل. و« تُعَفِّي أثرها »: هو بضم التاء وفتح العين المهملة وكسر الفاء المشددة: أي تذهبه. و« الدَّوْحَة » بفتح الدال وسكون [١٥/ب] الواو وبالحاء المهملة: الشجرة العظيمة. و« قفَّى » بفتح القاف والفاء المشددة: أي ولَّى قفاه منصرفاً.

١٧/١٥٠ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في حديثه الطويل في حجة النبيِّ ﷺ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: « وأنتم تسألونَ عني فما أنتم قائلون؟ » قالوا: نشهدُ أنَّك قد بلَّغتَ وأدَّيتَ ونصحتَ، فقال بأصبعه السبَّابة يرفعها إلى السَّماء وينكُتُها إلى النَّاس: « اللهم اشهدْ، اللهم اشهدْ » ثلاثَ مرات، وأن النبيَّ ﷺ ركبَ القصواءَ حتى أتى المشعرَ الحرامَ، فاستقبلَ القِبْلةَ، فدعاه وكبَّره وهلَّله، ووحَّده، وذكر الحديث.

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.

---

[١٥٠] مسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٥) و(١٩٠٧) و(١٩٠٨) و(١٩٠٩)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، وهو عند النسائي (١٤٣/٥ و ١٤٤) في المجتبى.

« يُنكِبُها إلى الناس » : بالمثناة من فوق ، وقيل بالموحدة ، أي : يردها ويقلبها مشيراً إليهم ، ذكره في « المطالع » .

و « القصواء » : هي المقطوعة ربع الأذن ، وكل ما قطع من الأذن فهو جدع ، فإن زاد على الربع فهو عضبٌ . ولم تكن ناقة النبي ﷺ قصواء .

قال الداودي : سُمّيت بذلك لأنها لا تكادُ تُسبق ، كان عندها أقصى الجري .

١٥١/١٨ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : لما كانَ يومُ بدرٍ نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابُه ثلاثمئة وسبعة عشر ، فاستقبلَ نبيُّ الله ﷺ القبلةَ ، ثم مدَّ يديْه فجعلَ يهتفُ بربِّه : « اللهم أنجزْ لي ما وعدتني ، اللهم إنْ تهلِكْ هذه العصابةُ من أهلِ الإسلامِ لا تُعبدْ في الأرضِ » فما زالَ يهتفُ بربِّه مادّاً يديْه مستقبلَ القبلةِ ، حتى سقطَ رداؤه عن منكبيْه ، فأتاهُ أبو بكرٍ فأخذَ رداءَهُ فألقاهُ على منكبيْه ، ثم التزمَهُ من ورائِه ، فقال : يا نبيَّ الله ! كفاكَ[1] مناشدتكَ ربَّكَ ، فإنه سينجزُ لكَ ما وعدَكَ ، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ إذ تستغيثونَ / ربَّكم فاستجابَ لكم أنِّي مُمِدُّكم بألفٍ من الملائكةِ مُردفين ﴾ [الأنفال : ٩] فأمدَّه الله بالملائكة . [٥٢/أ]

رواه مسلم والترمذيُّ وقد اتفقا عليه من حديث ابن عباس .

« مُردفين » بفتح الدال : أي أردفهم الله تعالى بغيرهم ، وبالكسر أي : رادفين ، يُقال : ردفته ، وأردفته إذا جئت بعده .

١٥٢/١٩ ـ وعن عبد الرحمن بن طارق ، عن أمِّه رضي الله عنهما ، أنَّ

---

[١٥١] مسلم (١٧٦٣) ، والترمذي (٣٠٨١) ، وأبو داود (٢٦٩٠) مختصراً .

[١٥٢] أبو داود (٢٠٠٧) ، والنسائي (٥/٢١٣) ، قال المنذري : وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عبد الرحمن بن طارق بالإسناد الذي خرجاه به .

---

(١) في هامش « ب » : كذاك ، نسخة ، وفي ثلاث نسخ .

رسول الله ﷺ كان إذا جاز مكاناً من دار يعلى — نسيه عبيد الله[1] — يعني ابن أبي يزيد — استقبل البيت فدعا.

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ لأبي داود، وليس لأمّ عبد الرحمن في الكتب الستة سوى هذا الحديث، وعدّها ابن الجوزي فيمن لم يُعرف اسمه.

١٥٣/٢٠ — وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أُنزل عليه الوحيُ سُمِعَ عنده دويٌّ كدويِّ النحل، فأُنزل عليه يوماً فمكثنا ساعة، فسُرِّي عنه، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال: «اللهم زِدْنا ولا تَنْقُصْنا ...» وذكر الحديث.

رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي، والحاكم في المستدرك.

١٥٤/٢١ — وعن عبد الله — وهو ابن مسعود رضي الله عنه، قال: والله لكأني أسمع رسول الله ﷺ، وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقول: «أدنيا مني أخاكما» واحدةً من قبل القبلة، حتى أسنده في لحده، ثم خرج النبي ﷺ وولاهما العمل، فلما فرغ من دفنه استقبل رسول الله

---

[١٥٣] الترمذي (٣١٧٢)، والحاكم في المستدرك (٣٩٢/٢) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: سئل عبد الرزاق عن شيخه ذا — يونس بن سليم — فقال: أظنه لا شيء. وهو عند الإمام أحمد في المسند (٣٤/١) وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، وهو في المستدرك (٥٣٥/١) بإسنادين أحدهما من طريق المسند، وصححه، ووافقه الذهبي، ورواه النسائي (١٤٣٩) في الكبرى.

[١٥٤] رواه أبو عوانة وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣٣٩/٢) عقب الحديث: رواه البغوي بطوله من هذا الوجه ورجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً وهو كذلك في السيرة النبوية.

---

(١) هو عبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، روى عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير، وروى عنه ابنه محمد وابن المنكدر وابن جريج. قال ابن المديني وابن معين والعجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة، توفي سنة (١٢٦ هـ). تهذيب التهذيب (٥٦/٧ - ٥٧).

ﷺ القبلة رافعاً يديه ، يقول : « اللهم إني أمسيتُ عنه راضياً فارضَ عنه » وكانَ ذلك ليلاً ، فوالله لقد رأيتني ولوددْتُ أني مكانه ، ولقد أسلمتُ قبلَه بخمسَ عشرة سنة .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح .

٥٣/ب] سُمّي عبدُ الله بنُ عبد نهم المزني ذا البِجَادَيْن ، لأنه حين أرادَ المسير إلى/ رسول الله ﷺ قطعتْ أمُّه بِجاداً لها ، وهو كساء شقتْهُ باثنين ، فاتَّزرَ بواحدٍ منهما وارتدى بالآخر .

● ومنها : بسطُ اليدين ورفعُهما .

١٥٥/٢٢ ــ عن أبي حُميد الساعديّ رضي الله عنه ، قال : استعملَ النبيُّ ﷺ رجلاً من الأزدِ يُقالُ له ابن الأُتبيَّة على الصَّدَقة ، فلما قدمَ قال : هذا لكم وهذا أُهديَ لي . فقال : « فَهَلّا جلسَ في بيت أبيه ــ أو بيت أمِّه ــ فينظر أيُهدى له أم لا ، والذي نفسي بيدهِ لا يأخذُ أحدٌ منه شيئاً إلا جاءَ به يومَ القيامة يحملُه على رقبتهِ إنْ كانَ بعيراً له رُغاءٌ ، أو بقرةٌ لها خُوارٌ ، أو شاةً تَيْعَر » ثم رفع يَدَيْهِ حتى رأيْنا عُفْرَة إبطيهِ قائلاً : « اللهم هل بَلَّغتُ ثلاثاً » .

رواه البخاريُّ ومسلم وأبو داود والنسائيُّ .

وقوله : « ابن الأُتبيَّة » وجاء في بعض الطرق في الصحيحين والنسائيّ : « ابن اللُّتْبِيَّة » وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله : إنه الصواب . قال : وبنو لُتْب : بضم اللام وسكون التاء ، بطن من العرب . و « عُفْرَةُ إبطَيْه » بضم العين المهملة : بياضهما .

---

[١٥٥] البخاري (١٥٠٠) و (٦٩٧٩) ، ومسلم (١٨٣٢) ، وأبو داود (٢٩٤٦) ولم أجده عند النسائي .

١٥٦/٢٣ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : أصابت النَّاسَ سَنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، فبينا رسولُ الله ﷺ يخطبُ على المنبر يوم الجمعة ، قام أعرابيٌّ ، فقال : يا رسولَ الله ! هلك المالُ وجاعَ العيالُ ، فادعُ الله عزَّ وجلَّ لنا أن يسقينا ، فرفع رسولُ الله ﷺ يديْه وما في السماء قَزَعَةٌ ، فثار سحابٌ أمثالَ الجبالِ ، ثم لم ينزل عن منبره ، حتى رأينا المطرَ يتحادَرُ على لحيته . قال : فمُطِرنا يومَنا ذلك ، ومن الغدِ/ وبعدَ الغدِ ومن بعدِ الغدِ والذي يَليه إلى الجمعةِ الأُخرى . [٥٤/أ] فقام ذلك الأعرابيُّ – أو رجل غيره – فقال : يا رسول الله ! تهدَّم البناءُ ، وغرِقَ المالُ ، فادعُ اللهَ لنا . فرفع رسول الله ﷺ يديْه : « اللهم حَوالَيْنا ولا علَيْنا » قال : فما جعل يُشيرُ بيدِهِ إلى ناحيةٍ من السَّماءِ إلا انفرجتْ حتى صارتِ المدينةُ مثلَ الجَوْبة حتى سالَ الوادي ، وادي قناة شهراً ، قال : فلم يجيء أحدٌ من ناحية ، إلا حدَّثَ بالجَوْدِ .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

« القزع » : قطع السحاب . و « والجوبة » : بفتح الجيم وبالباء الموحدة : وهي الفرجة في السحاب وفي الجبال . « وادي قناة » : من أودية المدينة . و « الجَود » : بفتح الجيم ، المطر الغزير .

١٥٧/٢٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قدِمَ الطُّفَيْل بن عمرو الدَّوْسِيّ وأصحابُه على النبيِّ ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ! إنَّ دَوْساً عصَتْ وأبتْ ، فادعُ اللهَ عليها . فقيل : هلَكَتْ دَوْسٌ . قال : « اللهم اهْدِ دَوْساً وأْتِ بهم » متفق عليه .

ورواه البخاري في كتاب رفع اليدين ، وأبو عوانة في مسنده الصحيح ، وابن

---

[١٥٦] البخاري (١٠١٣) ، ومسلم (٨٩٧) ، والموطأ (١٩١/١) ، وأبو داود (١١٧٤) و (١١٧٥) ، والنسائي (١٥٤/٣ - ١٥٥) في المجتبى .

[١٥٧] البخاري (٤٣٩٢) ، ومسلم (٢٥٢٤) ، وابن حبان (٩٧٩) الإحسان ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٢ و ٢٤٨) .

حِبَّان في صحيحه ، وزاد فيه : فرفعَ النبيُّ ﷺ يديْه فقال ... .

١٥٨/٢٥ ــ وعن سالم ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : بعثَ النبيُّ ﷺ خالدَ ابن الوليد إلى بني جُذَيْمَة ، فدعاهم إلى الإسلام ، فلم يُحسنوا أنْ يقولُوا أسلمنا ، فجعلُوا يقولون : صبَأْنَا صبَأْنَا . فجعلَ خالدٌ يقتلُ ويأسرُ ، ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ منَّا أسيرَه ، حتَّى إذا كان يومٌ أمرَ خالدٌ أنْ يقتلَ كلُّ رجلٍ منا أسيرَه ، فقلت : والله لا أقتلُ أسيري ، ولا يقتلُ رجلٌ من أصحابي أسيرَه ، حتى قدمنا على النبيِّ ﷺ فذكرناه ، فرفعَ النبيُّ ﷺ يدَه ، فقال : « اللهم إني أبرأ إليكَ مما صنعَ خالد » مرتين .

رواه البخاري والنسائي .

« الصابئ » : الخارجُ من دينٍ إلى غيره .

١٥٩/٢٦ ــ وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه ، قال : بينا أنا أرمي [٥٥/ ب] بأسهمٍ في حياة رسول الله صلى/ الله عليه وسلم ؛ إذ انكسفتِ الشمسُ فنبذتُهنَّ وقلتُ : لأنظرنَّ إلى ما يحدثُ لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس اليومَ ، فانتهيتُ إليه وهو رافعٌ يديْه يدعو ويكبِّر ويحمدُ ويُهلِّل ، حتى جُلي عن الشمس ، فقرأ الرسولُ ﷺ سورتين ، وركع ركعتين .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

وليس لعبد الرحمن بن سَمُرة في الصحيحين سوى ثلاثة أحاديث أحدها هذا ، وحديث : « لا تحلفوا بالطواغيت » انفرد به مسلم أيضاً . وحديث « لا تسأل الإمارة ... » متفق عليه .

١٦٠/٢٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ في حديثه الطويل في فتح مكة ؛ أن

---

[١٥٨] البخاري (٤٣٣٩) ، والنسائي (٢٣٧/٨) في المجتبى .

[١٥٩] مسلم (٩١٣) ، وأبو داود (١١٩٥) ، والنسائي (١٢٥/٣) في المجتبى .

[١٦٠] مسلم (١٧٨٠) ، وأبو داود (٣٠٢٤) .

رسولَ الله ﷺ أتى الصَّفا فعَلا عليه حتى نظرَ إلى البيت ، ورفع يديْه فجعلَ يحمدُ اللهَ ويدعو ما شاءَ اللهُ أنْ يدعوه .

رواه مسلم وأبو داود .

١٦١/٢٨ ــ وعنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ذكرَ الرَّجلَ يُطيلُ السَّفرَ أشعثَ أغبرَ ، يمدُّ يديْه إلى السَّماءِ : يا ربِّ يا ربِّ ، ومطعمُه حرامٌ ، ومشربُه حرامٌ ، وملبسُه حرامٌ ، وغُذِيَ بالحرامِ ، فأنّى يُستجابُ له .

مختصر رواه مسلم والترمذي ، وسيأتي بطوله في ترجمة تجنب الحرام من هذا الباب ، إن شاء الله تعالى .

١٦٢/٢٩ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ جاءَ البقيعَ ، فقامَ فأطالَ القيامَ ، ثم رفعَ يديْه ثلاثَ مرات ، وقال : « إنَّ جبريلَ قال له : إنَّ ربَّكَ يأمُركَ أنْ تأتيَ أهلَ البقيعِ فتستغفرَ لهم » .

مختصر رواه البخاري في كتاب رفع اليدين ، ومسلم واللفظ له ، وابن ماجه والنسائي .

١٦٣/٣٠ وعن جابر رضي الله عنه ، أنَّ الطفيلَ هاجرَ إلى رسولِ الله ﷺ ومعه رجلٌ من قومِه ، فمرضَ فجزِعَ ، فأخذَ مشاقِصَ ، فقطعَ بها براجمَه ، فشخبَتْ يداه حتى ماتَ ، فرآهُ الطفيلُ بن عمرو في منامِه وهيئتُه حسنةٌ ، ورآه مُغطِّياً يديْه ، فقال له : ما صنعَ بكَ ربُّكَ ؟ قال : غفرَ لي بهجرتي إلى النبيِّ ﷺ . فقال : ما [٥٦/أ] لي أراكَ مُغطِّياً يديْكَ ؟ قال : قيلَ لي : لن نُصلحَ منكَ ما أفسدْتَ ، فقصَّها الطفيلُ

---

[١٦١] مسلم (١٠١٥) ، والترمذي (٢٩٩٢) .

[١٦٢] البخاري (٩٠) في « كتاب رفع اليدين » ، ومسلم (٩٧٤) ، وابن ماجه (١٥٤٦) ، والنسائي (٩١/٤ ــ ٩٤) في المجتبى ، وهو في الموطأ (٢٤٢/١) في الجنائز .

[١٦٣] مسلم (١١٦) ، وابن حبان في صحيحه (٣٠١٧) الإحسان ، والبخاري (٩١) في « كتاب رفع اليدين » .

على رسول الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اللَّهمَّ وليديه فاغفرْ ، اللهم وليَدَيْه فاغفرْ » .

انفرد به مسلم ، ورواه البخاري في كتاب رفع اليدين ، وابن حِبّان في صحيحه ، وذكر فيه رفع النبي ﷺ يديْه .

« البراجم » : العقد المتشنجة الجلد في ظهور الأصابع . وقيل : البراجم والرواجب جميعاً : مفاصل الأصابع كلها . و « المشقص » : بكسر الميم ، فصلُ السهم العريض الطويل . و « شَخَبَتْ يَدَاهُ » بفتح الخاء والشين المعجمتين ، أي : سال دمهما بقوة .

١٦٤/٣١ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أن النبيَّ ﷺ تلا قولَ الله تعالى في قول إبراهيمَ عليه السلام : ﴿ ربِّ إنهنَّ أضلَلْنَ كثيراً من النَّاسِ فمن تبعني فإنَّه مني ومَنْ عَصَاني فإنَّك غفورٌ رحيم ﴾ [إبراهيم : ٣٦] وقال عيسى ﷺ : ﴿ إنْ تُعَذِّبهم فإنَّهم عبادُكَ وإنْ تغفرْ لهم فإنَّكَ أنت العزيزُ الحكيم ﴾ [المائدة : ١١٨] فرفعَ يديْه ، وقال : « اللَّهم أمتي أمتي وبكى ، فقال الله تعالى : يا جبريل اذهبْ إلى محمّد وربُّك أعلمُ ، فسَلْه : ما يُبكيك ؟ فأتاه جبريلُ فسأله ، فأخبرَه رسولُ الله ﷺ بما قال وهو أعلم ، فقال الله تعالى : يا جبريل اذهبْ إلى محمَّدٍ فقلْ : إنَّا سنُرضيكَ في أمتك ولا نَسُوْءُكَ » انفرد به مسلم .

١٦٥/٣٢ ـ وعن المطلب[1] ، وهو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « الصَّلاةُ مَثنى مَثنى ، أن تشهَّدَ في كل ركعتين ،

---

[١٦٤] مسلم (٢٠٢) .

[١٦٥] أبو داود (١٢٩٦) ، والنسائي (٤٤١) و (٦١٦) في الكبرى ، وابن ماجه (١٣٢٥) ، وهو في المسند (٤/١٦٧) .

(١) في حاشية : س ، : بلغ مقابلة .

وأن تبأس وتمسكن ، وتقنع يديك ، وتقول : اللهم اللهم ، فمن لم يفعل ذلك فهي خداج » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه ، وعنده المطلب بن أبي وداعة ، والصواب المطلب بن ربيعة . قال ابن عساكر في « الأشراف » ويقال : هو عبد المطلب بن ربيعة . وقال ابن ماجه : وهم - يعني/ في المطلب بن أبي وداعة وكذا [٤٧/ب] وهمه غيره ، وليس للمطلب في الكتب الستة سوى هذا الحديث ، وحديث : أن العباس دخل على رسول الله ﷺ مغضباً .

رواه الترمذي والنسائي .

وروى الترمذي والنسائي حديث المطلب من حديث الفضل بن عباس .

« وتقنع يديك » : بضم المثناة من فوق وسكون القاف وكسر النون وبالعين المهملة ، أي : ترفعهما ، فسره أحد الرواة في طريق الترمذي . و « خداج » : أي : ناقصة .

١٦٦/٣٣ ـ وعن قيس بن سعد رضي الله عنهما ، قال : زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا ، فقال : « السلام عليكم ورحمة الله » . فرد سعد رداً خفياً ، فقلت : ألا يأذن لرسول الله ﷺ ؟ قال : ذره ، يكثر علينا من السلام ، فقال رسول الله ﷺ : « السلام عليكم ورحمة الله » فرد سعد رداً خفياً . ثم قال رسول الله ﷺ : « السلام عليكم ورحمة الله » فرجع رسول الله ﷺ فاتبعه سعد ، فقال : يا رسول الله ! إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليك رداً خفياً ، لتكثر علينا من السلام ، فانصرف ، فأمر له سعد بغسل فاغتسل ، ثم ناوله - أو قال : ناولوه - ملحفة مصبوغة بزعفران وورس ، فاشتمل بها ، ثم رفع رسول الله ﷺ

---

[١٦٦] النسائي (٣٢٤) و (٣٢٥) في عمل اليوم والليلة ، وأبو داود (٥١٨٥) ، وابن ماجه (٤٦٦) و (٣٦٠٤) مختصراً .

يديه ، وهو يقول : « اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عُبادة » ثم أصاب من الطعام .

رواه أبو داود والنسائي واللفظ له .

« الوَرْسُ » : نبت أصفر ، وقيل : أحمر ، يُصْبَغ به الثياب ، يُزرع باليمن ولا يكون بغيرها ، نباته مثل السمسم فإذا جفّ ينتفض من خرائطه ، يُزرع سنة ، فيقيم في الأرض عشر سنين ، ينبت ويثمر ، وأجوده حديثه .

١٦٧/٣٤ وعن عائشة رضي الله عنها قالت : شكى النّاسُ إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر ، فأمرَ بمنبرٍ فوُضِعَ له في المصلى/ وذكر الحديث ، وفيه : ثم رفع يديْه ، فلم يزلْ في الرفع حتى بدا بياضُ إبطيه . [٨٥/١]

رواه أبو داود ، وقال : هذا حديث غريب إسناده جيد . ورواه الحاكم في المستدرك وابن حِبّان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وسيأتي بطوله في ترجمة الثناء من هذا الباب إن شاء الله تعالى .

١٦٨/٣٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « المسألة أنْ ترفعَ يديْك حَذْوَ منكبيك أو نحوهما ، والاستغفارُ أن تُشيرَ بأصبع واحدةٍ ، والابتهالُ : أن تَمُدَّ يديْك جميعاً » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والحاكم في المستدرك .

١٦٩/٣٦ وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال :

---

[١٦٧] أبو داود (١١٧٣) ، والحاكم في المستدرك (٣٢٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٩٩١) الإحسان .

[١٦٨] أبو داود (١٤٨٩) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٦/١) ، ولفظه : « إذا سألتم الله فاسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها ، وامسحوا بها وجوهكم » وأورده الذهبي في تلخيصه .

[١٦٩] أبو داود (١٤٧٥) .

خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة ، فلما كنا قريباً من عزوراء ، نزل ثم رفع يديه ، فدعا ساعة ، ثم خرّ ساجداً ، فمكث طويلاً ، ثم قام فرفع يديه ساعة ، ثم خرّ ساجداً .

مختصر رواه أبو داود .

« عَزْوَراء » : بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو وبالمد : ثنيةُ الجحفة ، عليها الطريق من المدينة إلى مكة ، ويقال فيها : عزور .

١٧٠/٣٧ ــ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : لما ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ ، هبطتُ وهبطَ الناسُ المدينة ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وقد أصمتَ ، فلم يتكلم ، فجعل رسولُ الله ﷺ يضعُ يديه ويرفعُهما ، فأعرفُ أنه يدعو لي .

١٧١/٣٨ ــ وعن أم عطية رضي الله عنها ، قالت : بعث النبيُّ ﷺ جيشاً فيهم عليٌّ ، قالت : فسمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو رافعٌ يديه يقولُ : « اللهم لا تُمتني حتى تُريني علياً » .

رواهما الترمذي ، وقال في كل منهما : حسن غريب .

أم عطية : اسمها نُسَيْبة بضم النون وفتح السين المهملة ، وبالياء آخر/ الحروف [٥٩/ ب] والباء الموحدة .

١٧٢/٣٩ ــ وعن عُمير مولى آبي اللَّحم رضي الله عنه ، أنه رأى النبيَّ ﷺ يستسقي عند أحجار الزَّيت قريباً من الزوراء ، قائماً يدعو ، يستسقي رافعاً يديه قِبَل وجهه ، لا يُجاوزُ بهما رأسه .

---

[١٧٠] الترمذي (٣٨١٩) ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

[١٧١] الترمذي (٣٧٣٨) ، وقال : هذا حديث حسن إنما نعرفه من هذا الوجه .

[١٧٢] أبو داود (١١٦٨) ، والترمذي (٥٥٧) ، والنسائي (١٥٩/٣) في المجتبى ، وهو عند أحمد في المسند (٢٢٣/٥) ، ورواه الحاكم في المستدرك (٣٢٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٦٠٢) موارد ، والبخاري (٩٣) في كتاب « رفع اليدين » .

رواه أبو داود واللفظ له ، ورواه الترمذيُّ والنسائي من حديث عُمير مولى آبي اللحم عن آبي اللَّحم ، وقال الترمذي : كذا قال قتيبة في هذا الحديث عن آبي اللَّحم ولا يعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد . وعُمير مولى آبي اللحم قد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وله صحبة . ورواه الحاكم في المستدرك وابن حِبَّان في صحيحه ، من حديث عُمير مولى آبي اللحم ، ورواه البخاريُّ في كتاب « رفع اليدين » من طريق آخر وصححهُ ، وانفرد مسلم بعُمير هذا فروى له حديثين .

« آبي اللحم » : لقب بذلك ، لأنه كان يأبى أن يأكل لحماً ذُبح على النصب ، واختلف في اسمه ، فقيل : عبد الله ، وقيل : خلف ، وقيل : الحُويرث .

١٧٣/٤٠ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنها رأت النبيّ ﷺ يَدعُو رافعاً يديْه ، يقول : « إنما أنا بشر ، فلا تُعاقبني ، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني فيه » .

١٧٤/٤١ ـ وعنها رضي الله عنها ، قالت : رأيتُ النبيَّ ﷺ رافعاً يديْه ، حتى بَدَا ضَبْعَاه ، يدعو لعثمان .

« الضَّبْعَان » : بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء : العَضُدان .

١٧٥/٤٢ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، قال : رأيتُ أمَّ الوليد جاءتْ إلى النبيِّ ﷺ تشكو إليه زَوْجها أنَّه يضربُها . فقال لها : « اذهبي إليه فقولي له كَيْتَ وكَيْتَ » ، فذهبتْ ثم رجعتْ ، فقالت : إنه عادَ يضربُني ، فقال لها : « اذهبي إليه فقولي له : إنَّ النبيَّ ﷺ يقولُ لكَ/ [٦٠/أ] » فذهبتْ ، ثم عادَتْ فقالتْ : إنه يضربُني ، فقال « اذهبي فقولي له : كَيْتَ وكَيْتَ » قالت : إنه يضربني . فرفعَ رسولُ الله ﷺ يَدَه وقال :

[١٧٣] البخاري (٦١٠) في كتاب الأدب المفرد ، و (٨٨) في كتاب « رفع اليدين » .

[١٧٤] البخاري (٩٣) في كتاب « رفع اليدين » وفيه : « يدعو لعثمان رضي الله عنه » .

[١٧٥] البخاري (٩٥) في كتاب « رفع اليدين » وفيه أنها ذهبت وعادت ثلاث مرات ، وفي كل مرة تقول : إنه يضربني .

« اللهم عليك بالوليد » .

روى هذه الثلاثة الأحاديث البخاري في كتاب « رفع اليدين » وصحّحها .

١٧٦/٤٣ ـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، أنه قيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : حدثنا عن شأن ساعة العُسْرة ، فقال عمر : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى تبوك في قيظ شديد ، فنزلنا منزلاً أصابنا فيه عطشٌ ، حتى ظننَّا أنَّ رقابنا ستنقطع ، حتى أنَّ الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ، ثم يجعل ما بقي على كبده . فقال أبو بكر الصديق : يا رسول الله ! إنَّ الله سبحانه قد عوَّدك في الدعاء خيراً ، فادع له ، فقال : « أتحبُّ ذلك ؟ » قال : نعم . فرفع يديْه ، فلم يُرجعْهما حتى مالت السَّماءُ فأظلَّت ، ثم سكبت ، فملؤوا ما معهم ، ثم ذهبنا ننظرُ ، فلم نجدْها جازت العسكر .

« الفرْثُ » ما في الكرش .

١٧٧/٤٤ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « كل شيء يتكلَّم به ابن آدم فإنه مكتوبٌ عليه ، فإذا أخطأ خطيئةً فأحبَّ أن يتوبَ إلى الله فليأتِ فليمدَّ يديْه إلى الله عزَّ وجلَّ ، ثم يقول : اللهم إني أتوبُ إليك منها لا أرجعُ إليها أبداً ، فإنه يُغفرُ له ما لم يرجعْ في عمله ذلك » .

رواهما الحاكم في المستدرك ، وقال في كلٍّ منهما : صحيح على شرط الشيخين .

١٧٨/٤٥ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال : ما رأيتُ النبيَّ ﷺ شاهراً يديْه يدعُو على منبره ولا على غيره ، كان يجعلُ إصبعيْه بحذاء منكبيْه ويدعو .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

---

[١٧٦] الحاكم في المستدرك (١٥٩/١) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

[١٧٧] الحاكم في المستدرك (٢٦١/٤) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

[١٧٨] الحاكم في المستدرك (٥٣٦/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

١٧٩/٤٦ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « رفعُ الأيدي من الاستكانة التي قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ فما استكانوا لربِّهم وما يتضرَّعون ﴾ » [المؤمنون : ٧٦] .

[٦٦/ب] ١٨٠/٤٧ - وعن عبد الله بن جعفر/ رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ لما جمع أهل بيته ألقى عليهم كِساءَه ، ثم رفع يديه ، ثم قال : « اللَّهم هؤلاء أهلي » .

رواهما الحاكم في المستدرك .

وقد تقدَّم في الباب الأول حديث سلمان : « إنَّ ربَّكم حَيِيٌّ كريمٌ يستحي من عبده إذا رفع يديه إلى السَّماءِ أن يَرُدَّهُمَا صِفْراً »[1] .

وفي ترجمة الوضوء من هذا الباب حديث أبي موسى أنَّ النبيَّ ﷺ ، رفع يديه فقال : « اللَّهم اغفرْ لعُبيدٍ أبي عامر »[2] .

وفي استقبال القبلة من حديث ابن عمر في رفع النبي ﷺ يديه في الدعاء عند رمي الجمار[3] .

وحديث ابن عباس في رفع إبراهيم ﷺ يديْه حين دعا بمكة[4] .

وحديث عمر في يوم بدرٍ أنَّ النبيَّ ﷺ مدَّ يديْه فجعل يهتف بربِّه[5] .

---

[١٧٩] الحاكم في المستدرك (٣/١٤٧ - ١٤٨) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : المليكي ذاهب الحديث .

[١٨٠] الحاكم في المستدرك (٣/١٤٧ - ١٤٨) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن المليكي عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي - ذاهب الحديث .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٧) .
(٢) تقدم الحديث برقم (١٤٤) .
(٣) تقدم الحديث برقم (١٤٨) .
(٤) تقدم الحديث برقم (١٤٩) .
(٥) تقدم الحديث برقم (١٥٠) .

وحديثه أيضاً أنَّ النبيَّ ﷺ رفعَ يديْه وقال : « اللَّهم زِدْنا ولا تنقصنا »[1] .

وحديث ابن مسعود في رفع النبيِّ ﷺ يديْه حين دعا لذي البِجَادين[2] .

وقال الخطَّابيّ : إنَّ من الأدبِ : أنْ تكونَ اليدانِ في حالِ رفعهما مكشوفتين غير مغطَّاتين .

● ومنها : التوبة والاعتراف بالذنب .

قال الله تعالى حكاية عن آدم ﷺ وحواء رضي الله عنها : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإنْ لم تغفِرْ لنا وترحمْنا لنكوننَّ من الخاسرين ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

وقال تعالى : ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطُوا عملاً صالحاً وآخرَ سيِّئاً عسى اللهُ أنْ يتوبَ عليهم ﴾ [التوبة : ١٠٢] .

وقال تعالى : ﴿ وذا النُّون إذْ ذهبَ مُغاضِباً فظنَّ أنْ لنْ نقدرَ عليه فنادى في الظلماتِ أنْ لا إله إلَّا أنتَ سبحانكَ إنِّي كنتُ من الظالمين ◦ فاستجبْنا له ونجَّيناهُ من الغَمِّ وكذلك نُنجي المؤمنين ﴾ [الأنبياء : ٨٧ ـ ٨٨] .

وقال تعالى حكاية موسى/ ﷺ : ﴿ ربِّ إنِّي ظلمتُ نفسي فاغْفِرْ لي فغفرَ له ﴾ [٦٢/أ] [القصص : ١٦] .

١٨١/٤٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ ﷺ قال لها ، حين قال لها أهلُ الإفك ما قالُوا : « إنْ كنتِ بريئةً فسيبرِّئك اللهُ ، وإن كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري

---

[١٨١] البخاري (٤١٤١) ، ومسلم (٢٧٧٠) ، والترمذي (٣١٧٩) ، والنسائي (١٦٣/١ — ١٦٤) ولم أجده في سنن أبي داود ، فلعل المؤلف رحمه الله تعالى سبق قلمه إلى استثناء الترمذي بدل أبي داود .

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٥٣) .

(٢) تقدم الحديث برقم (١٥٤) .

الله وتوبي إليه ، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبِهِ ثم تابَ تابَ اللهُ عليه .. » وذكرَ الحديث بطوله .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

« الإفك » : الكذب .

١٨٢/٤٩ ــ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ﷺ : علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي قال : « قل اللَّهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فاغفرْ لي مغفرةً من عندكَ ، وارحمني إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ » .

رواه الجماعة إلا أبا داود ، ولفظهم سواء .

واسم أبي بكر : عبدُ الله بن أبي قحافة عثمان .

١٨٣/٥٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعتُ النبي ﷺ ، يقول : « إن عبداً أصابَ ذنباً ــ وربما قال : أذنبَ ذنباً ، فقال : ربِّ أذنبتُ ذنباً ، وربما قال : أصبت (ذنباً)[(١)] فاغفر لي . فقال ربُّه : علمَ عبدي أنَّ له رباً يغفر الذنب ويأخذُ به ، غفرتُ لعبدي ، ثم مكثَ ما شاء الله ثم أصاب ذنباً ، أو أذنبَ ذنباً ، فقال : ربِّ أذنبتُ أو أصبتُ آخرَ فاغفرْه لي ، فقال : أعلمَ عبدي أن له رباً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ به ، غفرتُ لعبدي . ثم مكثَ ما شاء الله ، أو ربما قال : ثم أصابَ ذنباً أو أذنبَ ذنباً ، فقال : ربِّ أذنبت أو أصبت آخر ، فاغفرهُ لي ! فقال : أعلمَ عبدي

---

[١٨٢] البخاري (٨٣٤) ، ومسلم (٢٧٠٥) ، والترمذي (٣٥٢١) ، والنسائي (٣/٥٣) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٨٣٥) .

[١٨٣] البخاري (٧٥٠٧) ، ومسلم (٢٧٥٨) ، والنسائي (٤١٩) في عمل اليوم والليلة ، وابن السني (٣٩٢) . وانظر شرح الحديث في كتاب « المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية » لابن بلبان ص ١٩٢ ، طبعة دار التراث الثانية .

---

(١) زياده من هامش « أ » .

أن له رباً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ به ، غفرتُ لعبدي ـ ثلاثاً ـ فليعملْ ما شاء » .

رواه البخاري ومسلم والنسائيُّ .

● **ومنها : الإخلاص في دُعائه .**

قال الله تعالى : ﴿ فإذا ركِبُوا في الفُلْكِ دَعَوا اللهَ مُخلصينَ له الدِّينَ ﴾ [لقمان : ٣٢] .

● **ومنها : افتتاحُ الدُّعاء وختمُه بالثناء على الله تعالى والصلاة والسلام على نبينا ﷺ وعلى سائر الأنبياء .**

قال تعالى حكايةً عن إبراهيم ﷺ : ﴿ رَبَّنا إنَّكَ تعلمُ ما نُخفي وما نُعلنُ وما يخفى على الله من شيءٍ في الأرضِ ولا في السَّماء ، الحمدُ لله الذي وهبَ لي على الكِبَرِ إسماعيلَ وإسحاقَ إنَّ ربِّي لسميعُ الدُّعاء ... ربِّ اجعلني مقيمَ الصَّلاة ومن ذريَّتي ... ربَّنا وتقبَّلْ دُعاء ... ربَّنا اغفرْ لي ولوالديَّ وللمؤمنين يوم يقومُ الحساب ﴾ [إبراهيم : ٣٨ ـ ٤١] .

﴿ الذي خلقني فهو يهدين ، والذي هو يطعمني ويسقين ، وإذا مرضتُ فهو يشفين ، والذي يميتني ثم يحيين ، والذي أطمعُ أن يغفرَ لي خطيئتي يومَ الدين ، ربِّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين ، واجعل لي لسانَ صدقٍ في الآخرين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ، واغفر لأبي إنه كان من الضالين ، ولا تُخزني يوم يبعثون ﴾ [الشعراء : ٧٨ ـ ٨٧] .

﴿ ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ، ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم ﴾ [الممتحنة : ٤ ـ ٥] .

وقال تعالى حكايةً عنه وعن إسماعيل عليهما الصلاة والسلام : ﴿ ربنا واجعلنا مسلمَين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، ربَّنا وابعث فيهم رسُولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلِّمُهم الكتاب والحكمة

وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ١٢٨ ـ ١٢٩] .

وقال تعالى حكاية عن شعيب ﷺ : ﴿ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾ [الأعراف : ٨٩] .

وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ وأخيه : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [الأعراف : ١٥١] ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ، وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا/ حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف : ١٥٥ ـ ١٥٦] . [٦٤/أ]

وقال تعالى حكاية عن يوسف ﷺ : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [يوسف : ١٠١] .

وقال تعالى حكاية عن سليمان ﷺ : ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّن بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴾ [ص : ٣٥] .

وقال تعالى حكاية عن زكريا ﷺ : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ [آل عمران : ٣٨] ، ﴿ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٩] .

وقال تعالى حكاية عن عيسى ﷺ : ﴿ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴾ [المائدة : ١١٤] .

وقال تعالى إخباراً عن أهل الجنة : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [يونس : ١٠] .

١٨٤/٥١ ـ وعن أنس رضي الله عنه في حديث الشفاعة ، أنَّ رسول الله ﷺ

---

[١٨٤] البخاري (٧٥١٠) ، ومسلم (١٩٣) ، وابن ماجه (٤٣١٢) ، والنسائي (١١٢٤٣) في الكبرى .

قال: «فأستأذنُ على ربِّي فيُؤذَنُ لي، ويُلهمني محامدَ أحمدُه بها، لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد وأخرُّ له ساجداً».

رواه البخاريُّ ومسلم والنسائيُّ وابن ماجه.

١٨٥/٥٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا سمعتُم المؤذنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه بها عشراً، ثم سَلُوا اللهَ لي الوسيلةَ فإنَّها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله وأرجو أنْ أكونَ أنا هو، فمنْ سألَ لي الوسيلة حلَّتْ عليه الشفاعةُ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائيُّ.

١٨٦/٥٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما، عن النبيِّ ﷺ، أنه كان يقول: «اللهم لكَ الحمدُ ملءُ السماواتِ وملءُ الأرضِ، وملءُ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ، اللهمَّ طهِّرني بالثلجِ والبَرَدِ والماءِ البارد، اللهم طهِّرني من الذنوب [٦٥/ب] والخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ».

رواه مسلم وأبو داود والترمذيُّ وابن ماجه.

١٨٧/٥٤ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، في حديثه الطويل في صفة

---

[١٨٥] مسلم (٣٨٤)، وأبو داود (٥٢٣)، والترمذي (٣٦١٤)، والنسائي (٢٥/٢) في المجتبى. وانظر الحديث في كتاب «جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام» لابن القيم بتحقيقي ص ٩٤ و ٢٨٧.

[١٨٦] مسلم (٤٧٦)، وأبو داود (٨٤٦)، والترمذي (٣٥٤١)، وابن ماجه (٨٧٨) وقوله: كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد ...». وانظر كتاب «الأذكار» للنووي، حديث رقم (١١٤) بتحقيقي.

[١٨٧] مسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٩٠٥) و(١٩٠٧) و(١٩٠٨) و(١٩٠٩)، والنسائي (١٤٣/٥ ـ ١٤٤)، وابن ماجه (٣٠٧٤)، والترمذي (٨٥٦) مختصراً.

حجة النبي ﷺ ، أن رسول الله ﷺ ، بدأ بالصفا فرقي عليه ، حتى رأى البيت ، فاستقبلَ القبلة فوحّدَ الله وكبَّره ، وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله ، أنجز وعده ، ونصرَ عبده ، وهزمَ الأحزابَ وحده » . ثم دعا بين ذلك فقال مثل ذلك ثلاث مرات .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجه ، وأخرجه الترمذي مختصراً .

١٨٨/٥٥ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ ، خطبنا فبيَّن لنا سُنَّتنا ، وعلَّمنا صلاتنا ، فقال : « إذا صلَّيْتُم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمَّكم أحدُكم ، فإذا كبَّر فكبِّروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالّين ، فقولوا : آمين يُجبْكُمُ اللهُ ، وإذا كبَّر وركع فكبِّروا واركعُوا ، فإنَّ الإمامَ يركعُ قبلكم ويرفعُ قبلكم » ، فقال رسول الله ﷺ : « فتلك بتلك ، وإذا قال سمعَ اللهُ لمن حمده ، فقولوا : اللَّهم ربَّنا لكَ الحمدُ ، يسمعُ اللهُ لكم ، فإنَّ اللهَ تبارك وتعالى يقول على لسان نبيه ﷺ سمعَ الله لمن حمده .. » وذكر الحديث .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ .

قال الصاغاني في « مجمع البحرين » وقال ابن الأنباري في قولهم : سمع اللهُ لمن حمده : أي : أجابَ اللهُ دعاءَ من حمده ، فوضعَ السمعَ موضعَ الإجابة .

وفي حديث النبي ﷺ : « اللهم إني أعوذُ بكَ من دُعاءٍ لا يُسْمَعُ »(١) أي : لا يُعتَدُّ به ولا يُستجاب فكأنه غير مسموع .

---

[١٨٨] مسلم (٤٠٤) ، وأبو داود (٩٧٢) و (٩٧٣) ، والنسائي (٢/٩٦ — ٩٧) و (٣/٤٢) في المجتبى .

---

(١) أبو داود (١٥٤٩) ، والنسائي (٨/٢٦٣ — ٢٦٤) في المجتبى ، وأخرجه أحمد (٣/١٩٢ و ٢٨٣) ، وابن حبان في صحيحه (١٠١٥) الإحسان ، كلهم عن أنس ، وتتمته : « وأعوذُ بكَ من قلبٍ لا يخشع » .

١٨٩/٥٦ ــ وعن فضالة بن عُبيد صاحب رسول الله ﷺ رضي الله عنه ، قال : سمِعَ رسولُ الله صلى الله عليه/ وسلم رجلاً يدعو في صلاته لم يُمَجِّد الله ، و٦٦/أ لم يُصَلِّ على النبيِّ ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « عَجِلَ هذا » ثم دعاه فقال له — أو لغيره — : « إذا صَلَّى أحدُكم فليبدأ بتمجيد رَبِّه والثناءِ عليه ، ثم يُصلِّي على النبيِّ ﷺ ثم يدعُو بما شاءَ » .

رواه أبو داود واللفظ للترمذي ، وقال : صحيح الإسناد . والنسائيُّ ، وزاد فيه : فسمِعَ النبيُّ ﷺ رجلاً يُصَلِّي ، فمَجَّدَ اللهَ وحَمِدَه ، وصلَّى على النبي ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « ادعُ تُجَبْ ، وسلْ تُعْطَ » . وأخرج الترمذيُّ هذه الزيادة من طريق آخر وحسَّنها ، ورواه الحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولا نعرف له علة ، وله شاهد صحيح على شرطهما .

١٩٠/٥٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كلُّ كلامٍ لا يُبْدأُ فيه بالحمدِ فهو أجذم » .

رواه أبو داود والنسائيُّ وابنُ ماجه وابن حبَّان في صحيحه ، وهذا لفظ أبي داود .

ولفظ النسائيِّ وابن حبَّان : « كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأ فيه بحمدِ الله أقطع » . ورواه النسائيُّ عن الزهري مرسلاً ولفظه : « كلُّ كلامٍ لا يُبدأ فيه بذكرِ الله فهو

---

[١٨٩] أبو داود (١٤٨١) ، والترمذي (٣٤٧٣) و (٣٤٧٥) ، والنسائي (٤٤/٣) ، والحاكم في المستدرك (٢٣٦/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٥١٠ موارد ، و (١٩٦٠) الإحسان .

[١٩٠] أبو داود (٤٨٤٠) ، وابن ماجه (١٨٩٤) ، والنسائي (٤٩٤) و (٤٩٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (١٩٩٣) موارد ، والإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢) ، وهو حديث حسن .

أبتر » . وقال : والمراسيل[1] أولى بالصواب .

« الأجذم » : قيل : هو المقطوع اليد ، وقيل : هو بمعنى المجذوم ، والأبتر : الذي لا عَقِبَ له .

١٩١/٥٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : شكا النَّاسُ إلى رسولِ الله ﷺ قحوطَ المطرِ ، فأمرَ بمنبرٍ ، فوُضِعَ له في المُصَلَّى ، ووعدَ النَّاسَ يوماً يخرجون فيه . قالت عائشة : رضي الله عنها ، فخرجَ رسولُ الله ﷺ حين بدا حاجبُ الشَّمْسِ ، فقعدَ على المِنبرِ ، فكبَّرَ وحمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ ، ثم قال : « إنَّكم شكوْتُم جَدْبَ دِيارِكم ، واستئخارَ المطرِ عن/ إبَّانِ زمانِه عنكم ، وقد أمرَكم الله عزَّ وجلَّ أنْ [٦٧/ ب] تدعوه ، ووعدَكم أنْ يستجيبَ لكم ، ثم قال : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا إله إلا الله يفعلُ ما يُريد ، اللَّهم أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ ، أنتَ الغنيُّ ونحنُ الفقراءُ ، أنزِلْ علينا الغيثَ واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبلاغاً إلى حين ، ثم رفعَ يديْه فلم يزلْ في الرفعِ حتى بدا بياضُ إبطيْه .. وذكر الحديث بطوله .

رواه أبو داود والحاكم في المستدرك وابن حِبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال : هذا حديث غريب ، إسناده جيد ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

١٩٢/٥٩ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ أمَّ سليم غَدَتْ على النبيِّ ﷺ ، فقالت : علِّمني كلماتٍ أقولُهن في صلاتي ، فقال : « كَبِّري اللهَ عشْراً ،

---

[١٩١] سبق تخريجه برقم (٦٦٧) .

[١٩٢] الترمذي (٤٨١) ، والنسائي (٥١/٣) ، والحاكم في المستدرك (٣١٧/١ ــ ٣١٨) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) كذا في جميع النسخ ، ولعلها : والمرسل .

وسبِّحي الله عشراً ، واحمديه عشراً ، ثم سَلي ما شئتِ ، يقولُ : نعم ، نعم » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ ، والحاكمُ في المستدرك ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

١٩٣/٦٠ ــ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : سمعَ النبيُّ ﷺ رجلاً وهو يقول : ياذا الجلالِ والإكرام ، فقال : « قد استجيبَ لك فَسَلْ » .

رواه الترمذيُّ وقال : هذا حديث حسن .

١٩٤/٦١ ــ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي اللهُ عنهما ، قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً فقعدَ ، فقال : « من كانتْ له حاجةٌ إلى اللهِ أو إلى أحدٍ من بني آدمَ فليتوضَّأْ وليُحسنِ الوضوءَ ، ثم ليصلِّ ركعتين ، ثم لِيُثنِ على الله ، وليُصلِّ على النبيِّ ﷺ ، ثم ليقلْ : لا إلهَ إلا اللهُ الحكيم الكريم ، سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، أسألُكَ مُوجباتِ رحمتِك ، وعزائمَ مغفرتِك ، والعصمةَ من كل ذنب/ والغنيمةَ من كُلِّ بِرٍّ ، والسَّلامةَ من كل إثمٍ ، لا تدعْ لي[٦٨/أ] ذنباً إلا غفرتَه ، ولا همّاً إلا فرَّجْتَه ، ولا حاجةً هي لكَ رضىً إلا قضيتَها يا أرحمَ الراحمين » .

رواه الترمذي واللفظ له والحاكم في المستدرك .

١٩٥/٦٢ ــ وعن رِفاعة بن رافع الزُّرَقيِّ رضي الله عنه ، قال : لما كانَ يومُ أُحدٍ

---

[١٩٣] الترمذي (٣٥٢٥) مختصراً ، وهو عند أحمد في المسند (٥/٢٣٦) .

[١٩٤] الترمذي (٤٧٩) وقال : في إسناده مقال ، والحاكم في المستدرك (١/٣٢٠) ، وابن ماجه (١٣٨٤) ، وهو حديث ضعيف ، انظر الفتوحات الربانية (٤/٢٦٨ — ٢٦٩) .

[١٩٥] النسائي (١٠٤٤٥) في الكبرى وفيه « سمعون ... » ، والحاكم في المستدرك (١/٥٠٦) و (٣/٢٣) وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : لم يخرجا لعُبيد ، وهو ثقة ، والحديث مع نظافة إسناده منكر ، أخاف أن لا يكون موضوعاً رواه عن خلاد بن أبي قيمرة وأخرجه أحمد (٣/٤٢٤) .

وانكفأ المشركون ، قال رسولُ الله ﷺ : « استووا حتى أُثني على ربِّي » فصارُوا خلفه صُفوفاً ، فقال : « اللهم لك الحمدُ كله ، اللهم لا قابض لما بسطْتَ ، ولا باسطَ لما قبضت ، ولا هادي لما أضللْتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هديتَ ، ولا مُعطي لما منعتَ ، ولا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُقرِّبَ لما باعدت ، ولا مُباعِدَ لما قرَّبْت ، اللهم ابسطْ علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ... » وذكر بقية الدعاء ، وقال في آخره : « آمين » .

رواه النسائي ، والحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائي ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

« الزُّرَقي » : نسبة إلى بني زُرَيْق ، بطن من الأنصار من الخزرج .

١٩٦/٦٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كنتُ مع النبيِّ ﷺ ومعه أبو بكر ، ومَنْ شاءَ اللهُ من أصحابه ، فمرَرْنا بعبد الله بن مسعود وهو يُصلِّي ، فقال النبي ﷺ : « مَنْ هذا ؟ » فقيل : عبد الله بن مسعود . فقال : « إن عبدَ الله يقرأُ القرآنَ غضًّا كما أُنزل » فأثنى عبدُ الله على ربِّه وحمدَه ، فأحسن في حمدِهِ على ربِّه ، ثم سأل فأجمل في المسألة ، وسأله كأحسن مسألة سألها عبدٌ ربَّه ، ثم قال : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتدُّ ، ونعيماً لا ينفدُ ، ومرافقةَ محمد ﷺ في أعلى عِلِّيين ، في جنَّتك جنات الخلد . قال : / وكان ﷺ يقول : « سَلْ تُعْطَهْ ، سل تُعْطَهْ » مرتين . فانطلقتُ لأُبشِّره ، فوجدتُ أبا بكرٍ قد سبقني ، وكان سبَّاقاً بالخير .

[٦٦/ب]

رواه الحاكم في المستدرك ، وهذا لفظه . ورواه الترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجه من حديث ابن مسعود مختصراً ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

١٩٧/٦٤ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : ما سمعتُ النبي ﷺ

---

[١٩٦] الحاكم في المستدرك (٣١٧/٣) ، والنسائي (٨٦٩) في عمل اليوم والليلة ، والترمذي (٥٩٣) ، وابن حبان (٧٠٦٧) الإحسان ، وهو عند أحمد في المسند (٣٨٦/١ و ٤٠٠) .

[١٩٧] الحاكم في المستدرك (٤٩٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

يستفتح دعاءً إلا استفتحه بسبحان ربي العليّ الأعلى الوهّاب .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

٦٥/١٩٨ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ لله مَلَكاً مُوكَّلاً بمن يقولُ : يا أرحمَ الراحمين ، فمن قالَها ثلاثاً ، قال له المَلَكُ : إنَّ أرحمَ الراحمين قد أقبلَ عليكَ فسَلْ » .

٦٦/١٩٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ وهو يقولُ : يا أرحمَ الراحمين . فقال له الرسول ﷺ : « سَلْ فقد نظرَ اللهُ إليك » .

رواهما الحاكم في المستدرك .

٦٧/٢٠٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ أن رسولَ الله ﷺ كان إذا كَرَبه أمرٌ قال : « لا إله إلا اللهُ الحليمُ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيمِ ، لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ الكريمِ ، لا إله إلا اللهُ ربُّ السمواتِ وربُّ الأرضِ وربُّ العرشِ العظيمِ ... » ثم يدعو .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح .

وقد تقدَّم في ترجمة تقديم عمل صالح من هذا الباب من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ أمرَ عليّاً إذ شكا إليه تفلُّتَ القرآن من صدره ؛ أن يُصلّي أربعَ ركعات ، وأن يحمدَ اللهَ ويحسنَ الثناءَ عليه ، ويُصلّي على النبيِّ صلى الله عليه [٧٠/أ] وسلم ويُحسن ، وعلى سائر النبيين ، ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ثم يدعو في آخر ذلك .

---

[١٩٨] الحاكم في المستدرك (١/٥٤٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : فضال بن جبير ليس بشيء .

[١٩٩] الحاكم في المستدرك (١/٥٤٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : لم يصح هذا .

[٢٠٠] رواه أبو عوانة في مسنده ، وهو عند البخاري (٦٣٤٥) ومسلم (٢٧٣٠) .

وحكى الطرطوشيُّ رحمه الله ، عن أبي سليمان الداراني رضي الله عنه ، أنه قال : إذا سألتَ الله تعالى حاجةً ، فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ، ثم ادعُ بما شئتَ ، ثم اختم بالصلاة عليه ؛ فإنَّ الله سبحانه بكرمه يقبلُ الصلاتين ، وهو أكرمُ من أن يدعَ ما بينهما .

وقال النووي رحمه الله : أجمع العلماءُ على استحباب ابتداءِ الدُّعاءِ بالحمدِ لله تعالى والثناء ، ثم الصلاة على رسول الله ﷺ ، قال : وكذا يختم الدعاء بهما .

● **ومنها : أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته ويتوسَّل إليه بأنبيائه والصالحين من عباده**(١) .

قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف : ١٨٠] .

٢٠١/٦٨ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، أن عمرَ بن الخطاب كان إذا قُحِطُوا استسقى بالعبَّاس بن عبد المطلب ، فقال : اللَّهمَّ إنَّا كُنَّا نتوسَّلُ إليكَ بنبيِّنا محمد ﷺ فتسقينا ، وإنَّا نتوسَّلُ إليكَ بعمِّ نبيِّنا ﷺ فاسقِنا . قال : فيُسْقَوْنَ .

رواه البخاري .

٢٠٢/٦٩ ــ وعن عثمان بن أبي العاص الثقفيِّ رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجدُه في جسده منذ أسلمَ ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « ضعْ يدكَ على الذي يألَمُ من جسدِكَ ، وقل : بسم الله ثلاثاً ، وقل سبعَ مراتٍ : أعوذُ بالله وقدرتِه من شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ » .

---

[٢٠١] البخاري (١٠١٠) .

[٢٠٢] مسلم (٢٢٠٢) ، وأبو داود (٣٨٩١) ، والترمذي (٢٠٨١) ، والنسائي (٩٩٩) في عمل اليوم والليلة ، ومالك في الموطأ (٢/٩٤٢) ، وابن ماجه (٣٥٢٢) ، وأحمد في المسند (٤/٢١٧) .

---

(١) التوسل المشروع إنما يكون بطلب الدعاء من النبي والصالحين من عباد الله تعالى في حال حياتهم .

٧٠/٢٠٣ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : فقدتُ رسولَ الله ﷺ ليلةً من الفراش ، فالتمستُهُ فوقعتْ يدي على بطنِ قدمَيْهِ وهو في المسجد ، / وهما [٧١/ب] منصوبتان ، وهو يقولُ : « اللَّهُمَّ إني أعوذُ برضاكَ من سَخَطِكَ ، وبمعافاتِكَ من عقوبتِكَ ، وأعوذُ بكَ منكَ ، لا أُحْصي ثناءً عليكَ ، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ » .

رواهما الجماعة إلا البخاري .

٧١/٢٠٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ ، قال لعليٍّ رضي الله عنه في الدعاء الذي علَّمَه إيَّاه لحفظ القرآن : « اللَّهمَّ بديعَ السَّماوات والأرضِ ، ذا الجلالِ والإكرام ، والعزَّة التي لا تُرام ، أسألُكَ يا أَللهُ ، يا رحمنُ بجلالِكَ ونورِ وجهِكَ ، أنْ تُلزِمَ قلبي حفظَ كتابِكَ » .

رواه الترمذي والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وسيأتي بطوله في الباب العشرين ، إن شاء الله تعالى .

٧٢/٢٠٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما قال عبدٌ قطُّ إذا أصابه همٌّ أو حَزَنٌ : اللهم إني عبدُكَ ابنُ أَمَتِكَ ، ناصيتي بيدكَ ، ماضٍ فيَّ حكمُكَ ، عدلٌ فيَّ قضاؤكَ ، أسألُكَ بكلِّ اسمٍ هو لكَ سمَّيْتَ به نفسكَ ، أو أنزلتَه في كتابِكَ ، أو علَّمتَه أحداً من خلقِكَ ، أو استأثرتَ به في

---

[٢٠٣] مسلم (٤٨٦) ، والموطأ (١/٢١٤) ، وأبو داود (٨٧٩) ، والترمذي (٣٤٩١) ، والنسائي (٢/٢٢٥ و ٢٢٣) في المجتبى .

[٢٠٤] الترمذي (٣٥٦٥) ، والحاكم في المستدرك (١/٣١٦) وصححه على شرط الشيخين ، وتعقبه الذهبي فقال : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون موضوعاً ، وقد حيرني والله جودة سنده .

[٢٠٥] الحاكم في المستدرك (١/٥٠٩) ، وابن حبان (٩٧٢) الإحسان ، وأحمد في المسند (١/٣٩١ و ٤٥٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٣٦ و ١٨٦ ـ ١٨٧) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى (٥٢٩٧) والبزار ، ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح ، غير أبي سلمة الجهني ، وقد وثقه ابن حبان .

علم الغيب عندك : أنْ تجعل القرآنَ الكريم ربيعَ قلبي .. » وذكر الحديث . وسيأتي بتمامه في ترجمة : ما يقوله الإنسان إذا أصابه همٌّ من الباب العشرين إن شاء الله تعالى .

رواه الحاكم وابن حِبّان في صحيحيهما ، واللفظ لابن حبان .

٢٠٦/٧٣ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لمّا اقترف آدمُ الخطيئة ، قال : يا ربِّ ! أسألُك بحقِّ محمدٍ لما غفرتَ لي ، فقال الله : يا آدمُ ! وكيف عرفتَ محمّداً ولم أخلقه ؟ قال : يا ربِّ لأنّك لمّا/ خلقتني [٢٦/١] بيدك ونفختَ فيَّ من روحك ، رفعتُ رأسي فرأيتُ على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلا اللهُ محمّدٌ رسولُ الله ، فعرفتُ أنّك لم تُضِفْ إلى اسمك إلا أحبَّ الخلقِ إليك ، فقال الله تعالى : صدقتَ يا آدمُ ، إنه لأحبُّ الخلقِ إليّ ، أمّا إذْ سألتني بحقِّه ، فقد غفرتُ لك ، ولولا محمّدٌ ما غفرتُ لكَ وما خلقتُك » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

وقد تقدّم في ترجمة تقديم عملٍ صالحٍ من هذا الباب ، في حديث عثمان بن حُنيف : أن النبيَّ ﷺ أمر الأعمى أن يقول : « اللهم إني أسألُك وأتوجّه إليك بالنبيِّ محمد نبيِّ الرحمة ، يا محمّدُ إني أتوجّه إلى ربّي بك أنْ يكشِفَ لي عن بصري ، شفِّعْهُ فيَّ وشفِّعْني في نفسي »(١) .

● **ومنها : اختيارُ الأدعية المأثورة .**

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] .

وقال الله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف : ١٥٨] .

---

[٢٠٦] الحاكم في المستدرك (٦١٥/٢) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : بل موضوع ، وعبد الرحمن واهٍ ، قال الحاكم : وهو أول حديث ذكرته له في هذا الكتاب . قلت : رواه عبد الله بن مسلم الفهري ، ولا أدري من ذا عن إسماعيل بن مسلمة عنه .

---

(١) انظر الحديث ص ٩٩ .

وقال الله تعالى : ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ [الأحزاب : ٢١] .

وقال بعض العلماء : الأسوة في الرسول ﷺ الاقتداء به ، والاتباع لسنته ، وترك مخالفته في قول أو فعل .

٢٠٧/٧٤ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : كان أكثر دعاء النبي ﷺ : « اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

زاد مسلم وأبو داود : قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه .

٢٠٨/٧٥ ـ وعن عبد الرحمن/ بن أبي بكرة رضي الله عنهما ، أنه قال لأبيه : يا [٧٣/ ب] أبت إني أسمعك تدعو كل غداة : « اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري ، لا إله إلا أنت » . تعيدها ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي ، فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنته .

رواه أبو داود والنسائي ، واللفظ لأبي داود .

وأبو بكرة اسمه : نفيع بن الحارث .

ويحكى أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، كتب إلى ميمون بن مهران قال : قد كتبت إلى البلدان أن يخرجوا إلى الاستسقاء إلى موضع كذا وكذا ، وأمرتهم

---

[٢٠٧] البخاري (٦٣٨٩) ، ومسلم (٢٦٩٠) ، وأبو داود (١٥١٩) ، والنسائي (١٠٨٩٥) و (١١٠٣٥) في الكبرى .

[٢٠٨] أبو داود (٥٠٩٠) ، والنسائي (٢٢) و (٥٧٢) في عمل اليوم والليلة ، وأحمد في المسند (٤٢/٥) ، وابن حبان في صحيحه ، وإسناده حسن لا بأس به ، فيه جعفر بن ميمون : صدوق يخطئ ، كما في تهذيب التهذيب (١٠٨/٢) .

بالصدقة والصلاة ، وأمرتهم أن يقولوا كما قال أبوهم آدم ﷺ : ﴿ ربَّنا ظلمنا أنفسنا وإنْ لم تغفرْ لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين ﴾ [الأعراف : ٢٣] ويقولوا كما قال نوح ﷺ : ﴿ وإلا تغفرْ لي وترحمني أكنْ من الخاسرين ﴾ [هود : ٤٧] ويقولوا كما قال يونس ﷺ : ﴿ لا إلهَ إلا أنتَ سبحانكَ إني كنتُ من الظالمين ﴾ [الأنبياء : ٨٧] ويقولوا كما قال موسى ﷺ : ﴿ ربِّ إني ظلمتُ نفسي فاغفرْ لي ﴾ [القصص : ١٦] .

وقال ابن عطية رحمه الله : روي عن ربيعة بن كلثوم قال : دخلتُ على الحسن وهو يشتكي ضرّاً به ، ويقول : ﴿ مَسَّنيَ الضُّرُّ وأنتَ أرحمُ الراحمين ﴾ [الأنبياء : ٨٣] اقتدى بأيوب عليه السلام في دعائه ليُستجاب له .

● ومنها : تخيُّر الجوامع من الدعاء .

٢٠٩/٧٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يستحبُّ الجوامعَ من الدعاء ويَدَعُ ما سوى ذلك .

رواه أبو داود .

● ومنها : التأدُّب والخضوعُ والتذلُّل والخشوع .

[٧٤/أ] قال الله تعالى حكاية عن آدم وحواء/ ﷺ وعليها : ﴿ ربَّنا ظلمنا أنفسنا وإنْ لم تغفرْ لنا وترحمْنا لنكوننَّ من الخاسرين ﴾ [الأعراف : ٢٣] .

وقال تعالى حكاية عن موسى ﷺ : ﴿ سبحانكَ تبتُ إليكَ وأنا أولُ المؤمنين ﴾ [الأعراف : ١٤٣] ﴿ ربِّ إني لما أنزلتَ إليَّ من خيرٍ فقير ﴾ [القصص : ٢٤] .

وقال تعالى حكاية عن نوح ﷺ : ﴿ ربِّ إني أعوذُ بكَ أنْ أسألكَ ما ليس لي به علم وإلا تغفرْ لي وترحمني أكنْ من الخاسرين ﴾ [هود : ٤٧] ﴿ إني مغلوب

---

[٢٠٩] أبو داود (١٤٨٢) ؛ وقال السخاوي : هذا حديث حسن أخرجه أحمد (١٤٨/٦) وأبو داود . الفتوحات الربانية (١٩٢/٧) .

فانتصر ﴾ [القمر : ١٠] .

وقال تعالى حكاية عن زكريا ﷺ : ﴿ رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً ﴾ [مريم : ٤] .

وقال تعالى حكاية عن أيوب ﷺ : ﴿ أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ [الأنبياء : ٨٣] .

وقال تعالى حكاية عن إبراهيم ﷺ لما قصد الدعاء : ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ [الشعراء : ٨٠] فأضاف الشفاء إلى الله تعالى دون المرض تأدُّباً .

٢١٠/٧٧ وعن علي رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ في الصلاة : « اللهم أنتَ الملكُ لا إله إلا أنتَ ، أنت رَبّي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفرْ لي ذنوبي جميعاً ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، واهدِني لأحسنِ الأخلاقِ ، لا يهدي لأحسنِها إلا أنتَ ، واصرفْ عني سيِّئَها لا يصرفُ سيِّئَها إلا أنتَ ، لبَّيْكَ وسعدَيْكَ ، والخيرُ كلُّه في يدَيْكَ ، والشرُّ ليس إليكَ ، أنا بكَ وإليكَ ، تباركتَ وتعاليْتَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

قال الخطابيُّ رحمه الله تعالى في قوله ﷺ : « والشر ليس إليك » : معنى هذا الكلام الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله عز وجل ، والمدح له بأن تضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ، ولم يقع القصد به إلى إثبات شيء وإدخاله تحت قدرته ، ونفي ضده عنها ؛ فإنَّ الخيرَ والشرَّ صادران عن خلقه / وقدرته ، لا يوجد [٧٥/ ب] لشيء من الخلق غيره ، وقد تُضافُ معاظم الخليقة إليه عند الدعاء والثناء فيقال : يا ربَّ السماوات والأرضين ، كما يقال : يا رب الأنبياء والمرسلين ، ولا يحسن أن

---

[٢١٠] مسلم (٧٧١) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والترمذي (٣٤١٨) ، والنسائي (٢/١٣٠) في المجتبى .

يقال : يا رب الكلاب ويا رب القردة والخنازير ، ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الأرض ، وإن كانت إضافة جميع الحيوانات إليه من جهة الخلقة لها والقدرة عليها شاملة لجميع أصنافها .

٢١١/٧٨ ـ وعن عامر بن خارجة بن سعد ، عن جده سعد رضي الله عنه ، أن قوماً شكوا إلى رسول الله ﷺ قحوطَ المطر ، قال : فقال : « اجثوا على الركب ، ثم قولوا : يا ربِّ ، يا ربِّ » قال : ففعلوا ، فسُقوا حتى أحبُّوا أن يُكشف عنهم .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح .

وعن مسلم بن يَسار ، أنه قال : لو كنتُ بين يدي مَلِكٍ تطلبُ حاجةً لسرَّك أن تخشع له(١) . رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

● ومنها : خفضُ الصوت وإخفاؤُه مع التضرّع إلى الله تعالى .

قال الله تعالى : ﴿ قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية ﴾ [الأنعام : ٦٣] .

وقال تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون ، فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم ﴾ [الأنعام : ٤٢] .

وقال تعالى : ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخُفْية ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

وقال تعالى : ﴿ واذكر ربك وادعوا ربكم تضرعاً وخيفةً ودونَ الجَهْرِ من القَوْلِ بالغدوّ والآصال ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

وقال تعالى : ﴿ ذِكْرُ رحمةِ ربِّكَ عبدَه زكريا إذ نادى ربه نداءً خفياً ﴾ [مريم : ٢] .

---

[٢١١] أبو عوانة في مسنده ، ولم أجده في الأجزاء المطبوعة منه وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٧٨) وقال : في إسناده نظر . وانظر : (ميزان الاعتدال ٢/٣٥٩) .

---

(١) المصنف (١٧٥١١) .

قال ابن عطية : تضرُّعاً : أي بخشوع واستكانة ، و « خُفْيةً » : أي في أنفسكم . قال : وتأوّل بعضُ العلماء التضرُّعَ والخُفيةَ في معنى السر جميعاً ، فكان [٢/٧٦] التضرُّعُ فعلَ القلب ، وقال في قوله تعالى : « نداءً خفياً » قال المفسرون : كان سراً في جوف الليل .

قال : وقال الحسن : لقد أدركنا أقواماً ما كان على الأرض عملٌ يقدرون أن يكون سراً فيكون جهراً أبداً ، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء ولا يُسمعُ لهم صوت إن هو إلا الهمسُ بينهم وبين ربِّهم ، وذلك أن الله تعالى يقول : ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخُفْية ﴾ : أي باستكانة ، واعتقاد ذلك في القلب .

٢١٢/٧٩ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : كنا مع النبيّ ﷺ في سفر ، وكنّا إذا علونا كبّرنا ، فقال : « اربَعوا على أنفسكم فإنّكم لا تدعون أصمَّ ولا غائباً ، وإنما تدعون سميعاً بصيراً قريباً » ثم أتى عليّ وأنا أقول في نفسي : لا حول ولا قوّة إلا بالله ، فقال لي : « يا عبدَ الله بن قيس ! قل : لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلا بالله فإنّها كنزٌ من كنوز الجنّة » رواه الجماعة .

« اربَعوا » بفتح الباء الموحدة ، أي : ارفقوا .

٢١٣/٨٠ ـ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : « خيرُ الذِّكْرِ الخفيُّ ، وخيرُ الرزق ـ أو العيش ـ ما يكفي » الشكُّ من ابن وَهْب .

---

[٢١٢] البخاري (٦٣٨٤) ، ومسلم (٢٧٠٤) ، وأبو داود (١٥٢٦) و (١٥٢٧) و (١٥٢٨) ، والترمذي (٣٣٧١) ، والنسائي (٥٣٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٢٤) .

[٢١٣] ابن حبان (٨٠٩) الإحسان ، وهو عند أحمد في المسند (١/١٧٢) و (١/١٧٨) و (١/١٨٠) وأبو عوانة في مسنده ولم أجده في المطبوع ، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة ، ضعيف ، ضعّفه ابن معين والدارقطني ، ولم يدرك سعداً . انظر هامش الإحسان (٣/٩١ ـ ٩٢) .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح ، وأبو حاتم بن حبان في صحيحه ، وهذا لفظه .

٢١٤/٨١ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، في قوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ [الإسراء : ١١٠] إن ذلك نزل في الدعاء .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

وعن مجاهد : أنه سمع رجلاً يرفعُ صوته بالدُّعاء ، فرماه بالحجارة[1] .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه[2] وقيل في معنى الحديث : « سيكون قومٌ يعتدون في الدعاء » هو الجهرُ الكثير والصياحُ .

● **ومنها : أن لا يرفع بصرهُ إلى السَّماء إذا دعا وهو في الصَّلاة .**

٢١٥/٨٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « لينتهينّ أقوامٌ عن رفعهم أبصارَهم عند الدُّعاء في الصَّلاة إلى السماء ؛ أو ليخطفنّ أبصارُهم » .

رواه مسلم والنسائيُّ ، ولفظهما سواء .

قال القاضي عياض رحمة الله عليه : اختلفوا في كراهة رفع البصر إلى السماء في الدعاء في غير الصلاة ، فكرهه شُريحٌ وآخرون .

---

[٢١٤] البخاري (٤٧٢٣) ، ومسلم (٤٤٧) عن عائشة ، والموطأ (٢١٨/١) عن عروة بن الزبير .
قال الحافظ ابن حجر في الفتح : قوله : إن ذلك نزل في الدعاء ــ هكذا أطلقت عائشة ــ وهو أعم من أن يكون ذلك داخل الصلاة أو خارجها .

[٢١٥] مسلم (٤٢٩) ، والنسائي (٣٩/٣) في المجتبى .

---

(١) ابن أبي شيبة (٩٧٦٨) وفيه : فرماه بالحصى .

(٢) ابن أبي شيبة (٩٤٥٩) عن سعد بن أبي وقاص ، و (٩٤٦٠) عن عبد الله بن مغفل .

● ومنها : أن لا يخصَّ نفسه بالدعاء إذا كانَ إماماً .

٢١٦/٨٣ ـ عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثٌ لا تحِلُّ لأحدٍ أن يفعلهنَّ : لا يؤمُّ رجلٌ قوماً فيخصُّ نفسه بالدعاءِ دونَهم ، فإنْ فعلَ فقد خانهم ، ولا ينظرُ في قَعْرِ بيتٍ قبل أن يستأذنَ ، فإنْ فعلَ فقد دخلَ ، ولا يُصلّي وهو حَقِنٌ حتى يتخفّفَ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وابن ماجه وحديثه مختصر ، وقال الترمذي : حديث حسن ، ورواه أبو داود أيضاً من حديث أبي هريرة .

● ومنها : أنْ يسألَ اللهَ تعالى بعزمٍ ورغبةٍ وحضورِ قلبٍ ورجاء .

قال تعالى : ﴿ إنهم كانوا يُسارِعُونَ في الخيراتِ ويَدْعُونَنَا رَغَباً ورَهَباً ﴾ [الأنبياء : ٩٠] .

٢١٧/٨٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيّ ﷺ قال : « لا يقولَنَّ أحدُكُمُ اللَّهم اغفرْ لي وارحمني إنْ شئتَ ، ارزقني إنْ شئتَ ، وليعزمْ مسألته ، إنه يفعلُ ما يشاءُ لا مُكْرِهَ له » .

رواه الجماعة ، واللفظ للبخاري والترمذيّ .

٢١٨/٨٥ ـ وعنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه ذكرَ رجلاً من بني إسرائيل سألَ

---

[٢١٦] أبو داود (٩٠) ، والترمذي (٣٥٧) ، وابن ماجه (٩٢٣) من حديث ثوبان ، وأبو داود (٩١) عن أبي هريرة ، وأحمد في المسند (٥/٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) وهو حديث حسن بشواهده ، سوى تخصيص نفسه بالدعاء ، انظر جامع الأصول (٥/٥٩٧) .

[٢١٧] البخاري (٦٣٣٩) ، ومسلم (٢٦٧٩) ، والموطأ (١/٢١٣) ، وأبو داود (١٤٨٣) ، والترمذي (٣٤٩٢) ، والنسائي (٥٨٢) و (٥٨٣) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٥٤) .

[٢١٨] البخاري (٢٢٩١) تعليقاً ، ووصله في كتاب البيوع (باب التجارة في البحر) رقم =

بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار ، فقال : ائتني بالشهداء أُشهدهم ، فقال : كفى بالله شهيداً ، قال : فائتني بالكفيل قال : كفى بالله كفيلاً . قال : صدقتَ ، فدفعها إليه إلى أجلٍ مُسمّى ، فخرج في البحر فقضى حاجته ، ثم التمس مركباً يركبُها يَقدمُ عليه للأجل الذي أجّله ، فلم يجد مركباً ، فأخذ خشبةً فنقرها ، فأدخل فيها ألف دينارٍ وصحيفةً منه إلى صاحبه ، ثم زَجّج موضعَها / ثم أتى بها إلى البحر ، ثم قال : اللّهم إنك تعلمُ أني قد تسلّفتُ فُلاناً ألف دينارٍ ، فسألني كفيلاً فقلتُ : كفى بالله كفيلاً ، فرضيَ بك ، وسألني شهيداً ، فقلتُ : كفى بالله شهيداً ، فرضي بك ، وإن جهدتُ أن أجد مركباً أبعث إليه الذي له ، فلم أقدرْ ، وإني أستودعُكَها ، فرمى بها في البحر حتى ولجتْ فيه ، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمسُ مركباً يخرجُ إلى بلده ، فخرجَ الرجلُ الذي كانَ أقرضَه ينظرُ لعلّ مركباً قد جاءَ بماله ، فإذا بالخشبة التي فيها المالُ ، فأخذها لأهله حَطَباً ، فلما نشرَها وجدَ المالَ والصحيفة ، ثم قدم الذي كان أسلفه ، فأتى بالألف دينارٍ ، فقال : والله ما زلتُ جاهداً في طلبِ مركبٍ لآتيك بمالك فما وجدتُ مركباً قبلَ الذي أتيتُ فيه ، قال : هل كنتَ بعثتَ إليّ بشيءٍ ؟ قال : أُخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئتُ فيه ، قال : فإن الله قد أدّى عنك الذي بعثتَ به في الخشبة ، فانصرفْ بالألفِ دينارٍ راشداً » .

[٢/٧٨٦]

رواه البخاريُّ تعليقاً ، ورواه النسائيُّ .

« زَجّج موضعَها » : بالزاي والجيم المكررة ، أي : طلاه بما يمنع انفلاته منه وسقوطه إمّا بزفت أو شمع .

= (٢٠٦٣) فقال : حدثني عبد الله بن صالح ، حدثني الليث به . وأحمد في المسند (٣٤٨/٢) .

وفي الحديث : فضل التوكل على الله ، وأنّ من صحّ توكله تكفّل الله بنصره وعونه . انظر : الفتح (٤٧٢/٤) .

٢١٩/٨٦ ـ وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ادْعُوا اللهَ وأنتم مُوقنون بالإجابةِ واعلمُوا أنَّ اللهَ لا يَستجيبُ دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ » .

رواه الترمذيُّ ، وهذا لفظه ، والحاكمُ في المستدرك ، وقال : مستقيم الإسناد .

٢٢٠/٨٧ ـ وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ ، قال : « إذا دَعا أحدُكُم فليعظِمْ الرَّغْبَةَ ؛ فإنَّه لا يتعاظمُ على اللهِ شيءٌ » .

رواه أبو عوانة في مسنده ، وابن حبان في صحيحه ، واللفظ له .

وقد تقدم في الباب الأول من حديث أنس رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال : « قال الله : يابنَ آدمَ ! إنَّكَ ما دَعَوْتني ورَجَوْتني غفرتُ لكَ ما كان منك .. » .

● **ومنها : أن يُلِحَّ في الدُّعاء ويكرِّرَهُ .**

٢٢١/٨٨ ـ عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : كان في الجاهلية بيتٌ يُقال له : ذو / الخَلَصَة ، وكان يُقال له : الكعبةُ اليمانيةُ والكعبةُ الشاميةُ ، فقال لي [٧٩/ب] رسولُ الله ﷺ : « هل أنتَ مُرِيحِي من ذِي الخَلَصَة ؟ » قال : قال : فنفَّرْتُ إليه

---

[٢١٩] الترمذي (٣٤٧٤) وقال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . والحاكم في المستدرك (١/٤٩٣) وقال : مستقيم الإسناد ، وتعقبه الذهبي بأن في إسناده صالح المري ، وهو متروك . وذكره النووي في « الأذكار » رقم (١٠٤١) وقال عقبه : إسناده فيه ضعف . وفي « الفتوحات الربانية » قال ابن علان : له شاهد في مسند أحمد : عن عبد الله بن عمرو بن العاص (٢/١٧٧) .

[٢٢٠] ابن حبان (٨٩٦) الإحسان ، وبهامشه : إسناده صحيح أخرجه أحمد (٢/٤٥٧ و ٤٥٨) من طريق شعبة ، ومسلم في الذكر (٢٦٧٩) ، والبغوي في شرح السنة (١٣٩٣) من طريق إسماعيل بن جعفر ، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠٧) من طريق عبد العزيز بن أبي حازم ، ثلاثتهم عن العلاء ، بهذا الإسناد .

[٢٢١] البخاري (٤٣٥٥) ؛ ومسلم (٢٤٧٦) ، وأبو داود (٢٧٧٢) ، والنسائي (٨٣٠٣) في الكبرى ، وأحمد في المسند (٤/٣٦٠ و ٣٦٢ و ٣٦٥) .

في خمسين ومئةِ فارسٍ من أَحْمَسَ ، قال : فكسرناه وقتلنا مَنْ وَجَدْنا عنده ، فأتيناهُ فأخبرناه ، فدعا لنا ولأَحْمَسَ .

وفي رواية للبخاري ومسلم : فَبَرَّكَ النبيُّ ﷺ على خَيْلِ أَحْمَسَ ورجالها خمسَ مراتٍ .

رواه البخاريُّ ومسلم وأبو داود والنسائيّ .

و « الخَلَصة » : بالخاء المعجمة واللام المفتوحتين ، وقيل : بضمهما ، وقيل : بفتح الخاء وسكون اللام : بيتٌ خثعم وبجيلةَ ، وفيه صنمٌ لهما ، وقيل : هو بيتُ صنمٍ ببلاد دَوْسٍ ، وهو اسم صنم لا اسم بيته ، وكذا جاء تفسيره في الحديث .

و « الحُمْس » : قريش ، ومَنْ ولدَتْ قريش وكِنانة وجَدِيلة قيس ، سُمُّوا حُمْساً ؛ لأنهم تحمَّسُوا في دينهم ، أي تشدَّدُوا . وذكر الحربيُّ عن بعضهم قال : سُمُّوا حُمْساً بالكعبة ، لأنها حمس ، حَجَرُها أبيضُ يضربُ إلى السواد ، وهم أهلُها ، وقيل : الحُمْسَةُ : الحُرْمَةُ ؛ فَسُمُّوا حُمْساً لنزولهم بالحرم .

٢٢٢/٨٩ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ لما دعا على قريشٍ حينَ تعرَّضُوا له وهو ساجدٌ ، قال : « اللهم عليكَ بقريش » ثلاثَ مرات .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

زاد مسلم : وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا سأل سأل ثلاثاً .

٢٢٣/٩٠ ـ وعن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : بعثَ النبيُّ ﷺ سبعينَ رجلاً لحاجةٍ ، يُقالُ لهم : القُرَّاءُ . فعرَضَ لهم حَيَّان من بني سُلَيمٍ رِعْلاً وذَكْوانَ عند بئرٍ يُقال لها : بئرُ مَعُونة ، فقال القوم : والله ما إيَّاكم أرَدْنا ، إنما نحنُ مُجتازون لحاجةٍ

---

[٢٢٢] البخاري (٢٤٠) ، ومسلم (١٧٩٤) ، والنسائي (١/١٦١ ـ ١٦٢) ، ولم أجده في سنن أبي داود .

[٢٢٣] البخاري (٤٠٩٠) ، ومسلم (٦٧٧) .

للنبيِّ ﷺ فقتلوهم ، فدعَا النبيُّ ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة ، وذلك بدْءُ القنوت ، وما كنا نقنتُ .

٢٢٤/٩١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، / أن النبي ﷺ قال في الرجل ٨٠٦/ أ الذي هو آخرُ أهلِ النَّارِ دُخولاً الجنَّةَ : « فلا يزالُ يدعُو اللهَ حتى يضحكَ اللهُ منه ، فإذا ضَحِكَ منه ، قال : ادخلِ الجنَّةَ » .

متفق عليهما .

٢٢٥/٩٢ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ ذكر الدجَّال ، فأطنبَ في ذكره ... وذكر الحديث ، وقال في آخره : « ألا هلْ بلَّغْتُ ؟ » قالوا : نعم . قال : « اللَّهمَّ اشهدْ » ثلاثاً .

٢٢٦/٩٣ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال لأبي بكر رضي الله عنه : « يغفرِ اللهُ لكَ يا أبا بكرٍ » ثلاثاً .

انفرد بهما البخاري .

٢٢٧/٩٤ ـ وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : كشفَ رسولُ الله ﷺ السِّتْرَ ورأسُه معصوبٌ في مرضِه الذي مات فيه فقال : « اللَّهم هَلْ بَلَّغْتُ » ثلاث مرات .

مختصر رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

٢٢٨/٩٥ ـ وعن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ دخل عليه

---

[٢٢٤] البخاري (٧٤٣٧) ، ومسلم (١٨٦) .
[٢٢٥] البخاري (٤٤٠٢) و (٤٤٠٣) ، وأحمد في المسند (١٣٥/٢) .
[٢٢٦] البخاري (٣٦٦١) .
[٢٢٧] مسلم (٤٧٩) ، وأبو داود (٨٧٦) ، والنسائي (١٨٩/٢) في المجتبى .
[٢٢٨] مسلم (١٦٢٨) (٨) .

بعوده بمكة فقال : « ما يبكيك ؟ » فقال : قد خشيتُ أنْ أموتَ بالأرضِ التي هاجرتُ منها ، كما مات سعد بن خولة ، فقال النبيُّ ﷺ : « اللهم اشفِ سعداً ، اللهم اشفِ سعداً » ثلاث مرات .

٢٢٩/٩٦ وعن أبي بكرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّها ستكون فتنةٌ ، القاعد فيها خيرٌ من القائم .. » الحديث ، وفيه : « اللَّهم هل بلَّغْتُ ، اللَّهم هل بلَّغْتُ ، اللَّهم هل بلَّغْتُ » .

انفرد بهما مسلم .

٢٣٠/٩٧ ـ وعن أبي أُميَّة المخزومي رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بلصٍّ قد اعترفَ اعترافاً ، ولم يُوجد معه متاعٌ ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « ما إخالُكَ سرقتَ ؟ » قال : بلى . فأعادَ عليه مرتين أو ثلاثاً ، فأمرَ به فقُطِعَ ، وجيءَ به ، فقال : « استغفرِ اللهَ وتُبْ إليه » فقال : أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ، فقال : « اللَّهم تُبْ عليه » ثلاثاً .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائيُّ وابن ماجه .

ومعنى : « إخالُكَ » : أظنُّكَ ، قال الجوهري : إخال بالكسر هو الأفصح ، وبنو أسد يقولون : أَخال بالفتح ، وهو القياس .

٢٣١/٩٨ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، / قال : قال رسولُ الله ﷺ : [٨/ب]

---

[٢٢٩] مسلم (٢٨٨٧) . وأبو داود بنحوه (٤٢٥٦) .

[٢٣٠] أبو داود (٤٣٨٠) ، والنسائيُّ (٨/٦٧) ، وابن ماجه (٢٥٩٧) ، وفي إسناده : إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات . انظر جامع الأصول (٣/٥٦٠) .

[٢٣١] الترمذي (٢٥٧٢) ، والنسائيُّ (٨/٢٧٩) في المجتبى ، و (١١٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٤٣٤٠) ، وابن حبان (١٠٣٤) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٥) وصححه ، ووافقه الذهبي .

« مَنْ سألَ اللهَ الجنّةَ ثلاثَ مرّاتٍ ، قالتِ الجنّة : اللّهم أدخلْه الجنّة ، ومن استجارَ من النارِ ثلاثَ مرّاتٍ قالتِ النّارُ : اللّهم أجِرْهُ من النار » .

رواه الترمذيُّ والنسائي وابن ماجه وابن حِبّان في صحيحه بلفظ واحد ، ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

٢٣٢/٩٩ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : استغفر لي رسولُ الله ﷺ ، ليلة البعير خمساً وعشرين مرةً .

رواه الترمذي والنسائيُّ ، وابن حِبّان في صحيحه واللفظ له ، وللترمذي ، وقال : حسن غريب صحيح . قال : ومعنى « ليلة البعير » ما روي عن جابر من غير وجه أنه كان مع النبيِّ ﷺ فباع بعيرَه من النبيِّ ﷺ ، واشترطَ ظهرَه إلى المدينة .

٢٣٣/١٠٠ ــ وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذَ بيده فمسّحها ، ثم قال : « اللّهم اخلف جعفراً في أهله . وباركْ لعبد الله في صفقة يمينه » ثلاثاً .

رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم في المستدرك ، وأبو عوانة في مسنده الصحيح .

٢٣٤/١٠١ ــ وعن علي رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً من قتال ، ثم جئتُ إلى رسول الله ﷺ أنظر ما صنع ، فجئتُ فإذا هو ساجدٌ يقول : « يا حيُّ يا قيُّومُ » ، ثم رجعتُ إلى القتال ، ثم جئتُ فإذا هو ساجدٌ لا يزيد على ذلك ، ثم ذهبتُ إلى القتال ، ثم جئتُ فإذا هو ساجدٌ يقولُ ذلك ، ففتح الله عليه .

رواه النسائيُّ والحاكم في المستدرك ، واللفظ للنسائي .

---

[٢٣٢] الترمذي (٣٨٥٢) ، والنسائي (١٤٤) فضائل الصحابة ، وابن حبان (٧١٤٢) الإحسان . والحاكم (٥٦٥/٣) وهو حديث صحيح .

[٢٣٣] النسائي (٨١٦٠) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٣٧٢/١) وأبو عوانة في مسنده ، وهو عند أحمد في المسند (٢٠٥/١) .

[٢٣٤] النسائي (١٠٤٤٧) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٢٢٢/١) .

٢٣٥/١٠٢ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ضربَ صدرَ عمرَ بن الخطاب رضيَ الله عنه بيدِهِ حينَ أسلمَ ثلاثَ مرّاتٍ ، وهو يقولُ : « اللّهم أخرجْ ما في صدره من غِلٍّ ، وأبدلْه إيماناً » يقول ذلك ثلاثاً .

٢٣٦/١٠٣ ـ وعن جابر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ علّم رجلاً دعاءً ، فدعا به فقال : « عد » فعاد ، ثم قال : « عد » فعاد ، ثم قال : « عد » فعاد ، فقال : « قم فقد غفرَ الله لك » .

[١/٨٢] رواهما الحاكم في المستدرك ، وسيأتي هذا الحديث في الباب الحادي والعشرين ، إن شاء الله تعالى .

٢٣٧/١٠٤ ـ وعن أبيّ بن كعب رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « اللّهمَّ اغفرْ لأمّتي ، اللّهمَّ اغفرْ لأمّتي ، اللّهمَّ اغفرْ لأمّتي » .

مختصر رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح .

٢٣٨/١٠٥ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا سألَ اللهَ أحدُكُم فليكثرْ ، فإنما يسألُ ربَّه » .

رواه ابن حِبّان في صحيحه .

وقد تقدم في هذا الباب في ترجمة استقبال القبلة : من حديث جابر قول النبي ﷺ في حجة الوداع : « اللهم اشهدْ » ثلاث مرات .

---

[٢٣٥] الحاكم في المستدرك (٣/٨٣) ، وقال : مستقيم الإسناد ، وتعقبه الذهبي فقال : خالد ـ ابن أبي بكر بن عبد الله بن عمر ـ قال البخاري : خالد له مناكير .

[٢٣٦] الحاكم في المستدرك (١/٥٤٣) ، وسيأتي برقم (٩٤٦) .

[٢٣٧] جزء من حديث رواه مسلم (٨٢٠) ، ورواه أبو عوانة في المسند ، وأحمد في المسند (٥/١٢٧ و ١٢٩) .

[٢٣٨] ابن حبان (٨٨٩) الإحسان ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٠) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

ومن حديث عمر : أنَّ النبيَّ ﷺ في يوم بدر ما زال يهتف بربِّه مادًّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه .

وفي ترجمة رفع اليدين حديث أبي في قصة ابن اللُّتبية ، وقول النبيِّ ﷺ : « اللَّهم هل بلَّغتُ » ثلاثاً .

● ومنها : أن يجتنب السَّجْعَ .

١٠٦/٢٣٩ عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : حدِّث الناسَ في كل جمعة مرة ، فإنْ أبيتَ فمرتين ، فإنْ أكثرتَ فثلاث مرَّات ، ولا تُمِلَّ الناسَ هذا القرآنَ ، ولا أُلفِيَنَّكَ تأتي القومَ وهم في حديثٍ من حديثهم ، فتقصُّ عليهم ، فتقطعُ عليهم حديثَهم فتُمِلُّهم ، ولكن أنصِتْ ، فإذا أمروكَ فحدِّثْهم وهم يشتهونه ، فانظر السَّجْعَ من الدُّعاءِ فاجتنبْه ، فإني عهدتُ رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلَّا ذلك .

يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب . انفرد به البخاري .

« أُلفِيَنَّك » بضم الهمزة وفتح الفاء والياء آخر الحروف ، ومعناه : أجدك .

قال الغزالي رحمه الله : المرادُ بالسجع هو المتكلف من الكلام ، لأنَّ ذلك لا يُلائم الضراعة والذِّلَّة ، وإلا ففي الأدعية المأثورة عن رسول الله ﷺ كلمات متوازنة ، لكنها غير متكلفة .

● ومنها : أنْ يجتنب الحرامَ .

١٠٧/٢٤٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ/ الله ﷺ : [٨٣/ ب] « أيُّها الناسُ ، إنَّ اللهَ طيِّبٌ لا يقبلُ إلا طيِّباً ، وإنَّ الله أمرَ المؤمنين بما أمرَ به المرسلين ،

---

[٢٣٩] البخاري (٦٣٣٧) ، وفي الفتح (١١/١٣٨) : « لا يفعلون إلَّا ذلك الاجتناب » .

[٢٤٠] مسلم (١٠١٥) ، والترمذي (٢٩٨٩) .

فقال : ﴿ يا أيها الرسلُ كُلوا من الطيِّبات واعمَلُوا صالحاً إني بما تعملون عليم ﴾ [المؤمنون : ٥١] .

وقال تعالى : ﴿ يا أيُّها الذين آمنوا كُلوا من طيِّبات ما رزقناكم ﴾ [البقرة : ١٧٢] ثم ذكرَ الرجلَ أشعثَ أغبرَ ، يمدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ يا ربِّ ! يا ربِّ ! ومطعَمُه حرامٌ ، ومشربُه حرامٌ ، وغُذِيَ بالحرام ، فأنَّى يُستجابُ لذلك » .

رواه مسلم والترمذيّ .

● ومنها : ألَّا يدعو بإثم ولا قطيعة رحم .

٢٤١/١٠٨ ـ عن أبي هُريرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « لا يزالُ يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ ؛ ما لم يستعجل » قيل : يا رسولَ الله ! ما الاستعجال ؟ قال : « يقولُ : قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم أرَ يَستجيبُ لي ، فيستحسرُ عند ذلك ويدعُ الدُّعاءَ » .

رواه مسلم والترمذي .

« حسر واستحسر » : إذا أعيي ، قال تعالى : ﴿ لا يَستكبرونَ عَنْ عبادتِه ولا يَستَحْسِرُونَ ﴾ [الأنبياء : ١٩] أي : لا ينقطعون عن العبادة .

وقد تقدم في الباب الأول من حديث عبادة بن الصامت : « ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة ، إلا آتاه اللهُ إيَّاها ، أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رحم » .

● ومنها : ألَّا يدعوَ بأمرٍ قد فُرغَ منه .

٢٤٢/١٠٩ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قالتْ أمُّ حبيبة

---

[٢٤١] مسلم (٢٧٣٥) ، والترمذي (٣٦٠٢) و (٣٦٠٣) ، وهو عند البخاري (٦٣٤٠) وفي الموطأ (٢١٣/١) وأبي داود (١٤٨٤) وابن ماجه (٣٨٥٣) .

[٢٤٢] مسلم (٢٦٦٣) ، والنسائي (٢٦٤) في عمل اليوم والليلة ، وأحمد (٣٩/١ و ٤١٣) . =

رضي الله عنها ، زوج النبيِّ ﷺ : اللّهمّ أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ ، وبأبي ، أبي سفيان ، وبأخي ، مُعاوية . قال : فقال النبيُّ ﷺ : « قد سألتِ الله عزَّ وجلَّ لآجالٍ مضروبة ، وأيامٍ معدودةٍ ، وأرزاقٍ مقسومةٍ ، ولن يُعجّل شيئاً قبل حِلّه ، أو يُؤخر شيئاً عن حِلّه ، ولو كنتِ سألتِ الله أن يعيذكِ من عذابٍ في النّارِ ، أو عذابٍ في القبرِ كان خيراً وأفضل ... » الحديث .

رواه مسلم والنسائي .

[٨٤/أ]

● ومنها : ألا يعتدي في/ دعائه .

٢٤٣/١١٠ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : ﴿ إنَّه لا يُحبُّ المعتدين ﴾ [الأعراف : ٥٥] .

قال : في الدعاء وفي غيره .

رواه البخاري تعليقاً .

٢٤٤/١١١ ـ وعن عبد الله بن مُغفّل رضي الله عنه ، أنه سمع ابنه يقول : اللّهمّ إنّي أسألك القصرَ الأبيضَ عن يمين الجنّة إذا دخلتُها ، فقال : أي بُنيّ سلِ الله الجنّة ، وتعوّذْ به من النّار ، فإنّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « إنّه سيكونُ في هذه الأمة قومٌ يعتدُون في الطُّهور والدُّعاء » .

= وهو أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى وعلمه في الأزل ، فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك .

[٢٤٣] فتح الباري (٢٩٨/٨) علقه البخاري في أول تفسير سورة الأعراف ، وذكره الحافظ ابن حجر موصولاً ، أخرجه ابن جرير الطبري من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس .
انظر : (تغليق التعليق ٢١٣/٤) ، وتفسير الطبري (٥٧٤/١٢) .

[٢٤٤] أبو داود (٩٦) ، وابن ماجه (٣٨٦٤) ، والحاكم في المستدرك (١٦٢/١) ، وابن حبان في صحيحه (١٧١) موارد .

رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك ، وابن حِبَّان في صحيحه .

١١٢/٢٤٥ ــ وعن ابن لسعد ، وهو ابنُ أبي وقّاص رضي الله عنه ، قال : سمعني أبي وأنا أقول : اللهم إني أسألُك الجنَّة ونعيمَها وبهجتَها وكذا وكذا ، وأعوذ بك من النّار وسلاسلِها وأغلالِها وكذا وكذا ، فقال : يا بني ! إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « سيكونُ قومٌ يعتدونَ في الدُّعاء ، فإيّاكَ أن تكون منهم ، إنك إن أُعطيت الجنَّة أُعطيتها وما فيها من الخير ، وإن أُعذتَ من النّار أُعذت منها وما فيها من الشر » .

رواه أبو داود .

قال الخطابي : ليس معنى الاعتداء : الإكثار ، فقد روى عن النبيّ ﷺ ، أنه قال : « إن الله يُحبُّ المُلحّينَ في الدعاء »[1] وقال : « إذا دعَا أحدُكم فليستكثر ، فإنما يسأل ربَّه »[2] وإنما هو مثل ما روي عن سعد ؛ وذكر هذا الحديث .

● **ومنها : أنْ لا يتحجَّرَ .**

١١٣/٢٤٦ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قام رسولُ الله ﷺ في

---

[٢٤٥] أبو داود (١٤٨٠) . قال المنذري في مختصر سنن أبي داود : وابن سعد لم يُسَمَّ فإن كان عمر فلا يُحتج به . وقال الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب : صدوق ، ولكن مَقَتَه الناسُ لكونه كان أميراً على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي .. ووهم من ذكره في الصحابة ، فقد جزم ابن معين بأنه وُلد يوم مات عمر بن الخطاب .

[٢٤٦] البخاري (٦٠١٠) ، وأبو داود (٣٨٠) ، والترمذي (١٤٧) ، والنسائي (١٤/٣) ، وابن ماجه (٥٣٠) .

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء ، وأبو الشيخ من حديث بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة مرفوعاً . انظر : المقاصد الحسنة رقم ٢٦٣) وفيض القدير (٢/٢٩٦) .

(٢) رواه ابن حبان (٢٤٠٣) موقوفاً .

صلاة وقمنا معه ، فقال أعرابيٌ وهو في الصلاة : اللَّهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً ، فلما سَلَّم النبيُّ ﷺ قال للأعرابي : « لقد حَجَّرْتَ واسعاً » يُريدُ رحمة الله عزَّ وجلَّ .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

« حَجَّرْتَ واسعاً » : من الحجر ، وهو المنع ، أي : ضَيَّقْتَ ما وسَّعه الله تعالى .

● **ومنها : أن يدعوَ لوالديْه وإخوانه المؤمنين إذا دعا ، / وأنْ يبدأ بنفسه .** [٨٥/ب]

قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم ﷺ : ﴿ ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ﴾ [إبراهيم : ٤١] .

وقال تعالى : ﴿ وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ﴾ [الإسراء : ٢٤] .

وقال تعالى : ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا .. ﴾ الآيات [غافر : ٧] .

وقال تعالى : ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [محمد : ١٩] .

وقال تعالى : ﴿ والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ﴾ [الحشر : ١٠] .

وقال تعالى حكاية عن نوح ﷺ : ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [نوح : ٢٨] .

٢٤٧/١١٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ نعى النجاشيَّ صاحبَ الحبشة في اليوم الذي مات فيه ، وقال : « استغفِرُوا لأخيكم » .

رواه البخاري ومسلم .

---

[٢٤٧] البخاري (١٢٤٥) ، ومسلم (٩٥١) ، والموطأ (١/٢٢٦ ـ ٢٢٧) .

« النعي » : الدعاءُ بموت الميت والإشعار به ، نعاه يَنْعَاهُ نَعْياً ونعياناً . قاله ابن سيدة في « محكمه » .

و « النَّجاشي » : المحدثون يفتحون نونه ، واللغويون يكسرونها ، واسمهُ أَصْحَمَةُ بفتح الهمزة ، وبالصاد والحاء المهملتين ومعناه : عطية .

٢٤٨/١١٥ . وعن صفوان ، وهو ابن عبد الله بن صفوان ، وكانت تحته الدرداءُ ، قال : قدمتُ الشامَ ، فأتيتُ أبا الدَّرداءِ في منزله فلم أجده ، ووجدتُ أمَّ الدَّرداءِ ، فقالت : أتريدُ الحجَّ العامَ ؟ فقلت : نعم ، قالت : فادعُ لنا بخيرٍ ، فإنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ : « دعوة امرئٍ المسلمِ لأخيه بظهر الغيبِ مُستجابةٌ ، عند رأسه مَلَكٌ مُوكَّل ، كُلَّما دَعَا لأخيه بخيرٍ ، قال الملَكُ المُوكَّل به : آمين ، ولك بمثل » قال : فخرجتُ إلى السوق فلقيتُ أبا الدرداءِ ، فقال لي مثل ذلك ، يرويه عن النبيِّ ﷺ . انفرد به مسلم .

أمُّ الدرداء هذه هي الصغرى ، لها صحبة ، واسمها هُجيمة ، وقيل : جُهيمة ، [٨٦/أ] وقيل : / جمانة بنت حيي الوصابيَّة ، وقيل : الأوصابية ، لا صحبة لها ، وهي التي مات عنها أبو الدرداء ، وخطبها بعده معاوية ، فأبت أن تتزوجه . وأم الدرداء الكبرى لها صحبة واسمها خَيْرَةُ بنتُ أبي حَدْرد عبدِ الأسلمية ، تزوجت أيضاً أبا الدرداء ، وماتت قبله بسنين بالشام في خلافة عثمانَ ، ولم يُرْوَ عنها في الكتب الستة شيء ، قال ابن عساكر في « تاريخه » : روت عن النبي ﷺ حديثين ، وذكر خلف في « الأطراف » هذا الحديث في مسندها لظاهر رآه في صحيح مسلم ، وقد ذكر مسلم قبل ذلك ما يدل على أنه من روايتها عن أبي الدرداء ، وقد نبَّه على هذا غير واحد من الحفاظ .

---

[٢٤٨] مسلم (٢٧٣٢) و (٢٧٣٣) ، وأبو داود (١٥٣٤) .

٢٤٩/١١٦ ــ وعن أم سلمة رضي الله عنها ، أنها لما أتت النبيَّ ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ! إنَّ أبا سلمة قد مات ، فقال لها النبيُّ ﷺ : « قولي : اللَّهمَّ اغفرْ لي وله ... » .

رواه الجماعة إلا البخاريَّ .

٢٥٠/١١٧ ــ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه وقال : « رحمةُ الله علينا وعلى موسى ، لو صبر لرأى من صاحبه العجبَ ، ولكنْ قال : ﴿ إنْ سألتُك عن شيءٍ بعدَها فلا تُصاحبْني قد بلغتَ من لدُنّي عُذْراً ﴾ [الكهف : ٧٦] .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : حسن غريب صحيح ، والنسائي وزاد : قال : وكان رسولُ الله ﷺ إذا ذكر نبيّاً من الأنبياء بدأ بنفسه ، فقال : « رحمةُ الله علينا وعلى صالحٍ ، رحمةُ الله علينا وعلى أخي عادٍ » يعني هُوداً ، ورواه أيضاً أبو عوانة في مسنده ، وابنُ حِبَّان في صحيحه .

٢٥١/١١٨ ــ وعن سالم بن عُبيد رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ ، قال : « إذا عطس أحدُكم فليقلْ : الحمدُ لله ربِّ العالمين ، وليقلْ له من يَرُدُّ عليه : يرحمُكَ اللهُ ، وليقلْ : يغفرُ اللهُ لي ولكم » .

---

[٢٤٩] مسلم (٩١٩) ، والترمذي (٩٧٧) ، وأبو داود (٣١١٥) ، وابن ماجه (١٤٤٧) ، والنسائي (١٠٦٩) في عمل اليوم والليلة .

[٢٥٠] أبو داود (٣٩٨٤) ، والترمذي (٣٣٨٥) ، وأبو داود (٣٩٨٥) مختصراً ، ورواية أبي داود المطولة رواها مسلم في صحيحه (٢٣٨٠) ، وابن حبان في صحيحه (٩٨٨) الإحسان .

[٢٥١] أبو داود (٥٠٣١) ، والترمذي (٢٧٤١) ، والنسائي (٢٢٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٦٧/٤) ، وفي إسناده عند الجميع رجل مبهم ؛ لأن هلال بن يساف لم يُدرك سالم بن عبيد الأشجعي الصحابي رضي الله عنه ، وانظر الحديث في « الأذكار » رقم (٦٨٤) تحقيقي .

/٨٧١ ب/ رواه أبو داود والترمذيُّ والنسائيُّ/ وابن حِبَّان في صحيحه .

وسيأتي تمامه في تشميت العاطس من الباب العشرين ، إن شاء الله تعالى .

٢٥٢/١١٩ ـ وعن سعيد بن يَسار قال : جلستُ إلى ابن عمر فذكرتُ رجلاً ، فترَحَّمتُ عليه ، فضربَ صدري ، وقال : ابدأ بنفسك .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

وقد تقدم في ترجمة تقديم عمل صالح من هذا الباب ، من حديث ابن عباس ، أن النبيَّ ﷺ أمر عليّاً حين شكا إليه تفلُّتَ القرآن من صدره ، أن يُصلِّي أربعَ ركعاتٍ وأنْ يحمد الله ، ويحسن الثناء عليه ، ويُصلِّي على النبيِّ ﷺ ويحسن ، وعلى سائر النبيِّين ، ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات[1] .

● **ومنها : أنْ يسألَ الله تعالى حاجاتِه كلَّها ، فلا يمنعه من الدُّعاء استعظامُ المطلوب ولا احتقارُه .**

٢٥٣/١٢٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « مَنْ آمن بالله ورسوله وأقام الصَّلاةَ وصامَ رمضانَ ، كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يُدخلَه الجنة ، هاجر في سبيل الله عز وجل أو جلسَ في أرضه التي وُلِدَ فيها » قالوا : يا رسول الله ! أفلا نُنَبِّئُ النَّاسَ بذلك ؟ قال : « إنَّ في الجنة مئة درجةٍ أعدَّها الله للمجاهدين في سبيله ، كلُّ درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتُم الله عز وجل فسلوه الفردوس ، فإنه أوسطُ الجنة وأعلى الجنة ، وفوقه عرشُ الرحمن ، ومنه تفجَّرُ أنهارُ الجنة » .

انفرد به البخاري .

---

[٢٥٢] المصنف (٧٤٦١) .

[٢٥٣] البخاري في الجهاد (٢٧٩٠) والتوحيد (٧٤٢٣) .

---

(١) سبق برقم (١٢٨) .

١٢١/٢٥٤ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ليسألْ أحدُكم ربَّه حاجته كلَّها ، حتى يسألَ شِسْعَ نعلِه إذا انقطعَ » .

رواه الترمذيُّ وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ واللفظ له : هذا حديث حسن غريب .

● **ومنها : تأمين الداعي والمستمع .**

١٢٢/٢٥٥ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « إذا [٨٨/ أ] قال الإمام : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ، فقولوا : آمين ، فإنَّه مَنْ وافق تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه » .

رواه البخاريُّ ومسلم وأبو داود والنسائيُّ .

« آمين » : يُمَدُّ ويُقصر ، والميم مخففة ، ومعناها : اللهم استجب ، وقيل : افعل ، وقيل : كذلك يكون ، وقيل : لا تُخَيِّبْ رجاءَنا ، وقيل غير ذلك .

١٢٣/٢٥٦ ـ وعن أبي مُصَبِّح المقرائي ، قال : كنا نجلسُ إلى أبي زهير النُّميري رضي الله عنه ، وكان من الصحابة يتحدث أحسنَ الحديث ، فإذا دعا الرجلُ منَّا ، قال : اختمه بآمين ، فإنَّ آمين مثلُ الطابع على الصحيفة . قال أبو زهير : أُخبرُكم عن ذلك ؟ خرجنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة نمشي ، فأتينا على رجلٍ قد ألحَّ في المسألة ، فوقف النبيُّ ﷺ يستمعُ منه ، فقال النبيُّ ﷺ : « أوجبَ إنْ ختمَ » فقال رجلٌ من القوم : بأي شيء يختم ؟ فقال : « بآمين ، فإنه إنْ ختمَ بآمين فقد

---

[٢٥٤] الترمذي (٣٦١٢) ، وابن حبان في صحيحه (٨٦٦) و (٨٩٤) و (٨٩٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/١٥٣) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سيار ابن حاتم وهو ثقة .

[٢٥٥] البخاري (٧٨٠) و (٦٤٠٢) ، ومسلم (٤٠٩) و (٤١٠) ، وأبو داود (٩٣٤) و (٩٣٥) و (٩٣٦) ، والترمذي (٢٥٠) ، والنسائي (٢/١٤٢ ـ ١٤٣) في المجتبى .

[٢٥٦] أبو داود (٩٣٨) .

أوجبَ » . فانصرفَ الرجلُ الذي سألَ النبيَّ ﷺ ، فأتى الرجلَ ، فقال : اختمْ يا فلانُ بآمين وأبشرْ .

رواه أبو داود .

أبو مُصَبِّح : بضم الميم وفتح الصاد وكسر الباء الموحدة ، قال أبو حاتم : أبو مُصبِّح ثقة لا أعرف اسمه ، والمُقرائي : قال أبو داود : نسبة من حِمير ، وقال السمعاني : المُقْرائيّ : بضم الميم ، وقيل : بفتحها وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ، هذه النسبة إلى « مُقْرى » قرية بدمشق . وقال الشيخ زكي الدين عبد العظيم : إنَّ الأول أشهر . وقال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله : مُقْرَى : بضم الميم لا غير ، على وزن مُفْعَل ، أخو حُبَل : بطنان من حِمْير ، انتهى .

وأبو زهير النميري : ويُقال أبو الأزهر الأنماري ، ويُقال القيمي ، روى عن النبيّ ﷺ حديثين ، أحدهما هذا ، والثاني يأتي إن شاء الله تعالى في الباب الحادي عشر : فيما يقول إذا أوى إلى فراشه ، وقيل : إنَّ له حديثاً ثالثاً .

قال ابن عبد البر : يُقال اسمه فلان بن شرحبيل .

٢٥٧/١٢٤ ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، أنه كان هو وأبو هريرة ورجلٌ آخر في المسجد يدعونَ ، فخرجَ رسولُ الله ﷺ وجلسَ إليهم ، فسكتُوا ، فقال : « عُودُوا للذي كنتُم فيه » فقال زيد : فدعوتُ أنا وصاحبايَ قبلَ أبي هريرة ، وجعلَ رسولُ الله ﷺ يُؤمِّنُ على دُعائِنا ، قال : ثمَّ دَعَا أبو هريرة ، فقال : اللَّهم إني أسألُك مثلَ الذي سألكَ صاحبايَ هذانِ ، وأسألُك علماً لا يُنسى ، فقال رسولُ الله ﷺ : « آمين » فقلنا : يا رسولَ الله ! ونحنُ نسألُ اللهَ علماً لا يُنسى ، فقال : « سبقكُما بها الدَّوْسيُّ » .

رواه النسائي والحاكم في المستدرك وهذا لفظه .

---

[٢٥٧] الحاكم في المستدرك (٣/٥٠٨) وصححه ، وتعقبه الذهبي بأن حماد بن شعيب ضعيف ، والنسائي (٥٨٧٠) في الكبرى .

٢٥٨/١٢٥ ـ وعن كعب بن عُجْرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « احضروا المنبر » فحضرنا ، فلما ارتقى درجةً قال : « آمين » فلما ارتقى الدرجة الثانية قال : « آمين » ثم لما ارتقى الثالثة قال : « آمين » فلما نزلَ قلنا : يا رسولَ الله ! لقد سمعْنا منكَ اليومَ شيئاً ما كُنَّا نسمعُه ، قال : « إنَّ جبريلَ عرضَ لي ، فقال : بَعُدَ مَنْ أدركَ رمضانَ فلم يُغفَرْ له ، قلت : آمين ، فلما رقيتُ الثانية ، قال : بعُدَ من ذُكِرْتَ عنده فلم يُصلِّ عليكَ ، فقلت : آمين ، فلما رقيت الثالثة ، قال : بَعُدَ مَنْ أدركَ أبويْه الكِبَرَ عندَه ، أو أحدَهما فلم يُدْخِلاهُ الجنَّةَ ، فقلت : آمين » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيحُ الإسناد ، ورواه ابن حِبَّان في صحيحه من حديث مالك بن الحُوَيرث بمعناه ، وقال فيه : « ومَنْ ذُكِرت عنده فلم يُصلِّ عليك فأبعدَه الله ، قل : آمين ، فقلت : آمين » .

[١٨٠/أ] **٢٥٩/١٢٦** ـ وعن حَبيب بن/ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيّ ـ وكان مجاب الدعوة ـ رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يجتمعُ مَلأٌ فيدعُو بعضُهم ويُؤَمِّنُ بعضُهم إلا أجابهم الله » .

٢٦٠/١٢٧ ـ وعن أمّ سلمةَ رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ دعا بدعاءٍ طويلٍ ، وأمَّنَ في تفاصيله .

رواهما الحاكمُ في المستدرك ، وقال في هذا : صحيح الإسناد .

---

[٢٥٨] الحاكم في المستدرك (٤/١٥٣ ـ ١٥٤) وصححه ، ووافقه الذهبي . وابن حبان في صحيحه (٤٠٩) الإحسان عن مالك بن الحويرث ، وفي إسناد الحاكم : إسحاق بن كعب ابن عجرة ، قال ابن القطان : مجهول الحال ، ومع ذلك صححه الحاكم ووافقه الذهبي وفي إسناد ابن حبان : مالك بن الحسن : منكر الحديث ، فإسناده حسن بشواهده .

[٢٥٩] الحاكم في المستدرك (٣/٣٤٧) وفي إسناده عبد الله بن لهيعة ضعيف .

[٢٦٠] الحاكم في المستدرك (١/٥٢٠) وصححه ، ووافقه الذهبي .

وسيأتي بطوله في الباب الحادي والعشرين ، إن شاء الله تعالى[1] .

وقد تقدم في هذا الباب في ترجمة الثناء قبل الدعاء ، من حديث أبي موسى رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « وإذا قال : ﴿ غيرِ المغضوبِ عليهم ولا الضالِّين ﴾ فقولوا آمين ، يُجبْكُم اللهُ »[2] .

ومن حديث رفاعة ، أنَّ النبيَّ ﷺ دعا وقال في آخر دعائه « آمين »[3] .

● **ومنها : مسحُ وجهه بيديْه بعد فراغه .**

٢٦١/١٢٨ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : إذا سألتُم اللهَ فسَلُوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها ، وامسحوا بها وجوهكم .

رواه أبو داود وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك واللفظ له .

٢٦٢/١٢٩ ــ وعن السائب بن يزيد ، عن أبيه رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا دعا فرفعَ يديْه ، مسحَ وجهه بيديه .

رواه أبو داود .

٢٦٣/١٣٠ ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله

---

[٢٦١] أبو داود (١٤٨٥) ، وابن ماجه (٣٨٦٦) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٦) .

[٢٦٢] أبو داود (١٤٩٢) ، وفي إسناده عبد الله بن لهيعة ، وهو ضعيف .

[٢٦٣] الترمذي (٣٣٨٦) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٦) ، وفي إسناده ضعف ، كما ذكر الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتابه « الأذكار » رقم (١٠٣٨) و (١٠٣٩) وقال : وأما قول الحافظ عبد الحق رحمه الله تعالى : إن الترمذي قال : إنه حديث صحيح ، فليس في النسخ المعتمدة من الترمذي أنه صحيح ، بل قال : حديث غريب .

وقد حسن الحافظ ابن حجر حديث رفع اليدين ومسح الوجه بهما في « بلوغ المرام » =

---

(١) سيأتي برقم (٩٧٣) .

(٢) سبق برقم (١٨٨) .

(٣) سبق برقم (١٩٥) .

ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطّهما حتى يمسح بهما وجهه. قال محمد بن المثنى في حديثه: لم يَرُدَّهُمَا حتى يمسح بهما وجهه.

رواه الترمذي والحاكم في المستدرك، واللفظ للترمذي، وقد اختلفت النسخ في الكلام عليه، ففي بعضها: غريب لا نعرفه إلا مِنْ حديث حماد بن عيسى، تفرَّدَ به، وهو قليل الحديث، وقد حدَّثَ عنه الناس، وحنظلة بن أبي سفيان الجُمَحي ثقة، وثقه يحيى بنُ سعيد القطان. ورأيت/ في غير ما نسخة: حسن صحيح غريب. [٩٦/ب] إلى آخر كلامه المتقدم، وقول بعض العلماء في فتاويه: ولا يَمسحُ بهما وجهَه بيديه عقبَ الدعاء إلا جاهل، محمولٌ على أنه لم يطلع على هذه الأحاديث.

● ومنها: ألا يستبطئ الإجابة.

١٣١/٢٦٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يُستجابُ لأحدِكم ما لم يَعْجَلْ، يقول: قد دعوتُ فلم يُستجبْ لي».

رواه الجماعة إلا النسائي.

وفي رواية لمسلم والترمذي «لا يزالُ يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل» قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال: «يقول قد دعوتُ فلم أرَ يستجيب لي، فيستحسر عند ذلك، ويدعُ الدُّعاء».

وذكر مكيٌّ(١) رحمه الله: أنَّ المدَّة بين دُعاء زكريا ﷺ بطلب الولد والبشارة

— يقول: وله – أي لحديث الترمذي – شواهد، منها عند أبي داود من حديث ابن عباس وغيره، ومجموعها يقضي بأنه حديث حسن.

[٢٦٤] سبق تخريجه برقم (٢٤١).

---

(١) مكي: هو مكي بن أبي طالب القيسي، أبو محمد، كان فقيهاً مقرئاً أديباً راوية، وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه، ومن أشرف كتبه: الهداية في التفسير، وهو مخطوط، توفي سنة ٤٣٧. انظر ترتيب المدارك (٢/٧٣٧).

به أربعون سنة .

وحكى الإمامُ أبو حامد الغزالي ـ رحمه الله تعالى ـ عن بعضهم ، أنه قال : إني لأسألُ اللهَ عزَّ وجلَّ منذ عشرين سنة حاجةً ما أجابني ، وأنا أرجو الإجابة ، سألتُ الله أنْ يوفقني لترك ما لا يعنيني[1] .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

---

(١) « إحياء علوم الدين » للغزالي (١/٤٧٥) .

الباب الرابع

في الأوقات والأحوال والأماكن التي يمتاز الدعاء فيها على غيرها

في الأوقات والأحوال والأماكن التي يمتاز الدعاء فيها على غيرها

فالأوقات : يوم عرفة ، وليلة القدر ، ويوم الجمعة وليلتها ، وجوف الليل الآخر ، ووقت السحر .

أما يوم عرفة :

٢٦٥/١ ـ فلحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنه[1] ؛ أن النبي ﷺ ؛ قال : « خيرُ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفةَ » .

رواه الترمذي/ وقال : حسن غريب من هذا الوجه . [٩٦/أ]

وأما ليلة القدر :

٢٦٦/٢ ـ فلحديث عائشة رضي الله عنها ؛ قلت : يا رسول الله ! إنْ علمتُ أيّ ليلة ليلة القدر ما أقولُ فيها ؟ قال : « قولي : اللهم إنّك عفوٌّ تُحبُّ العفوَ فاعفُ عنّي » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن صحيح .

---

[٢٦٥] الترمذي (٣٥٧٩) . وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث غريب أخرجه الترمذي وقال : غريب من هذا الوجه . ويشهد له حديث الموطأ (٤٢٢/١) مرسلاً : « أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة » . وانظر الأذكار (ص ٣٦١) .

[٢٦٦] الترمذي (٣٥٠٨) ، والنسائي (١٠٧١٠) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٨٥٠) ، وهو في المسند (١٧١/٦ و ١٨٣ و ٢٠٨ و ٢٥٨) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٠/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) في « ب » عنه .

وأما يومُ الجمعة وليلتها :

٢٦٧/٣ ـ فلما رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة ، فقال : « فيه ساعة لا يُوافقها عبدٌ مسلم وهو قائمٌ يُصلي ، ويسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاهُ إيّاه » وأشار بيده يُقلِّلها .

رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٢٦٨/٤ ـ وعن أبي بُرْدة بن أبي موسى الأشعري ، قال : قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهم : أسمعت أباك يُحدِّث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم سمعته يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : « هي ما بين أن يجلسَ الإمامُ إلى أنْ تنتهي الصّلاةُ » .

رواه مسلم وأبو داود ، وقال : يعني على المنبر .

أبو بردة : اسمه عامر ، ويُقال : الحارث ، وقيل : اسمه كنيته .

٢٦٩/٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : خرجتُ إلى الطُّور ، فلقيتُ كعبَ الأحبار ، فجلستُ معه ، فحدثني عن التوراة ، وحدَّثته عن رسول الله ﷺ ، فكان فيما حدَّثتُه أني قلت له : قال رسولُ الله ﷺ : « خيرُ يومٍ طلعَتْ فيه[1] الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلق آدمُ ، وفيه أُهبطَ ، وفيه تِيبَ عليه ، وفيه ماتَ ، وفيه تقومُ الساعةُ ، وما من دابةٍ إلا وهي مُصيخةٌ يومَ الجمعة ، من حين تُصبحُ/ حتى [٩٢/ ب]

---

[٢٦٧] البخاري (٩٣٥) ، ومسلم (٨٥٢) ، والموطأ (١٠٨/١) ، والنسائي (١١٥/٣ و ١١٦) في المجتبى ، و (٤٦٩) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (١١٣٧) .

[٢٦٨] مسلم (٨٥٣) ، وأبو داود (١٠٤٩) .

[٢٦٩] الموطأ (١٠٩/١ ـ ١١٠) ، وأبو داود (١٠٤٦) ، والترمذي (٤٨٨) ، والنسائي (١١٤/٣ ـ ١١٥) في المجتبى ، والحاكم في المستدرك (٢٧٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) في الموطأ « عليه » .

تطلع الشمسُ ، شفقاً من الساعة ، إلا الجنَّ والإنسَ ، وفيه ساعةٌ لا يُوافقُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلّي يسألُ الله شيئاً إلا أعطاه إيّاه » فقال كعب : ذلك في كل سنة يومٌ ؟ فقلت : بل في كل جمعة ، قال : وقرأ كعبٌ التوراةَ ، فقال : صدقَ رسولُ الله ﷺ .

قال أبو هريرة : فلقيتُ بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ الغفاري فقال : من أين أقبلت ؟ فقلت : من الطور ، فقال : لو أدركتُك قبلَ أن تخرجَ إليه ما خرجتَ ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا تُعمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثة مساجد : إلى المسجد الحرام ، وإلى مسجدي هذا ، وإلى مسجد إيلياءَ أو بيت المقدس » يشكُّ أيهما قال .

قال أبو هريرة رضي الله عنه : ثم لقيتُ عبدَ الله بن سلام ، فحدَّثته بمجلسي مع كعب الأحبار ، وما حدَّثته في يوم الجمعة ، قال : فقلت له : قال كعب : ذلك في كل سنة يوم . فقال عبدُ الله بن سلام : كذب كعبٌ ، فقلت : ثم قرأ كعبٌ التوراةَ ، فقال : بل هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعبٌ ، ثم قال عبد الله بن سلام : قد علمتُ أيّةَ ساعةٍ هي ؟ قال أبو هريرة : فقلت له : أخبرني بها ولا تضنَّنْ عليّ ، فقال عبد الله بن سلام : هي آخرُ ساعةٍ في يوم الجمعة ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : وكيف تكونُ آخرَ ساعةٍ من يوم الجمعة ، وقد قال رسول الله ﷺ : « لا يُصادفها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصلّي » وتلك ساعةٌ لا يُصلّى فيها ؟! فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه : ألم يقل رسولُ الله ﷺ : « مَنْ جلسَ مجلساً ينتظرُ الصلاةَ فهو في صلاة حتى يُصلّي » فقال أبو هريرة : فقلت : بلى ، فقال : فهو ذاك .

رواه مالك في الموطأ ، وهذا لفظه ، وأبو داود والنسائيُّ والترمذيُّ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وقال الترمذي : صحيح .

وقوله : « مصيخة » : أي مستمعة مقبلة ، وقال مالك : مشفقة ، / وقوله : [٩٤/أ] « كذب » أي : أخطأ ، وسماه كذباً لأنه يُشبهه في أنه ضد الصواب ، كما أن الكذب

ضد الصدق ، وهو معروف من كلام العرب ، موجود في أشعارهم كثيراً ، وقوله : « ولا تضنّنْ » هو بفتح التاء وسكون الضاد وفتح النون الأولى وسكون الثانية بمعنى : لا تبخل ومنه قوله تعالى : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾ [التكوير : ٢٤] على إحدى القراءتين ، أي : ببخيل .

٦/٢٧٠ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « يومُ الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يُوجد عبدٌ مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاهُ الله إيّاه ، فالتمسُوها آخر ساعةٍ بعد العصر » .

رواه أبو داود ، والنسائي وهذا لفظه .

٧/٢٧١ وعن عمرو بن عوف المزني رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « إن في الجمعة ساعة لا يسألُ اللهَ العبدُ فيها شيئاً إلا آتاهُ اللهُ إيّاه » . قالوا : يا رسول الله ! أيّةُ ساعةٍ هي ؟ قال : « هي حين تُقامُ الصَّلاةُ إلى الانصراف منها » .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن غريب .

وقد اختُلف في ساعة الإجابة ، أيُّ وقت هي من يوم الجمعة على أقوال :

أحدها : أنها ما بين أن يجلس الإمامُ إلى أن تنقضي الصلاة ، لحديث أبي موسى[1] المتقدم وهو صريح وحديث صحيح ، فلا تعدل عنه إلى غيره ، وقد روى البيهقي[2] بسنده عن مسلم رحمه الله أنه قال : هذا الحديث أجودُ حديثٍ وأصحُّهُ في بيان ساعة الجمعة .

---

[٢٧٠] أبو داود (١٠٤٨) ، والنسائي (٣/٩٩ - ١٠٠) في المجتبى ، وإسناده حسن .

[٢٧١] الترمذي (٤٩٠) ، وابن ماجه (١١٣٨) ، وإسناده ضعيف جداً فيه كثير بن عمرو بن عوف المزني ضعيف ، ولعل الترمذي حسّنه بشواهده .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٢٦٨) .

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى (٤/٢٥٠) .

الثاني : أنها من حين تُقام الصلاة إلى السَّلام منها ، لحديث عمرو بن عوف[1] المذكور في آخر الأحاديث .

الثالث : أنها بعد العصر إلى غروب الشمس ، لحديث جابر[2] السابق ، وحكاه أبو عمر بن عبد البر ، واستدل له بحديثين : **أحدهما** عن أبي سلمة ، **والآخر** عن أنس وقال : كان سعيدُ بن جُبير إذا صلَّى العصرَ يوم الجمعة لم يتكلَّمْ إلى غروب الشمس . وسُئل أبو هريرة عنها ، فقال : هي بعد العصر ، قال : فكان طاووس/ [٩٥/ب] إذا صلَّى العصرَ يومَ الجُمعة لم يُكلِّم أحداً ولم يلتفت مشغولاً بالدعاء والذكر حتى تغرب الشمسُ .

وقال الترمذيُّ : ورأى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم : أن السَّاعةَ التي تُرجى بعد العصر إلى غروب الشمس ، وبه يقول أحمد وإسحاق ، وقال أحمد : أكثرُ الحديثِ في الساعة التي يُرجى فيها قبُول الدعوة ، إنها بعد صلاة العصر ، وتُرجى بعدَ زوالِ الشمس .

الرابع : آخرُ ساعةٍ من يوم الجمعة ، لحديث عبد الله بن سلام[3] . وإلى هذا القول مال ابنُ عبد البر ، وقال : قول عبد الله بن سَلام أثبتُ شيءٍ فيها . وهو قول أبي هريرة وكعب ، ألا ترى إلى رجوع أبي هريرة رضي الله عنه إلى قوله ، وسكوته عنه ، لما لزمه من المعارضة بأنَّ منتظرَ الصَّلاةِ في صلاة ، وقد روي بنحو قولِ عبد الله ابن سَلام أحاديث مرفوعة ، وقال بعض أهل اللغة : إنْ قائماً قد يكون بمعنى مُقيماً ، قالوا : ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ [آل عمران : ٧٥] . أي : مُقيماً ، وقال الطرطوشي : هذا القول في نفسي أقوى ، وإن كان القيامُ لا يدخلُ في شيءٍ من ذلك . واستدل بهذا الحديث ، وبما رواه مسلم والنسائيُّ من حديث

---

(١) تقدم حديث رقم (٢٧٩) .

(٢) تقدم الحديث رقم (٢٧٨) .

(٣) تقدم حديث رقم (٢٦٩) .

أبي هريرة، أنَّ اللهَ خلق آدمَ بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق، في آخر ساعة من ساعات الجمعة، فيما بينَ العصرِ إلى الليل[1]. قال: فهذا يفيدُكَ غلبةَ الظنِّ في شرف هذه الساعة.

وذهب أبو ذر الغفاري إلى أنها بعد زيغ الشمس بيسير إلى ذراع، وقد رُوي عن عليٍّ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا زالتِ الشمسُ وفاءتِ الأفياء، وراحتِ الأرواحُ، فاطلبوا إلى الله حوائجكم، فإنَّها ساعة الأوَّابين، ثم تلا: ﴿فإنَّه كانَ للأوَّابينَ غفوراً﴾ [الإسراء: ٢٥]»[2].

[٩٥/أ] ويحتمل أنها تدورُ في أيام الجمع على الأوقات المذكورة في/ الأحاديث، فيوماً تكون ما بينَ أن يجلسَ الإمامُ إلى أنْ تُقضى الصلاة، ويوماً حين تُقام الصلاة إلى السلام، ويوماً تكونُ فيما بين العصر إلى غروب الشمس، ويوماً تكونُ في آخرِ ساعةٍ. ويكونُ النبيُّ ﷺ قد سُئل عن ذلك في أوقاتٍ متفرِّقة، فأجاب عن ذلك بما أجاب، ورأيتُ غيرَ واحدٍ من الأئمة جنح إلى هذا، والله تعالى أعلمُ بحقيقة ذلك.

وقد قيل إنها مبهمة في جميع اليوم، حكمةً من الله تعالى ليعكفَ الدَّاعي على مراقبتها، ويجتهدَ في الدعاء في جميع اليوم، كما قيل في ليلة القدر، والصَّلاة الوسطى، والاسم الأعظم، وساعة الإجابة في الليل. وهذا القول ضعيف، لتعيين وقتها والتصريح به في الأحاديث المتقدمة، والله أعلم.

وقد تقدم في هذا الباب، في ترجمة تحري الأوقات الفاضلة، من حديث ابن عباس قول النبي ﷺ: «وقد قال أخي يعقوب لبنيه عليهم السلام: ﴿سوف أستغفرُ لكم ربي﴾ [يوسف: ٩٨] يقولُ: حتى تأتي ليلة الجمعة»[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٧٨٩)، والنسائي في التفسير (١٠١٠) من السنن الكبرى، وأحمد في المسند (٢/٣٢٧) رقم (٨٣٢٣).
(٢) رواه البيهقي، كما في الكنز (٢/١٠٣).
(٣) تقدم الحديث برقم (١٢٨).

وأما جوف الليل الآخر ووقت السحر :

٢٧٢/٨ ـ فلِمَا رُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « ينزلُ ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا حين يبقى ثلثُ الليل الآخر ، يقول : مَنْ يدعوني فأستجيب له ، من يسألني فأعطيه ، مَنْ يستغفرني فأغفرَ له » .

رواه الجماعة ، وزاد النسائي وابن ماجه : « حتى يطلعَ الفجرُ » ، وزاد ابن ماجه : فلذلك كانوا يستحبُّون صلاة آخر الليل الأوّل ، وفي رواية لمسلم : « إنَّ الله يُمهِلُ حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول » وفي رواية أخرى : « إذا ذهب شطرُ الليل أو ثلثاه » ، وقد تقدم الحديث في أول الباب الأول .

٢٧٣/٩ ـ وعن عمرو بن عَبَسَة رضي الله عنه ، أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : « أقربُ ما يكونُ العبدُ من الربِّ في جوفِ اللَّيلِ الآخرِ ، فإن استطعتَ أنْ تكونَ/٩٧٦/ ب] ممن يذكر الله تعالى في تلك السَّاعةِ فكنْ » .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي والحاكم في المستدرك ، واللفظ للترمذي ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٢٧٤/١٠ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : قلنا : يا رسول الله ! أيُّ

---

[٢٧٢] سبق تخريجه برقم (١) .

[٢٧٣] الترمذي (٣٥٧٤) ، والنسائي في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (١/١٦٤ ـ ١٦٥) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وذكره السيوطي في الجامع الصغير ولم يعزه لأبي داود ، وكذا المناوي في فيض القدير (٢/٦٩) .

[٢٧٤] الترمذي (٣٤٩٤) ، والنسائي (١٠٨) في عمل اليوم والليلة . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . وتعقبه الحافظ ابن حجر ، فقال : وفيما قاله نظر ؛ لأن له عللاً .. ثم ذكر للشق الأول من الحديث شاهداً صحيحاً . انظر الفتوحات الربانية (٣/٣٠) والأذكار (ص ١٣٩) بتحقيقي .

الدُّعاءِ أسمعُ ؟ قال : « جَوْفُ الليلِ الآخرِ ، ودُبُرَ الصلواتِ المكتوباتِ » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ ، واللفظ للترمذي ، وقال : هذا حديث حسن . قال : وقد رُوِيَ عن أبي ذر الغفاري وابن عمر رضي الله عنهم ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « جوفُ الليلِ الآخِرِ الدُّعاءُ فيه أفضلُ وأرجى » ونحو هذا .

والأحوال : بين الأذان والإقامة ، وعند النداء بالصلاة ، والصف في سبيل الله ، ووقت المطر ، وفي السجود ، ودُبُر الصلوات المكتوبات ، وعقب تلاوة القرآن وختمه ، وفي مجالس الذكر ، واجتماع المسلمين ، وصياح الديكة ، والحضور عند الميت .

أما بين الأذان والإقامة :

٢٧٥/١١ فمما روي عن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يُرَدُّ الدعاءُ بينَ الأذانِ والإقامة » .

رواه أبو داود والنسائيُّ والترمذيُّ ، ولفظهم سواء ، وقال الترمذيُّ : حديث حسن ، وأخرجه ابن حِبَّان في صحيحه بمعناه .

٢٧٦/١٢ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! إنَّ المؤذنين يفضلوننا ، فقال رسولُ الله ﷺ : « قل كما يقولون ، فإذا انتهيتَ فسلْ تُعْطَه » .

---

[٢٧٥] أبو داود (٥٢١) ، والترمذي (٢١٢) ، والنسائي (٦٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن السني (١٠٠) في عمل اليوم والليلة . قال الحافظ ابن حجر : الحديث حسن ، وهو غريب من هذا الوجه .. وعلته وجود زيد العمي في سنده ، وهو ضعيف . الفتوحات الربانية (٢/٣٥٠) والأذكار (ص ٩٥) ورواه ابن حبان (١٦٩٦) الإحسان .

[٢٧٦] أبو داود (٥٢٤) ، والنسائي (٤٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٢٩٥) ، والطبراني في الدعاء (٤٤٤) ، وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن . انظر : الفتوحات الربانية (٢/١٣٧) .

رواه أبو داود والنسائيّ وابن حبّان في صحيحه ، ولفظهم واحد ، إلا عند النسائي « تُعطَ » .

وقد تقدم في ترجمة تحري الأوقات من الباب الثالث حديث أبي أمامة رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « إذ نادى المنادي فُتِحَتْ أبوابُ السَّماءِ واستُجيبَ الدُّعاءُ » .

وأما عند النداء بالصلاة ، والصف/ في سبيل الله ، ووقت المطر : [٢٨/أ]

٢٧٧/١٣ ـ فلما روي عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ثنتان لا تُرَدَّانِ ـ أو قل : ما تُرَدَّانِ ـ : الدُّعاءُ عندَ النداءِ ، وعندَ البأسِ حين يُلحِمُ بعضُه بعضاً » وفي رواية عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ ، قال : « وقت المطر » .

رواه أبو داود والحاكم في المستدرك بهذا اللفظ ، وأخرج ابنُ حبّان المتنَ الأوّلَ فقط .

وقال سهل : ساعتان تُفتح فيهما أبوابُ السماء ، وقلَّ داعٍ تُرَدُّ عليه دعوتُه : حضرةُ النداءِ بالصلاة ، والصف في سبيل الله تعالى .

رواه مالك في « الموطأ » موقوفاً ، ورواه ابن حبّان في صحيحه مختصراً مرفوعاً إلى النبي ﷺ .

وقوله « يُلحِمُ » : هو بالحاء المهملة ، قال الهرويّ : يقال : ألحمَ الرجلُ واستلحمَ ، إذا نَشِبَ في الحرب فلم يجد مخلصاً ، ولُحِمَ : إذا قُتِلَ ، فهو ملحوم ولحيم .

---

[٢٧٧] أبو داود (٢٥٤٠) ، والحاكم في المستدرك (١/١٩٨) ، وابن حبان في صحيحه (١٧٢٠) ، ورواه مالك في الموطأ موقوفاً (١/٧٠) .
وقال الحافظ : هذا حديث حسن صحيح ، أخرجه أبو داود والدارمي وابن خزيمة وابن الجارود والحاكم . وانظر : الأذكار (ص ٩٦) .

وأما السجود :

١٤/٢٧٨ ــ فلما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « أقربُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ ، فأكثروا الدعاء » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي بهذا اللفظ .

وقد تقدَّم في الباب الثالث من حديث ابن عباس : أن النبي ﷺ : قال : « وأما السجودُ فاجتهدُوا في الدُّعاءِ ، فقمِنٌ أنْ يُستجابَ لكم »[1] .

وأما دُبُرَ الصَّلواتِ المكتوباتِ :

لحديث أبي أُمامة المتقدم في هذا الباب ، قلنا : يا رسول الله ! أي الدُّعاء أسمع ؟ قال : « جوفَ الليلِ الآخرِ ، ودُبُرَ كلِّ صلاةٍ مكتوبة »[2] .

وأما عقب تلاوة القرآن وختمه :

١٥/٢٧٩ ــ فلما روي عن عمران بن حُصين رضي الله عنهما ، أنه مرَّ على قارئٍ يقرأ ، ثم سأل فاسترجع ، ثم قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ قرأ القرآن فليسألِ اللهَ به فإنه سيجيءُ أقوامٌ يسألونَ به النَّاس » .

رواه الترمذي وقال : حديث حسن .

١٦/٢٨٠ ــ وعن الحكم بن عُتَيْبَة ، قال : كان مجاهد وعبدة بن أبي لُبابة ، وناسٌ يعرضونَ المصاحف ، فلمَّا كانَ اليومُ الذي أرادُوا أن يختمُوا أرسلُوا إليَّ وإلى/ [٩٩/ ب]

---

[٢٧٨] سبق تخريجه برقم (١٣٥) .

[٢٧٩] الترمذي (٢٩١٨) ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ليس إسناده بذاك .

[٢٨٠] ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٠٨٩) ، وابن أبي داود في « المصاحف » وقال الحافظ : هذا موقوف صحيح .

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٣٤) .

(٢) تقدم الحديث برقم (٢٧٤) .

سلمة بن كُهيل ، فقالوا : إنا كنّا نعرضُ المصاحفَ فأردْنا أنْ نختمَ اليومَ ، فأحببْنا أنْ تشهدُونا ، إنه كان يُقال : إذا خُتِمَ القرآنُ نزلتِ الرحمةُ عندَ خاتمته ، أو حضرتِ الرحمةُ عند خاتمته .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، ورواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف بسند صحيح .

٢٨١/١٧ ــ وعن قتادة قال : كان أنس بن مالك رضي الله عنه إذا ختمَ القرآنَ جمعَ أهله ودَعا . رواه أبو بكر بن أبي داود في كتاب المصاحف بسند جيد .

وأمّا مجالسُ الذكر :

فلحديث أبي هريرة المتقدم في الباب الأول ، أنَّ للهِ ملائكةً يطوفون في الطرق يلتمسون أهلَ الذكر ، فإذا وَجَدُوا قوماً يذكرونَ الله حَفُّوهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، وأنَّ الله تعالى يسألُهم ما يقولُ عبادي ؟ فيقولون : يُسبِّحونَكَ ويكبِّرونكَ ويحمدُونَكَ ويُمَجِّدُونكَ ، ثم يسألهم عمَّ يسألون وبِمَ يتعوَّذون ؟ فتجيب الملائكة بأنهم يسألون الجنة ، ويتعوذون من النار ، فيقول تعالى : « فأُشهدُكُم أني قد غفرتُ لهم .. »[1] الحديث بطوله .

وأما اجتماع المسلمين :

٢٨٢/١٨ ــ فلحديث حفصة بنت سيرين رضي الله عنها ، قالت : كنا نمنع

---

[٢٨١] رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف . وقال الحافظ ابن حجر : هذا موقوف صحيح . وانظره مع الحديث السابق في الأذكار (ص ١٩١) .

[٢٨٢] البخاري (٩٧٤) ، ومسلم (٨٩٠) ، وأبو داود (١١٣٦) و (١١٣٧) و (١١٣٨) و (١١٣٩) ، والترمذي (٥٣٩) و (٥٤٠) ، والنسائي (٣/١٨٠ ــ ١٨١) ، وابن ماجه (١٣٠٧) و (١٣٠٨) .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٣٧) .

جوارينا أن يخرجْنَ يومَ العيد ، فجاءت امرأةٌ فنزلت ، قصرَ بني خلف ، فأتيتُها فحدثت أن زوج أختها غزا مع النبي ﷺ ثنتي عشرة غزوة ، فكانت أختها معه في ست غزوات .. قالت : فكنا نقومُ على المرضى ونداوي الكَلْمى ، فقالت : يا رسولَ الله ! على إحدانا بأسٌ إذا لم يكن لها جلبابٌ أن لا تخرجَ ؟ فقال : « تلبسُها صاحبتُها من جلبابها فليشهَدْنَ الخيرَ ودعوةَ المؤمنين » قالت حفصة : فلما قدمت أم عطية أتيتُها ، فسألتُها : أسمعت في كذا وكذا ؟ قالت : نعم ، بأبي ، وقلَّما ذكرت النبيَّ/ ﷺ إلا قالت : أبي – قال : « ليخرج العواتقُ ذوات الخدور – أو قال : العواتق وذوات الخدور – والحُيَّض ، فيعتزلْ الحُيَّضُ المُصلَّى ، وليشهدنَ الخير ودعوة المؤمنين » قالت : فقلت لها : الحُيَّض ؟ فقالت : نعم ، أليس الحائض تشهدُ عرفاتٍ وتشهدُ كذا وتشهدُ كذا ؟ . [١٠٠/أ]

رواه الجماعة .

وفي رواية الخمسة : « دعوة المسلمين » .

« الجِلبابُ » بكسر الجيم ، هو : الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها ، وقيل : هو الخمار . وقال ابن الأعرابي : هو الإزار ، وقال غيره : هو ثوب أقصر من الخمار وأعرضُ من المقنعة ، تغطي به المرأة رأسها والعاتق . « والعاتق » : قال الصاغاني : أي شابة ، أول ما أدركت فخدِّرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج ، وقال ابن الأعرابي : إنما سُمِّيت عاتقاً ، لأنها عتقت من الصبيِّ وبلغت أن تتزوج .

وقد تقدم في ترجمة التأمين ، من الباب الثالث ، من حديث حبيب بن مَسْلمة أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لا يجتمع ملأٌ فيدعُو بعضهُم ويؤمِّنُ بعضٌ إلا أجابهم الله »(١) .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٢٩٥) .

وأما صياح الدِّيَكة :

٢٨٣/١٩ ـ فلحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبيّ ﷺ قال : « إذا صاح الدِّيَكةُ فاسألوا الله من فضله فإنها رأتْ مَلَكاً » .

رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، قال القاضي عياض رحمه الله : سببُ الدُّعاء رجاء تأمين الملائكة .

وأما عند حضور الميت :

٢٨٤/٢٠ ـ فلحديث أم سلمة رضي الله عنها ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتُم المريضَ أو الميت فقُولوا خيراً ، فإنَّ الملائكة يؤمِّنون على ما تقولون ... » الحديث .

رواه الجماعة إلا البخاري ، ولفظ أبي داود « إذا حضرتُم الميت » من غير شك . ولذلك رواه الحاكم في المستدرك من حديث شداد بن أوس : « إذا حضرْتُم الميِّت » وقال فيه : « فإنَّ الملائكة يؤمِّنون على دُعاء أهل البيت » .

وأما الأماكن :

٢٨٥/٢١ ـ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، / أن النبيّ ﷺ لما قال : [١٠١/١-ب] « اللهم عليك بقريش » ثلاث مرات ؛ شقّ ذلك عليهم قال : وكانوا يرَوْن أنَّ الدعوة في ذلك البلد مُستجابة .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

---

[٢٨٣] البخاري (٣٣٠٣) ، ومسلم (٢٧٢٩) ، وأبو داود (٥١٠٢) ، والترمذي (٣٤٥٩) ، والنسائي (٩٤٤) في عمل اليوم والليلة .

[٢٨٤] مسلم (٩١٩) ، والترمذي (٩٧٧) ، وأبو داود (٣١١٥) ، وابن ماجه (١٤٤٧) ، والنسائي (١٠٦٩) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٤/٢٦) .

[٢٨٥] سبق تخريجه برقم (٢٢٢) .

٢٨٦/٢٢ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن النبيَّ ﷺ رقى على الصَّفا فوحَّدَ اللهَ وكبَّره وهلَّله ، ثم دعا بين ذلك ، وفعل على المَرْوة كما فعلَ على الصَّفا .. الحديث .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجه .

٢٨٧/٢٣ ـ وعن ابن جُرَيْج قال : قلتُ لعطاءٍ : أسمعتَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما يقول : إنما أُمرتُم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله ؟ قال : لم يكن ينهى عن دخوله ، ولكن سمعتُه يقول : أخبرني أسامةُ بن زيد رضي الله عنهما أن النبيَّ ﷺ لمّا دخل البيت دعا في نواحيه كلِّها ولم يُصَلِّ فيه حتى خرجَ ، فلما خرج ركع في قُبُلِ البيتِ ركعتين ، وقال : « هذه القبلة » قلت له : ما نواحيها ، أفي زواياها ؟ قال : « بل في كلِّ قبلةٍ من البيت » .

رواه مسلم والنسائيُّ .

« قُبُل البيت » : بضم القاف والباء ، ويجوز تسكين الباء ، قيل : معناه ما استقبل منه . وفي رواية صحيحة : فصلَّى ركعتين في وجه الكعبة وهذا هو المراد بقبلها ، ومعناه عند بابها .

وابن جريج : هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج .

٢٨٨/٢٤ ـ وعن عبد الله بن السَّائب رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقولُ ما بين الرُّكنين : « رَبَّنا آتِنا في الدُّنيا حَسَنةً وفي الآخرةِ حَسَنةً وقِنا عذابَ النَّارِ » .

---

[٢٨٦] مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) ، والنسائيُّ (٢٣٩/٥) ، وابن ماجه (٣٠٧٤) .

[٢٨٧] مسلم (١٣٣٠) ، والنسائيُّ (٢١٩/٥ و ٢٢٠) في المجتبى .

[٢٨٨] أبو داود (١٨٩٢) ، والنسائيُّ (٣٩٣٤) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٤٥٥/١) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٣٨٢٦) الإحسان .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي والحاكم في المستدرك وابن حبّان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٢٨٩/٢٥ ـ وعن ابن أبي أَوْفَى رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ : سعى بين الصَّفَا والمَرْوَةَ فسمعته يدعو على/ الأحزاب ، يقول : « اللهم مُنْزِلَ الكتاب ، سريعَ [١٠٢/أ] الحساب ، اهزمِ الأحزاب ، اللهم اهزمهم » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

وقد تقدَّم في ترجمة استقبال القبلة من الباب الثالث في حديث ابن عمر ، أن النبيَّ ﷺ ركب القَصْوَاءَ حتى أتى المشعرَ الحرام ، فاستقبل القِبلة فدعا وكبَّر[١] .

وقال الحسن البصري رحمه الله في رسالته المشهورة إلى أهل مكة : إن الدُّعاء مُستجابٌ هناك في خمسة عشرَ موضعاً : في الطواف ، وعند الملتزم ، وتحت الميزاب ، وفي البيت ، وعند زمزم ، وعلى الصفا والمروة ، وفي المَسْعَى ، وخلف المقام ، وفي عرفات ، وفي المزدلفة ، وفي مِنى ، وعند الجمرات الثلاث .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

---

[٢٨٩] البخاري (٢٩٣٣) ، ومسلم (١٧٤٢) ، والترمذي (١٦٧٨) ، وابن حبان في صحيحه (٣٨٤٣) الإحسان ، وابن ماجه (٢٧٩٦) وأبو داود (٢٦٢٢) .

---

(١) تقدم الحديث برقم (١٩٨) .

الباب الخامس

فيما يمتاز دعاؤه على دعاء غيره ، وهم : المُضطَّر ، والرَّجُل الصالح ، والولد البَارُّ بوالديْه ، والوالدُ لولده ، والمسافرُ ، والصائمُ حتى يفطرَ ، والإمامُ العادلُ ، والمظلومُ ، والمسلمُ إذا دعا لأخيه بظهر الغيب



فيما يمتاز دعاؤه على دعاء غيره ، وهم المُضْطَرّ ، والرَّجُل الصالح ، والولد البارُّ بوالديه ، والوالدُ لولده ، والمسافرُ ، والصائمُ حتى يفطرَ ، والإمامُ العادلُ ، والمظلومُ ، والمسلمُ إذا دعا لأخيه بظهر الغيب

أما المضطرّ : فلقوله تعالى : ﴿ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [النمل : ٦٢] قال ابن عباس رضي الله عنه : المضطر : المكروب ، وروي عنه أنه المجهود ، وأصله في اللغة : المُحْوجُ الملجأ إلى الشيء .

١/٢٩٠ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « انطلق ثلاثةُ رَهْطٍ ممَّن كان قبلكم حتى آوَوْا المبيتَ إلى غارٍ فدخلوا ، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبل فسدَّتْ عليهم الغارَ ، فقالوا : إنَّه لا يُنجيكم من هذه الصخرة إلا أنْ تدعوا الله بصالح أعمالكم . فقال رجلٌ منهم : اللَّهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنتُ لا أغبِقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي في طلب شيءٍ يوماً ، فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما ، فحلبتُ/ لهما غَبُوقَهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهتُ [١٠٢/ب] أنْ أغبِقَ قبلهما أهلاً أو مالاً فلبثتُ والقدحُ على يدي أنتظرُ استيقاظهما حتى برق الفجرُ ، فاستيقظا فشربا غَبُوقهما : اللَّهم إن كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهِكَ فافرجْ عنا ما نحنُ فيه من هذه الصخرة ، فانفرجتْ شيئاً لا يستطيعون الخروجَ منه ، قال النبيُّ ﷺ : وقال الآخر : اللَّهم كانتْ لي بنتُ عمٍّ كانت أحبَّ النَّاس إليَّ ، فأردتُها عن نفسها فامتنعتْ مني حتى أَلَمَّتْ بها سنةٌ من السنين ، فجاءتني فأعطيتُها عشرين ومئة دينارٍ على أنْ تخلِّيَ بيني وبين نفسها ، ففعلتْ ذلك ، حتى إذا قدرتُ عليها ،

---

[٢٩٠] البخاري (٣٤٦٥) ، ومسلم (٢٧٤٣) ، وأبو داود (٣٣٨٧) . وفي الحديث : استحباب الدعاء وقت الكرب وغيره ، والتوسل إلى الله تعالى بصالح العمل ، والحض على بر الوالدين والأمانة والعفاف عن المحرمات .

قالت : لا أُحِلُّ لك أنْ تفضَّ الخاتمَ إلا بحقِّه ، فتحرَّجْتُ من الوقوعِ عليها ، فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناسِ إليَّ ، وتركتُ الذهبَ الذي أعطيتُها ، اللهم إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنا ما نحنُ فيه ، فانفرجتْ الصخرةُ غيرَ أنهم لا يستطيعونَ الخروجَ منها ، قال النبيُّ ﷺ : وقال الثالث : اللهم استأجرتُ أُجَراءَ فأعطيتُهم أجرَهم غيرَ رجلٍ واحدٍ تركَ الذي له وذهبَ ، فثمَّرْتُ أجرَهُ حتى كثُرَ منه الأموالُ ، فجاءني بعدَ حينٍ ، فقال : يا عبدَ الله أدِّ إليَّ أجري ، فقلتُ له : كلُّ ما ترى من الإبلِ والبقرِ والغنمِ والرقيقِ ، فقال : يا عبدَ الله ! تستهزِئُ بي ؟ فقلتُ : إني لا أستهزِئُ بك ، فأخذه كلَّه فاستاقه ولم يتركْ منه شيئاً ، اللهم إنْ كنتُ فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافرجْ عنا ما نحنُ فيه ، فانفرجتِ الصخرةُ فخرجوا يمشون » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

قال ابن سيده في المحكم : « الرَّهط » من ثلاثة إلى عشر لا واحد له من لفظه ، وكذلك إذا نسبْتَ إليه نسبتَ على لفظه ، فقيل : رهطيّ ، وجمع الرهط : أرهط وأراهط . وقوله « أغبق » : بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الباء الموحدة .

و « الغَبُوق » : بفتح الغين ، شرابُ العشيِّ . وقوله : « تحرَّجْتُ » : يعني : خرجتُ من الحرج ، [١٠٨/أ] كما يقال : تأثّم ، خرج عن الإثم ، وتحنَّث خرج عن الحنث وتحوَّب وتهجَّد .

وأما الرجل الصالح :

٢٩١/٢ – فحديث ابن عمر رضي الله عنهما : كنتُ غلاماً شاباً عَزَباً في عهد رسول الله ﷺ ، فكنتُ أبيتُ في المسجد ، وكان مَنْ رأى مناماً قصَّهُ على رسول الله

---

[٢٩١] البخاري (٧٠٢٨) ، ومسلم (٢٤٧٨) و (٢٤٧٩) ، وابن ماجه (٣٩١٩) ، والترمذي (٣٨٢٥) . ومعنى « لم ترع » : لم تفزع . وعند البخاري « لن تراع » . و « إنك رجل صالح » وفي رواية الجميع « إن عبد الله رجل صالح » من كلام النبي ﷺ .

ﷺ ، فقلت : اللهم إن كان لي عندك خيرٌ فأرني مناماً يُعبِّره لي رسولُ الله ﷺ ، فرأيتُ مَلَكين أتياني فانطلقا بي ، فلقيهما مَلَكٌ آخرُ ، فقال : لم تُرَعْ .. إنَّكَ رَجُلٌ صالحٌ » الحديث .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه بطوله ، وروى الترمذي طرفاً منه .

وأمَّا الولدُ البارُّ بوالديْه :

٢٩٢/٣ ــ فلما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال لأويس بن عامر : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « يأتي عليكم أُويسُ بن عامر مع أَمْدادِ أهلِ اليمن من مُرَادٍ ، ثم من قَرَنٍ ، كان به بَرَصٌ فبَرَأ منه ، إلا موضعُ درهمٍ ، له والدةٌ هو بها بارٌّ ، لو أقسمَ على الله لأبرّه ، فإن استطعتَ أنْ يستغفرَ لكَ فافعلْ » فاستغفرْ لي ، فاستغفرَ له .. وذكر الحديث . انفرد به مسلم .

وقد تقدم في الترجمة قبلها في حديث أصحاب الغار استجابة دعاء البارِّ بوالديْه .

وأما الوالد لولده والمسافر :

٢٩٣/٤ ــ فلحديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ ، قال : « ثلاثُ دَعَواتٍ مُستجاباتٍ لا شكَّ فيهنَّ : دعوةُ الوالدِ لولده ، ودعوةُ المسافرِ ، ودعوةُ المظلومِ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذيُّ وابن ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

---

[٢٩٢] مسلم (٢٥٤٢) . و « الأمداد » : جمع مَدَد ، وهم الأعوان الذين كانوا يمدون لنصر الإسلام .

[٢٩٣] أبو داود في الصلاة (١٥٣٦) وفيه : « دعوةُ الوالدِ » ، والترمذي (٣٤٤٢) ، وابن ماجه (٣٨٦٢) .

وأما الصائم حين يُفطرُ والإمامُ العادلُ :

٢٩٤/٥ ــ فلحديث أبي هريرة أيضاً ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ثلاثة لا تُرَدُّ دعوتهم : الصَّائم حين يُفطرُ ، والإمامُ العادِلُ ، ودعوةُ المظلوم ، يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ ، ويفتحُ لها أبوابَ السماء . يقول الرب : وعِزَّتي وجلالي لأنصرنَّكَ ولو بعدَ حين » .

رواه الترمذي وابن ماجه وابنُ حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن . ولفظ ابن ماجه : « حتى يُفْطِرَ » .

وأما المظلوم :

[ب/١٠٠] **٢٩٥/٦** ــ فلما رُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : « اتَّقِ دعوةَ المظلوم ، فإنَّها ليس بينها وبين الله حجابٌ » .

رواه الجماعة .

٢٩٦/٧ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « اتَّقوا دعواتِ المظلوم ، فإنَّها تصعَدُ إلى السماء كأنَّها شَرارٌ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : رواته متفق على الاحتجاج بهم ، إلا عاصم ابن كُليب فاحتج به مسلم وحده .

---

[٢٩٤] الترمذي (٣٥٩٢) ؛ وابن ماجه (١٧٥٢) ؛ وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن أخرجه أحمد ، وكذا أخرجه ابن حِبَّان في صحيحه . وقال النووي رحمه الله تعالى معلقاً على رواية الترمذي : هكذا الرواية « حتى » بالتاء المثناة فوق . وانظر الأذكار بتحقيقي (ص ٣١٥) .

[٢٩٥] البخاري (١٣٩٥) ؛ ومسلم (١٩) ؛ والترمذي (٦٢٥) ؛ وأبو داود (١٥٨٤) ؛ والنسائي (٥٢/٥ و ٥٥) ؛ وابن ماجه (١٧٨٣) .

[٢٩٦] ابن حبان في صحيحه (٣٦١) .

وبهامشه : إسناده ضعيف جداً ؛ فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني : كذاب .

وقد تقدم قريباً حديث أبي هريرة رضي الله عنه في دعوة المظلوم .

٢٩٧/٨ وأخرج ابن حِبَّان في صحيحه ، من رواية أبي ذر رضي الله عنه في أثناء حديث طويل قال : قلت : يا رسول الله ! ما كانت صحيفة إبراهيم ؟ قال : « كانت أمثالاً كلها : أيها الملك المُبتلى المغرور ، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض ، ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم ، فإني لا أردها ولو كانت من كافر » .

وأما دعاء المسلم لأخيه بظهر الغيب :

٢٩٨/٩ ـ فلحديث أم الدرداء رضي الله عنها ، قالت : حدثني سيدي ، أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول : « مَنْ دَعَا لأخيه بظهر الغيب ، إلا قال المَلَكُ المُوَكَّل به : آمين ، ولك بمثل » .

رواه مسلم وأبو داود .

أم الدرداء هذه هي الصغرى ، واسمها هجيمة ، وقد سبق ذكرها .

وقد تقدم في ترجمة الدعاء للمؤمنين من الباب الثالث حديث أم الدرداء الكبرى ، أن النبي ﷺ كان يقول : « دعوةُ المَرْءِ المسلم لأخيه بظهر الغيب مُستجابة ، عند رأسه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ به ، كلما دعا لأخيه بخير ، قال المَلَكُ الموكل به : آمين ، ولك بمثل[1] » .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

[٢٩٧] الحاكم في المستدرك (٢٩/١) ، وقال الذهبي : احتج مسلم بعاصم ، و « الشرار » : ما يتطاير من النار .

[٢٩٨] مسلم (٢٧٣٢) ، وأبو داود (١٥٣٤) . ومعنى « بظهر الغيب » : في غيبة المدعو له وفي سرّه لأنه أبلغ في الإخلاص .

(١) سبق تخريجه برقم (٢٤٨) .

الباب السادس

في طلب الدعاء



في طلب الدعاء

٢٩٩/١ ـ عن أنس رضي الله عنه ، قال : دخل رسولُ الله ﷺ على بنت مِلحان فاتَّكأ عندها ، ثم ضحك ، فقالت : لِمَ تضحك يا رسولَ الله ؟ قال : « لأناسٍ من أمتي يركبون البحرَ الأخضر في سبيل الله ، مثلهم مثل الملوك على الأسِرَّة » قالت : يا رسولَ الله ! ادعُ الله أن أكونَ فيهم . قال : « اللَّهم اجعلها منهم » . وذكر الحديث .

رواه الجماعة .

٣٠٠/٢ ــ وعنه قال : قالت أُمّي : يا رسولَ الله ! خادِمُكَ أنس ادعُ الله له ، فما ترك خيرَ آخرةٍ ولا دُنيا إلا دعا لي به : « اللَّهم ارزقه مالاً وولداً ، وبارك له » . [٢/١٠٦]

فإني لَمِن أكثرِ الأنصارِ مالاً ، وحدثتني ابنتي أُمينة[1] أنه دُفن لصُلبي مَقدمَ حَجّاجٍ البصرة بضعٌ وعشرون ومئة .

رواه البخاريُّ ومسلم والترمذيُّ والنسائيُّ .

٣٠١/٣ ــ وعن السائب بن يزيد قال : ذهبتْ خالتي بي إلى رسول الله ﷺ ،

---

[٢٩٩] البخاري (٢٧٨٩) ؛ ومسلم (١٩١٢) ؛ والموطأ (٢/٤٦٤ ــ ٤٦٥) ؛ وأبو داود (٢٤٩٠) و (٢٤٩١) و (٢٤٩٢) ، والترمذي (١٦٤٥) ؛ والنسائيُّ (٦/٤٠ ــ ٤١) في المجتبى . و « البحر الأخضر » : قال الحافظ في « الفتح » : قال الكرماني : هي صفة لازمة للبحر ، لا مخصصة .

[٣٠٠] البخاري (٦٣٧٨) ، ومسلم (٦٦٠) و (٢٤٨٠) و (٢٤٨١) ، والترمذي (٣٨٢٧) و (٣٨٢٨) ، والنسائي (٨٢٩٢) في الكبرى .

[٣٠١] البخاري (٦٣٥٢) ، ومسلم (٢٣٤٥) ، والترمذي (٣٦٤٣) . و « زِرّ الحجلة » : المراد بالحجلة : بيت كالقبة لها أزرار كبار وعُرا .

---

(١) في مخطوط : « آمنة » .

فقالت : يا رسول الله ! ابنُ أختي وَجِعٌ ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ ، فشربت من وَضُوئه ، ثم قمتُ خلف ظهره ، فنظرتُ إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلة .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

و « الحَجَلة » : هنا البَشْخاناه .

٣٠٢/٤ ـ وعن عبد الله بن بُسْر رضي الله عنهما ، قال : نزل النبيُّ ﷺ على أبي فقرَّبْنا إليه طعاماً .. وذكر الحديث ، فقال أبي وأخذ بلجام دابته : ادع لنا ، قال : « اللَّهم باركْ لهم فيما رزقْتَهم واغفرْ لهم وارحمْهم » .

رواه مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ .

وسيأتي بطوله في ترجمة ما يدعو به لأهل الطعام من الباب السابع عشر ، إن شاء الله تعالى .

وبُسْر : بضم الباء والسين المهملة .

٣٠٣/٥ ـ وعن عطاء بن أبي رَبَاح ، قال : قال لي ابنُ عباس رضي الله عنهما : ألا أُريك امرأةً من أهل الجنة ، قلتُ : بلى ، قال : هذه المرأةُ السوداءُ أتتِ النبيَّ ﷺ قالتْ : إني أُصرَعُ وإني أتكشَّفُ ، فادعُ الله لي ، قال : « إنْ شئتِ صبَّرْتِ ولكِ الجنَّة ، وإنْ شئتِ دعوتُ الله أنْ يُعافيكِ » قالت : أصبرُ ، فقالت : فإني أتكشَّفُ ، فادعُ الله أنْ لا أتكشَّفَ ، فدعا لها .

وهذه المرأةُ هي أمُّ زُفَر .

---

[٣٠٢] مسلم (٢٠٤٢) ، وأبو داود (٣٧٢٩) ، والترمذي (٣٥٧٦) ، والنسائي (٢٩١) و (٢٩٢) في عمل اليوم والليلة .

[٣٠٣] البخاري (٥٦٥٢) ، ومسلم (٢٥٧٦) .

٦/٣٠٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركةٌ ، فدعوتُها يوماً فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكرهُ ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أبكي ، قلتُ : يا رسولَ الله ! إني كنتُ أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ ، فدعوتُها اليومَ فأسمعتني فيكَ ما أكرهُ ، فادعُ اللهَ أنْ يهديَ أمَّ أبي هريرة . فقال رسولُ الله ﷺ : « اللهم اهدِ أمَّ أبي هريرة » فخرجتُ مُستبشراً [٢/١٠٧ب] بدعوة نبيِّ الله ﷺ ، فلما جئتُ فصرتُ إلى الباب ، فإذا هو مُجافٌ ، فسمعتْ أمي خشفَ قدميَّ ، فقالتْ : مكانَكَ يا أبا هريرة ، وسمعتُ خضخضةَ الماءِ . قال : فاغتسلتْ ولبستْ درعَها ، وعجلتْ عن خمارِها ، ففتحتِ البابَ ، ثم قالت : يا أبا هريرة ! أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه . قال : فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ ، فأتيتُه وأنا أبكي من الفرحِ . قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! أبشرْ قد استجابَ اللهُ دعوتَكَ وهدى أمَّ أبي هريرة ، فحمدَ اللهَ وقالَ خيراً . قال : قلتُ يا رسولَ الله ! ادعُ اللهَ أنْ يُحبِّبَني اللهُ أنا وأمي إلى عبادِه المؤمنين ، ويُحبِّبَهم إلينا . فقال رسولُ الله ﷺ : « اللهم حبِّبْ عُبيدَكَ هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمَّه إلى عبادِكَ ، وحبِّبْ إليهم المؤمنين » قال : فما خُلِقَ مؤمنٌ يسمعُ بي ولا يراني إلا أحبَّني .

واسم أم أبي هريرة أُميمةُ بنت صُفَيْح ، بضم الصاد المهملة ، وفتح الفاء ، وبالياء آخر الحروف ، وبالحاء المهملة ، هذا الصحيح المشهور ، وقيل : اسمها ميمونة .

و « مُجاف » : أي مغلق . و « الخَشْف » : والخشفة ، بفتح الخاء وسكون الشين المعجمة ، صوتُ حركةٍ ليس بالشديد . و « الدرع » : القميص .

٧/٣٠٥ ـ وعنه ـ أو عن أبي سعيد ـ شكَّ الأعمشُ ـ قال : لما كان يوم غزوة تبوك أصابَ الناسَ مجاعةٌ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! لو أذنتَ لنا فنحرْنا نواضحَنا ، فأكلنا وادَّهنَّا . فقال رسولُ الله ﷺ : « افعلوا » فجاء عمرُ فقال : يا رسولَ الله !

---

[٣٠٤] مسلم (٢٤٩١) .

[٣٠٥] مسلم (٢٧) .

إنْ فعلتَ قلَّ الظهرُ ، ولكنْ ادْعُهم بفضلِ أزْوادِهِم ثم ادعُ لهم عليها بالبركةِ لعلَّ الله أن يجعلَ في ذلكَ . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « نعم » قالَ : فدعا بنطعٍ ، فبسطه ، ثم دعا بفضلِ أزوادِهم ، قالَ : فجعلَ الرجلُ يجيءُ بكفِّ ذرةٍ ، قالَ : ويجيءُ الآخرُ بكفِّ تمرٍ ، قالَ : ويجيءُ الآخرُ بكسرةٍ ، حتى اجتمعَ على النِّطعِ من ذلكَ شيءٌ يسيرٌ ، قالَ : فدعا رسولُ/ الله ﷺ بالبركةِ ، ثم قالَ : « خذوا في أوعيتكم » قالَ : فأخذوا في أوعيتِهِم ، حتى ما تركُوا في العسكرِ وعاءً إلا مَلَؤُوه ، قالَ : فأكلُوا حتى شبِعُوا وفَضَلَتْ فَضْلَةٌ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : « أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأنِّي رسولُ الله ، لا يلقى اللهَ بهما عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيُحجبُ عن الجنةِ » . [١٠٨/أ]

انفرد بالثلاثة : مسلم .

و « الناضح » : البعير ، أو الثور ، أو الحمار : الذي يُستقى عليه الماء ، والأنثى بالهاء ، قاله ابن سيده في كتاب « المحكم » .

٣٠٦/٨ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : أن امرأة قالت للنبي ﷺ : صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، فقال النبي ﷺ : « صلَّى الله عليكِ وعلى زوجكِ » .

رواه أبو داود والنسائيُّ والترمذي في الشمائل ، وابن حِبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود . ولفظ النسائي : أتانا النبي ﷺ ، فنادته امرأتي : يا رسول الله ! صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، فقال ﷺ : « صلَّى الله عليكِ وعلى زوجكِ » .

٣٠٧/٩ ــ وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ، قال : سألتني أمي : منذ متى عهدك بالنبي ﷺ ؟ فقلتُ لها : منذ كذا وكذا ، فنالَتْ مني ! وسبَّتني . فقلتُ لها : دعيني فإني آتي النبيَّ ﷺ فأصلّي معه المغرب ، ولا أدَعُه حتى يستغفر لي ولكِ ،

---

[٣٠٦] أبو داود (١٥٣٣) ، والنسائي (٤٢٣) في عمل اليوم والليلة ، والترمذي في الشمائل وهو عند أحمد (٣٩٨/٣) بإسناد حسن ، وانظر الفتح (٣٦٨/٧) .

[٣٠٧] النسائي (٨٢٩٨) في الكبرى ، والترمذي (٣٧٨٣) ، والحاكم في المستدرك (٣٨١/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

فصلَّيْتُ معه المغرب ، فصلَّى إلى العشاء ، ثم انفتل ، فتبعتُه ، فعرض له عارضٌ فأخذه وذهب ، فاتَّبعتُه ، فسمع صوتي ، فقال : « من هذا ؟ » فقلتُ : حذيفة بنُ اليمان ، فقال : « مالك ؟ » فحدثته بالأمر ، فقال : « غفرَ اللهُ لك ولأُمِّك ، أما رأيت العارضَ الذي عرضَ لي ؟ » قال : قلت : بلى ، قال : « هو مَلَكٌ من الملائكة ، لم يهبطْ إلى الأرض قبلَ هذه الليلة ، استأذنَ ربَّه أن يُسلِّمَ عليَّ ، وبَشَّرني أنَّ الحسن والحسين سيِّدا شباب أهلِ الجنَّة ، وأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنة » .

رواه النسائيُّ والترمذي والحاكمُ في المستدرك ، وهذا لفظ النسائيِّ .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، / ولا نعرفه إلا من حديث إسرائيل . [١٠٩/ب]

اليَمان : هو حُسَيْلٌ ، بضم الحاء وفتح السين المهملتين ، ويقال : حِسْل بكسر الكاف والحاء ، ابن جابر بن أُسَيْد ، بضم الهمزة ، ابن عمرُ بن مالك ، ويُقال : ابن عمرو بن ربيعة بن جروة ، بكسر الجيم ، ولقبه أيضاً أبو اليمان ، وإنما قيل لحُسَيْل اليمان ، لأنه ينسب لجده جروة هذا ، وإنما قيل لجروة اليمان ، لأنه أصاب في قومه دماً ، فهرب إلى المدينة ، فحالف بني عبد الأشهل ، وهم من الجن فسماه قومه اليمان ؛ لمُحالفته اليمانية .

١٠/٣٠٨ ــ وعن عمر رضي الله عنه ، أنه استأذن رسولَ الله ﷺ في العمرة ، فقال : « أي أخي ! أشرِكْنا في دعائك ، ولا تنسنا » .

رواه الترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن صحيح .

١١/٣٠٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ بتمرات ،

---

[٣٠٨] الترمذي (٣٥٥٧) ، وابن ماجه (٢٨٩٤) ، وأبو داود (١٤٩٨) ، وإسناده ضعيف لوجود عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب في إسناده ، وهو ضعيف .

[٣٠٩] الترمذي (٣٨٣٩) .

فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، ادعُ اللهَ فيهنَّ بالبركة ، فضمَّهنَّ ثم دعا فيهنَّ بالبركة ، فقال : « خذهنَّ فاجعلهنَّ في مِزْوَدِكَ ـ أو في هذا المِزْوَد ـ كلما أردتَ أن تأخذَ منهنَّ شيئاً ، فأدخلْ فيه يدك ، فخذْه ولا تنثره نثراً » فقد حملتُ من التمر كذا وكذا من وَسْقٍ في سبيل الله ، وكنّا نأكلُ منه ونُطعم ، وكان لا يُفارق حَقْوِي ، حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه فإنه انقطع » .

رواه الترمذي وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

« المِزْوَد » : بكسر الميم ، ما يُجعل فيه الزاد ، و« الوَسْق » : بفتح الواو ، وهو ستون صاعاً . و« الحَقْو » : بفتح الحاء ، الخصرُ ومشدُّ الإزار ، والحقو أيضاً : الإزار .

١٢/٣١٠ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : أنشأ رسولُ الله ﷺ جيشاً ، فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ! ادعُ اللهَ لي بالشهادة ، فقال : « اللَّهم سلِّمْهُم وغَنِّمْهم » فغزونا ، فسلمنا وغنمنا ، حتى ذكر ذلك ثلاث مرات . مختصر .

١٣/٣١١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : لما رأيتُ من النبي ﷺ طيب نفسٍ ، فقلت : [٢/١٢٠] يا رسول الله ! ادعُ اللهَ لي ، قال : « اللَّهم اغفرْ لعائشةَ ما تقدَّمَ من ذنبها وما تأخَّر ، ما أسرَّتْ وما أعلنتْ » فضحكت عائشةُ رضي الله عنها حتى سقطَ رأسُها في حِجْرِها من الضَّحِك ، فقال لها رسول الله ﷺ : « أيسرُّكِ دعائي ؟ » فقالت : وما لي لا يسرُّني دعاؤك ، فقال ﷺ : « والله إنَّها لَدُعائي لأمتي في كل صلاة » .

رواهما ابن حبان في صحيحه .

---

[٣١٠] ابن حبان (٣٤٢٥) الإحسان ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٥ و ٢٥٨) ، وإسناده صحيح .

[٣١١] ابن حبان (٧١١١) الإحسان ، والبزار (٢٦٥٨) ، وإسناده حسن .

وقد تقدم في ترجمة الوضوء من الباب الثالث ، حديث أبي موسى ، وقول أبي عامر له : أقرىء النبيَّ ﷺ السلام وقل له يستغفرْ لي[1] ، وفي الباب الخامس ، من حديث عمر رضي الله عنه قول النبي ﷺ له في قصة أويس : « فإنِ استطعتَ أنْ يستغفرَ لك فافعلْ »[2] .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

---

(١) تقدم الحديث رقم (١٤٤) .

(٢) تقدم الحديث رقم (٢٩٤) .

الباب السابع

في التخصيص في الدعاء وتسمية المدعو له



في التخصيص في الدعاء وتسمية المدعو له

٣١٢/١ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : جاء النبي ﷺ يعودني وأنا بمكة ، وهو يكرهُ أنْ يموت بالأرض التي هاجرَ منها ، قال : « يرحمُ الله ابنَ عفراء » قلت : يا رسول الله ! أوصي بمالي كلِّه ؟ قال : « لا » قلت : بالشَّطْر ؟ قال : « لا » قلت : بالثلث ؟ قال : « فالثلثُ والثلثُ كثير ، إنك إنْ تدعْ ورثتك أغنياء خيرٌ من أنْ تدعهم عالةً يتكفَّفُونَ النَّاسَ في أيديهم ، وإنَّك مهما أنفقت من نفقةٍ فإنها صدقة حتى اللقمة التي ترفعها إلى في امرأتك ، وعسى الله أنْ يرفعَك ، فينتفعُ بك ناسٌ ويضرُّ بك آخرون » ولم يكن له يومئذٍ إلا ابنة .

رواه الجماعة .

وفي رواية للبخاري ومسلم : « اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ، ولا تردُّهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة » يرثي له رسول الله ﷺ أنْ مات بمكة .

وعند النسائي : « يرحم الله سعدَ بن عفراء ، يرحم اللهُ سعدَ بن عفراء » .

وابنة سعد المذكورة قيل : اسمُها عائشة .

٣١٣/٢ وعن أبي هريرة/ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « لا يزالُ [١١٠/ب] أحدُكم في الصلاة ما دامت الصلاةُ تحبسُه ، والملائكةُ تقول : اللهم اغفرْ له وارحمْه ، ما لم يَقُمْ من صلاتِه أو يُحدِثْ » .

---

[٣١٢] البخاري (٥٦٦٨) ؛ ومسلم (١٦٢٨) ، والموطأ (٢/٧٦٣) ؛ وأبو داود (٢٨٦٤) ؛ والترمذي (٢١١٧) ، وابن ماجه (٢٧٠٨) ، والنسائي (٦/٢٤١ — ٢٤٣) . و « ابن عفراء » : هو سعد بن خولة .

[٣١٣] البخاري (٦٥٩) ، ومسلم (٦٤٩) ، والموطأ (١/١٦٠ — ١٦١) ؛ وأبو داود (٤٦٩) و (٤٧٠) و (٤٧١) ، والترمذي (٣٣٠) ، وابن ماجه (٧٩٩) ، والنسائي (٢/٥٥) .

رواه الجماعة إلا النسائي .

وفي رواية للبخاري أيضاً : « والملائكةُ تُصلّي على أحدكم ما دام في مُصلّاه الذي يُصلّي فيه : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمْه » .

وفي رواية لمسلم : « والملائكةُ يُصلُّون على أحدكم ما دام في مجلسه الذي صلّى فيه ، يقولون : اللهم ارحمْه ، اللهم اغفرْ له ، اللهم تبْ عليه » .

٣/٣١٤ ــ وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنهما ، قال : كان إذا أتى رجلٌ النبيَّ ﷺ بصدقته قال : « اللّهم صلِّ عليه » وأتاه أبي بصدقته ، فقال : « اللّهم صلِّ على آل أبي أوفى » .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

٤/٣١٥ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمع رسولُ الله ﷺ رجلاً يقرأ في سورة بالليل ، فقال : « رحمَه الله ، لقد أذكرني كذا آيةً أسقطتهنَّ من سورة كذا وكذا » وزاد عَبّادُ بن عبد الله عن عائشة رضي الله عنها : تهجّد النبيُّ ﷺ ، فسمع صوتَ عَبّادٍ يُصلّي ، فقال : « يا عائشةُ ! أصوتُ عَبّادٍ هذا ؟ » فقلتُ : نعم ، قال : « اللهم ارحمْ عَبّاداً » .

الرجل المبهم في هذا الحديث ، قال الخطيب : هو عبد الله بن يزيد الخَطْمِيُّ الأنصاري .

٥/٣١٦ ــ وعن ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها ، أنها أُعتقت وليدة ولم

---

[٣١٤] البخاري (١٤٩٧) ، ومسلم (١٠٧٨) ، وأبو داود (١٥٩٠) ، والنسائي (٣١/٥) ، وابن ماجه (١٧٩٦) .

[٣١٥] البخاري (٢٦٥٥) ، ومسلم (٧٨٨) ، وأبو داود (١٣٣١) ، والنسائي (٨٠٠٦) في الكبرى .

[٣١٦] البخاري (٢٥٩٢) ، ومسلم (٩٩٩) ، وأبو داود (١٦٩٠) ، والنسائي (٤٩٣٢) في الكبرى ، وأحمد في المسند (٣٨٢/٦) .

تستأذن النبيَّ ﷺ ، فلما كان يومُها الذي يدورُ عليها فيه ، قالت : أشعرت يا رسولَ الله أني أعتقتُ وليدتي ، قال : « أو فَعَلْتِ ؟ » قالتْ : نعم ، قال : « أما لوْ أعطيتِها أخوالَكِ كان أعظمَ لأجرِكِ » .

رواهما البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيُّ .

زاد أبو داود والنسائيُّ في هذا الحديث ، فقال : « آجرَكِ اللهُ » .

٣١٧/٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أتى رجلٌ رسولَ/ الله ﷺ ، [١/١٢٢] فقال : يا رسولَ ! أصابني الجَهْدُ ، فأرسلَ إلى نسائه ، فلم يجد عندهنَّ شيئاً ، فقال رسولُ الله ﷺ : « ألا رجلٌ يضيِّفُ هذا الليلة يرحمه اللهُ ؟ » فقام رجلٌ من الأنصار فقال : أنا يا رسولَ الله ، فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيفُ رسولِ الله ﷺ لا تدخريه شيئاً . قالتْ : واللهِ ما عندي إلا قوتُ الصِّبْيَة ، قال : فإذا أرادَ الصِّبْيَةُ العشاءَ فنوِّميهم وتعالَي فأطفئي السِّراجَ ، ونطوي بطوننا الليلةَ ، ففعلتْ . ثم غدا الرجلُ على رسولِ الله ﷺ ، فقال : « لقد عجبَ اللهُ ــ أو ضحكَ ــ من فلانٍ وفلانةَ » فأنزلَ اللهُ تعالى : ﴿ ويُؤثِرونَ على أنفسِهم ولو كانَ بهم خَصاصةٌ ﴾ [الحشر : ٩] .

الرجل الذي أضاف هو أبو طلحة رضي الله عنه ، وقد جاء مُصرَّحاً به في بعض طرق مسلم .

و « الجَهْدُ » بفتح الجيم : المشقة . و « الخَصَاصَةُ » : الحاجة والفقر ، وأهل الخصاص : الخَلَلُ .

٣١٨/٧ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ : « عُرِضَتْ عليَّ الأُمَمُ فأجدُ النبيَّ يمرُّ معه الأُمَّةُ ، والنبيُّ يمرُّ معه النَّفَرُ ، والنبيُّ معه العشرة ،

---

[٣١٧] البخاري (٦٠١٨) و (٦٠١٩) ، ومسلم (٤٧) ، والترمذي (٢٣٠٦) .

[٣١٨] البخاري (٥٧٥٢) ، ومسلم (٢٢٠) ، والترمذي (٢٤٤٨) .

والنبيُّ معه الخمسة ، والنبيّ يَمُرُّ وحدَه ، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثيرٌ قلتُ : يا جبريلُ ! هؤلاء أمتي قال : لا ، ولكنْ انظرْ إلى الأفقِ ، فنظرتُ فإذا سوادٌ كثير ، قال : هؤلاء أمتك ، وهؤلاء سبعون ألفاً قُدَّامُهم لا حسابَ عليهم ولا عذابَ ، قلت : ولِمَ ؟ قال : كانوا لا يَكْتَوُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ ، ولا يَتَطَيَّرونَ ، وعلى ربِّهم يتوكلون » فقام إليه عُكَّاشة بن مِحْصَنٍ ، فقال : ادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهم ، فقال : « اللَّهم اجعلْه منهم » . ثم قام إليه رجلٌ آخر ، فقال : ادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهم ، فقال : « سبقكَ بها عُكَّاشَةُ » .

[١٠٢/ب] « النَّفَرُ » : عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة . وعكَّاشة : / بتشديد الكاف وبتخفيفها . والذي قيل له : « سبقكَ بها عُكَّاشة » قال الخطيب : هو سعدُ بن عُبادة .

٨/٣١٩ وعن سهل رضي الله عنه ، قال : جاءَنا رسولُ اللهِ ﷺ ونحن نحفرُ الخندقَ ، وننقلُ الترابَ على أكتادِنا ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « اللَّهم لا عيشَ إلا عيشُ الآخرة ، فاغفرْ للمهاجرينَ والأنصار » .

روى الثلاثة البخاري ومسلم والترمذي .

« الكَتِد » بالتاء المثناة المكسورة ، مغرز العنق في الصلب ، وقيل : هو من أصل العنق إلى أسفل الكتفين .

٩/٣٢٠ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ، قال : « اللَّهم ارحمِ المُحَلِّقِينَ » قالوا : والمُقَصِّرِينَ يا رسولَ الله ؟ قال : « اللَّهم ارحمِ المحلِّقين » قالوا : والمقصِّرين يا رسولَ الله ؟ قال : « والمُقَصِّرين » .

---

[٣١٩] البخاري (٤٠٩٨) ، ومسلم (١٨٠٤) ، والترمذي (٣٨٥٦) .

[٣٢٠] البخاري ١٧٢٧ ، ومسلم (١٣٠١) ، وأبو داود (١٩٧٩) ، وهو في الموطأ (٣٩٥/١) ، والترمذي (٩١٣) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، وفي رواية للبخاري ومسلم : « اغفرْ » بدل « ارحم » .

٣٢١/١٠ ــ وعنه أن رسول الله ﷺ ، قال على المنبر : « غِفَارٌ غفرَ اللهُ لها وأسْلَمُ سالَمَها اللهُ ، وعُصَيَّةُ عصتِ اللهَ ورسوله » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

٣٢٢/١١ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه : قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يرحمُ اللهُ لوطاً لقد كانَ يأوي إلى ركنٍ شديد ، ولو لبثتُ في السجنِ ما لبثَ يوسفُ لأجبتُ الدّاعي ، ونحنُ أحقُّ بالشكِّ من إبراهيمَ ، إذ قال له : ﴿ أو لم تؤمن ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ [البقرة : ٢٦٠] » .

رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي ، وفي لفظ للبخاري ومسلم : « يغفر اللهُ للوط » .

٣٢٣/١٢ ــ وعنه أن رسول الله ﷺ ، قال لحسان : « اللَّهم أَيِّدْهُ بروح القدس » .

٣٢٤/١٣ ــ وعنه أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « ما من يوم يُصبح العبادُ فيه إلا

[٣٢١] البخاري (٣٥١٣) ، ومسلم (٢٥١٨) ، والترمذي (٣٩٤٤) .

[٣٢٢] البخاري (٣٣٧٢) ، ومسلم (١٥١) ، وابن ماجه (٤٠٢٦) ، والنسائي في الكبرى ، وأحمد في المسند (٣٢٦/٢) .

ومعنى : « نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم » : قال ابن الأثير في جامع الأصول (٥٥/٢) : لما نزلت ﴿ ربِّ أرني كيف تُحيي الموتى ﴾ [البقرة : ٢٦٠] قال بعضُ من سمعها : شكَّ إبراهيمُ عليه السلام ولم يشكَّ نبينا ، فقال رسولُ الله ﷺ تواضعاً منه وتقديماً لإبراهيم على نفسه « نحن أحق بالشك ... » والمعنى : إننا لم نشك ونحن دونه ، فكيف يشكُّ هو ؟! .

[٣٢٣] البخاري (٤٥٣) ، ومسلم (٢٤٨٥) .

[٣٢٤] البخاري (١٤٤٢) ، ومسلم (١٠١٠) .

ملكان ينزلان ، يقول أحدهما : اللهم أعطِ مُنْفِقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللّهم أعطِ مُمسكاً تلفاً » .

١٤/٣٢٥ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبيَّ ﷺ دخل الخلاء ، فوضعتُ له وَضُوءاً ، / فقال : مَنْ وضعَ هذا ؟ فأُخبِرَ فقال : « اللّهم فقّهه في الدِّين » . [١٢٩/أ]

١٥/٣٢٦ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « اللّهمّ بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومُدِّهم » . يعني أهل المدينة .

١٦/٣٢٧ ـ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ يأخذني ، فيقعدني على فخذه ، ويُقعِدُ الحسنَ على فخذه اليُسرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : « اللّهمّ ارحمْهما فإني أرحمهما » .

روى هذه الخمسة : البخاريُّ ومسلم ، وفي رواية للبخاري والنسائي : « اللّهمّ أحبَّهما فإني أحبُّهما » .

١٧/٣٢٨ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « أُريتُ في المنام أني أنزِعُ بدلوِ بَكْرَةٍ على قليب ، فجاءَ أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً ، والله يغفرُ له » .

قوله : « بدلو بكرة » فيه وجهان ، الإضافة ، والتنوين على البدل . والبكرة : بسكون الكاف ، وحكى ابن سيده فيها لغتين : السكون والفتح . و « القليب » : البئر قبل أن تُطوى . و « الذنوب » بالذال المعجمة ، قال ابن سيده في « المحكم » :

---

[٣٢٥] البخاري (١٤٣) ، ومسلم (٢٤٧٧) .

[٣٢٦] البخاري (٧٣٠٦) ، ومسلم (١٣٦٥) و (١٣٦٦) و (١٣٦٧) .

[٣٢٧] البخاري (٣٧٣٥) ، والنسائي (٨١٧٦) في الكبرى .

[٣٢٨] البخاري (٣٦٨٢) ، ومسلم (٢٣٩٣) .

والذنوب : الدلو فيها ماء ، وقيل : الذنوب : الدلو التي يكون الماء دون ملئها ، وقيل : هي الدلو الملأى ، وقيل : هي الدلو ما كانت ، كلُّ ذلك مُذَكَّرٌ عند اللحياني ، قال : وقد يُؤَنَّثُ الذنوبُ .

١٨/٣٢٩ ــ وعن عبد الله ــ وهو ابن مسعود ــ رضي الله عنه ، قال : كأني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيًا من الأنبياء ضربَه قومُه فأدموه ، وهو يمسح الدَّمَ عن وجهه ، وهو يقول : « ربِّ اغفرْ لقومي فإنَّهم لا يعلمون » .

١٩/٣٣٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ ، يقول : « اللَّهم فأيُّما مؤمنٍ سببتُه فاجعلْ ذلكَ له قربةً إليكَ يومَ القيامة » .

٢٠/٣٣١ ــ وعن سهل بن سعدٍ رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ ، قال يوم خيبر : « لأعطينَّ هذه الرايةَ غداً رجلاً يَفتحُ اللهُ على يديْهِ يُحبُّ اللهَ ورسولَه ، ويحبُّه اللهُ ورسولُه » قال : فباتَ الناسُ يَدُوكُونَ ليلتَهم أيُّهم يُعطاها ، فلما أصبحَ [١١٥/ب] الناسُ غدَوْا على رسول الله ﷺ ، كلُّهم يرجونَ أنْ يُعطاها ، فقال : « أينَ عليُّ بنُ أبي طالب ؟ » فقالوا : هو يا رسولَ الله يشتكي عَيْنَيْه ، قال : « فأرْسِلُوا إليه » فأُتي به فبصقَ رسولُ الله ﷺ في عينيه ، ودعا له فبرَأَ حتى كأنْ لم يكنْ به وَجَعٌ ، فأعطاه الرايةَ ، فقال عليٌّ : يا رسولَ الله ! أقاتلُهم حتى يكونُوا مثلَنا ؟ فقال : « انفذْ على رِسْلِكَ حتى تنزلَ بساحتِهم ، ثم ادْعُهم إلى الإسلام ، وأخبرْهم بما يجبُ عليهم من حقِّ الله فيه ، فوالله لأنْ يهديَ بكَ اللهُ رجلاً واحداً خيرٌ من أنْ يكونَ لكَ حُمْرُ النَّعَم » .

« يدوكون » : بفتح الياء وضمِّ الدال المهملة ، وقيل بضم الياء وفتح الدال وكسر الواو المشددة : أي يخوضون ، والدَّوْكَةُ ، الاختلاط والخوض . وقوله :

---

[٣٢٩] البخاري (٦٩٢٩) ، ومسلم (١٧٩٢) .

[٣٣٠] البخاري (٦٣٦١) ، ومسلم (٢٦٠١) .

[٣٣١] البخاري (٣٧٠١) ، ومسلم (٢٤٠٦) .

« على رِسْلِكَ » هو بكسر الراء وفتحها ، فمعناه بالكسر : الرِّفقُ والتؤدة ، وبالفتح : المهولة .

٣٣٢/٢١ وعن أنسٍ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « اللهم اجعلْ بالمدينة ضِعفَي ما جعلتَ بمكَّةَ من البركة » .

٣٣٣/٢٢ — وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، قال : خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبرَ ، فقال رجلٌ من القوم : أي عامر : لو أسمعتنا من هُنَيْهاتِكَ ، فنزلَ يَحْدُو بهم .. وذكر الحديث . فقال رسول الله ﷺ : « مَنْ هذا السائق ؟ » قال : عامرُ بن الأكوع . قال : « يرحمه الله » .

وفي رواية لمسلم : قال : « غَفَرَ لكَ ربُّكَ » قال : وما استغفر رسولُ الله ﷺ لإنسانٍ يخصُّه إلا استُشْهِد .

٣٣٤/٢٣ — وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه ، قال : اشتكى ابنٌ لأبي طلحة ، فمات وأبو طلحة خارج ، فلما رأت امرأتُه أنه قد مات ، هيَّأت شيئاً ونَحَّته في جانب /١٦٦/ أ/ البيت ، فلما جاء أبو طلحة ، قال : كيف الغلامُ ؟ قالت : قد هدأتْ نفسُه ، وأرجو أنْ يكونَ قد استراحَ ، وظنَّ أبو طلحة أنها صادقة ، قال : فباتَ ، فلما أصبحَ اغتسلَ ، فلما أرادَ الخروجَ أعلمته أنه قد مات ، فصلَّى مع النبي ﷺ ، ثم أخبرَ النبيَّ ﷺ بما كان منها ، فقال النبيُّ ﷺ : « لعلَّ اللهَ أنْ يُباركَ لهما في ليلتهما » فقال : سفيان : فقال رجلٌ من الأنصار : فرأيت لهما تسعةَ أولادٍ كلُّهم قد قرأ القرآنَ .

متفق على هذه السبعة الأحاديث . ولفظ مسلم : « باركَ اللهُ لكُما في غابرِ ليلتِكما » .

---

[٣٣٢] البخاري (١٨٨٥) ، ومسلم (١٣٦٩) ، وهو في الموطأ (٢/٨٨٤ — ٨٨٥) .
[٣٣٣] البخاري (٤١٩٦) ، ومسلم (١٨٠٢) .
[٣٣٤] البخاري (١٣٠١) ، ومسلم (٢١٤٤) .

والابن المتوفى لأبي طلحة: هو أبو عُمير الذي قال له النبيُّ ﷺ: «يا أبا عُمير ما فعلَ النُّغير» جاء ذلك مُبيَّناً في بعض طُرُق الحديث، في صحيح أبي حاتم بن حبان رحمه الله.

وامرأةُ أبي طلحة: هي أمُّ سُلَيم، واسمُها سهلة، وقيل: رُميلة، وقيل: رُميثة، وقيل: مُليكة، وقيل: الغُميصاء، وقيل: الرُّميصاء.

وقوله: «غابرِ ليلتكما»: أي: ماضيها، وهو من الأضداد، يُقال: غبرَ الشيءُ يَغبُرُ غبوراً، مكثَ وذهبَ، والغابرُ من الليل: ما بقي منه.

٣٣٥/٢٤ وعن أبي بكرة رضي الله عنه، أنه انتهى إلى النبيِّ ﷺ، وهو راكعٌ فركعَ قبل أنْ يصلَ إلى الصفِّ، فذكرَ ذلك للنبي ﷺ، فقال: «زادَكَ اللهُ حِرْصاً، ولا تعُدْ».

٣٣٦/٢٥ ــ وعن عائشة بنت سعد رضي الله عنها، أنَّ أباها قال: تشكَّيْتُ بمكة شكوى شديداً، فجاءني النبيُّ ﷺ يَعُودني... وذكرَ الحديث. وقال فيه: ثم مسحَ يده على بطني ووجهي، ثم قال: «اللهُمَّ اشفِ سعداً، وأتمِمْ له هجرته» مختصر.

رواهما البخاري وأبو داود والنسائيُّ.

وقع في البخاري من هذا الطريق: «شكوى شديداً» على التذكير، قال ابن سيده في «المحكم»: شكا الرجلُ أمرَه إليَّ شكوى وشكواً، وشكاةً وشكاوةً وشِكايةً.

٣٣٧/٢٦ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ضمَّني النبيُّ ﷺ إليه،

---

[٣٣٥] البخاري (٧٨٣)، وأبو داود (٦٨٣) و (٦٨٤)، والنسائي (١١٨/٢) في المجتبى.

[٣٣٦] البخاري (٥٦٥٩)، وأبو داود (٣١٠٤)، والنسائي (٦٣١٨) و (٧٥٠٤) في الكبرى.

[٣٣٧] البخاري (٣٧٥٦)، ومسلم (٢٤٧٧)، والترمذي (٣٨٢٣) و (٣٨٢٤)، والنسائي (٨١٧٩) في الكبرى، وابن ماجه (٢٣٠٣).

[٢١٧/ب] وقال : « اللّهمّ علّمْه الكتاب » .

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ، وفي رواية للبخاري : « اللّهم علّمْه الحِكْمَةَ » وهو لفظ الترمذي والنسائي .

٣٣٨/٢٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « رَحِمَ اللهُ رجلاً سَمْحاً إذا باعَ ، وإذا اشترى ، وإذا اقتضى » .

رواه البخاري والترمذي وابن ماجه .

٣٣٩/٢٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، ذكرَ النبيُّ ﷺ ، قال : « اللّهمَّ بارِكْ لنا في شامِنا ، اللّهمَّ بارِكْ لنا في يمنِنا » قالوا : يا رسولَ الله وفي نجدِنا ؟ قال : أظنُّه قالَ في الثالثة : « هناكَ الزَّلازِلُ والفِتن ، وبها يَطلُعُ قرنُ الشيطان » .

٣٤٠/٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ كانت له مظلمة لأخيه من عرضِه أو شيءٍ فليتحلَّلْهُ منه اليوم قبل أن لا يكونَ دينارٌ ولا دِرْهمٌ ، إنْ كانَ له عملٌ صالحٌ أخذَ منه بقدرِ مظلمتِه ، وإن لم يكنْ له حسناتٌ أخذ من سيّئات صاحبِه فحُمِلَ عليه » .

رواهما البخاري والترمذي ، وزاد في أول هذا : « رحمَ اللهُ عبداً كانت له عندَ أخيه مظلمةٌ في عرضٍ أو مال ... » . فذكر بمعنى رواية البخاري .

٣٤١/٣٠ ـ وعن عبد الله ، وهو ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : قسمَ النبيُّ ﷺ قَسْماً فقال رجلٌ : إنَّ هذه لقسمةٌ ما أُريدَ بها وجهُ الله ، فأخبرت النبي ﷺ ،

---

[٣٣٨] البخاري (٢٠٧٦) ، والترمذي (١٣٢٠) ، وابن ماجه (٢٢٠٣) .
[٣٣٩] البخاري (٣٢٧٩) ، والترمذي (٢٦٦٩) ، وهو عند مسلم (٢٩٠٥) ، والموطأ (٩٧٥/٢) .
[٣٤٠] البخاري (٢٤٤٩) ، والترمذي (٢٤٢١) .
[٣٤١] البخاري (٤٣٣٥) و (٤٣٣٦) ، ومسلم (١٠٦١) .

فغضب حتى رأيتُ الغضبَ في وجهه ، وقال : « يرحم الله موسى لقد أُوذي بأكثر من هذا فصبرَ » .

الرجل المبهم : هو ذو الثُّدَيَّة ، وذو الخُوَيْصِرَة ؛ واسمُه : حُرقوص بالقاف ، والخاء المضمومة وبالصاد المهملتين ، ابن زهير ، أصلُ الخوارج ، وهو الذي قتله عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم النَّهْرَوان .

٣٤٢/٣١ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن أباه قُتِلَ/ يومَ أُحدٍ [١١٨/ب] شهيداً وعليه دين ، فاشتدَّ الغرماءُ في حقوقهم ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فسألهم أنْ يقبلوا ثمر حائطي ويُحلِّلوا أبي فأبَوا ، فلم يُعطهم النبيُّ ﷺ حائطي ، وقال : « سنغدو عليك » فغدا علينا حين أصبح ، وطاف في النخل ، ودعا في ثمرها بالبركة ، فجدَدْتُها ، فقضيتُهم ، وبقي لنا من ثمرها . وفي رواية : فأَوْفاه ثلاثين وَسْقاً ، وفضلتْ له سبعة عشر وَسْقاً .

٣٤٣/٣٢ وعن عبد الله بن هشام رضي الله عنه ، أنَّ أمّه زينب بنت حُميد ذهبت به إلى النبيِّ ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! بايعه ، فقال : « هو صغير » فمسح رأسَه ، ودعا له .

٣٤٤/٣٣ ـ وعن أبي حمزة ـ رجلٌ من الأنصار ـ رضي الله عنه : قالت الأنصار : إنَّ لكلِّ قومٍ أتباعاً ، فادْعُ الله أنْ يجعلَ أتباعنا منا ، قال النبي ﷺ : « اللهم اجعل أتباعهم منهم » قال عمرو : فذكرتُه لابن أبي ليلى ، قال : قد زعم ذلك زيد ، قال شعبة : أظنُّه زيدَ بن أرقم .

روى هذه الأربعة البخاري .

وأبو حمزة : اسمُه طلحة بن زيد .

---

[٣٤٢] البخاري (٢٣٩٥) و (٢٣٩٦) .

[٣٤٣] البخاري (٧٢١٠) .

[٣٤٤] البخاري (٣٧٨٨) .

٣٤٤/٣٣ م – وعن أبي قتادة رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر ، قال : فَنَعِسَ رسولُ الله ﷺ ، فمالَ عن راحلته ، فأتيتُه فدعمْتُه من غير أن أوقظه ، حتى اعتدلَ على راحلته ، قال : فرفع رأسه حين دعمْتُه في المَيْلة الثالثة ، فقال : « من هذا ؟ » قلت : أبو قتادة ، قال : « متى كان هذا مسيرُك مني » ؟ قلت : هذا مَسيري منذُ الليلة ، قال : « حفظكَ اللهُ بما حفظتَ به نبيَّه » مختصر .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجه .

واسم أبي قتادة : الحارثُ بن رِبْعي ، وقيل غير ذلك .

٣٤٥/٣٤ – وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سَهِرَ رسولُ الله ﷺ مقدمه المدينة ليلاً ، فقال : « ليتَ رجلاً من أصحابي يحرسُني الليلة » قال : فبينا نحنُ كذلك سمعْنا خشخشةَ سلاحٍ ، فقال : « مَنْ هذا ؟ » قال : سعدُ بن أبي وقّاصٍ ، فقال له رسول الله ﷺ : /« ما جاءَ بك ؟ » فقال : وقعَ في نفسي خوفٌ على رسول الله ﷺ ، فجئتُ أحرسُه ، فدعا له رسولُ الله ﷺ ، ثم نام .

رواه مسلم والترمذي والنسائيُّ .

وهذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى : ﴿ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] إذ في الحديث أن ذلك كان حينَ مقدمِ رسول الله ﷺ المدينة ، ومعلوم أن الآية نزلت بعد ذلك .

وقد روى الترمذيُّ عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يُحرس حتى نزلت هذه الآية : ﴿ واللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧]

[٣٤٤/م] مسلم (٦٨١) ، وأبو داود (٥٢٢٨) ، والترمذي (١٢٧) ، والنسائيُّ (٨٨٦٧) في الكبرى .

[٣٤٥] مسلم (٢٤١٠) ، والترمذي (٣٧٥٦) ، والنسائيُّ (٨٢١٧) في الكبرى ، وهو عند البخاري في الجهاد (٢٨٨٥) ، كلهم عن عبد الله بن عامر قال : سمعت عائشة تقول ... .

فأخرج رسولُ الله ﷺ رأسَه من القبة ، فقال لهم : « يا أيُّها النَّاسُ انصرفوا عني فقد عصمني الله » .

٣٤٦/٣٥ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « اللهم اغفرْ للأنصار ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار » .

رواه مسلم والترمذي .

٣٤٧/٣٦ ـ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ قال للحسن : « اللَّهمَّ إنِّي أُحِبُّه فأَحِبَّه ، وأَحبِبْ مَنْ يُحِبُّه » مختصر .

٣٤٨/٣٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كنا في مسيرٍ مع رسول الله ﷺ ، وأنا على ناضحٍ ، إنما هو في أُخريات الناس ، فضربَهُ رسولُ الله ﷺ ، أو قال : نخسَه ـ أراه قال : بشيءٍ كان معه ، قال : فجعلَ بعدَ ذلك يتقدَّم الناسَ ، ينازعني حتى أني لا أكفُّه ، قال : فقال رسولُ الله ﷺ : « أتبيعنيه بكذا وكذا والله يغفرُ لك ؟ » قال : قلتُ : هو لك ، قال وقال لي : « أتزوَّجتَ بعدَ أبيك ؟ » قلتُ : نعم ، قال : « ثيباً أم بِكْراً ؟ » قال : قلتُ : ثيِّباً ، قال : « فهلَّا تزوَّجتَ بِكْراً تُضاحِكُكَ وتُضاحِكُهَا ، وتلاعِبُكَ وتُلاعِبُهَا ؟ » .

قال أبو نضرة : وكانت كلمةً يقولُها المسلمون : افعلْ كذا وكذا والله يغفرُ لك .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه ، وفي رواية للنسائي : قلت : هو لك يا رسول الله . قال : « اللهم اغفرْ له وارحمْه » .

٣٤٩/٣٨ ـ وعن عائشة/ رضي الله عنها ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ [١٢٠/أ]

[٣٤٦] مسلم (٢٥٠٨) ، والترمذي (٣٨٩٨) و (٣٩٠٢) .

[٣٤٧] البخاري (٢١٢٢) ، ومسلم (٢٤٢١) .

[٣٤٨] مسلم (١٤٦٦) (٥٨) ، والنسائي (٦٢٣٧) في الكبرى ، وابن ماجه (٢٢٠٥) .

و « الناضح » : البعير أو الثور أو الحمار الذي يُستقى عليه الماء .

[٣٤٩] مسلم (١٨٢٨) ، والنسائي (٨٨٧٣) في الكبرى .

مَنْ وَلِيَ من أمرِ أُمَّتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشْقُقْ عليه ، ومن وَلِيَ من أمرِ أمتي شيئاً فرفَقَ بهم ؛ فارفُقْ به » .

٣٥٠/٣٩ ــ وعنها : أنَّ النبي ﷺ ، كان يخرجُ إلى البقيع فيقول : « اللَّهمَّ اغفرْ لأهلِ بقيعِ الغَرْقَد » مختصر .

رواهما مسلم والنسائي .

٣٥١/٤٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : « إذا خَرجَتْ رُوحُ المؤمنِ تلقَّاها مَلَكان يُصعِّدان بها » ، قال حماد : فذكرَ من طيب ريحها وذكر المسْكَ ، قال : « ويقول أهلُ السَّماء : رُوحٌ طَيِّبةٌ جاءَتْ من قِبَلِ الأرض ، صلَّى اللهُ عليكِ وعلى جسدٍ كنتِ تعمرينه ، فيُنْطَلَقُ به إلى ربِّه ، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخرِ الأجل . قال : وإنَّ الكافر إذا خرجتْ روحُه ، قال حماد : وذكرَ من نَتْنِها ، وذكر لعْناً ، « ويقول أهلُ السماء : رُوحٌ خبيثةٌ جاءتْ من قبل الأرض ، قال : فيُقال : انطلقوا به إلى آخرِ الأجل » . قال أبو هريرة : فردَّ رسول الله ﷺ ريطةً كانت على أنفه . هكذا انفرد به مسلم .

وقوله : « آخر الأجل » : قال القاضي عياض : إن المراد بالأول سدرة المنتهى ، وبالثاني سِجِّين ، انتهى .

ويعضده ما ورد في الحديث أن منتهى روح المؤمنين في سدرة المنتهى ، ومنتهى أرواح الكافرين سِجِّين ، وقال القرطبي : آخر الأجلين هو يوم القيامة . انتهى .

و « الرَّيْطة » : هو بفتح الراء وإسكان الياء المثناة ، قال الجوهري : هي الملاءة

---

[٣٥٠] مسلم (٩٧٤) ، والنسائي (١٠٩٣١) في الكبرى ، وأوله : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين .. » وبقيع الغرقد : مدفن أهل المدينة ، سُمِّي بقيع الغرقد : الغرقد كان فيه ، وهو ما عظم من نبات العوسج .

[٣٥١] مسلم (٢٨٧٢) .

إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن بفقين .

٣٥٢/٤١ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « نضَّر الله امرأً سَمِعَ منَّا حديثاً فحفظه حتى يُبَلِّغه ، فربَّ حامل فقه إلى مَنْ هو أفقه منه ، وربَّ حامل فقه ليس بفقيه » .

رواه الأربعة وابن حبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذيُّ : حديث حسن . ورواه من حديث ابن مسعود أيضاً ، وقال : حسن صحيح .

« نضَّر » : بتخفيف الضاد على المشهور ، قيل : معناه : ألبسه الله النُّضرة ، وهو الحُسْنُ/ وخُلوصُ اللَّون . وقيل : أوصله اللهُ إلى نضرة الجنة ونعيمها . [١٢٦/ب]

٣٥٣/٤٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ ، قد ظاهر من امرأته فوقع عليها ، فقال : يا رسول الله إني ظاهرتُ من امرأتي فوقعتُ عليها قبل أنْ أُكفِّر ، فقال : « وما حَمَلَكَ على ذلك ؟ » قال : رأيتُ خَلخالَها في ضوءِ القمرِ . قال : « فلا تقرَبْها حتى تفعلَ ما أمرك الله » .

رواه الأربعة ، وقال الترمذي واللفظ له : حديث حسن صحيح غريب .

٣٥٤/٤٣ ـ وعن صخر الغامديِّ رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ بارِكْ لأمتي في بُكُورِها » وكانَ إذا بعثَ سَرِيَّةً أو جيشاً بعثَهم من أوَّل النهار .

---

[٣٥٢] أبو داود (٣٦٦٠) ، والترمذي (٢٦٥٨) ، وابن ماجه في المقدمة (٢٣٠) ، وابن حبان في صحيحه (٦٨٠) الإحسان ، والترمذي (٢٦٥٦) من حديث ابن مسعود .

[٣٥٣] أبو داود (٢٢٢١) و (٢٢٢٢) ، والترمذي (١١٩٩) ، وابن ماجه (٢٠٦٥) ، والنسائي (١٦٧/٦) في المجتبى ، وقال الترمذي : حسن صحيح . وقال النسائي : المرسل أولى بالصواب من المسند .

[٣٥٤] أبو داود (٢٦٠٦) ، والترمذي (١٢١٢) ، وابن ماجه (٢٢٣٦) ، والنسائي (٨٨٣٣) في الكبرى ، وابن حبان في صحيحه (٤٧٥٤) وذكر المنذري أن صخر بن وداعة الغامدي روى حديثاً آخر ، وهو : « لا تسبُّوا الأموات فتؤذوا الأحياء » .

وكان صخرٌ رجلاً تاجراً ، وكان يَبْعثُ تجارته من أوّل النهار ، فأثرى ، وكَثُر ماله .

رواه الأربعة وابن حِبّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذي : حديث صخر الغامدي حديث حسن ، ولا يُعرف لصخر الغامديّ عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

٣٥٥/٤٤ ــ وعن رافع بن عمرو الغِفَاري رضي الله عنه ، قال : كنتُ غلاماً أرمي نَخْلَ الأنصار ، فأُتِيَ بي إلى النبي ﷺ ، فقال : « يا غلامُ ! لِمَ ترْمي النخلَ ؟ » قال : آكُل . قال : « فلا تَرْمِ النخلَ وكُلْ ما يسقطُ في أسفلِها » ثم مسح رأسَه فقال : « اللهم أشبعْ بطنَه » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذي : حسن غريب صحيح ، ولفظه : « أشبعك الله وأرْواك » .

٣٥٦/٤٥ ــ وعن عُروةَ ــ يعني البارقي ــ رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ أعطاهُ ديناراً يشتري به أُضحيةً أو شاةً ، فاشترى شاتين ، فباع إحداهُما بدينارٍ وأتاه بشاةٍ ودينارٍ ، فدعا له بالبركة في بيعهِ ، فكان لو اشترى تراباً لربحَ فيه .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذيُّ وابن ماجه .

[١٢٢/أ] **٣٥٧/٤٦** ــ وعن أبي هُريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « رَحِمَ اللهُ رجلاً قامَ من الليل فصلّى ، وأيقظَ امرأتَه ، فصلَّتْ ، فإنْ أبتْ نضحَ

---

[٣٥٥] أبو داود (٢٦٢٢) ، والترمذي (١٢٨٨) ، وابن ماجه (٢٢٩٩) ، والحاكم في المستدرك (٤٤٤/٣) .

[٣٥٦] أبو داود (٣٣٨٤) ، والترمذي (١٢٥٨) ، وابن ماجه (٢٤٠٢) .

[٣٥٧] أبو داود (١٣٠٨) ، والنسائي (٢٠٥/٣) ، وابن ماجه (١٣٣٦) ، وابن حبان (٦٤٦) موارد .

في وجهها الماء ، رحم الله امرأةً قامتْ من الليل فصلَّتْ ، وأيقظتْ زوجَها ، فإنْ أبى نضحَتْ في وجهه الماءَ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حِبَّان في صحيحه .

٣٥٨/٤٧ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رَحِمَ اللهُ امْرَأً صلَّى قبلَ العَصْرِ أربعاً » .

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد ، وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

٣٥٩/٤٨ ــ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أن امرأة قالت للنبي ﷺ : صلِّ عليَّ وعلى زوجي ، فقال النبيُّ ﷺ : « صلَّى اللهُ عليكِ وعلى زوجِكِ » .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل ، وابن حِبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود .

ولفظ النسائي : أتانا النبيُّ ﷺ ، فقالتْ امرأتي : يا رسولَ الله ! صلِّ عليَّ وعلى زوجي . فقال ﷺ : « صلَّى اللهُ عليكِ وعلى زوجكِ » .

٣٦٠/٤٩ ــ وعن رافع بن سنان رضي الله عنه ، أنه أسلم فأبتْ امرأتُه أنْ تُسلمَ ، فأتت النبيَّ ﷺ ، فقالت : ابنتي وهي فَطِيمٌ ــ أو شبهه ــ . وقال رافع : ابنتي ، فقال له النبيُّ ﷺ : « اقعدْ ناحيةً » وقال لها : « اقعدي ناحيةً » وأقعدَ الصبيَّةَ بينهما ، ثم قال : « ادْعُوَاها » فمالتْ الصبيَّةُ إلى أُمِّها ، فقال النبيُّ ﷺ : « اللَّهمَّ اهْدِها » . فمالتْ إلى أبيها ، فأخذها .

---

[٣٥٨] أبو داود (١٢٧١) ، والترمذي (٤٣٠) ، وابن حبان (٢٤٥٣) الإحسان .

[٣٥٩] سبق تخريجه برقم (٣٠٦) .

[٣٦٠] أبو داود (٢٢٤٤) ، والنسائي (١٨٥/٦) في المجتبى .

رواه أبو داود والنسائي ، واللفظ لأبي داود .

٣٦١/٥٠ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ اللهَ وملائكته يُصلُّون على ميامِنِ الصُّفوف » .

رواه أبو داود وابن ماجه وابن حِبَّان في صحيحه ، ولفظهم واحد .

٣٦٢/٥١ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ خرج يومَ بدرٍ في ثلاثمئة وخمسة عشر ، فقال رسول الله ﷺ : « اللهم إنهم حفاةٌ فاحملهم ، اللّهم إنهم عراةٌ فاكسُهم ، اللّهم إنهم جياعٌ فأشبعْهم » ففتح الله عليهم يومَ بدرٍ ، فانقلبُوا حين انقلبُوا ، وما فيهم رجلٌ إلا وقد رجعَ بجملٍ أو جملين ، فاكتسَوْا وشبِعُوا .

رواه أبو داود والحاكم في المستدرك واللفظ له ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٣٦٣/٥٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ دخل قبراً ليلاً [١٢٣/ ب] فأُسْرِجَ له بسراجٍ ، فأخذه من قِبَلِ القبلة ، وقال : « رحمكَ الله إنْ كنتَ لأوَّاهاً ، تلاءً للقرآن » وكبَّر عليه أربعاً .

« الأوّاه » : الدَّعَّاء ، ويُقال : المتأوِّهُ : المتضرِّعُ ، ويقال : المُوقِن ، ويُقال : البَكَّاءُ .

٣٦٤/٥٣ وعن يعلى بن مُرَّة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حسينٌ مِنّي ، وأنا من حُسين ، أحبَّ الله مَنْ أحبَّ حُسيناً ، حُسينٌ سِبْطٌ من الأسْباط » .

---

[٣٦١] أبو داود (٦٧٦) ، وابن ماجه (١٠٠٥) ، وابن حبان (٣٩٣) موارد .

[٣٦٢] أبو داود (٢٧٤٧) ، والحاكم (١٤٥/٢) .

[٣٦٣] الترمذي (١٠٥٧) ولم أجده عند ابن ماجه . قال فؤاد عبد الباقي : لم يخرجه من أصحاب الكتب الستة أحد سوى الترمذي .

[٣٦٤] الترمذي (٣٧٧٧) ، وابن ماجه (١٤٤) ، وابن حبان (٢٢٤٠) موارد .

رواهما الترمذي وابن ماجه ، واللفظ فيهما للترمذي ، وقال في كل منهما : حسن . وروى الثاني ابن حبان في صحيحه .

٣٦٥/٥٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « اللَّهمَّ أذقتَ أوَّل قريشٍ نكالاً ، فأذقْ آخرهم نوالاً » .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب .

٣٦٦/٥٥ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها ، أن النبيَّ ﷺ جَلَّلَ على الحسن والحسين وعليّ وفاطمة رضي الله عنهم كِساءً ، ثم قال : « اللهم هؤلاء أهلُ بيتي وحَامَّتي ، أذهبْ عنهم الرِّجسَ وطهِّرْهم تطهيراً » .

فقالت أمُّ سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : إنَّكِ إلى خيرٍ .

رواه الترمذيُّ ، وقال : حسن صحيح ، وهو أحسنُ شيءٍ روي في هذا الباب .

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط البخاري .

« حامَّة الرجل » : بتشديد الميم ، خاصته وقرابته ومَن يهمُّه أمْرُه ويُحَزِّنُهُ ، مأخوذ من الماء الحميم ، وهو الحار .

٣٦٧/٥٦ ـ وعن البراء رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أبصرَ حسناً وحُسيناً ، فقال : « اللهم إنِّي أُحبُّهما فأحِبَّهُما » .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح . ورواه من حديث أسامة بن زيد أيضاً ، وزاد فيه : « وأحبَّ مَنْ يُحبُّهما » ، وقال : حسن غريب .

٣٦٨/٥٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : قالوا : يا

---

[٣٦٥] الترمذي (٣٩٠٤) و « نوالاً » : عطاءً .

[٣٦٦] الترمذي (٣٨٧٠) ، والحاكم في المستدرك (٤١٦/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٦٧] الترمذي (٣٧٨٤) عن البراء ، (٣٧٧٢) عن أسامة بن زيد .

[٣٦٨] الترمذي (٣٩٣٧) .

رسولَ الله ! أحرقتْنا نبالُ ثقيف فادعُ اللهَ عليهم . فقال : « اللهمَّ اهْدِ ثقيفاً » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن صحيح غريب .

٣٦٩/٥٨ — وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال للعباس : إذا كانَ غداة الإثنين فائتني أنتَ وولدُك ، حتى/ أدعوَ لهم بدعوةٍ ينفعُكَ [١٢٩/أ] الله بها وولدُك ، فغدا وغدوْنا معه ، فألبسنا كِساء ، ثم قال : قال : « اللهم اغفرْ للعبَّاس وولدِه : مغفرةً ظاهرةً باطنةً لا تُغادرُ ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٣٧٠/٥٩ — وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ نظرَ قِبَلَ اليمن ، فقال : « اللهمَّ أَقْبِلْ بقلوبهم وباركْ لنا في صاعنا ومُدِّنا » .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن غريب من حديث زيد بن ثابت لا نعرفُه إلا من حديث عمران القطان .

٣٧١/٦٠ — وعن عرباض بن سارية رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، كان يُصَلِّي على الصفِّ الأوَّل مرتين ، وعلى الثاني واحدة .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، وابنُ ماجه والحاكم في المستدرك ، ولفظهما : يستغفرُ للصفِّ المُقَدَّم ثلاثاً والثاني مَرَّةً . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٣٧٢/٦١ — وعن عمرو بن أخطب رضي الله عنه ، قال : استسقى رسولُ الله

---

[٣٦٩] الترمذي (٣٧٦٢) .

[٣٧٠] الترمذي (٣٩٣٠) .

[٣٧١] النسائي (٩٢/٢) في المجتبى ، وابن حبان (٢١٥٩) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٢١٤/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٧٢] الحاكم (١٣٩/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٧١٧٢) الإحسان ، وأخرجه أحمد (٧٧/٥ و ٣٤٠) . ولم أجده عند ابن ماجه ، وانظر الإصابة (٧٦/٧) .

ﷺ ، فأتيتُه بإناءٍ فيه ماءٌ وفيه شعرة ، فرفعتُها فناولته ، فنظر النبيُّ ﷺ فقال : « اللهم جمّله » قال : فرأيتُه وهو ابنُ ثلاثٍ وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء .

رواه ابن ماجه وابنُ حِبَّان في صحيحه ، واللفظ لابن ماجه ، وليس لعمرو بن أخطب في الكتب الستة غير هذا الحديث ، وحديث : مرَّ رسولُ الله ﷺ بدارٍ من دُور الأنصار .

رواه ابن ماجه ، وذكر له ابنُ عساكر حديث : مَسَحَ النبيُّ ﷺ على وجهي ودعا لي ، وقال : إنَّ الترمذيَّ رواه في المناقب ولم أجده فيها ، ولم يرسم له الحديث الذي أوردته من رواية ابن ماجه وابن حبان .

٣٧٣/٦٢ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « رَحِمَ الله عَلِيّاً ، اللَّهمَّ أدِرِ الحقَّ معه حيثُ دار » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٣٧٤/٦٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : [١٢٥/أ-٢] « اللَّهم اغفرْ للحاجِّ ولمن استغفرَ له الحاجُّ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٣٧٥/٦٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ عليّاً إلى اليمن ، فقال : « علِّمْهم الشرائع ، واقضِ بينهم » قال : لا علمَ لي بالقضاء ، فدفعَ في صدره ، فقال : « اللَّهمَّ اهدِهِ للقضاء » .

---

[٣٧٣] الحاكم في المستدرك (١٢٤/٣) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : مختار ساقط ، قال النسائي وغيره : ليس بثقة .

[٣٧٤] الحاكم في المستدرك (٤٤١/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٧٥] الحاكم في المستدرك (٨٨/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح .

٣٧٦/٦٥ — وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ ثبِّتْ لسانَه واهْدِ قلبَه » .

٣٧٧/٦٦ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لأبي بكر : « أعطاكَ اللهُ الرضوانَ الأكبر » .

٣٧٨/٦٧ — وعنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لكعب بن عُجْرَةَ : « أعاذَكَ اللهُ يا كعبَ بن عُجْرة من أمارةِ السُّفهاء » . مختصر .

٣٧٩/٦٨ — وعن حذيفة رضي الله عنه ، قال : قال لي رسولُ الله ﷺ : « غفرَ اللهُ لكَ ولأمِّكَ يا حُذيفة » .

٣٨٠/٦٩ — وعن سعد — وهو ابنُ أبي وقَّاص — رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « اللهم سَدِّدْ رَمْيَتَه ، وأَجِبْ دَعْوَتَه » .

٣٨١/٧٠ — وعن أبي قتادة رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ بارِكْ له في شَعْرِه وبَشَرِه » .

٣٨٢/٧١ — وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ في زمان القيظ ، فنزلَ منزلاً ، فقامَ رسولُ الله ﷺ يغتسلُ ، فقامَ العباسُ بن عبد

---

[٣٧٦] الحاكم في المستدرك (١٢٥/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٧٧] الحاكم في المستدرك (٧٨/٣) وتعقبه الذهبي فقال : تفرد به محمد بن خالد الختلي عن كثير ابن هشام عن جعفر بن برقان عن ابن سوقة ، وأحسبُ محمداً وضعه .

[٣٧٨] الحاكم في المستدرك (٤٢٢/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٣٧٩] سبق تخريجه برقم (٣٠٧) .

[٣٨٠] الحاكم في المستدرك (٥٠٠/٣) وصححه ، وقال الذهبي : تفرد به الشجري ، وهو ثقة .

[٣٨١] الحاكم في المستدرك (٤٨٠/٣) .

[٣٨٢] الحاكم في المستدرك (٣٢٦/٣) وصححه ، وتعقبه الذهبي ، فقال : إسماعيل ضعفوه .

المطلب يستره بكساء من صوف . قال سهل : فنظرتُ إلى رسول الله ﷺ من جانب الكساء وهو يقول : « اللَّهمَّ استرِ العبَّاسَ وولده من النَّار » .

٣٨٣/٧٢ ـ وعن الحسن ، أنَّ الأحنفَ بن قيس ، قال : بينا أنا أطوفُ بالبيت في زمن عثمان بن عفَّان ، إذ أخذ رجلٌ من بني لَيْثٍ بيدي ، فقال : ألا أُبشِّرك ؟ قلت : بلى . فقال : هل تذكرُ إذ بعثني رسولُ الله ﷺ إلى قومك بني سعد ، فجعلتُ أعرضُ عليهم الإسلام وأدعُوهم إليه ؟ فقلتَ : أنت : إنه يدعو إلى الخير ويأمر به ، إنه ليدعو إلى الخير ويأمرُ بالخير . فَبَلَّغْتُ ذلك إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : « اللهم اغفرْ للأحنفِ بن قيس » فكانَ الأحنفُ/ يقول : ما من عملي شيءٍ أرجى لي منه . [١٢٦/أ]

٣٨٤/٧٣ ـ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ النبي ﷺ ، قال في علي : « اللَّهُمَّ والِ مَنْ وَالاه وعادِ مَنْ عاداه » .

٣٨٥/٧٤ ـ وعن أم سلمة رضي الله عنها ، قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : « اللَّهم اسقِ عبدَ الرحمن بن عوف سَلْسَبيل الجنَّة » .

روى هذه التسعة الأحاديث : الحاكمُ في المستدرك ، وقال في حديث سهل بن سعد : صحيح الإسناد .

٣٨٦/٧٥ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال في ليلة الأحزاب : « مَنْ يأتينا بخبر القَوْم الليلةَ جعلَه الله رفيقاً لمحمَّدٍ يوم القيامة » قال : فما فيهم رجلٌ يقومُ ، وأنَّ حذيفةَ سارَ إليهم ، فقال رسولُ الله ﷺ : « اللهم احفظْه من بين يديه ومن خلفِه ، وعن يمينه وعن شمائلِه ، ومن فوقِه ومن تحتِه .. » مختصر .

رواه أبو عوانة في صحيحه .

---

[٣٨٣] الحاكم في المستدرك (٦١٤/٣) ، وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٣٨٤] الحاكم في المستدرك (١٠٩/٣) وصححه ، وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٣٨٥] الحاكم في المستدرك (٣١١/٣) وصححه ، وتعقبه الذهبي ، فقال : ليس بمتصل .

[٣٨٦] أبو عوانة (٢٦٨/٤) .

٣٨٧/٧٦ - وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال : يا رسول الله ! كيف الصلاحُ بعد هذه الآية ﴿ من يعملْ سوءاً يُجز به ﴾ [النساء : ١٢٣] فقال : « رحمك الله يا أبا بكر ألستَ تمرضُ ؟ ألستَ تنصبُ ؟ ألستَ تُصيبُك اللأواءُ ؟ فذاك ما تُجزون به » .

٣٨٨/٧٧ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ وملائكتَهُ يُصلُّونَ على المُتسحِّرين » .

٣٨٩/٧٨ - وعنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ باتَ طاهراً باتَ في شِعاره مَلَكٌ ، فلم يستيقظْ إلا قالَ المَلَكُ : اللّهمَّ اغفرْ لعبدِكَ فلان فإنَّه باتَ طاهراً » .

« الشِّعار » : بالكسر ، ما ولي الجسد من الثياب ، سُمّي شعاراً لأنه يلي شعر الجسد .

٣٩٠/٧٩ - وعن عبد الله - وهو ابن مسعود - رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال له : « يرحمُكَ اللهُ إنَّكَ عُلَيِّمٌ مُعَلَّمٌ » .

٣٩١/٨٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « رحِمَ اللهُ يُوسفَ لولا الكلمة التي قالها : ﴿ اذكُرْني عند ربِّك ﴾ [يوسف : ٤٢] ما لبث في السجن ما لبثَ . ورَحِمَ اللهُ لُوطاً إنْ كانَ ليأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ إذ قال

---

[٣٨٧] ابن حبان (٢٩١٠) و (٢٩٢٦) الإحسان ، وأخرجه أبو يعلى في المسند (١٠٠) .

[٣٨٨] ابن حبان (٣٤٦٧) الإحسان ، وهو حديث صحيح .

[٣٨٩] ابن حبان (١٠٥١) الإحسان ، والبزار (٢٨٨) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٦/١) وقال : أرجو أنه حسن الإسناد .

[٣٩٠] ابن حبان (٧٠٦١) الإحسان ، وإسناده حسن .

[٣٩١] ابن حبان (٦٢٠٦) الإحسان ، وإسناده حسن .

لقومه : ﴿ لو أنَّ لي بكم قوَّةً أو آوي إلى رُكْنٍ شديد ﴾ [هود : ٨٠] قال : فما بعث اللهُ بعده نبياً إلا في ثروة من قومه » .

٣٩٢/٨١ ـ وعن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال : « إن [٢٣٧/ب] جبريلَ حين رَكَضَ زمزمَ بعقبه ، جعلتْ أمُّ إسماعيلَ تجمعُ البطحاء ، قال النبيُّ ﷺ : رَحِمَ اللهُ هاجرَ لو تركتها كانت عيناً مَعِيْناً » .

٣٩٣/٨٢ ـ وعن البراء رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وملائكته يُصلُّون على الصفِّ الأوَّل » وفي لفظ : « على الصُّفوف المقدمة » .

٣٩٤/٨٣ ـ وعن فَضالة بن عبيد رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ ، قال : « اللهمَّ مَنْ آمن بكَ وشهدَ أني رسولُكَ فحبِّبْ إليه لِقاءَكَ وسهِّلْ عليه قضاءَكَ وأقلِلْ له من الدُّنيا ، ومَنْ لم يُؤمن بكَ ولم يشهدْ أني رسولُكَ فلا تُحبِّبْ إليه لقاءَكَ ولا تُسهِّلْ عليه قضاءَكَ ، وأكثِرْ له من الدُّنيا » .

٣٩٥/٨٤ ـ وعن العِرْباض بن السَّارية السُّلمي رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : « اللَّهمَّ علِّمْ مُعاوية الكتابَ والحسابَ وقِهِ العذابَ » .

٣٩٦/٨٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ أعِزَّ الإسلامَ بعمرَ بن الخطاب خاصَّةً » .

---

[٣٩٢] ابن حبان (٣٧١٣) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٣٩٣] ابن حبان (٢١٥٧) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٣٩٤] ابن حبان (٢٠٨) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٣٩٥] ابن حبان (٧٢١٠) الإحسان ، وإسناده ضعيف ، فيه الحارث بن زياد ، جهّله ابن عبد البر والذهبي .

[٣٩٦] ابن حبان (٦٨٨٢) الإحسان ، وإسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن عيسى الفروي ، يقلب على الثقات الأخبار ، وقال الدارقطني : ضعيف .

٣٩٧/٨٦ ـ وعنها ، عن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ اللهَ وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُون الصفوف » .

روى هذه الأحد عشر حديثاً أبو حاتم بن حِبَّان في صحيحه .

٣٩٨/٨٧ ـ وعن عبد الله بن شداد رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ، قال لسعد بن مُعاذ ، وهو يكيدُ بنفسه : « جزاكَ اللهُ خيراً من سيِّدِ قومٍ ، فقد صدقتَ اللهَ ما وَعَدْتَه ، والله صادِقُك ما وعدَك » .

« يَكيدُ بنفسه » بفتح الياء ، أي : يجودُ بها .

٣٩٩/٨٨ ـ وعن أبي إياسٍ المزني ـ واسمه معاوية بن قرة ـ قال : قال أبو الدرداء رضي الله عنه : إني لأدعو لسبعين من إخواني وأنا ساجدٌ .

٤٠٠/٨٩ ـ وعن هشام بن عروة رضي الله عنهما ، أن أباه كان يدعو للزبير في صلاته ويسمِّيه .

رواهما ابنُ أبي شيْبَةَ في مصنفه .

وقد تقدم في الأبواب السابقة جملة أحاديث في التخصيص بالدعاء .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

---

[٣٩٧] ابن حبان (٢١٦٣) الإحسان . وإسناده حسن .

[٣٩٨] المصنف (٣٢٢/٥) .

[٣٩٩] المصنف (٤٤٦/٢) .

[٤٠٠] المصنف (٤٤٦/٢) .

الباب الثامن

/ فيمن دُعِيَ عليه أو أُمر بالدعاء عليه

٪ فيمن دُعِيَ عليه أو أمر بالدعاء عليه

٤٠١/١ عن عبد الله وهو ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : لَعَنَ اللهُ الواشمات والمستوشمات ، والمُتَنَمِّصاتِ والمُتَفَلِّجاتِ للحسن ، المُغَيِّرات خلقَ الله . فبلغ ذلك امرأة من بني أسد ، يُقال لها أمُّ يعقوب ، فجاءت ، فقالت : إنه بلغني أنك لعنت كَيْتَ وكَيْتَ ، فقال لها : ومالي لا ألعنُ مَنْ لَعَنَ رسولُ الله ﷺ ، وهو في كتاب الله عز وجل . فقالت : لقد قرأتُ ما بين اللَّوحين فما وجدتُ فيه ما تقولُ ! فقال : لئن كنتِ قرأتيه لقد وجدتيه ، أما قرأتِ : ﴿ وما آتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ [الحشر : ٧] قالت : بلى ، قال : فإنه قد نهى عنه . قالت : فإني أرى أهلك يفعلونه ، قال : فاذهبي فانظري ، فذهبتْ فنظرتْ فلم تَرَ من حاجتها شيئاً ، فقال : لو كانت كذلك ما جامعتُها .

« اللَّعْنُ » : الطرد والإبعاد عن الخير ، واللعن : المسخ ، واللعن : التعذيب .

٤٠٢/٢ .. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : لعن النبيُّ ﷺ الواصلة والمُسْتَوصِلة ، والواشمة والمستوشمة .

و « الوشم » : غرْزُ الذراع أو الثغر بإبرة ثم حشْوُه بالكحل حتى يخضرّ .

و « النامصة » : التي تنتف الشعر من الحاجب ، والمتنمصة : المنتفَّة ، و « المتفلجات للحسن » : من اللاتي يُحَزِّزْنَ أسنانهنَّ بحديدة ؛ ليتباعد ما بينها ، و « الواصلة » : التي توصل شعرَها بشعر آخر .

---

[٤٠١] البخاري (٥٩٣١) و (٥٩٣٩) ، ومسلم (٢١٢٥) ، وأبو داود (٤١٦٩) ، والترمذي (٢٧٨٣) ، والنسائي (١٤٦/٨ و ١٤٨) في المجتبى .

[٤٠٢] البخاري (٥٩٣٧) ، ومسلم (٢١٢٤) ، وأبو داود (٤١٦٨) ، والترمذي (٢٧٨٤) ، والنسائي (١٤٥/٨ – ١٤٦) في المجتبى ، وابن ماجه (١٩٨٨) .

٤٠٣/٣ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، قال : دعا رسول الله ﷺ يومَ الأحزاب على المشركين : « اللَّهمَّ مُنزِلَ الكتاب ، سريعَ الحساب ، اللَّهمَّ اهزِمِ الأحزابَ ، اللهم اهزِمْهم وزَلْزِلْهم » .

روى هذه الثلاثة الأحاديث الجماعة .

٤٠٤/٤ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، قال : ما كتبنا عن النبيِّ ﷺ إلا القرآن ، وما في هذه الصحيفة قال النبيُّ ﷺ : « المدينةُ حرامٌ ما بين عيرٍ إلى ثور[1] ، فمَنْ أحدثَ حدَثاً ، أو آوى مُحْدِثاً ، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ/ أجمعين ، لا يُقبلُ [٢٠٢/ب] منه عدلٌ ولا صرْفٌ ، وذمة المسلمين واحدةٌ ، يسعى بها أدناهم ، فمن أخْفَرَ مُسلماً فعليه لعنةُ اللهِ والملائكة والناسِ أجمعين ، لا يُقبل منه صرْفٌ ولا عدلٌ ، ومن والى قوماً بغيرِ إذنِ مَوَاليه فعليه لعنة الله والملائكة والنَّاسِ أجمعين ، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ » .

رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وعند مسلم : « ومن ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مَوَاليه ، فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين » .

« عير » بالعين المهملة والياء آخر الحروف والراء ، جبلٌ . وقوله : « محدثاً » : رُوي بكسر الدال ، إذا آوى مَنْ أحدث فيها ، وبالفتح ، يعني آوى بدعةً ورضي بها .

و « العدلُ » : الفريضة ، و « الصَّرْف » : النافلة ، وقيل : العدل : الفدية ، والصَّرْف : التوبة . ومعنى الفدية هنا أن لا يجد في القيمة فدى يفتدي به ، بخلاف

---

[٤٠٣] سبق تخريجه برقم (٢٨٦) .

[٤٠٤] البخاري (١٨٧٠) ، ومسلم (١٣٧٠) ، وأبو داود (٢٠٣٤) و (٢٠٣٥) ، والترمذي (٢١٢٨) ، والنسائي (٤٢٧٨) في الكبرى .

---

(١) في «أ» : إلى كذا .

غيره من المذنبين الذي يُفدّوْن من النار باليهود والنصارى . ومعنى « أخفرَ » غدر ونقض .

٤٠٥/٥ وعنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال يومَ الخندق : « مَلأَ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم ناراً ، كما شغَلُونا عن الصلاةِ الوُسْطى حتى غابت الشمسُ » .

رواه الجماعة إلا ابن ماجه .

٤٠٦/٦ ــ وعن عبد الله ــ وهو ابن مسعود ــ رضي الله عنه ، قال : بينما رسولُ الله ﷺ ساجدٌ ، وحوله ناسٌ من قريشٍ من المشركين ، إذ جاءَ عُقبةُ بنُ أبي مُعَيْط بسَلا جزورٍ ، فقذفه على ظهرِ النبيِّ ﷺ ، فلم يرفعْ رأسَه حتى جاءتْ فاطمةُ رضي الله عنها ، فأخذت من ظهره ، ودَعتْ على مَن صنعَ ذلك ، فقال النبيُّ ﷺ : « اللهمَّ عليكَ الملأَ من قريشٍ ، اللهمَّ عليكَ أبا جهلِ بن هشام ، وعُتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وعُقبة بن أبي مُعيط ، وأُميّة بن خلف ، وأُبيّ بن خلَف » فلقد رأيتُهم قُتلوا يومَ بدرٍ ، فأُلقُوا في بئرٍ / غيرَ أميّةَ أو أُبيّ ، فإنّه كان رَجُلاً ضخماً ، [١٣٠/أ] فلمّا جرُّوه تقطعتْ أوصالُه قبل أن يُلقى في البئر .

« سَلا جَزورٍ » بفتح أولهما ، والسَّلا : الجلدة التي يكون فيها الولد .

٤٠٧/٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا دَعا الرجلُ امرأتَه إلى فراشِه ، فأَبَتْ ، فباتَ غضبانَ ، لعنتْها الملائكةُ حتّى تُصبحَ » .

---

[٤٠٥] البخاري (٢٩٣١) ، ومسلم (٦٢٧) ، والترمذي (٢٩٨٤) ، والنسائي (٢٣٦/١) في المجتبى ، وابن ماجه (٦٨٤) .

[٤٠٦] البخاري (٢٤٠) ، ومسلم (١٧٩٤) ، والنسائي (١٦١/١ ــ ١٦٢) في المجتبى ، و (٨٦٦٨) و (٨٦٦٩) في الكبرى .

[٤٠٧] البخاري (٥١٩٣) ، ومسلم (١٤٣٦) ، وأبو داود (٢١٤١) ، والنسائي (٨٩٧٠) في الكبرى .

رواهما البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية للبخاري ومسلم والنسائي :

« إذا باتت المرأةُ هاجرةً فراشَ زوْجِها لعنتْها الملائكةُ حتّى ترجعَ » .

٤٠٨/٨ وعن ابن عبّاس رضي الله عنهما ، قال : بلغ عمر رضي الله عنه ، أنّ فلاناً باعَ خمْراً ، فقال : قاتلَ اللهُ فلاناً ، ألم يعلمْ أنّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « قاتلَ اللهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهم الشحومُ فجمَلُوها وباعُوها » وعند مسلم : « لعَنَ اللهُ اليهودَ » .

ومعنى « جملُوها » : أذابوها .

٤٠٩/٩ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ كان إذا رفع رأسَه من الركعةِ الآخرةِ ، يقول : « اللّهمَّ أنجِ عيّاشَ بن أبي رَبيعة ، اللهم أنجِ سلمةَ بن هشام ، اللهم أنجِ الوليدَ بنَ الوليد ، اللهم أنجِ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشْدُدْ وطأتَك على مُضَرَ ، اللّهُمَّ اجعلْها سنينَ كسِنِيِّ يُوسفَ » مختصر .

« وَطْأَتَك » : بفتح الواو وسكون الطاء وبالهمزة مع القصر ، قال الخطابي : هي العقوبة والمشقة ، وأريد بها هنا : ضيق المعيشة ، مأخوذ من وطء الدّابّة الشيء وركضها إيّاه برجلها .

٤١٠/١٠ ــ وعنه عن النبي ﷺ ، قال : « لَعَنَ اللهُ السّارقَ يَسْرِقُ البيضةَ

---

[٤٠٨] البخاري (٢٢٢٣) ، ومسلم (١٥٨٢) ، والنسائي (١٧٧/٧) في المجتبى ، وأبو داود (٣٤٨٨) ، ورواه ابن ماجه (٢١٦٧) من حديث جابر بن عبد الله .

[٤٠٩] البخاري (٨٠٤) ، ومسلم (٦٧٥) ، والنسائي (٢٣٢/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (١٢٤٤) .

[٤١٠] البخاري (٦٧٩٩) ، ومسلم (١٦٨٧) ، والنسائي (٦٥/٨) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٥٨٣) .

فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده » .

روى هذه الثلاثة : البخاريُّ ومسلم والنسائي وابن ماجه .

٤١١/١١ ـ وعنه أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « ما مِنْ يوم يُصبحُ العبادُ فيه إلا ملكانِ ينزلانِ ، فيقولُ أحدُهما : اللَّهمَّ أعطِ مُنفقاً خلفاً ، ويقولُ الآخرُ : اللَّهمَّ أعطِ مُمْسِكاً تلفاً » .

٤١٢/١٢ ـ وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه ، قال : كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فمروا بفتية ـ أو بنفر ـ نصبُوا دجاجةً يرمُونها ، فلما رأَوْا ابن عُمَرَ تفرَّقوا عنها ، وقال ابنُ عمر : مَنْ فعلَ هذا ؟ إن النبيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فعل هذا .

رواهما البخاري ومسلم ، وفي رواية للبخاري أيضاً : لعن النبي صلى الله/ عليه [١٣١/ب] وسلم مَنْ مَثَّلَ بالحيوان . وفي رواية لمسلم والنسائي ، أن النبي ﷺ لَعَنَ مَنْ اتخذ شيئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً .

٤١٣/١٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : بعثَ النبيُّ ﷺ سبعين رجلاً لحاجة ، يُقالُ لهم القُرَّاءُ ، فعرضَ لهم حيَّانِ من بني سُلَيْم : رِعْلٌ وذَكْوان ، عند بئر يُقالُ لها بئر مَعُونة ، فقال القوم : والله ما إيَّاكم أَرَدْنا ، إنما نحنُ مُجتازون في حاجة للنبيِّ ﷺ فقتلوهم ، فدعا النبيُّ ﷺ عليهم شهراً ، في صلاة الغداة ، وذلك بدءُ القنوت ، وما كنَّا نقنتُ .

متفق عليه ، وفي رواية لمسلم : قنت شهراً يلعنُ رِعْلاً وذَكْوان وعُصَيَّة عصَوُا الله ورسوله .

---

[٤١١] سبق تخريجه برقم (٣٢٤) .

[٤١٢] البخاري (٥٥١٥) ، ومسلم (١٩٥٨) ، والنسائي (٢٣٨/٧) في المجتبى .

[٤١٣] سبق تخريجه برقم (٢٢٣) .

٤١٤/١٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ في مرضه الذي لم يَقُمْ منه : « لَعَنَ اللهُ اليهودَ والنَّصارى اتَّخذُوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ » ولولا ذلك لأُبرِزَ قبرُه ، غيرَ أنَّه خشيَ ، أو أُخشي أنْ يُتَّخذَ مسجداً . متفق عليه .

٤١٥/١٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُتَشَبِّهينَ من الرِّجالِ بالنِّساءِ ، والمُتَشَبِّهاتِ مِنَ النِّساءِ بالرجالِ .

رواه الجماعة إلا مسلماً ، وفي رواية للبخاري : لَعَنَ النبيُّ ﷺ المُخَنَّثينَ من الرِّجالِ والمُتَرَجِّلاتِ من النِّساءِ ، وقال : « أخرجُوهم مِن بُيوتِكم » قال : فأخرج النبيُّ ﷺ فلاناً ، وأخرج عمر فلانةً .

قال ابن سيده في « المحكم » خَنِثَ الرجلُ خَنَثاً فهو خَنِثٌ ، وتَخَنَّثَ وانْخَنَثَ : تَثَنَّى وتَكَسَّرَ ، والأُنثى خنثة ، وقيل : المخنث الذي يفعل فعل المخانيث .

٤١٦/١٦ ـ وعنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ بكتابٍ إلى كسرى مع عُبيد الله بن حذافة السَّهْمِيّ ، فأمرَه أنْ يدفعَه إلى عظيمِ البحرين ، فدفعَه عظيمُ البحرين إلى كِسرى ، فلما قرأَه مَزَّقه ، فحسبتُ أنَّ ابنَ المسيب قال : فدعا عليهم رسولُ الله ﷺ أنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ .

[١٣٢/أ] رواه البخاري/ وأبو داود والنسائيُّ .

٤١٧/١٧ ـ وعن عَوْنِ بن أبي جُحيفة رضي الله عنه ، قال : لَعَنَ النبيُّ ﷺ

---

[٤١٤] البخاري (١٣٣٠) ، ومسلم (٥٢٩) ، والنسائيُّ (٤٠/٢ ـ ٤١) و (٩٥/٤) في المجتبى .

[٤١٥] البخاري (٥٨٨٥) والرواية الثانية (٥٨٨٦) ، وأبو داود (٤٩٣٠) ، والترمذي (٢٧٨٥) و (٢٧٨٦) ، والنسائيُّ (في الكبرى) .

[٤١٦] البخاري (٦٤) ، والنسائيُّ (٥٨٥٩) في الكبرى ، والقائل « فحسبتُ » هو ابن شهاب راوي الحديث . انظر فتح الباري (١٥٥/١) .

[٤١٧] البخاري (٥٣٤٧) ، وأبو داود (٣٤٨٣) .

الواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا ، وموكله ، ونهى عن ثمن الكلب ، وكسب البغيّ ، ولعن المصوّرين ».

رواه البخاري وأبو داود .

و « البغيّ » : بتشديد الياء . و « كسبُ البغيّ » ما تُعطاه على الزنا .

وأبو جحيفة : اسمه عبد الله بن وهب السُّوائي .

٤١٨/١٨ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « تعِسَ عبدُ الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ، إنْ أُعطي رضي ، وإنْ لم يُعطَ لم يرضَ ».

رواه البخاري والترمذيُّ وابنُ ماجه ، وعند الترمذي : « لُعن عبدُ الدينار ».

و « القطيفة » : كساء ذو خمل ، وهي الخملة أيضاً ، و « الخميصة » : كساء من صوف أو خزٍّ مُعلَّمة ، كانت من لباس الناس .

٤١٩/١٩ وعن عليّ رضي الله عنه ، قال : رأيتُ امرأة الوليد جاءت إلى النبيّ ﷺ تشكو إليه زوجها ، أنّه يضربها ، فقال لها : « اذهبي إليه فقولي له : كَيْتَ وكَيْتَ » فقالت : إنه يضربني ، فرفع رسولُ الله ﷺ يده ، وقال : « اللّهمَّ عليك الوليد ».

رواه البخاريُّ في كتاب رفع اليدين وصحّحه .

٤٢٠/٢٠ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، أنَّ النبيّ ﷺ مرّ عليه حمارٌ قد وسم في وجهه ، فقال : « لعنَ اللهُ الذي وسمه ».

---

[٤١٨] البخاري (٢٨٨٦) و (٦٤٣٥) ، والترمذي (٢٣٧٥) ، وابن ماجه (٤١٣٥) ، و (٤١٣٦) ، وابن حبان (٣٢١٨) .

[٤١٩] سبق تخريجه برقم (١٧٥) .

[٤٢٠] مسلم (٢١١٦) ، وأبو داود (٢٥٦٤) ، والترمذي (١٧١٠) .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي ، ولفظ أبي داود : مرَّ عليه بحمارٍ قد وُسِمَ في وجهه ، فقال : « أمَا بلغكُم أنِّي لعنتُ من وسَمَ البهيمةَ في وَجْهِها ، أو ضربَها في وَجْهِها » . فنهى عن ذلك .

٤٢١/٢١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ [١٣٣/ ب]سَمِعَ رجلاً ينشُدُ ضَالَّةً في المسجدِ فليقلْ لا رَدَّها اللهُ عليك ، فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

« يَنْشُدُ » : بفتح الياء ، يقال : نشدتُ الضَّالَّة : إذا طلبتُها ، وأنشدتُها : إذا عرَّفتُها .

٤٢٢/٢٢ ـ وعنه ، قال : قال أبو القاسم ﷺ : « مَنْ أشارَ إلى أخيه بحديدةٍ فإنَّ الملائكةَ تلعنُه ، حتى وإن كان أخاه لأبيه وأمِّه » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٤٢٣/٢٣ ـ وعن بُريدة رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً نشدَ في المسجد ، فقال : من دعا إلى الجملِ الأحمرِ ؟ فقال النبيُّ ﷺ : « لا وَجَدْتَ ، إنما بُنِيَتِ المساجدُ لما بُنِيَتْ له » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه .

٤٢٤/٢٤ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قام رسول الله ﷺ ، فسمعناه يقول : « أعوذُ باللهِ مِنْكَ » ثم قال : « ألعنُكَ بلعنةِ الله ثلاثاً » وبسطَ يدَه

---

[٤٢١] مسلم (٥٦٨) ، وأبو داود (٤٧٣) ، والترمذي (١٣٢١) ، وابن ماجه (٧٦٧) .

[٤٢٢] مسلم (٢٦١٦) ، والترمذي (٢١٦٣) .

[٤٢٣] مسلم (٥٦٩) ، والنسائي (١٠٠٠٢) في الكبرى ، وابن ماجه (٧٦٥) .

[٤٢٤] مسلم (٥٤٢) ، والنسائي (٥٤٩) و (١١٣٨) في الكبرى .

كأنه تناول شيئاً ، فلما فرغ من الصلاة ، قلنا : يا رسول الله ! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك . قال : « إنّ عدوَّ الله إبليسَ جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي ، فقلتُ : أعوذ بالله منك ثلاث مرّاتٍ ، ثم قلتُ : ألعنك بلعنة الله التامّة فلم يستأخر ثلاث مراتٍ ، ثم أردتُ أخذه ، والله لولا دعوةُ أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به وِلدانُ أهل المدينة » .

٤٢٥/٢٥ — وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه ، قال : كنتُ عند عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأتاه رجلٌ فقال : ما كان النبيُّ ﷺ يُسِرُّ إليك ؟ قال : فغضب ، وقال : ما كانَ النبيُّ ﷺ يُسِرُّ إليّ شيئاً يكتمُه الناسَ ، غير أنه قد حدّثني بكلماتٍ أربعٍ ، قال : فقال : ما هُنّ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : قال : « لعَنَ اللهُ مَنْ لعَنَ والدَه ، ولعَنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لغيرِ الله ، ولعَنَ اللهُ مَنْ آوى مُحدِثاً ، ولعَنَ اللهُ مَنْ غيّر منارَ الأرض » .

رواهما مسلم والنسائي ، وفي رواية لمسلم أيضاً ، « والديه » بالتثنية ، و « المنار » : محجة الطريق .

٤٢٦/٢٦ — وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أنّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « اللهمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أمرِ أمّتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه ، ومَنْ وَلِيَ من أمرِ أمّتي شيئاً فرفقَ بهم فارفقْ به » .

رواه مسلم والنسائي وأبو عوانة في صحيحه ، وقال فيه : « ومَنْ وَلِيَ منهم شيئاً فشقّ عليهم فعليه بَهْلَةُ الله » قالوا : يا رسول الله ! وما بَهْلَةُ الله ؟ قال : « لعنة الله » .

٤٢٧/٢٧ — وعن جابر رضي الله عنه ، قال : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ آكلَ الرِّبا

---

[٤٢٥] مسلم (١٩٧٨) ، والنسائي (٢٣٢/٧) في المجتبى .

[٤٢٦] مسلم (١٨٢٨) ، والنسائي (٨٨٧٢) في الكبرى ، وأبو عوانة (٤٦٦/٤) .

[٤٢٧] مسلم (١٥٩٨) عن جابر ، وأبو داود (٣٣٣٣) ، وابن ماجه (٢٢٧٧) ، ومسلم أيضاً (١٢٠٦) عن ابن مسعود .

ومُوكِلَه ، وكاتبه وشاهديه ، وقال : « هم سواء » .

رواه مسلم ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث ابن مسعود ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

٤٢٨/٢٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « رَغِمَ أنفُه ، ثم رَغِمَ أنفُه ، ثم رَغِمَ أنفُه » قيل : مَنْ يا رسول الله ؟ قال : « مَنْ أدركَ والديْه عنده الكِبَرُ أحدَهما أو كلاهما ثم لم يُدْخِلاهُ الجنّةَ » .

٤٢٩/٢٩ ـ وعن إياس بن سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما ، أنَّ أباه حدَّثه أنَّ رجلاً أكل عند رسول الله ﷺ بشماله ، فقال : « كل بيمينك » قال : لا أستطيع . قال : « لا استطعْتَ » ما منَعَهُ إلا الكِبْرُ ، قال : فما رفعهما إلى فيه . انفرد بهما مسلم .

وهذا الرجل : هو بُسْرُ بن راعي العَيْر . قاله الخطيب ، وبُسْر : بضم الباء والسين المهملة ، والعَيْر : بفتح العين ، وهو الحمار .

[١٣٥/ ب] **٤٣٠/٣٠** ـ وعن عَمْرَةَ بنتِ عبد الرحمن رضي الله عنها ، أنّها قالتْ : لعنَ رسولُ الله ﷺ المختفي والمختفية ، يعني نبّاش القبور .

رواه مالك في الموطأ هكذا مرسلاً ، وقال ابن عبد البر في « التمهيد » : وقد روي هذا الحديث مسنداً من حديث مالك وغيره ، رواه عن مالك يحيى بن صالح الوُحَاظي ، فقال : حدثنا مالك ، عن أبي الرِّجال ، عن عَمْرةَ ، عن عائشة ، فذكره .. ثم قال : ورواية الوحاظي مشهورة عنه في توصيل هذا الحديث ، قال : وكذلك رواه عبد الله بن عبد الوهاب ، عن مالك ، وقال : هذا التفسير في هذا

---

[٤٢٨] مسلم (٢٥٥١) .

[٤٢٩] مسلم (٢٠٢١) .

[٤٣٠] مالك في الموطأ (٢٣٨/١) .

الحديث من قول مالك ، ولا أعلم أحداً خالفه في ذلك . وأصل الكلمة : الظهور والكشف ؛ لأن النبّاش يكشف الميت عن ثيابه ويُظهره ، وينزعها عنه .

والوُحاظي : بضم الواو وبالحاء المهملة والظاء المعجمة ؛ نسبة إلى وحاظة بن سعد بن عوف .

وأبو الرِّجال : هو محمد بن عبد الرحمن ؛ أبو عبد الرحمن ، وإنما لقب بأبي الرِّجال ؛ لولده ، وكانوا عشرة رجال . وهو ابن عمرة المذكورة . اتفق عليه وعلى أمه البخاري ومسلم .

٤٣١/٣١ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : لعن رسول الله ﷺ زائرات القُبور ، والمُتّخِذينَ عليها المساجدَ والسُّرُج .

رواه الأربعة وابن حبان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود والترمذي والنسائيّ ، وقال الترمذي : حديث حسن .

٤٣٢/٣٢ ــ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لُوطٍ ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قومِ لُوطٍ » .

رواه الأربعة وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائيّ ، وقال الترمذي : إنّ محمد بن إسحاق رواه عن عمرو بن أبي عمرو ، وأنه ذكر فيه : « ملعونٌ من أتى بهيمةً » .

٤٣٣/٣٣ ــ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : لَعَنَ رسولُ الله

---

[٤٣١] أبو داود (٣٢٣٦) ، والترمذي (٣٢٠) ، والنسائيّ (٩٤/٤) ، وابن ماجه (١٥٧٥) ، وابن حبان في صحيحه (٣١٧٩) الإحسان .

[٤٣٢] أبو داود (٤٤٦٢) ، والترمذي (١٤٥٦) ، والنسائيّ (٧٣٣٧) في الكبرى ، وابن ماجه (٢٥٦٩) ، وابن حبان (٤٤١٧) الإحسان .

[٤٣٣] أبو داود (٣٥٨٠) ، والترمذي (١٣٣٧) ، وابن ماجه (٢٣١٣) ، وابن حبان (٥٠٧٧) الإحسان .

ﷺ الرَّاشي والمُرْتشي .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

٤٣٤/٣٤ ــ وعن حذيفة وهو ابن اليمان رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ [١٣٦/أ] لَعَنَ من جَلَسَ وَسَطَ الحَلْقة .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

٤٣٥/٣٥ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ملعونٌ مَنْ أتى امرأةً في دُبرها » .

رواه أبو داود واللفظ له والنسائيُّ ، وابن ماجه .

٤٣٦/٣٦ ــ وعنه ، قال : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ الرجلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المرأةِ ، والمرأةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرجل .

رواه أبو داود والنسائيُّ وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد .

٤٣٧/٣٧ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَعَنَ اللهُ الخمرَ وشاربَها ، وساقيَها ، ومُبتاعَها وبائعَها ، وعاصرَها ومُعتصرَها ، وحاملَها والمحمولةَ إليه » .

---

[٤٣٤] أبو داود (٤٨٢٦) ، والترمذي (٢٧٥٤) .

[٤٣٥] أبو داود (٢١٦٢) ، والنسائيُّ (٩٠١٥) في الكبرى ، وابن ماجه (١٩٢٣) .

[٤٣٦] أبو داود (٤٠٩٨) ، والنسائيُّ (٩٢٥٣) في الكبرى ، وابن حبان (٥٧٥١) الإحسان .

[٤٣٧] أبو داود (٣٦٧٤) ، وابن ماجه (٣٣٨٠) عن ابن عمر ، والحاكم في المستدرك (١٥٤/٤) ، وابن حبان (٥٣٥٦) الإحسان عن ابن عباس ، والترمذي (١٢٩٥) ، وابن ماجه (٣٣٨١) عن أنس .

رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ لأبي داود ، ورواه الترمذي وابن ماجه أيضاً من حديث أنس وزاد فيه « وآكل ثمنها » . ورواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس ، ولفظهما : أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل ، فقال : يا محمد ! إنَّ الله لعنَ الخمرَ ... فذكراه بلفظ واحد . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٣٨/٣٨ ــ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ النَّائحة والمُستَمِعَة .

٤٣٩/٣٩ ــ وعن سعيد بن غَزْوان ، عن أبيه رضي الله عنهما ، أنه نزلَ بتبوك وهو حاجٌّ ، فإذا برجلٍ مُقعدٍ ، فسألته عن أمره ، فقال : سأُحَدِّثُكَ حديثاً ، فلا تُحدِّثْ به ما سمعتَ أني حيٌّ ، إن رسول الله ﷺ نزلَ بتبوكَ إلى نخلةٍ ، فقال : « هذه قبلتُنا » ثم صلّى إليها ، فأقبلتُ وأنا غلامٌ أسعى حتى مررتُ بينه وبينها ، فقال : « قطعَ الله أثره » فما قمتُ عليها إلى يومي هذا .

٤٤٠/٤٠ ــ وعن ابن أبي مُلَيْكَة ــ واسمه عبد الله ــ قال : قيل لعائشة رضي الله عنها : إنَّ امرأةً تلبسُ النعلَ ، فقالت : لعنَ رسولُ الله ﷺ الرَّجلَة من النساء .

روى الثلاثة أبو داود .

« الرَّجلَة » : هي المترجلة ، يقال : امرأة رَجلَة إذا تشبهتْ بالرجال/ في زِيِّهم [١٣٧/ب] وهيأتِهم ، فأما في العلم والرأي فمحمودٌ ، ومنه أن أم المؤمنين عائشة كانت رَجلَة الرأي .

٤٤١/٤١ ــ وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، أنه سمعَ النبيَّ ﷺ أو قال :

---

[٤٣٨] أبو داود (٣١٢٨) وإسناده ضعيف ، فيه محمد بن الحسن بن عطية ، عن أبيه ، عن جده ، وثلاثتهم ضعفاء .

[٤٣٩] أبو داود (٧٠٧) وإسناده ضعيف ، قال ابن القطان : سعيد بن غزوان مجهول .

[٤٤٠] أبو داود (٤٠٩٩) .

[٤٤١] الترمذي (٣٩٠٠) ، والنسائي (٨٣٣٤) في الكبرى ، وابن ماجه (١٦٣) .

قال النبي ﷺ في الأنصار : « لا يُحِبُّهم إلا مؤمنٌ ، ولا يُبغِضُهم إلا منافقٌ ، مَنْ أحبَّهم فأحبَّه اللهُ ، ومَنْ أبغضهم فأبغضه اللهُ » .

رواه الترمذي واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : حديث صحيح .

٤٤٢/٤٢ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « إذا رأيتُم من يبيعُ أو يبتاعُ في المسجد ، فقولوا : لا أربحَ اللهُ تجارتَك ، وإذا رأيتُم من يَنشُدُ ضالَّةً فقولوا : لا رَدَّ اللهُ عليك » .

رواه الترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك بلفظ واحد ، ورواه ابن حِبَّان في صحيحه بمعناه ، وقال الترمذي : حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٤٤٣/٤٣ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ المُحَلِّلَ والمُحَلَّلَ له .

رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي ــ واللفظ له ــ حسن صحيح ، ورواه الترمذي وأبو داود وابنُ ماجه من حديث علي رضي الله عنه .

٤٤٤/٤٤ ــ وعن أبي سريحة ، أو زيد بن أرقم ــ شكَّ شعبةُ ــ عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ كنتُ مَوْلاهُ فعليٌّ مَوْلاهُ » .

---

[٤٤٢] الترمذي (١٣٢١) ، والنسائي (١٧٦) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٦/٢) ، وابن حبان (١٦٥٠) الإحسان .

[٤٤٣] الترمذي (١١٢٠) ، والنسائي (١٤٩/٦) في المجتبى ، من حديث عبد الله بن مسعود ، وأبو داود (٢٠٧٦) ، والترمذي (١١١٩) ، وابن ماجه (١٩٣٥) من حديث علي .

[٤٤٤] الترمذي (٣٧١٣) ، والنسائي (٨١٤٨) و (٨٤٦٤) في الكبرى ، وابن حبان (٦٩٣١) الإحسان .

رواه الترمذي ، وهذا لفظه ، وقال : حسن غريب ، ورواه النسائيّ وابن حِبّان في صحيحه من حديث زيد من غير شك أتمّ منه ، وزاد فيه : « اللّهُمّ والِ مَنْ والاهُ ، وعادِ مَنْ عاداهُ » .

وأبو سُرَيْحَة : بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالحاء المهملة ، واسمه حُذَيْفَة بن أُسيد ، بفتح الهمزة .

٤٤٥/٤٥ ــ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا المنبر » ، فحضرنا ، فلما ارتقى درجة قال : « آمين » ، فلما ارتقى الدرجة [١٣٨/أ] الثانية قال : « آمين » ، ثم لما ارتقى الدرجة الثالثة قال : « آمين » ، فلما نزل قلنا : يا رسول الله ! لقد سمعنا منك اليومَ شيئاً ما سمعناه ، قال : « إنَّ جبريلَ عَرَضَ لي ، فقال : بعُدَ مَنْ أدركَ رمضانَ فلم يُغفر له ، فقلت : آمين ، فلما رقيتُ الثانية ، قال : بعُدَ مَنْ ذُكِرْتُ عنده فلم يُصلِّ عليك ، فقلت : آمين ، فلما رقيتُ الثالثة ، قال : بعُدَ مَنْ أدركَ أبوَيْه الكِبَرُ عنده أو أحدَهما فلم يُدخلاه الجنّة قلتُ : آمين » .

رواه الحاكم في المستدرك وصحّح إسناده ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث مالك بن الحُويرث ، وفيه : « مَنْ ذُكِرتُ عنده فلم يُصلِّ عليك فأبعده اللهُ ، قل : آمين . فقلت : آمين » .

٤٤٦/٤٦ وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ أهان قريشاً أهانه الله » .

٤٤٧/٤٧ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أخاف أهلَ المدينة أخافهُ الله » .

---

[٤٤٥] سبق تخريجه برقم (٢٥٨) .

[٤٤٦] ابن حبان (٦٢٦٩) ، والحاكم في المستدرك (٧٤/٤) ، وإسناده ضعيف .

[٤٤٧] ابن حبان (٣٧٣٨) الإحسان ، وأخرجه أحمد (٣٥٤/٣ و ٣٩٣) وإسناده صحيح .

٤٤٨/٤٨ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ لَعَنَ الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالوَيْل .

٤٤٩/٤٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « لَعَنَ اللهُ مَنْ ذبحَ لغيرِ اللهِ ، ولَعَنَ اللهُ من غيَّرَ تُخومَ الأرضِ ، ولَعَنَ اللهُ مَن كمه الأعمى عن السبيل ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ سبَّ والديْه ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ تولَّى غيرَ مواليه ، ولَعَنَ اللهُ من عَمِلَ عَمَلَ قومِ لوطٍ » قالها ثلاثاً في عمل قوم لوط .

٤٥٠/٥٠ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « سيكونُ في آخرِ أمتي رجالٌ يركبون على سُروجٍ ، كأشباهِ الرِّجالِ ، ينزلون على أبوابِ المساجدِ ، نساؤهم كاسياتٌ عارياتٌ ، على رؤوسهنَّ كأسنمةِ البُختِ العجافِ ، الْعنوهُنَّ فإنهنَّ ملْعُوناتٌ » .

[١٢٩/ب] معنى « كاسياتٌ عارياتٌ » : أنهن يلبسن الأثوابَ/ الرِّقاقَ التي تصف لون البدنِ . وقيل : كاسياتٌ من الثياب عارياتٌ من لِباسِ التقوى .

٤٥١/٥١ ـ وعن أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه ، قال : يا أمَّ عبد الله ! ألا أخبِرُكِ بما لَعَنَ رسولُ الله ﷺ ؟ قالت : بَلَى ، قال : لَعَنَ رسولُ الله ﷺ مَنْ حلَقَ أو خَرَقَ أو سَلَقَ .

« سَلَقَ » : بمعنى صاح .

---

[٤٤٨] ابن حبان (٣١٥٦) الإحسان ، وأخرجه ابن ماجه (١٥٨٥) وقال البوصيري : هذا إسناد صحيح .

[٤٤٩] ابن حبان (٤٤١٧) الإحسان ، وأخرجه أحمد (٣٠٩/١) ، والحاكم (٣٥٦/٤) وإسناد الحديث صحيح على شرط الشيخين .

[٤٥٠] ابن حبان (٥٧٥٣) الإحسان ، وبهامشه : إسناده ضعيف ، فيه عبد الله بن عياش بن عباس : ضعيف .

[٤٥١] ابن حبان (٣١٥٤) الإحسان ، و (٣١٥٠) الإحسان بنحوه ، وإسناده جيد .

٤٥٢/٥٢ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : « مَنْ عَلَّقَ تميمةً فلا أتمَّ اللهُ له ، ومَنْ عَلَّقَ وَدَعَةً فلا وَدَعَ اللهُ له » .

و « التمائم » بالتاءِ المثناةِ ، واحدتها تميمة ، وهي خرزات كانت العرب تُعلِّقها على أولادهم ، يتقون بها العين بزعمهم ، فأبطله النبي ﷺ .

٤٥٣/٥٣ ـ وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : « ستةٌ لعنتُهم ولعنهم اللهُ ، وكلُّ نبيٍّ مُجَابُ الدعوة : الزَّائِدُ في كتابِ اللهِ ، والمُكَذِّبُ بقدرِ اللهِ ، والمُتَسَلِّطُ بالجبروتِ ليُذِلَّ بذلكَ مَنْ أعزَّ اللهُ ، وليُعِزَّ مَنْ أذَلَّ اللهُ ، والمُسْتَحِلُّ لِحُرَمِ اللهِ ، والمُسْتَحِلُّ مِن عِتْرَتي ما حَرَّمَ اللهُ ، والتَّارِكُ لسُنَّتي » .

روى هذه السبعة ابن حِبَّان في صحيحه .

وقد تقدم في الباب السابع حديث أبي هريرة ، أن النبي ﷺ ، قال : « ما من يومٍ يُصبحُ العبادُ فيه إلا مَلَكانِ ينزلانِ ، فيقولُ أحدُهما : اللَّهُمَّ أعطِ منفقاً خلفاً ، ويقولُ الآخر : اللَّهُمَّ أعطِ مُمْسِكاً تَلَفاً »[1] .

وحديثه أيضاً في دعاء الملائكة لروح المؤمن ، ودعائهم على روح الكافر .

وحديث فضالة أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : « اللهم مَنْ آمنَ بكَ وشهدَ أني رسولُكَ فحبِّبْ إليه لقاءَكَ ، وسَهِّلْ عليه قضاءَكَ ، وأقلِلْ له من الدُّنيا . ومَن لم يؤمنْ بكَ ولم يشهدْ أني رسولُكَ ، فلا تُحبِّبْ إليه/ لقاءَكَ ، ولا تُسهِّلْ عليه قضاءَكَ ، وأكثِرْ [١٤٠/أ] له من الدُّنيا »[2] .

☆ ☆ ☆

[٤٥٢] ابن حبان (٦٠٨٦) الإحسان ، والحاكم (٢١٦/٤) بصححه ، ووافقه الذهبي .

[٤٥٣] ابن حبان (٥٧٤٩) الإحسان وبهامشه : إسناده ضعيف ، عبد الله بن عبد الرحمن بن موهب مختلف فيه . ورواه عنه غير واحد مرسلاً .

(١) سبق تخريجه برقم (٣٢٤) .

(٢) سبق تخريجه برقم (٣٩٤) .

الباب التاسع

فيمن نُهي عن الدعاء عليه ، وما نُهي عن الدعاء به

فيمن نُهي عن الدعاء عليه ، وما نُهي عن الدعاء به

٤٥٤/١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « لا تسبُّوا أصحابي ، فلو أنَّ أحدكم أنفق مِثْلَ أحدٍ ذهبًا ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفَه » .

رواه الجماعة .

٤٥٥/٢ ـ وعن قيس بن أبي حازم رضي الله عنه ، قال : دخلنا على خبَّاب نعودُه ، وقد اكتوى سبع كيَّاتٍ ، فقال : إنَّ أصحابنا الذين سلفوا مضَوْا و لم تنقصْهم الدنيا ، وإنَّا أصبْنا ما لم نجدْ له موْضِعاً إلا التُّرابَ ، ولولا أنَّ النبيَّ ﷺ نهانا أن ندعُوَ بالموتِ لدعوْتُ به ، ثم أتيناه مرةً أخرى ، وهو يبني حائطاً له ، فقال : إنَّ المسلمَ يُؤجرُ في كلِّ نفقة إلا شيءٌ يجعلُه في التراب .

رواه الجماعة إلا أبا داود .

وأبو حازم : بالحاء المهملة ، واسمه عوف بن الحارث ، وقيل : عبد عوف بن الحارث .

٤٥٦/٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « إنَّ من أكبر الكبائر أن يلعنَ الرجلُ والديْه » قيل : يا رسول الله ! وكيف يلعنُ الرجلُ والديْه ؟ قال : « يسبُّ أبا الرجلِ فيسبُّ الرجلُ أباه ، ويسبُّ أمَّه فيسبُّ أمَّه » .

---

[٤٥٤] البخاري (٣٦٧٣) ، ومسلم (٢٥٤١) ، وأبو داود (٤٦٥٨) ، والترمذي (٣٨٦٠) ، وابن ماجه (١٦١) . و « المد » ربع الصاع ، و « النصيف » نصف المد . والتقدير : ما بلغ هذا القدْر اليسير من فضلهم ولا نصفه .

[٤٥٥] البخاري (٥٦٧٢) ، ومسلم (٢٦٨١) ، وأحمد (٥/١٠٩ و ١١٠ و ١١١) .

[٤٥٦] البخاري (٥٩٧٣) ، ومسلم (٩٠) ، وأبو داود (٥١٤١) ، والترمذي (١٩٠٢) .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي ؛ ولفظ مسلم : « من الكبائر شتمُ الرجلِ والديه » .

٤٥٧/٤ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « قال الله عز وجل : يُؤذيني ابنُ آدمَ يسبُّ الدهرَ وأنا الدهرُ ، بيدي الأمرُ ، أُقلِّبُ الليلَ والنهارَ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، واللفظ للبخاري وأبي داود .

٤٥٨/٥ — وعنه رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : « لن يُدخِلَ أحداً عملُه الجنةَ » . قالوا : ولا أنت يا رسولَ الله ؟ قال : « ولا أنا ، إلا أنْ يتغمدَني اللهُ بفضلٍ ورحمة ، [١٤٢/ب] فسدِّدوا وقاربوا ، ولا يتمنى أحدُكم الموتَ ؛ إمَّا مُحْسِناً فلعلَّه أنْ يزدادَ خيراً ، أو مُسيئاً فلعلَّه يَستعتِبُ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي .

ولفظ مسلم : « لا يتمنينَّ أحدُكم الموتَ ولا يدعُ به من قبلِ أنْ يأتيَه ، إنَّه إذا ماتَ أحدُكم انقطعَ عملُه ، وإنه لا يزيدُ المؤمنَ عمرُه إلا خيراً » .

« يَستعتِب » : أي يعترفُ ويلومُ نفسَه ، ويتوبُ .

٤٥٩/٦ — وعن ثابت بن الضَّحَّاك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « مَنْ حَلَفَ بِملَّةٍ غيرِ الإسلامِ كاذباً فهو كما قال ، ومَنْ قتلَ نفسَه بشيءٍ عُذِّبَ به في نارِ جهنَّم ، ولعنُ المؤمنِ كقتلِه ، ومَنْ رَمَى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتلِه » .

---

[٤٥٧] البخاري (٦١٨١) ، ومسلم (٢٢٤٦) ، وأبو داود (٥٢٧٤) ، والنسائي (١١٦٨٧) في الكبرى .

[٤٥٨] البخاري (٥٦٧٣) ، ومسلم (٢٨١٦) ، والنسائي (١٢١/٨ — ١٢٢) في المجتبى .

[٤٥٩] البخاري (٦٦٥٢) ، ومسلم (١١٠) ، وأبو داود (٣٢٥٧) ، والترمذي (١٥٤٣) ، والنسائي (٥/٧ — ٦) في المجتبى .

٧/٤٦٠ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فِطرٍ إلى المصلى ، ثم انصرف فوعظ النَّاسَ ، وأمَرَهم بالصدقة ، فقال : « يا أيُّها النَّاسُ ! تصدَّقُوا » . فمرَّ على النساءِ فقال : « يا معشرَ النساءِ تصدَّقْنَ فإني رَأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النَّارِ » . فقلن : وبم ذلك يا رسولَ الله ؟ قال : « تُكْثِرْنَ اللَّعنَ وتكفرنَ العشيرَ .. » وذكر الحديث . متفق عليهما .

٨/٤٦١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أُتي النبيُّ ﷺ برجلٍ قد شرِبَ ، قال : « اضربوه » .. قال أبو هريرة : فمِنَّا الضاربُ بيده ، والضاربُ بنعلِه ، والضاربُ بثوبه ، فلما انصرف ، قال بعضُ القوم : أخزاكَ اللهُ . قال : « لا تقولُوا هكذا ، لا تُعينوا عليه الشيطانَ » .

رواه البخاري وأبو داود .

« أخزاه الله » : أي فضحه .

٩/٤٦٢ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال النبيُّ ﷺ : « لا تسبُّوا الأمواتَ فإنَّهم قد أفضَوا إلى ما قدَّمُوا » .

رواه البخاري والنسائي .

١٠/٤٦٣ ـ/ وعن عمران بن حُصين رضي الله عنهما ، قال : بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ، وامرأة من الأنصار على ناقة ، فضجرت ، فلعنتها ، فسمع ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة » قال عمران : فكأنِّي أراها الآن تمشي في الناس ما يَعرِضُ لها أحد .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

---

[٤٦٠] البخاري (٩٥٦) ، ومسلم (٨٨٩) ، والنسائي (١٨٧/٣) في المجتبى .

[٤٦١] البخاري (٦٧٧٧) ، وأبو داود (٤٤٧٧) .

[٤٦٢] البخاري (٦٥١٦) ، والنسائي (٥٣/٤) في المجتبى .

[٤٦٣] مسلم (٢٥٩٥) ، وأبو داود (٢٥٦١) ، وابن حبان (٥٧٤١) .

١١/٤٦٤ — وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : « إنَّ اللَّعَانين لا يكونون شُهداءَ ولا شُفعاءَ يومَ القيامة » .

١٢/٤٦٥ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، في حديث طويل : إنَّ رجلاً من الأنصار أناخ ناضحاً له فركبه ، ثم بعثه فتلدَّنَ عليه بعضَ التَّلدُّنِ ، فقال له : شأْ لعنكَ الله . فقال رسول الله ﷺ : « مَنْ هذا اللاعن بعيرَه ؟ » قال : أنا يا رسول الله ، قال : « انزلْ عنه فلا تصحبْنا بملعونٍ ، لا تدعُوا على أنفسِكُم ، ولا تدعُوا على أولادِكُم ، ولا تدعُوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعةً يُسألُ فيها عطاءٌ فيستجيبَ لكم » .

رواهما مسلم وأبو داود ، وزاد في هذا الحديث : « ولا تدعُوا على خدمكم » .

« تلدَّنَ » : بفتح المثناة من فوق ، واللام والدال المهملة المشددة ، أي : تلكأ ولم ينبعث .

١٣/٤٦٦ — وعن أنس رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ ، عاد رجلاً من المسلمين قد خفت ، فصار مثل الفرخ ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل كنتَ تدعو بشيءٍ أو تسألُهُ إيَّاهُ ؟ » قال : نعم ، كنتُ أقولُ : اللَّهم ما كنتَ مُعاقبني به في الآخرة فعجِّلْه لي في الدنيا . فقال رسولُ الله ﷺ : « سبحانَ الله ، لا تطيقُه أو لا تستطيعه ، أفلا قلتَ : اللَّهمَّ آتنا في الدُّنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقِنا عذابَ النَّار ؟ » قال : فدعا اللهَ له ، فشفاه .

رواه مسلم والترمذي والنسائيُّ .

---

[٤٦٤] مسلم (٢٥٩٨) ، وأبو داود (٤٩٠٧) .

[٤٦٥] مسلم (٣٠٠٩) ، وأبو داود (١٥٣٢) . و « شأْ » : كلمة زجر للبعير .

[٤٦٦] مسلم (٢٦٨٨) ، والترمذي (٣٤٨٧) ، والنسائي (١٠٨٩٥) في الكبرى . وأظهر الأقوال في تفسير الحسنة في الدنيا ، أنها العبادة والعافية ، وفي الآخرة ، الجنة والمغفرة .

٤٦٧/١٤ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ دخل على أُمِّ [١٤٣/أ] السَّائب ــ أو أُمِّ المُسيَّب ــ فقال : « ما لَكِ يا أُمَّ السَّائب ــ أو يا أُمَّ المُسيَّب ؟ ــ تُزَفْزِفين ؟ » قالت : الحُمَّى لا بارك الله فيها . فقال : « لا تَسُبِّي الحُمَّى ، فإنَّها تُذهِبُ خطايا بني آدم كما يُذهِبُ الكِيرُ خبثَ الحديد » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة .

قال صاحب المطالع : « تُزفزفين » بضم التاء وفتح الزاي : أي ترعدين ، والزفزفة : الرعدة . ورواه بعضهم بالراء والقاف . قال أبو مروان : هما صحيحان .

٤٦٨/١٥ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ رجلاً لعن الرِّيحَ ، وقال مسلم : وهو ابن أبي قريم ، أنَّ رجلاً نازعته الرِّيحُ رداءَه على عهد النبيِّ ﷺ ، فقال النبيُّ ﷺ : « لا تلعنْها فإنَّها مأمورةٌ ، وإنه مَنْ لعن شيئاً ليس بأهلٍ ، رجعت اللعنة عليه » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وابنُ حِبَّان في صحيحه .

٤٦٩/١٦ ــ وعن سَمُرة بن جُندب رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ ، قال : « لا تلاعَنوا بلعنةِ الله ولا بغضبِ الله ولا بالنَّار » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٤٧٠/١٧ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعت رسولَ الله ﷺ

---

[٤٦٧] مسلم (٢٥٧٥) عن جابر ، والنسائي في الكبرى ، وابن ماجه (٣٤٦٩) عن أبي هريرة .

[٤٦٨] أبو داود (٤٩٠٨) ، والترمذي (١٩٧٨) ، وابن حبان (٥٧٤٥) الإحسان .

[٤٦٩] أبو داود (٤٩٠٦) ، والترمذي (١٩٧٠) .

[٤٧٠] أبو داود (٥٠٩٧) ، والنسائي (٩٣٢) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٨٥/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (١٠٠٧) الإحسان . كلهم عن أبي هريرة والحا (٢٧٢/٢) من حديث أبي بن كعب .

يقول : « الرِّيحُ من رَوْحِ اللهِ تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتموها فلا تسبُّوها وسَلُوا اللهَ خيرَها واستعيذوا باللهِ من شرِّها » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك ، وابن حِبَّان في صحيحه .

ورواه الحاكم أيضاً من حديث أبي بن كعب ، وقال فيه : صحيح على شرط الشيخين .

و « رَوْحُ اللهِ » : بفتح الراء ، رحمة الله .

٤٧١/١٨ ــ وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تسبُّوا الدِّيكَ فإنَّه يُوقظ إلى الصَّلاة » .

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ .

٤٧٢/١٩ [د/١٤٤] ــ / وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ العبدَ إذا لعنَ شيئاً صعِدتِ اللَّعنةُ إلى السَّماء فتُغلَقُ أبوابُ السَّماء دونَها ، ثم تهبطُ إلى الأرض ، فتُغلَقُ أبوابُها دونَها ، ثم تأخذُ يميناً وشمالاً ، فإذا لم تجِدْ مَساغاً رجعتْ إلى الذي لُعِنَ ، فإنْ كانَ لذلك أهلاً وإلا رجعتْ إلى قائلِها » .

٤٧٣/٢٠ ــ وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، أنَّها سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لها ، فجعلتْ تدعو على مَنْ سرَقَها ، فجعل النبيُّ ﷺ يقول : « لا تُسَبِّخي عنه » .

رواهما أبو داود .

« تُسَبِّخي » : بضم التاء وفتح السين المهملة وكسر الموحدة وبالخاء المعجمة .
قال أبو داود : لا تُسَبِّخي : لا تُخفِّفي .

---

[٤٧١] أبو داود (٥١٠١) ، والنسائي (٩٤٥) في اليوم والليلة ، وابن حبان (٥٧٣١) الإحسان .
[٤٧٢] أبو داود (٤٩٠٥) .
[٤٧٣] أبو داود (١٤٩٧) .

٤٧٤/٢١ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تسبُّوا الريح » .
رواه الترمذي والنسائي ، واللفظ للترمذي ، وقال : حسن صحيح .

٤٧٥/٢٢ ـ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا يدخل الجنّة لَعَّانٌ » .
رواه أبو عوانة في صحيحه .

٤٧٦/٢٣ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا تُقَبِّحوا الوجوه » .

٤٧٧/٢٤ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « تُسمّون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم » ؟ .

٤٧٨/٢٥ ـ وعن طارق رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « نعمتْ الدَّارُ الدنيا لمن تزوَّد منها لآخرته ، وبئستِ الدَّارُ الدنيا لمن صدَّته عن آخرته وقصرتْ به عن رضى ربِّه ، وإذا قال العبد : قبَّحَ الله الدنيا ، قالت الدنيا : قبَّحَ الله أعصانا لربِّه » .
روى الثلاثة الحاكم في المستدرك .

٤٧٩/٢٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « لا يقولنَّ

[٤٧٤] الترمذي (٢٢٥٢) ، والنسائي (١٠٧٦٩) و (١٠٧٧٠) في الكبرى .

[٤٧٥] أبو عوانة في صحيحه ، ولم أجده في الأجزاء المطبوعة منه وانظره في البداية والنهاية ، لابن كثير (٦٦/٩) .

[٤٧٦] الحاكم في المستدرك (٣١٩/٢) وصححه ووافقه الذهبي .

[٤٧٧] الحاكم في المستدرك (٢٩٣/٤) وفيه الحكم بن عطية ضعيف .

[٤٧٨] الحاكم في المستدرك (٣١٢/٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : بل منكر ، وعبد الجبار لا يُعرف ، روى عنه يحيى بن أيوب العابد .

[٤٧٩] ابن حبان (٥٧١٠) الإحسان وبهامشه : إسناده حسن .

أحدُكم : قبح الله وجهَك ووجه من أشْبَهَ وجهَك ، فإنَّ الله خلق آدمَ على صورته » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

وقال : نُرِيد به على صورةِ الذي قيل له قبَّحَ اللهُ وجهَك من ولده ، والدليل على أنَّ الخطاب لبني آدم دون غيرهم قوله ﷺ : « ووجه من أشبه/ وجهك » لأنَّ [ج ١ / ١٤٥] وجه آدم في الصورة يُشبه صورةَ ولده .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

الباب العاشر

في اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى

في اسم الله الأعظم وأسمائه الحسنى

٤٨٠/١ ــ عن بُريدة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ الأحدُ الصَّمَدُ ، الذي لم يلدْ ولم يُولَدْ ، ولم يكنْ له كفواً أحد ، فقال : « لقد سألتَ اللهَ باسمِه الذي إذا سُئل به أعطى ، وإذا دُعي به أجاب » .

رواه الأربعة ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وقال الحافظ أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي : إسناده لا مطعنَ فيه ، ولا أعلمُ أنه روي في هذا الباب حديثٌ أجود منه إسناداً .

وفي رواية لأبي داود أيضاً « لقد سألتَ الله باسمِه الأعظم » .

٤٨١/٢ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله ﷺ جالساً ، ورجلٌ يُصَلِّي ، ثم دعا : « اللَّهم إني أسألك بأنَّ لكَ الحمد لا إله إلا أنتَ المنَّانُ بديعُ السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حيُّ يا قيوم ، فقال النبيُّ ﷺ : « لقد دعا اللهَ عزَّ وجل باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئل به أعطى » .

رواه الأربعة ، والحاكمُ وابن حبَّان في صحيحيهما ، واللفظ لأبي داود ، وقال الحاكم : صحيحٌ على شرط مسلم .

وعند ابن ماجه : لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنَّان . وفي رواية ابن

---

[٤٨٠] أبو داود (١٤٩٣) ، والترمذي (٣٤٧١) ، وابن ماجه (٣٨٥٧) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٤/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٤٨١] أبو داود (١٤٩٥) ، والترمذي (٣٥٣٨) ، والنسائي (٥٢/٣) ، وابن ماجه (٣٨٥٨) .

حنّان : الحنّان المنان قال الجوهري : الحنّان ، بالتشديد : ذو الرحمة . انتهى ، و « المنّان » : الكثير العطاء .

والرجل الذي دعا : قال الخطيب : هو أبو عياش ، زيد بن الصامت الأنصاري الزرقي ، وأبو عيّاش بالمثناة آخر الحروف ، والشين المعجمة .

٤٨٢/٣ ــ وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ ، قال : « اسمُ الله الأعظم في هاتين الآيتين : ﴿ وإلهكم إلهٌ واحدٌ لا إله إلَّا هو الرحمنُ الرحيم ﴾ [البقرة : ١٦٣] وفاتحة آل عمران : ﴿ الٓمٓ ٭ اللهُ لا إله إلا هُو الحي القيوم ﴾ [آل عمران : ١ ــ ٢] .

[١٤٦/أ] رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي وابن/ ماجه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

٤٨٣/٤ ــ وعن أبي أُمامة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « اسمُ اللهِ الأعظم في ثلاث سُوَرٍ من القرآن : في سورة البقرة ، وآل عمران ، وطه » قال القاسم : فالتمستُها إنه الحيُّ القيُّومُ .

٤٨٤/٥ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « هل أدلُّكم على اسم اللهِ الأعظمِ الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سُئِل به أعطى الدعوة التي دعاها يونسُ عليه السلام ، حيث ناداه في الظلمات : ﴿ لا إله إلَّا أنتَ سُبحانَكَ إنِّي كنتُ مِن الظَّالمين ﴾ [الأنبياء : ٨٧] . فقال رجلٌ : يا رسولَ الله ! هل كانت ليونس خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « ألا تسمع قولَ الله عز وجل : ﴿ فَنَجَّيْناهُ من الغمِّ وكذلك نُنجي المؤمنين ﴾ ؟ [الأنبياء : ٨٨] » .

---

[٤٨٢] أبو داود (١٤٩٦) ، والترمذي (٣٤٧٢) ، وابن ماجه (٣٨٥٥) .

[٤٨٣] الحاكم في المستدرك (٥٠٦/١) ، وابن ماجه (٣٥٦) .

[٤٨٤] الحاكم في المستدرك (٥٠٦/١) وأورده الذهبي في تصحيحه .

رواهما الحاكم في المستدرك .

٤٨٥/٦ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ للهِ تسعة وتسعين اسماً مئة إلَّا واحداً ، مَنْ أحْصَاها دخل الجنّة » .

رواه الجماعة إلا أبا داود .

وفي رواية للبخاري أيضاً : « لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة ، وهو وترٌ يُحبُّ الوتر » .

وفي رواية للإمام مسلم ، وابن ماجه : « مَنْ حَفِظَها دخلَ الجنَّة » .

زاد الترمذيُّ : « هو اللهُ الذي لا إله إلَّا هُو ، الرحمنُ ، الرحيمُ ، المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُؤمنُ ، المُهيمنُ ، العزيزُ ، الجبَّارُ ، المتكبِّرُ ، الخالِقُ ، البارئُ ، المُصَوِّرُ ، الغفَّارُ ، القهَّارُ ، الوهَّابُ ، الرَّزَّاقُ ، الفتَّاحُ ، العليمُ ، القابضُ ، الباسطُ ، الخافضُ ، الرَّافعُ ، المُعِزُّ ، المُذِلُّ ، السميعُ ، البصيرُ ، الحَكَمُ ، العَدْلُ ، اللطيفُ ، الخبيرُ ، الحليمُ ، العظيمُ ، الغفورُ ، الشَّكُورُ ، العَلِيُّ ، الكبيرُ ، الحفيظُ ، المُقيتُ ، الحسيبُ ، الجليلُ ، الكريمُ ، الرقيبُ ، المُجيبُ ، الواسعُ ، الحكيمُ ، الودودُ ، المجيدُ ، الباعثُ ، الشهيدُ ، الحقُّ ، الوكيلُ ، القويُّ ، المتينُ ، الوليُّ ، الحميدُ ، المحصي ، المبدئُ ، المعيدُ ، المحيي ، المميتُ ، الحيُّ ، القيُّومُ ، الواجدُ ، الماجدُ ، الواحدُ ، الصمدُ ، القادرُ ، المقتدرُ ، المقدِّمُ ، المؤخِّرُ ، الأوَّلُ ، الآخرُ ، الظاهرُ ، الباطنُ ، الوالي ، المتعالي ، البَرُّ ، التوَّابُ ، المنتقم ، [٤٧٦/أ ص]

---

[٤٨٥] البخاري (٦٤١٠) ، ومسلم (٢٦٧٧) ، والزيادة في الترمذي (٣٥٠٢) ، وابن ماجه (٣٨٦١) ، وابن حبان في صحيحه (٢٣٨٤) موارد ، والحاكم في المستدرك (١٦/١) وقال البوصيري في الزوائد : لم يخرج أحدٌ من الأئمة الستة عدد أسماء الله الحسنى من هذا الوجه ولا من غيره ، غير ابن ماجه والترمذي مع تقديم وتأخير ، وطريق الترمذي أصح شيء في الباب . وقال : وإسناد طريق ابن ماجه ضعيف لضعف عبد الملك بن محمد . وانظره في كتاب الأذكار رقم (٢٦٩) بتحقيقي .

العفوُّ ، الرؤوفُ ، مالكُ المُلْكِ ، ذو الجلالِ والإكرامِ ، المقسطُ ، الجامعُ ، الغنيُّ ، المغني ، المانعُ ، الضارُّ ، النافعُ ، النورُ ، الهادي ، البديعُ ، الباقي ، الوارثُ ، الرشيدُ ، الصبورُ » .

وقال : غريب ، حدثنا به غيرُ واحد ، عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث ، وقد روي من غير وجه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . ولا نعلمُ في كثيرِ شيءٍ من الروايات ذكرُ الأسماء إلا في هذا الحديث .

وفي رواية ابن ماجه أيضاً ذكر الأسماء ، وقال : قال زُهير : فبلغنا عن غير واحد من أهل العلم أن أوَّلها يُفتح بقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله له الأسماء الحسنى .

وأخرجه الحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، بذكر الأسماء ورواية الحاكم مثل رواية الترمذي سواء ، وقال : هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسماء فيه ، والعلة فيه عندهما ، أن الوليد بن مسلم تفرَّد بسياقه بطوله ، وذكر الأسماء فيه ، ولم يذكرها غيرُه ، وليس هذا بعلة ، فإني لا أعلم اختلافاً بين أئمة الحديث : أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجلُّ من أبي اليمان ، وبشر بن شُعيب ، وعليٌّ بن عياش ، وأقرانهم من أصحاب شعيب ، ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد رواه عبد العزيز بن حُصين ، عن أبي أيوب السختياني بن حسان جميعاً ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بطوله .

« الإحصاء » : هو الحفظ ، كما تقدم ذكره في بعض طرق الحديث في الصحيحين .

« القُدُّوسُ » : من القدس ، وهو الطهارة والنزاهة ، ومعناه في وصفه تعالى يعودُ إلى استحالة النقائص والتنزيه عن الآفات ، والضمُّ فيه أكثر ، ويقال أيضاً بالفتح .

« **السَّلام** » : معناه ذو السلامة من كل عيب ، ونقيصة ؛ وقيل : معناه/ ق/١٤٨/أ السَّلام ، أي منه السَّلامةُ لعباده ، وقيل : ذو السَّلام على المؤمنين في الجنة ، قال تعالى : ﴿ سَلامٌ قولاً من رَبٍّ رحيم ﴾ [يس : ٥٨] .

« **المؤمن** » : قيل : هو الذي يُعزى إليه الأمنُ والأمانُ بإفادته أسبابه وسدّه طرق المخاوف ، وقيل : معناه المُصَدِّق ، فإنّ أصل الإيمان التصديق ؛ فهو المُصدق ظنونَ عباده المؤمنين ، ومنه قوله تعالى : « أنا عند ظنِّ عبدي بي » . وهو الذي يُصَدِّقُ عبادَه ما وعدهم به .

« **المهيمن** » : هو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم ، وقيامه عليها باطلاعه واستيلائه وحفظه ، فكل مطلع على كُنْه الأمر مُستولٍ عليه ، حافظ له ، فهو مهيمن عليه .

« **العزيز** » : هو العظيمُ الشأن الذي تشتد الحاجة والوصول إليه .

« **الجبَّار** » : هو الذي جبرَ الخلق على ما أراد ، وقيل : هو من قولهم جبرتُ الكَسْرَ : إذا أصلحته .

« **المُتكبِّرُ** » : قيل : معناه ومعنى **العليّ والمُتعالي والعظيم** واحد .

« **الخالِقُ** » : المقدّر ، وحمل المفسرون قوله تعالى : ﴿ فتبارَكَ اللهُ أحسنُ الخالقين ﴾ [المؤمنون : ١٤] على معنى التقدير .

« **البارىء** » : المخترع الموجد .

« **المصور** » : المرتب للصور والمخترعات .

« **الغفَّارُ** » : هو الغفار لذنوب عباده مرة بعد أخرى بإسبال الستر عليها في الدنيا والتجاوز عنها في الآخرة . والغفر في اللغة : الستر ، ومنه سمي المِغْفَرُ مِغْفَراً .

« **القهَّارُ** » : هو الذي لا موجود إلا وهو مسخر تحت قهره وقدرته ، عاجز في قبضته .

« الوهاب » : هو الذي يجود بالعطاء ويمنح النعم ، والهبة : التمليك بغير عوض ، وكل مَنْ وهبَ شيئاً لصاحبه فهو واهبٌ ولا يستحق أن يُسمَّى وَهَّاباً إلا من تصرَّفتْ مواهبُه في أنواع العطايا ودامتْ نوافلُه . والمخلوقون إنما يهبُون مالاً أو قولاً في حالٍ دون حالٍ ، ولا يملكون أن يَهبُوا شفاءً لسقيمٍ ، ولا هُدًى لضالٍّ ، ولا عافيةً لذي بلاءٍ ، والله سبحانه يملكُ جميعَ ذلك .

« الفتَّاحُ » : معناه الحاكمُ بين الخلائق ، والفتح في اللغة : الحكم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ربَّنا افتحْ بيننا وبينَ قومنا بالحقِّ وأنت خير الفاتحين ﴾ [الأعراف : ٨٩] . وقيل : الفتَّاحُ مُبدع النصر والفتح ، ومما جاء في الفتح بمعنى النصر قوله سبحانه : ﴿ يستفتحونَ على الذين كفروا ﴾ [البقرة : ٨٩] وقوله تعالى : ﴿ إنْ تستفتحوا فقد جاءكمُ الفتحُ ﴾ [الأنفال : ١٩] . [٤٩/ب]

« القابضُ الباسطُ » : هو الذي يُوسع الرزق ويقدِّرُه ، يبسطُه برحمته ويقبضه بحكمته ، قال تعالى : ﴿ ولو بسطَ اللهُ الرزقَ لعباده لبغوا في الأرض ولكنْ يُنزل بقدر ما يشاءُ إنه بعباده خبيرٌ بصير ﴾ [الشورى : ٢٧] وفي الحديث ، عن النبي ﷺ : « يقول الله تعالى : إنَّ من عبادي المؤمنين من لا يَصلحُ إيمانُه إلا على الغِنى ولو أفقرتُه أفسدَه ذلك ، وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يَصلحُ إيمانُه إلا على الفقر ، ولو أغنيته أفسده ذلك ، وإنَّ من عبادي المؤمنين من لا يَصلحُ إيمانُه إلا على الصِّحةِ ولو أسقمتُه أفسدَه ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين من لا يَصلحُ إيمانه إلا على السُّقْم ، ولو أصححته أفسده ذلك ، إني أُدبِّرُ عبادي بعلمي كيف أشاء ، إني لطيفٌ خبيرٌ » . وقيل معناه : الذي يقبض الأرواحَ بالموت ، ويبسطُها عند الحياة . قال بعض العلماء : يجب أن يُقرنَ بين هذين الاسمين ولا يُفصل بينهما ، ليكونَ أنبأ عن القدرة وأدلَّ على الحكمة ، كقوله تعالى : ﴿ والله يَقْبضُ ويبسُطُ ﴾ [البقرة : ٢٤٥] فإذا قلت : القابضُ ، منفرداً ، فكأنك قصرت بالصفة على المنع والحرمان ، وإذا جمعت أثبت الصفتين ، وكذلك القول في الخافضُ الرافع ، والمعز والمُذِلُّ .

« **الحَكَمُ** » : هو الحاكم الذي لا رادَّ لحكمه ولا مُعَقِّبَ لقضائه ، وقيل للحاكم حاكم لمنعه الناس عن التظالم ، يُقال : حكمت الرجل عن الفساد إذا منعته منه ، ومن هذا قيل : حكمة اللجام ، لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب في غير جهة المقصد .

« **العَدْلُ** » : معناه العادل ، وهو الذي يصدر منه فعل العدل .

« **اللطيفُ** » : قيل معناه المُلْطِف ، كالجميل معناه المُجْمِل ، وقيل : هو العليم بدقائق الأمور وخفياتها ، أو المُحْسِنُ إلى خلقه/ بإيصال المنافع إليهم برفق وتلطف .[١٥٠/أ]

« **الحليمُ** » : هو ذو الصفح والأناة ، الذي لا يحمله زَلاتُ العُصاة على استعجال عقوباتهم ، مع غاية الاقتدار ، وكما قال تعالى : ﴿ ولو يؤاخذ اللهُ النَّاسَ بظلمهم ما ترك عليها من دابّة ﴾ [النحل : ٦١] ، وقيل : معناه العفو .

« **الشكورُ** » : هو الذي يُجازي بيسير الطاعات كثير الدرجات ، أو يُعطي بالعمل في أيام معدودةٍ نعماً في الآخرة غير محدودةٍ .

« **العليُّ** » : هو الذي لا رُتبة فوق رُتبته ، وجميع المراتب مُنحطةٌ عنه .

« **الكبيرُ** » : هو ذو الكبرياء ، والكبرياء : كمال الذات .

« **الحفيظُ** » : هو الحافظ لجميع الموجودات في ذواتها وصفاتها واختلافها وائتلافها .

« **المُقيتُ** » : معناه خالق الأقوات ومُوصلها إلى الأرواح والذوات ، وهو أخصُّ من الرزَّاق ، إذ الرزقُ يتناولُ القوت وغيره ، وقيل : معناه المستولي على الشيء القادر عليه ، والاستيلاءُ يتمُّ بالعلم والقدرة ، ويدلُّ عليه قوله تعالى : ﴿ وكان اللهُ على كلِّ شيءٍ مُقيتاً ﴾ [النساء : ٨٥] أي : مُطيقاً قادراً .

« **الحسيبُ** » : قيل معناه الكافي ، تقولُ العربُ : نزلت بفلان فأكرمني وأحسبني ، أي : أعطاني فأكفاني ، حتى قلت : حسبي ، وقيل : معناه المُحاسِب ،

ومنه قوله تعالى : ﴿ وكفى بنفسك اليومَ عليك حسيباً ﴾ [الإسراء : ١٤] أي مُحاسباً .

« الجليل » : هو الموصوف بنعوت الجلال ، وهي الغنى والملك والتقديسُ والعلمُ والقدرة ونحوها ، وقيل : معناه العظيم .

« الرقيبُ » : هو الحافظ لا يَغيبُ عنه شيء ، قاله الزجّاجُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ما يلفظُ من قولٍ إلا لديْه رقيبٌ عتيد ﴾ [ق : ١٨] .

« الواسعُ » : هو الذي وَسِعَ غناه مَفاقِرَ عباده ، ووسع رزقه جميعَ خلقه ، ووسع كلَّ شيءٍ رحمةً وعلماً .

« الحكيمُ » : معناه المحكم خلق الأشياء بإتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها ، قال تعالى : ﴿ الذي أحسنَ كلَّ شيءٍ خلقَه ﴾ [السجدة : ٧] ، وقال تعالى : ﴿ وخلق كلَّ شيءٍ فقدَّره تقديراً ﴾ [الفرقان : ٢] وقيل : معناه الحاكم.

« الودودُ » : معناه الوادُّ ، وهو المُحِبُّ لعباده الصالحين ، وقيل : معناه المودود .

« المجيدُ » : بمعنى الماجد ، لكنه أبلغ ، وهو الشريفُ ذاته ، الجميلُ أفعاله ، الجزيلُ نوالُه ، فكأن شرف الذات إذا قارنه حسنُ الفعال يُسمّى مجداً ، فكأنه يجمع معنى اسمِ الجليل والوهّاب والكريم .

« الباعث » : معناه ناشر الموتى يوم الحشر ، وقيل : باعث الرسل إلى الأمم .

« الشهيدُ » : يرجعُ معناه إلى العلم مع خصوص إضافةٍ ، فإنه تعالى عالم الغيب والشهادة ، والغيب عبارةٌ عما بَطَنَ ، والشهادةُ عبارةٌ عما يظهر ، وهو الذي يُشاهد ، فإذا اعتبر العلم مطلقاً ، فهو العليم ، وإذا أضيف إلى الغيب والأمور الباطنة فهو الخبير ، وإذا أُضيفت إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيدُ .

« الحقُّ » : معناه الواجب الوجود ، وقيل : معناه المُحِقُّ .

« **الوكيل** » : هو الكافي ، وقيل : معناه الكفيل بأرزاق العباد ، والقائم عليهم بمصالحهم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَسْبُنَا اللهُ ونعم الوكيل ﴾ [آل عمران : ١٧٣] أي : نعم الكفيل بأمورنا والقائم بها .

« **القويُّ** » : القادر ، التامُّ القدرة ، الذي لا يستولي عليه عجزٌ في حال من الأحوال ، وقوة المخلوقين متناهية ، وعن بعض الأمور قاصرة .

« **المتينُ** » : الشديدُ القوة ، الذي لا تنقطع قوته ، ولا يلحقه مشقة ، قال الخطَّابيُّ : ورُوي المُبينُ : بالموحدة ، أي البيِّن أمره في الوحدانية . قال : والمحفوظ هو الأول كقوله تعالى : ﴿ ذو القوة المتين ﴾ [الذاريات : ٥٨] .

« **الوليُّ** » : معناه الناصر ، قال تعالى : ﴿ اللهُ وليُّ الذين آمنوا يُخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ [البقرة : ٢٥٧] أي : ناصرهم ، وقيل : معناه مُتولِّي أمْر الخلائق .

« **الحميدُ** » : هو المحمود المثنى عليه ، الذي يستحق الحمدَ في السرَّاء والضرَّاء ، والشدة والرخاء ، فهو المحمود على كل حال .

« **القيُّومُ** » : هو القائم الدائم بلا زوال ، وهو نعت المبالغة في القيام على الشيء ، وقيل :/ هو القيِّم على كل شيء بالرعاية . [٥٢/أ]

« **الواجدُ** » : هو الغني الذي لا يفتقرُ ولا يُعوزه شيء ، والوُجْد والجِدة : الغنى ، ومنه الحديث : « ليُّ الواجد ظلمٌ » .

« **الماجدُ** » : بمعنى المجيد . كالعالِم بمعنى العليم .

« **الصَّمَدُ** » : هو السيد الذي يُصمد إليه في الحوائج ، وأصلُ الصمد : القصد . قال البخاريُّ : قال أبو وائل : هو السيد الذي انتهى سؤدُدُه ، وقيل : معناه الدائم ، وقيل : الباقي بعد فناء الخلق .

« **القادر المقتدر** » : معناهما ذو القدرة ، ولكن المقتدر أكثر مبالغة .

« الظاهر الباطن » : هو الظاهر بحججه الباهرة وبراهينه النيرة ، وشواهد أعلامه الدالة على ثبوت ربوبيته ، وصحة وحدانيته ، والباطن هو المحتجبُ عن أبصار الخلق ولا يستولي عليه توهُّمُ الكيفية ، وقيل : الظاهر الذي ظهر فوق كل شيء بقدرته ، وقد يكون الظهور بمعنى العلوّ ، وبمعنى الغلبة ، وفي الصحيح أنه ﷺ كان يقول : « أنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ » وقد يكون معنى الظهور والبطون احتجابه عن أعين الناظرين ، وتجليه لبصائر المتفكرين ، وقد يكون معناهما العالِم بما ظهر من الأمور ، المطلع على ما بطن من الغيوب .

« الوالي » : هو المالك للأشياء المتولّي لها ، يُصرِّفها كيف يشاء ، ينفذ فيها أمرُه ويجري عليها حكمه .

« المتعالي » : بمعنى العليّ ، مع نوع من المبالغة .

« البَرّ » : هو العطوف على عباده ، المحسنُ إلى جميع خلقه ببره .

« المنتقم » : هو الذي يُشدِّد العقاب على من شاء ، لقوله تعالى : ﴿ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ [غافر : ٤٦] وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف : ٥٥] .

« العفوّ » : هو بناءُ المبالغة من العفو ، والعفو : الصفح عن الذنوب ، وترك مجازاة المسيء .

« الرؤوف » : ذو الرأفة ، وهي شدة الرحمة .

« المقسط » : هو العادل في حكمه ، يقال أقسط فهو مُقسط إذا عدل في حكمه ، قال تعالى : ﴿ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات : ٩] وقَسَط فهو قاسطٌ إذا جار ، قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ [الجن : ١٥] .

« الجامع » : هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات .

« **المانع** » : هو الذي يمنع أسباب الهلاك والنقصان في الأبدان والأديان بما يخلقه من الأسباب المعدة للحفظ ، وقد يكون من المنع والحرمان لمن لا يستحقُّ العطاء ؛ لقوله ﷺ : « لا مانع لما أعطيت ولا مُعطي لما منعت » . فمنعه سبحانه حكمة ، وعطاؤه جودٌ ورحمةٌ .

« **الضارُّ النافع** » : الكلام في الجميع بينهما كما تقدم في القابض والباسط ونحوهما ، لأن في اجتماعهما وصفاً له سبحانه بالقدرة على نفع من شاء وضرِّ من شاء ، فهو مرجوٌّ مخوف ، ولتضمنهما أن الخير والشر بقدر الله .

« **النورُ** » : هو الظاهر الذي به كل ظهور ، فبنوره يُبصرُ ذو العماية ، وبهدايته يرشدُ ذو الغواية .

« **البديع** » : هو الذي فطر الخلق مُبتدعاً له لا على مثال سبق .

« **الرشيد** » : هو الذي تنساق الموجودات بتدبيره وإرشاده إلى غاياتها على سنن الرشاد .

« **الصبور** » : هو الذي لا يُعاجلُ العصاةَ بالانتقام منهم ، بل يؤخر ذلك إلى أجل مسمى ويُمهلهم لوقت معلوم ، فمعنى الصبور قريبٌ من معنى الحليم إلا أن الفرق بينهما أن العقوبة لا تؤمن في صفة الصبور ، كما يُؤمنُ منها في صفة الحليم ، والله أعلم .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

الباب الحادي عشر

في الأدعية المتعلقة بالصباح والمساء والنوم والاستيقاظ



في الأدعية المتعلقة بالصباح والمساء والنوم والاستيقاظ

ما يقال عند الصباح والمساء :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [الأنعام : ٥٢] .

وقال الله تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾ [الأعراف : ٢٠٥] .

وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ [طه : ١٣٠] .

وقال تعالى : ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۝ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [النور : ٣٦ ـ ٣٧] .

وقال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [غافر : ٥٥] .

« العشيّ والإبكار » : ما بين زوال الشمس وغروبها ، و « الآصال » : جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب .

٤٨٦/١ ـ وعن شداد بن أوس رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ قال : « سيِّدُ الاستغفار : اللَّهم أنت ربّي لا إله إلا أنتَ خلقتني وأنا عبدُك ، وأنا على عهدِك ووعدِك ما استطعتُ ، أبوءُ لك بنعمتِك عليَّ ، وأبوءُ بذنبي فاغفرْ لي فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ . إذا قال حين يُمسي فماتَ دخلَ الجنَّةَ ، إذا كان من أهلِ الجنة ، وإذا قال حين يُصبح فماتَ من يومه مثله » .

رواه البخاري والترمذي والنسائيُّ .

وليس لشداد في الصحيحين سوى حديثين إحداهما هذا ، والآخر في مسلم « إنَّ الله كتبَ الإحسانَ على كلِّ شيء »[1] .

« أبوءُ » : معناه أُقِرُّ وأعترفُ ، وأصله من بُؤت بكذا احتملته ، ومنه قوله سبحانه : ﴿ وباؤوا بغضبٍ من الله ﴾ [البقرة : ٦١] قال بعض المفسرين : معناه احتملوه ورجعوا به .

٤٨٧/٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنه قال : جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ! ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحة . قال : « أما لو قلتَ حين أمسيتَ : أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلقَ لم يضرَّك » .

رواه الجماعة إلا البخاري .

وفي رواية للترمذي : « مَنْ قالَ حين يُمسي ثلاثَ مراتٍ : أعوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلق ، لم يضرَّه حُمَةٌ تلك الليلة » .

[١٥٥/ب] قال سُهيل : فكان أهلنا تعلَّموها ، فكانوا يقولونها/ كل ليلة ، فلُدغت جارية

---

[٤٨٦] البخاري (٦٣٠٦) ، والترمذي (٣٣٩٠) ، والنسائي في المجتبى (٢٧٩/٨) .

[٤٨٧] مسلم (٢٧٠٩) ، والموطأ (٩٥١/٢) ، وأبو داود (٣٨٩٩) ، والترمذي (٣٦٠٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٢) .

---

(١) مسلم (١٩٥٥) ، وأبو داود (٢٨١٥) ، والترمذي (١٤٠٩) ، والنسائي في المجتبى (٢٢٧/٧) .

منهم ، فلم تجدْ لها وجعاً . وقال : هذا حديث حسن الكلمات .. قال الهروي وغيره : هي القرآن . وقال أبو داود في سننه ، باب : في القرآن . وذكر فيه حديث[1] تعويذ النبي ﷺ الحسن والحسين بكلمات الله التامة .

و « التامات » : هي الكاملات ، ومعنى تمامها : أنه لا يدخلها نقصٌ ولا عَيْبٌ ، كما يدخل في كلام الناس ، وقيل : هي النافعات الكافيات الشافيات من كل ما تعوَّذ منه . و « الحُمَة » : بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم ، أي لدغة كل ذي حُمَة كالعقرب ، وشبهها ، والحمة فوعَةُ السُّمِّ ، وقيل السُّمُّ نفسه . والفوعة : بفتح الفاء والعين المهملة وسكون الواو : حدَّتُه وحرارتُه .

٤٨٨/٣ ــ وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قال حين يُصبح وحين يُمسي : سبحان الله وبحمده مئة مرة ، لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضلَ مما جاء به ، إلا أحدٌ قال مثل ما قال أو زاد عليه » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي ، واللفظ لمسلم والترمذي .

وعند أبي داود : « سبحان الله وبحمده » .

ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ولفظه : « مَنْ قال إذا أصبح مئة مرة ، وإذا أمسى مئة مرة : سبحان الله وبحمده ، غُفرت ذنوبه وإنْ كانت أكثر من زبد البحر » .

٤٨٩/٤ ــ وعن عبد الله ــ وهو ابن مسعود ــ رضي الله عنه ، قال : كان نبيُّ

---

[٤٨٨] مسلم (٢٦٩١) ، وأبو داود (٥٠٩١) ، والترمذي (٣٤٦٦) ، وهو في البخاري (٦٤٠٥) ، والحاكم في المستدرك (١/٥١٨) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

[٤٨٩] مسلم (٢٧٢٣) ، وأبو داود (٥٠٧١) ، والترمذي (٣٣٨٧) ، والنسائي (٢٣) في عمل اليوم والليلة .

---

(١) أبو داود (٤٧٣٧) ، وهو عند أحمد في مسنده (١/٢٣٦) ، والبخاري (٣٣٧١) ، والترمذي (٢٠٦٠) ، وابن ماجه (٣٥٢٥) ، والنسائي (١٠٨٤٤) في الكبرى .

الله ﷺ إذا أمسى قال : « أمسَيْنا وأمسى المُلكُ لله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له » . قال : أراه قال فيهنّ : « له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلّ شيءٍ قدير ، أسألُك خيرَ ما في هذه الليلة وخيرَ ما بعدَها ، وأعوذُ بك من شرِّ ما [١٥٦/أ] في هذه الليلة وشرِّ ما بعدَها ، وأعوذُ بك من الكسلِ وسوءِ الكبر ، ربِّ أعوذُ بك من عذابٍ في النار وعذابٍ في القبر » وإذا أصبح قال ذلك أيضاً : « أصبحنا وأصبح المُلكُ لله » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائيّ .

وفي رواية لمسلم أيضاً : « اللهم إني أعوذُ بك من الكسلِ والهرمِ وسوءِ الكبر وفتنةِ الدُّنيا وعذابِ القبر » .

٤٩٠/٥ – وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما مِنْ عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءِ كلِّ ليلة : بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السَّماء وهو السميع العليم ثلاث مرات ، فيضرُّه شيء » .

وكان أبانُ قد أصابَهُ طرفُ فالجٍ ، فجعلَ الرجلُ ينظرُ إليه ، فقال له أبانُ : ما تنظرُ ؟ أمَا إنَّ الحديثَ كما حدثتُك ، ولكني لم أقلْه يومئذٍ ليمضيَ اللهُ عليَّ قدرَه .

رواه الأربعة ، والحاكم في المستدرك ، وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن غريب صحيح . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٩١/٦ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : كان إذا أصبح

---

[٤٩٠] أبو داود (٥٠٨٨) و (٥٠٨٩) ، والترمذي (٣٣٨٥) ، وابن ماجه (٣٨٦٩) ، والنسائيّ (١٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥١٤) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حِبَّان في صحيحه (٨٥٢) الإحسان . وأبان بن عثمان بن عفان ، راوي الحديث عن أبيه هو الذي أصابه مرض الفالج .

[٤٩١] الترمذي (٣٣٨٨) ، وأبو داود (٥٠٦٨) ، وابن ماجه (٣٨٦٨) ، والنسائيّ (٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٩٦٤) الإحسان .

يقول : « اللّهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموتُ ، وإليك النشور »
وإذا أمسى قال : « اللّهم بك أمسينا وبك أصبحنا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك
المصير » .

رواه الأربعة ، وابن حبان في صحيحه ، وأبو عوانة في مسنده الصحيح وهذا
لفظه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

٧/٤٩٢ ـ وعنه : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، قال : يا رسول الله !
مُرني بكلمات أقولهن إذا أصبحتُ وإذا أمسيتُ . قال : « قل اللّهم فاطر السماوات
والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، رب كل شيء ومليكه ، أشهدُ أنْ لا إله إلا أنتَ ،
أعوذُ بك من شرِّ نفسي وشر الشيطان وشركه » . قال : « قلها إذا أصبحتَ وإذا
أمسيْتَ ، وإذا أخذتَ مضجعَكَ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائي/ والحاكم في المستدرك وابن حِبَّان [١٥٧/ب]
في صحيحه وقال الحاكم : صحيح الإسناد . زاد الترمذي من طريق آخر : « وأنْ
نقترف على أنفسنا سوءاً ، أو نجرّه إلى مسلم » .

و « شركه » : قال الخطابي : يروى على وجهين : أحدهما بكسر الشين وسكون
الراء ، ومعناه : ما يدعو إليه الشيطان ويوسوس به من الإشراك بالله سبحانه .
والثاني : بفتح الشين والراء : يُريد حبائل الشيطان ومصائده ، انتهى . والمشهور هو
الوجه الأول .

٨/٤٩٣ ـ وعن معاذ بن عبد الله بن خُبيب ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال :

---

[٤٩٢] الترمذي (٣٣٨٩) ، وأبو داود (٥٠٦٧) ، والنسائي (١١) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٩٦٢) الإحسان .

[٤٩٣] أبو داود (٥٠٨٢) ، والترمذي (٣٥٧٥) ، والنسائي في المجتبى (٨/٢٥٠ ـ ٢٥١) ، وهو حديث حسن ، كما في الأذكار (١٧٢) .

خرجنا في ليلة مطرٍ وظلمةٍ شديدة ، فطلبنا رسولَ الله ﷺ ليصلي لنا ، فأدركناه ، فقال : « قل » فلم أقل شيئاً ، ثم قال : « قل » قلتُ : يا رسولَ الله! ما أقولُ ؟ قال : « قل هو الله أحد ، والمعوِّذتين حين تمسي وحين تُصبح ثلاث مراتٍ ، تكفيك من كلِّ شيءٍ » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائيُّ ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، انتهى .

وليس لعبد الله بن خُبيب عند الستة سوى هذا الحديث ، وقال البرقي : له عن النبي ﷺ حديثان . وقال أبو الفرج بن الجوزي : له ثلاث أحاديث .

وخُبيب بضم الخاء المعجمة .

٤٩٤/٩ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال حين يُصبح أو يُمسي : اللَّهم إنِّي أصبحتُ أُشهِدكَ وأُشهِدُ حملة عرشِك وملائكتِكَ وجميعَ خلقِكَ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إله إلا أنت ، وأن محمداً عبدُكَ ورسولُكَ أعتقَ اللهُ رُبُعَهُ من النَّار ، فمَنْ قالها مرتين أعتق الله نصفه ، ومَنْ قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثةَ أرباعه ، ومَنْ قالها أربعاً أعتقه الله من النار » .

[١٠٨/أ] رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائيُّ ، وزاد فيه : « وَحْدكَ لا شريكَ لكَ » .

٤٩٥/١٠ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : لم يكنْ رسولُ الله ﷺ

---

[٤٩٤] أبو داود (٥٠٧٨) ، والترمذي (٣٤٩٥) ، والنسائي (٩) في عمل اليوم والليلة ، و (٩٨٣٧) في الكبرى ، والإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٢ و ٥٢٢) . وهو حديث حسن بشواهده كما في الفتوحات الربانية (١٠٥/٣) ، وانظره في الأذكار (١٨١) .

[٤٩٥] أبو داود (٥٠٧٤) ، والنسائي (٥٦٦) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٧١) ، والحاكم في المستدرك (٥١٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان في صحيحه (٩٦١) الإحسان ، وانظره في الأذكار (١٨٣) .

يَدَعُ هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يُصبح : « اللُهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة . اللُهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنياي وأهلي ومالي . اللهم استرْ عورتي ـ وقال عثمان وهو ابن أبي شيبة : عوراتي ـ وآمنْ رَوْعاتي . اللهم احفظني من بين يديَّ . ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أنْ أُغتال من تحتي » قال وكيع ـ وهو ابن الجراح ـ يعني : الخسف .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٤٩٦/١١ ـ وعن أبي عيَّاش رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كان له عدلَ رقبة من ولد إسماعيل ، وكُتب له عشر حسنات ، وحُطَّ عنه عشر سيئات ، ورُفع له عشر درجات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يُمسي ، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يُصبح » .

قال في حديث حماد ، وهو ابن سلمة : فرأى رجلٌ رسولَ الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ! إن أبا عيَّاش يُحدِّث عنك بكذا وكذا ؟ قال : « صدق أبو عيَّاش » .

رواه أبو داود ، واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه .

أبو عيَّاش : بالياء آخر الحروف ، والشين المعجمة . ويُقال : ابن أبي عياش . ويقال : ابن عايش ، الزرقي الأنصاري ، واسمه زيد بن الصامت ، وقيل : زيد بن النعمان . وقيل : غير ذلك . وليس له عند الستة سوى هذا الحديث .

و « العَدْل » : بفتح العين ، وهو المثْل . وما عادَلَ الشيءَ من غير جنسه .

---

[٤٩٦] أبو داود (٥٠٧٧) ، وابن ماجه (٣٨٦٧) . والنسائي (٢٧) في عمل اليوم والليلة .

وبالكسر ما عادله من جنسه ، وكان نظيره . وقال البصريون : العَدْل والعِدْل لغتان ، ومعنا المثل .

[١٥٩/ب] ٤٩٧/١٢ ــ وعن أبي سلّام/ وهو ممطور الحبشي ، أنه كان في مسجد حمص ، فمرّ به رجلٌ ، فقالوا : هذا خدمَ النبيَّ ﷺ ، فقام إليه ، فقال : حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لم تتداوله بينك وبين الرجال ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً ، إلا كان حقاً على الله أن يُرضيه » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والنسائي والحاكم في المستدرك . ورواه الترمذي من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن ثوبان ، وقال : حسن غريب . ورواه ابن ماجه عن أبي سلّام خادم النبي ﷺ .

وقد وقع في إسناد هذا الحديث اختلاف ، فرواه أبو داود والنسائي من طريق شعبة . ورواه النسائي أيضاً من طريق هشيم ، كلاهما عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية عن أبي سلام . وقال البخاري في « التاريخ الكبير » في ترجمة سابق بن ناجية ، قال لنا عمرو بن مرزوق : حدثنا شعبة ، عن أبي عقيل ــ هاشم بن بلال ــ عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلّام ، عن رجل خدم النبي ﷺ ، كان إذا حدَّث حديثاً أعاده ثلاثاً ، ومن هذا الوجه أخرج أبو داود هذا الحديث في سننه . وقال مسلم في كتاب « الكُنى » : أبو سلام ممطور الحبشي ، عن ثوبان وأبي أمامة ، وكذا عدَّ ابن عبد البر أبا سلام فيمن روى عن ثوبان من التابعين .

وقال ابن أبي حاتم : ممطور أبو سلام الأعرج الحبشي ، روى عن ثوبان ، والنعمان بن بشير وأبي أمامة ، وأبي سلمى مولى رسول الله ﷺ ، وقال ابن عبد البر [١٦٠/أ] في ترجمة أبي سلمى : راعي النبي ﷺ ، روى عنه أبو سلام الأسود الحبشي . وقال/

[٤٩٧] الترمذي (٣٣٨٦) ، وأبو داود (٥٠٧٢) ، والنسائي (٤) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١٨/١) ، وهو حديث حسن .

في ترجمة أبي سلمى : مولى رسول الله ﷺ : لا أدري أهو راعي رسول الله ﷺ المتقدم ذكره أم غيره .

وقال ابن عساكر في تاريخه : ومن مواليه عليه الصلاة والسلام أبو سلمى ، ويقال : أبو سلام ، وهو راعي النبي ﷺ ، واسمه حريث .

فعلى هذا يحتمل أن يكون الرجل المبهم في الحديث هو ثوبان ، ويحتمل أن يكون أبا سلمى .

وأما ابن ماجه فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن بشر ، عن مسعر ، عن أبي عقيل ، عن سابق ، عن أبي سلام خادم النبي ﷺ .

وكذلك أورده أبو عمر في « الاستيعاب » من هذا الوجه ، وقال : هذا هو الصحيح في إسناد هذا الحديث . ثم قال : ورواه وكيع : عن مسعر ، فأخطأ في إسناده ، فجعله عن مسعر ، عن أبي عقيل ، عن أبي سلامة ، عن سابق خادم النبي ﷺ ، وكذا في أبي سلام أبي سلامة فأخطأ أيضاً .

وقال في ترجمة سابق : ولا يصح سابق في الصحابة .

وقد ذكر ابن عساكر في « الأطراف » في مسند أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ هذا الحديث من رواية ابن ماجه : عن أبي سلام كما أوردناه ، وقال : كذا في كتابي ، وفي نسخة أخرى : عن أبي سلامة ، والصوابُ أبو سلمى .

وأما رواية الحاكم فهي من طريق شعبة ، كرواية أبي داود والنسائيِّ ، إلا أنه قال : عن أبي سلام سابق بن ناجية ، قال : كنا جلوساً في مسجد حمصَ ، فمر رجل .. الحديث . فجعل أبا سلام سابقاً ، وهذا غريب مخالف لجميع ما تقدم ، والله أعلم .

٤٩٨/١٣ ــ وعن عبد الله بن غنّام البياضيِّ رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ

---

[٤٩٨] أبو داود (٥٠٧٣) ، والنسائيُّ (٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان في صحيحه (٨٦١) الإحسان عن ابن عباس .

قال : « مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ : اللَّهم ما أصبح بي من نعمة فمنكَ وحدكَ لا شريكَ لكَ ، فلكَ الحمدُ ولكَ الشكر ، فقد أدَّى شكرَ يومِه ، ومَنْ قالَ مثلَ ذلكَ حين يُمسي فقد أدّى شكرَ ليلته » .

رواه أبو/ داود واللفظ له ، والنسائي ، وفيه : « اللَّهم ما أصبحَ بي من نعمةٍ أو [٦٦/ب] بأحدٍ من خلقِكَ » وأخرجه ابن حبان في صحيحه بهذه الزيادة من حديث ابن عباس .

وغنَّام : بفتح الغين المعجمة وتشديد النون وفتحها . والبياضيُّ منسوبٌ إلى بياضة بطن من الأنصار .

١٤/٤٩٩ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، أنه قال لأبيه : يا أبت ! إني سمعتُكَ تدعو كلَّ غداةٍ : « اللَّهم عافني في بدني ، اللَّهم عافني في سمعي ، اللَّهم عافني في بصري ، لا إلهَ إلا أنتَ » . تُعيدُها ثلاثاً ، حينَ تُصبح ، وثلاثاً حين تُمسي ، فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعُو بهنَّ ، فأنا أحبُّ أنْ أستنَّ بسنته .

قال عبَّاس ـ يعني ابن عبد العظيم ـ فيه : ويقول : « اللَّهم إني أعوذُ بكَ من الكفر والفقر ، اللَّهم إني أعوذُ بكَ من عذابِ القبر ، لا إلهَ إلا أنتَ » يُعيدها ثلاثاً حين يُصبح ، وثلاثاً حين يُمسي ، فيدعو بهنَّ ، فأحبُّ أن أستنَّ بسنته .

عبَّاس بالموحدة والسين المهملة .

١٥/٥٠٠ ـ وعن عبد الحميد مولى بني هاشم ؛ أن أمَّه حدَّثته ، وكانت تخدمُ بعضَ بنات النبيِّ ﷺ ، أنَّ ابنةَ النبيِّ ﷺ حدثتها ؛ أن النبيَّ ﷺ كان يعلمها فيقول : « قولي حين تُصبحين : سبحانَ اللهِ وبحمده ، لا قوّةَ إلا باللهِ ، ما شاءَ اللهُ

---

[٤٩٩] أبو داود (٥٠٩٠) ، والنسائي (٢٢) في عمل اليوم والليلة ، وهو حديث حسن .

[٥٠٠] أبو داود (٥٠٧٥) ، والنسائي (١٢) في عمل اليوم والليلة . قال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث غريب .. وعبد الحميد ـ أحد رجال السند ـ مجهول ، وكذلك أم عبد الحميد . وانظر في الأذكار (١٨٩) والفتوحات الربانية (٣/١٢٢) .

كانَ ، وما لم يَشَأْ لم يكنْ ، أعلم أنَّ الله على كل شيءٍ قدير ، وأنَّ الله قد أحاط بكلِّ شيءٍ علماً ، فإنَّه من قالهُنَّ حين يُصبح حُفِظَ حتى يُمسي ، ومن قالهنَّ حين يُمسي حُفِظَ حتى يُصبح » .

رواهما أبو داود والنسائيّ ، واللفظ لأبي داود .

٥٠١/١٦ ــ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « مَنْ قال حين يُصبح : ﴿ فسبحانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحينَ تُصبحونَ . وله الحمدُ في السماوات والأرض وعشيّاً وحينَ تُظْهِرونَ . يُخرج الحيَّ من الميِّت ويُخرِجُ الميِّتَ من الحيِّ ويُحيي الأرضَ بعدَ موتِها وكذلك تُخرجون ﴾ [الروم : ١٧ ــ ١٩] أدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهنَّ حين يُمسي أدرك ما فاته في ليلته » .

٥٠٢/١٧ ــ وعن أبي مالك ــ وهو الأشعري ــ رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أصبح أحدُكُم ، فليقل : أصبحنا وأصبحَ الملكُ لله ربِّ العالمين ، اللهم أسألُك خيرَ هذا اليوم فتحه ونصره ونورَه وبركته وهُداه ، وأعوذُ بك من شرِّ ما فيه ، وشرِّ ما بعده ، ثم إذا أمسى فليقلْ مثلَ ذلك » .

رواهما أبو داود .

٥٠٣/١٨ ــ وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهم ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَبَّحَ اللهَ مئةً بالغداةِ ومئةً بالعشيِّ كانَ كمن حجَّ مئةَ حجّةٍ ، ومن حمِدَ اللهَ مئةً بالغداةِ ومئةً بالعشيِّ كانَ كمن حمَلَ على مئة فرسٍ

---

[٥٠١] أبو داود (٥٠٧٦) ، وقال الحافظ ابن حجر : حديث غريب . وضعفه البخاري في التاريخ والضعفاء . وانظره في الأذكار (١٨٨) .

[٥٠٢] أبو داود (٥٠٨٤) . وقال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : حديث غريب . وانظره في الأذكار (١٨٦) والفتوحات الربانية (٣/١٠٤) .

[٥٠٣] الترمذي (٣٤٧٧) ، وإسناده ضعيف ، فيه الضحاك بن حُمرة ضعيف .

في سبيلِ اللهِ ، ومَنْ قال غَزا مئةَ غزوةٍ ، ومن هلَّلَ اللهَ مئةً بالغداةِ ومئةً بالعشيِّ كانَ كمن أعتقَ مئةَ رقبةٍ من ولدِ إسماعيلَ ، ومَنْ كبَّرَ اللهَ مئةً بالغداةِ ومئةً بالعشيِّ لم يأتِ في ذلكَ اليومِ أحدٌ بأكثرَ مما أتى به ، إلا مَنْ قالَ مثلَ ما قالَ ، أو زادَ على ما قالَ » .

رواه الترمذيُّ ، وقال : حسن غريب .

٥٠٤/١٩ ـ وعن معقلِ بنِ يسارٍ رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ ثلاثَ مراتٍ أعوذُ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ ، وقرأَ ثلاثَ آياتٍ من آخرِ سورةِ الحشرِ ، وَكَّلَ اللهُ به سبعينَ ألفَ مَلَكٍ يُصلُّونَ عليه حتى يُمسيَ ، وإنْ ماتَ في ذلكَ اليومِ ماتَ شهيداً ، ومَنْ قالَها حينَ يُمسي كانَ بتلكَ المنزلةِ » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

٥٠٥/٢٠ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ لفاطمةَ : « ما يمنعكِ أنْ تسمعي ما أُوصيكِ به ، [١٦٣/ أ] تقولين إذا أصبحتِ وإذا أمسيتِ : يا حيُّ يا قيُّومُ ، برحمتِكَ أستغيثُ ، أصلحْ لي شأني كلَّه ، ولا تكلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٥٠٦/٢١ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ رضي الله عنه ؛ أنه قال وهو في أرضِ

---

[٥٠٤] الترمذي (٣٩٢٢) ، وابن السني (٧٩) ، والدارمي (٤٥٨/٢) ، وهو حديث ضعيف ، ضعَّفه النووي والحافظ ابن حجر ، وانظره في الأذكار (١٩٣) .

[٥٠٥] النسائي في الكبرى (١٠٤٠٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٤٥/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وحسَّنه الحافظ ابن حجر كما في نتائج الأفكار لوحة (١٧٨) .

[٥٠٦] النسائي في الكبرى (٩٨٥٦) وفيه : « وكُنَّ له بعدل ذلك . . » « ومن قالها عشية كان له مثل ذلك » . وابن حبان في صحيحه (٢٠٢٣) الإحسان .

الروم : إن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال غُدْوةً لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير عشرَ مرّاتٍ كتبَ اللهُ له عشرَ حسناتٍ ، ومَحَا عنه عشرَ سيئاتٍ ، وكُنَّ له قَدْرَ عشر رقابٍ ، وأجارَه اللهُ من الشيطان ، ومَنْ قالها عشيَّةً مِثْلَ ذلك » .

رواه النسائيُّ واللفظ له ، وابن حِبّان في صحيحه .

٥٠٧/٢٢ ـ وعن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه قال : كان النبيُّ ﷺ إذا أصبح قال : « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد ﷺ ، وعلى مِلّة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين » .

رواه النسائيُّ من طرق ، ورجال إسناده رجال الصحيح .

« الحنيف » : قال الهروي : قال الأزهري : معنى الحنيفية في الإسلام الميل إليه والإقامة على عقده ، والحنف : إقبال إحدى القدمين على الأخرى ، والحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام ، الثابت عليه .

وقال ابن سيده في « محكمه » : والحنيف : المسلم الذي يتحنف عن الأديان ، أي : يميل إلى الحق . قال : وقيل : هو المخلص .

٥٠٨/٢٣ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه : أن النبيَّ ﷺ علّمه وأمره أن يتعاهد أهله في كل صباح : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، ومنك وإليك ، اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ، ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون ، ولا حول ولا قوة إلا

---

[٥٠٧] النسائي في الكبرى (٩٨٢٩) و (٩٨٣٠) و (٩٨٣١) من طرق ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٣/٤٠٦) ، وقد حسنه الحافظ ابن حجر . انظره في الأذكار (١٩١) .

[٥٠٨] الحاكم في المستدرك (١/٥١٦) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : أبو بكر - وهو أبو بكر بن أبي مريم الغساني - ضعيف ، فأين الصحة ؟!

بك ، إنك على كل شيءٍ قدير ، اللهم ما صلَّيتُ من صلاةٍ فعلى من صلَّيتَ ، وما
لعنتُ من لعنٍ/ فعلى مَنْ لعنتَ ، أنت وليّي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلماً وألحقني ١٦٣٦/ب
بالصالحين ، اللهم إني أسألك الرضى بعد القضاء ، وبَرْدَ العيش بعد الموت ، ولذة
النظر إلى وجهك ، وشوقاً إلى لقائك في غير ضر ولا مضرة ، ولا فتنة مُضِلَّة ، وأعوذُ
بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلم ، أو أعتدي أو يُعتدى عليَّ ، أو أكتسب خطيئة أو ذنباً لا
تغفره ، اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، ذا الجلال
والإكرام ، فإني أعهدُ إليك في هذه الحياة الدنيا ، وأُشهدك وكفى بك شهيداً ، أني
أشهدُ أنه لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملكُ ولك الحمدُ ، وأنت على
كلّ شيءٍ قدير ، وأشهدُ أن محمداً عبدُك ورسولك ، وأشهد أن وعدك حقٌّ ، ولقاءك
حقٌّ ، والساعة آتيةٌ لا ريب فيها ، وأنك تبعثُ مَنْ في القبور ، وأنك إن تكلني إلى
نفسي تكلني إلى ضعفٍ وعورةٍ وذنبٍ وخطيئة ، وإني لا أثق إلا برحمتك ، فاغفرْ
لي ذنوبي كلها ، إنه لا يغفرُ الذنوب إلا أنت ، وتب عليَّ إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرحيم » .

رواه الحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

٢٤/٥٠٩ وعن أبي وائلٍ رضي الله عنه ، قال : غدونا على عبد الله بن مسعود
يوماً بعدما صلّينا الغداة ، فسلَّمْنا بالباب ، فأذن لنا ، قال : فمكثنا بالباب هُنَيَّةً ،
قال : فخرجت الجاريةُ ، فقالت : ألا تدخلون ؟ فدخلنا فإذا هو جالسٌ يُسَبِّحُ ،
فقال : ما منعكم أن تدخلوا وقد أُذنَ لكم ؟ فقلنا : لا إلا أنَّا ظننا أن بعضَ أهل
البيت نائمٌ به . قال : ظننتم بآل ابن أُمّ عبدٍ غفلةً . قال : ثم أقبل يُسَبِّح ، حتى إذا
ظنَّ أن الشمس قد طلعتْ ، فقال : يا جاريةُ انظري هل طلعتْ ؟ قال : فنظرتْ
فإذا هي لم تطلع . فأقبل يُسبِّح حتى إذا ظنَّ أن الشمس قد طلعتْ . قال : يا جاريةُ !

---

[٥٠٩] مسلم (٨٢٢) (٢٧٨) ، والبخاري (٧٧٥) ، والنسائي في المجتبى (٢/١٧٥ ـ ١٧٦) ،
وأبو داود (١٣٩٦) .

انظري هل طلعت ؟ فإذا هي قد طلعت . فقال : الحمدُ لله الذي أقالنا يومنا هذا ، فقال مهديٌّ : وأحسبه قال : ولم يُهلكنا بذنوبنا . قال : فقال رجلٌ من القوم : قرأتُ المفصَّل البارحة كلَّه . قال : فقال عبدُ الله : هَذّاً كهذِّ الشِّعْر ، إنا لقد سمعنا القرائن [٢٦٤/أ] وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهنَّ رسولُ الله ﷺ ، ثماني عشرة من المفصَّل وسورتين من آل حم .

رواه مسلم ، وأخرج البخاري والنسائي الفصل الأخير منه في قراءة المفصل ، وأخرج أبو داود في سننه : من حديث علقمة والأسود ، قالا : أتى ابن مسعود رجلٌ ، فقال : إني أقرأ المفصَّل في ركعة ، فقال : هذاً كهذِّ الشعر ، ونثراً كنثر الدَّقَل ، لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر والسورتين في ركعة ، الرحمنُ والنجم في ركعة ، واقتربت والحاقة في ركعة ، والطور والذاريات في ركعة ، وإذا وقعت ون في ركعة ، وسأل سائل والنازعات في ركعة ، وويل للمطففين وعبس في ركعة ، والمدثر والمزمل في ركعة ، وهل أتى ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة ، وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة ، والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة . وقال أبو داود : هذا تأليف ابن مسعود رحمه الله .

« الهذُّ » : بالذال المعجمة ، والهذذ أيضاً ، وهو سرعة القطع والقراءة ، هذَّه يهذُّه هذّاً . و « الدَّقَل » : بفتح الدال المهملة والقاف . قال ابن سيده : والدَّقَل من التمر معروف ، قيل : هو أردأ أنواعه ، واحدتها دَقَلة ؛ بفتح الدال والقاف ، وقد أدقل النخل .

ما يُقال في كلِّ يوم وليلة :

٥١٠/٢٥ ــ عن أبي مسعود ــ واسمه عقبة بن عمرو رضي الله عنه ، قال : قال

---

[٥١٠] البخاري (٥٠٠٩) ، ومسلم (٨٠٨) ، وأبو داود (١٣٩٧) ، والترمذي (٢٨٨١) ، وابن ماجه (١٣٦٩) .

النبي ﷺ : « مَن قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كَفَتاه » .

رواه الجماعة .

ومعنى « كفتاه » : أجزأتاه عن قيام الليل ، وقيل : كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته ، وقيل : كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة . وقيل : معناه حسبه بها فضلاً وأجراً . ويحتمل الجميع ، والله أعلم .

٥١١/٢٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنّ رسول الله ﷺ قال : « مَن قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ / ١٦٥/ب في يوم مئة مرّةٍ ، كانت له عِدْلَ عشرِ رقابٍ ، وكُتبتْ له مئة حسنة ، ومُحيتْ عنه مئة سيئة ، وكانت له حِرْزاً من الشيطان يومَهُ ذلك حتى يُمسي ، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاءَ به ، إلا أحدٌ عَمِلَ أكثرَ من ذلك » .

رواه الجماعة إلا أبا داود ، واللفظ للبخاري ومسلم والترمذي .

زاد مسلم والترمذي والنسائي : « ومن قال : سبحانَ اللهِ وبحمده في يومٍ مئة مرةٍ حُطَّتْ خطاياهُ ولو كانتْ مثلَ زبدِ البحرِ » .

٥١٢/٢٧ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « أيعجزُ أحدُكم أن يقرأَ ثلثَ القرآن في ليلةٍ » ؟ فشقَّ ذلك عليهم ، وقالوا : أيُّنا يُطيقُ ذلك يا رسول الله ! فقال : « اللهُ الواحدُ الصمدُ ، ثلثُ القرآن » .

رواه البخاري والنسائي ، ورواه مسلم من حديث أبي الدرداء .

---

[٥١١] البخاري (٦٤٠٣) ، ومسلم (٢٦٩١) ، والترمذي (٣٤٦٤) ، وابن ماجه (٣٧٩٨) ، وهو في الموطأ (١/٢٠٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦) .

[٥١٢] البخاري (٥٠١٥) ، والموطأ (١/٢٠٨) ، وأبو داود (١٤٦١) ، والنسائي (٢/١٧١) في المجتبى ، ورواه مسلم (٨١١) من حديث أبي الدرداء .

٥١٣/٢٨ ـ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « سيدُ الاستغفار أن يقولَ : اللهم أنتَ ربِّي لا إله إلا أنتَ ، خلقتني وأنا عبدُكَ ، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ ، أبوءُ لكَ بنعمتكَ عليَّ وأبوءُ بذنبي ، اغفرْ لي إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ . قال : ومَنْ قالَها في النهارِ مُوقناً بها فماتَ في يومِهِ قبلَ أنْ يُمسي فهو من أهلِ الجنَّةِ ، ومن قالَها في الليلِ وهو موقنٌ بها فماتَ قبلَ أنْ يُصبِحَ فهو من أهلِ الجنَّةِ » .

رواه البخاري والترمذي والنسائي ، وقد تقدم في أول هذا الباب .

٥١٤/٢٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ قرأَ عشرَ آياتٍ في ليلةٍ لم يُكتبْ من الغافلين » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم . وله في رواية من حديث ابن عمر رضي الله عنهما : « ومن قرأ مئة آية كُتب من القانتين » .

٥١٥/٣٠ ـ وعن جندب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « من قرأ يس في ليلةٍ ابتغاءَ وجهِ اللهِ غُفِرَ له » .

رواه ابن حِبَّان في صحيحه .

ما يقولُ إذا أوى إلى فراشه وإذا استيقظ مِنْ نومه :

٥١٦/٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : / عن النبي ﷺ قال : « إذا [١٦٦/أ]

---

[٥١٣] تقدم تخريجه برقم (٤٨٦) .

[٥١٤] الحاكم في المستدرك (١/٥٥٥) عن أبي هريرة وصححه ، ووافقه الذهبي ، و (١/٥٥٦) عن ابن عمر ، وقال الذهبي : إسناده واهٍ .

[٥١٥] ابن حبان (٢٥٧٤) الإحسان ، وبهامشه : رجاله ثقات ، لكن فيه عنعنة الحسن .

[٥١٦] البخاري (٦٣٢٠) ، ومسلم (٢٧١٤) ، وأبو داود (٥٠٥٠) ، والترمذي (٣٣٩٨) ، وابن ماجه (٣٨٧٤) .

جاء أحدُكم إلى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات ، وليقل : باسمك ربّي وضعتُ جنبي وبك أرفعُهُ ، إنْ أمسكتَ نفسي فاغفرْ لها ، وإنْ أرسلتها فاحفظْها بما تحفظُ به عبادك الصالحين ».

رواه الجماعة . ولفظ مسلم : « فليأخذْ داخلة إزاره فلينفضْ بها فراشه ، وليسمّ الله ؛ فإنه لا يعلمُ ما خلفه بعده على فراشه ، فإذا أراد أنْ يضطجع فليضطجعْ على شقه الأيمن ، وليقل : سبحانك ربّي ؛ بك وضعتُ جنبي » وباقيه مثله . وفي رواية للبخاري : « فارحمْها » بدل « فاغفرْ لها ».

زاد الترمذي : « فإذا استيقظ ، فليقلْ : الحمدُ لله الذي عافاني في جسدي ، وردّ عليّ روحي ، وأذن لي بذكره » وقال : حديث حسن . وأخرج النسائي وابن حِبّان هذه الزيادة وحدها من طريق آخر .

« الصَّنِفَةُ » : بفتح الصاد المهملة ، وكسر النون ، وفتح الفاء ، والمراد بها هنا طرفُ الثوب ، وقيل : جانبه .

٥١٧/٣٢ — وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : قال النبي ﷺ : « إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأ وضوءكَ للصلاة ، ثم اضطجع على شقّك الأيمن ، ثم قل : اللّهم أسلمتُ وجهي إليك ، وفوّضتُ أمري إليك ، وألجأتُ ظهري إليك ، رغبةً ورهبةً إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنتُ بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت . فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلْها آخرَ ما تتكلمُ به » قال : فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت : « آمنتُ بكتابك الذي أنزلتَ » . قلتُ : ورسولك . قال : « لا ، ونبيِّك الذي أرسلت ».

رواه الجماعة ، وفي رواية للبخاري أيضاً : « فإنّك إنْ مُتّ من ليلتك مُتّ على

---

[٥١٧] البخاري (٦٣١٣) و (٦٣١٥) ، ومسلم (٢٧١٠) ، وأبو داود (٥٠٤٦) و (٥٠٤٧) و (٥٠٤٨) ، والترمذي (٣٣٩١) ، وابن ماجه (٣٨٧٦) .

الفطرة ، وإن أصبحت أصبت خيراً » . وفي رواية للبخاري أيضاً : كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقِّه الأيمن ، ثم قال : « اللّهم أسلمتُ نفسي / إليك ، [١٦٧/ب] ووجهتُ وجهي إليك » فذكر مثله ، غير أنه قال : « ونبيك » .

وفي رواية لأبي داود : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا آويت إلى فراشك وأنت طاهرٌ فتوسَّدْ يمينك » ثم ذكر نحوه .

وفي رواية للنسائي : كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه توسَّد يمينه ثم قال : « بسم الله ... » فذكره بمعناه .

« أوى » هنا مقصور ؛ لأنه فعلٌ لازم ، وإنما يُمدُّ إذا كان متعدياً ، وقد جاء في القرآن العظيم ، فاللازم قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ [الكهف : ٦٣] ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [الكهف : ١٠] . والمتعدي قوله تعالى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ [المؤمنون : ٥٠] ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [الضحى : ٦] . وحكى القاضي عياض اللغتين في كل منهما .

٥١٨/٣٣ ــ وعن علي رضي الله عنه ؛ أنَّ فاطمة رضي الله عنها أتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فقال : « ألا أخبرك ما هو خير لك منه ، تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين » ــ ثم قال سفيان : إحداهُنَّ أربعاً وثلاثين ــ فما تركتها بعدُ . قيل : ولا ليلة صفين ؟ قال : ولا ليلة صفين .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

وفي رواية للبخاري أنَّ فاطمة شكتْ ما تلقى في يدها من الرحى ، فأتت النبي ﷺ تسأله خادماً ، فلم تجده ، فذكرتْ ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته ، قال :

---

[٥١٨] البخاري (٦٣١٨) ، ومسلم (٢٧٢٧) ، وأبو داود (٢٩٨٨) و (٢٦٨٩) ، والترمذي (٣٤٠٥) .

فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا ، فذهبتُ أقومُ ، فقال : « مكانَكِ » ، فجلس بيننا ، حتى وجدتُ بردَ قدميه على صدري ، فقال : « ألا أدلُّكما على ما هو خيرٌ لكما من خادمٍ ؟ إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبِّرا ثلاثاً وثلاثين ، وسبِّحا ثلاثاً وثلاثين ، واحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهذا خيرٌ لكما من خادم » .

وعن شعبة ، عن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : التسبيحُ أربعاً وثلاثين . وفي بعض طرق النسائي : التحميد أربعٌ وثلاثون . زاد أبو داود في بعض طرقه : قال : رضيتُ عن الله عزَّ وجلَّ ، وعن رسوله ﷺ .

[أ/٢٢٨] قال بعضُ العلماء : بلغنا أنَّ مَنْ حافظ على هذه الكلمات ـ يعني في الوقت المذكور ـ لم يأخذه إعياءٌ من شغل ونحوه[1] .

الرجل القائل لعليٍّ رضي الله عنه : ولا ليلة صفين ؟ هو عبد الله بن الكوَّا .

و « صفين » : بكسر الصاد وتشديد الفاء ، الموضع المشهور على شاطىء الفرات ، وكانت به الوقعة المشهورة بين علي ومعاوية رضي الله عنهما .

٥١٩/٣٤ وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أوى إلى فراشه كلَّ ليلة ، جمع كفَّيه ثم نفثَ فيهما ، فقرأ : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ و ﴿ قل أعوذ بربِّ الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ بربِّ النَّاس ﴾ ثم يمسحُ بهما ما استطاعَ من جسدِه ، يبدأُ بهما على رأسِه ووجهِهِ وما أقبلَ من جسدِه ، يفعلُ ذلكَ ثلاثَ مراتٍ . رواه الجماعة إلا مسلماً .

قال الصاغاني في « العُباب » : « النَّفْثُ » شبيه بالنفخ ، وهو أقلُّ من التفل ، وقد نفث الراقي ينفُثُ وينفِث ـ يعني بكسر الفاء وضمِّها .

---

٥١٩ ـ البخاري (٥٠١٧) و(٦٣١٩) ، ومسلم (٢١٩٢) ، والموطأ (٢/٩٤٢ و٩٤٣) ، وأبو داود (٥٠٥٦) ، والترمذي (٣٤٠٢) ، وابن ماجه (٣٨٧٥) .

---

(١) قول بعض العلماء هذا سقط من « ح » وأثبته من « أ » .

٣٥/٥٢٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « يعقِدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدِكُم إذا هو نامَ ثلاثَ عُقَدٍ ، يضربُ على كلِّ عقدةٍ مكانها : عليكَ ليلٌ طويلٌ فارقُدْ ، فإنْ استيقظَ فذكرَ الله انحلَّتْ عقدةٌ ، فإنْ توضأَ انحلَّتْ عُقدةٌ ، فإن صلَّى انحلَّتْ عُقَدُهُ كلُّها ، فأصبحَ نشيطاً طيِّبَ النفسِ ، وإلا أصبحَ خبيثَ النَّفسِ كسلانَ » .

رواه البخاريُّ ومسلم والنسائيُّ .

« قافية الرأس » : آخره .

٣٦/٥٢١ ــ وعن حذيفة بنِ اليمان رضي الله عنهما ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : « باسمِكَ أموتُ وأحيا » وإذا قامَ قال : « الحمدُ لله الذي أحيانا بعدَ ما أماتنا ، وإليه النشور » .

رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائيُّ ، ورواه مسلم من حديث البراء ابن عازب .

٣٧/٥٢٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وَكَّلني رسولُ الله ﷺ بحفظ زكاة رمضانَ ، فأتاني آتٍ ، فجعلَ يحثو من الطعام ، /فأخذتُه فقلتُ : لأرفعنكَ إلى[١٦٩/ ب] رسولِ الله ﷺ ، قال : إني محتاجٌ وعليَّ عيالٌ ، ولي حاجة شديدة ، قال : فخلَّيْتُ عنه ، فأصبحتُ ، فقال النبيُّ ﷺ : « يا أبا هُريرةَ ! ما فعلَ أسيرُكَ البارحة ؟ »

---

[٥٢٠] سبق تخريجه برقم (٣٨) .

[٥٢١] البخاري (٦٣١٢) ، وأبو داود (٥٠٤٩) ، والترمذي (٣٤١٣) ، والنسائيُّ (٧٤٧ و ٨٥٧) في عمل اليوم والليلة ، عن حذيفة بن اليمان ، ومسلم (٢٧١١) عن البراء بن عازب .

[٥٢٢] البخاري (٢٣١١) ، والنسائيُّ (٩٥٩) في عمل اليوم والليلة ، من حديث أبي هريرة ، والترمذي (٢٨٨٣) من حديث أبي أيوب الأنصاري ، وهو عند أحمد في المسند (٤٢٣/٥) .

قال : قلتُ : يا رسول الله ! شكا حاجةً شديدةً وعيالاً ، فرحمته ، فخلَّيت سبيله ، قال : « أما إنه قد كذبك وسيعود » ، فعرفتُ أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ : إنه سيعود ، فرصدته ، فجاء يحثو من الطعام .. وذكر الحديث إلى أن قال : فأخذته - يعني في الثالثة - فقلت : لأرفعنَّك إلى رسول الله ﷺ ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ، ثم تعود . قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها . قلت : ما هو[1] ؟ قال : إذا أويت إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيُّوم ... ﴾ حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ . فخلَّيتُ سبيله ، فأصبحتُ . فقال لي رسولُ الله ﷺ : « ما فعل أسيرُك البارحة ؟ » فقلت : يا رسول الله ! زعم أنه يعلمني كلماتٍ ينفعني اللهُ بها ، فخلَّيتُ سبيله . قال : « ما هي ؟ » قلت : قال لي : إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آيةَ الكرسيِّ من أولها حتى تختم ﴿ اللهُ لا إله إلا هو الحيُّ القيُّوم .. ﴾ وقال لي : لن يزال عليك من الله حافظٌ ، ولا يقربُك شيطانٌ حتى تُصبحَ - وكانوا أحرص شيء على الخير - فقال النبيُّ ﷺ : « أما إنه قد صدقك وهو كذوبٌ ، تعلمُ مَنْ تخاطِبُ منذ ثلاثٍ يا أبا هريرة ؟ » قال : لا . قال : « ذاك شيطانٌ » .

رواه البخاري فقال : وقال عثمان بن الهيثم[2] ... ورواه النسائي ، ورواه الترمذيُّ من حديث أبي أيوب الأنصاري : أنه كان له طعامٌ في سهوةٍ ، وكانت الغول تجيء فتأخذه ، فشكاها إلى النبيِّ ﷺ .. وذكر الحديث ، وقال : حسن غريب .

و/١٧٠/أم

وفي بعض طرق/ حديث أبي أيوب ، قالت : أرسلني وأعلِّمْك آيةً من كتاب الله ، لا تضعها على مال ولا ولد فيقربه شيطانٌ أبداً . قلتُ : وما هي ؟ قالت : لا أستطيع أن أتكلَّم بها ، آيةُ الكرسيّ .

---

(١) في نسخة : « ما هي » .
(٢) في البخاري : وقال عثمان بن الهيثم : حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة .. وهذا متصل ، فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري . وانظر الأذكار (ص ١٦٩) .

« السَّهْوَة » : كالصفة أمام البيت . قال ابن فارس : وقيل : هي بيت صغير شبه المخدع .

٥٢٣/٣٨ ــ وعن سهيل ، قال : كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ، ثم يقول : « اللهم ربَّ السماوات السبع ، وربَّ الأرض ، وربَّ العرش العظيم ، ربنا وربَّ كل شيء ، فالق الحبِّ والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذٌ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخرُ فليس بعدك شيء ، وأنت الظاهرُ فليس فوقك شيء ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ ، اقض عنا الدَّيْنَ ، وأغننا من الفقر » . وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . رواه الجماعة إلا البخاري .

٥٢٤/٣٩ ــ وعن أنس رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مُؤوي » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

٥٢٥/٤٠ ــ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أنه أمرَ رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم خلقتَ نفسي ، وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إنْ أحييتها فاحفظْها ، وإن أمتها فاغفرْ لها ، اللهم أسألك العافية » فقال له رجل : سمعتَ من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ .

رواه مسلم والنسائي .

---

[٥٢٣] مسلم (٢٧١٣) ، وأبو داود (٥٠٥١) ، والترمذي (٣٣٩٧) ، والنسائي (٧٩٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٢٨٧٣) .

[٥٢٤] مسلم (٢٧١٥) ، وأبو داود (٥٠٥٣) ، والترمذي (٣٣٩٦) .

[٥٢٥] مسلم (٢٧١٢) ، والنسائي (٧٩٦) و (٧٩٧) في عمل اليوم والليلة .

٥٢٦/٤١ ـ وعن فروة بن نوفل ، عن أبيه رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال لنوفل : « اقرأ : ﴿ يا أيها الكافرون ﴾ ثم نم على خاتمتها ، فإنها براءة من الشرك » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

[١٧٧/ ص] **نوفل** :/ هذا هو الأشجعي ، وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث .

٥٢٧/٤٢ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « خصلتان أو خلتان لا يُحافظ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة ، هما يسيرٌ ومن يعمل بهما قليل : يُسبّح في دبر كل صلاة عشراً ، ويحمد عشراً ، ويكبِّر عشراً ، فذلك خمسون ومئة باللسان ، وألف وخمسمئة في الميزان ، ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين ، فذلك مئة باللسان وألفٌ في الميزان » فلقد رأيتُ رسول الله ﷺ يعقدها . قالوا : يا رسول الله ! كيف هما يسير ، ومن يعمل بها قليل ؟ قال : « يأتي أحدَكم ـ يعني الشيطان ـ في منامه ، فينومه قبل أن يقوله ، ويأتيه في صلاته فيذكره حاجة قبل أن يقولها » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . زاد النسائي بعد قوله : وألف في الميزان : « فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمئة سيئة » .

---

[٥٢٦] أبو داود (٥٠٥٥) ، والترمذي (٣٤٠٣) ، والنسائي (٨٠٢) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٣٨/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٧٩٠) الإحسان .

[٥٢٧] أبو داود (٥٠٦٥) ، والترمذي (٣٤١٠) ، والنسائي (٨١٩) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٩٢٦) ، وابن حبان (٢٠١٢) الإحسان .

٥٢٨/٤٣ ــ وعن حفصة رضي الله عنها ــ زوج النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول : « اللهم قني عذابك يوم تبعثُ عبادَك » ثلاث مرات .

رواه أبو داود والنسائي ــ واللفظ لأبي داود ــ ورواه الترمذي من حديث البراء بن عازب بمعناه ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه . ورواه أيضاً من حديث حذيفة وقال : حسن صحيح .

٥٢٩/٤٤ ــ وعن عرباض بن سارية رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ، ويقول : « فيهنَّ آيةٌ خيرٌ من ألف آية » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي واللفظ له : حسن غريب . وقال النسائي : قال لمعاوية ــ يعني ابن صالح ــ : إن بعض أهل العلم كانوا يجعلون/ [١٧٢/أ] المسبحات ستاً : سورة الحديد ، والحشر ، والحواريين ، وسورة الجمعة ، والتغابن ، وسبِّح اسمَ ربِّك الأعلى .

٥٣٠/٤٥ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أخذ مضجعه : « الحمدُ لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي مَنَّ عليَّ وأفضل ، والذي أعطاني فأجزل ، الحمدُ لله على كلِّ حالٍ ، اللهم ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكه ، وإلهَ كلِّ شيءٍ ، أعوذُ بك من النَّار » .

---

[٥٢٨] أبو داود (٥٠٤٥) عن حفصة ، والترمذي (٣٣٩٥) عن حذيفة بن اليمان والبراء بن عازب ، و (٣٣٩٦) عن البراء بن عازب . وقد حسَّن الحافظ ابن حجر إسناده ، فانظره في الأذكار برقم (٢٢٥) .

[٥٢٩] أبو داود (٥٠٥٧) ، والترمذي (٤٠٠٣) ، والنسائي (٧١٣) و (٧١٤) و (٧١٥) في عمل اليوم والليلة .

[٥٣٠] أبو داود (٥٠٥٨) ، والنسائي (٧٩٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان (٥٥٣٨) الإحسان ، وهو عند أحمد في المسند (١١٧/٢) ، وإسناده صحيح .

رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي وأبو عوانة، وابن حبان في صحيحيهما، ورواه الحاكم في المستدرك من حديث أنس، وقال: صحيح الإسناد.

٥٣١/٤٦ وعن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول عند مضجعه: «اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم، وكلماتك التامة، من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشفُ المغرم والمأثم، اللهم لا يُهزم جندُك، ولا يُخلف وعدك، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانك وبحمدك».

رواه أبو داود والنسائي، واللفظ لأبي داود.

٥٣٢/٤٧ وعن أبي الأزهر الأنماري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسِئ شيطاني، وفُكَّ رهاني، واجعلني في النَّدِيّ الأعلى».

رواه أبو داود واللفظ له، والحاكم في المستدرك وقال فيه: «وثقِّل ميزاني، واجعلني في الملأ الأعلى».

أبو الأزهر: الأنماري، ويقال: أبو زهير النميري، وقد تقدم ذكره في ترجمة التأمين من الباب الثالث.

و «النديّ»: بالتشديد، القوم المجتمعون في مجلس، فإن تفرقوا فليس بنديّ، والمراد به: الرفيق الأعلى؛ كما جاء في رواية الحاكم، ومنه سُميت دار النَّدوة بمكة، التي بناها قصيّ؛ لأنهم كانوا يندون فيها، أي: يجتمعون للمشاورة.

---

[٥٣١] أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي (٧٧٣٢) في الكبرى: وهو حديث حسن كما في الأذكار (١٨٤).

[٥٣٢] أبو داود (٥٠٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

٥٣٣/٤٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها، قالت : كان النبي ﷺ لا ينامُ حتى[١٧٢/ ب] يقرأ بني إسرائيل والزمر .

رواه الترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن غريب .

٥٣٤/٤٩ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : كان النبيُّ ﷺ لا ينامُ كلَّ ليلةٍ حتى يقرأ الٓم تنزيل السجدة ، وتبارك الذي بيده الملك .

رواه الترمذي والنسائي ـ واللفظ له ـ والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم .

٥٣٥/٥٠ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوي إلى فراشه : أستغفرُ اللهَ الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيوم وأتوبُ إليه ، ثلاث مرات ، غُفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت عدد ورق الشجر ، وإن كانت عدد رمل عالج ، وإن كانت عدد أيام الدنيا » .

رواه الترمذي وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث عُبيد الله بن الوليد الوصافي .

٥٣٦/٥١ ـ وعن جابر رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أوى

---

[٥٣٣] الترمذي (٣٤٠٢) ، والنسائي (٧١٢) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢/٤٣٤) وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٥٣٤] الترمذي (٣٤٠٤) ، والنسائي (٧٠٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢/٤١٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٥٣٥] الترمذي (٣٣٩٤) ، وقال الحافظ ابن حجر : عبيد الله بن الوليد الوصافي وشيخه عطية ضعيفان . وانظره في الأذكار برقم (٢٢٤) .

[٥٣٦] النسائي (٨٥٣) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٨) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٥٥٢٣) الإحسان .

الرجلِ إلى فراشه ابتدره مَلَكٌ وشيطانٌ ، فيقولُ الملكُ : اختمْ بخيرٍ ويقولُ الشيطانُ : اختمْ بشرٍّ ، فإنْ ذكرَ اللهَ ثم نامَ باتَ الملكُ يكلؤُه ، فإذا استيقظَ قالَ الملَكُ : افتحْ بخيرٍ . وقالَ الشيطانُ : افتحْ بشرٍ . فإنْ قالَ : الحمدُ للهِ الذي ردَّ إليَّ نفسي ولم يُمتها في منامها ، الحمدُ للهِ الذي يُمسكُ السماءَ أنْ تقعَ على الأرضِ إلا بإذنه ، إنَّ اللهَ بالنّاسِ لرؤوفٌ رحيمٌ . فإن وقعَ من سريره فماتَ دخلَ الجنةَ » .

رواه النسائيُّ — واللفظ له — والحاكمُ في المستدرك ، وابن حِبّان في صحيحه ، وقال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط مسلم ، وزاد في آخره : « الحمدُ للهِ الذي يُحيي الموتى ، وهُو على كلِّ شيءٍ قدير » .

٥٣٧/٥٢ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ قالَ حين يأوي إلى فراشه : لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له ، له المُلْكُ ولهُ الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ،/ لا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ ، سُبحانَ اللهِ ، والحمدُ للهِ ، ولا إلهَ إلّا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، غُفِرَ لَهُ ذُنوبُهُ ، أو خطاياهُ — شكَّ مِسْعَر — وإنْ كانتْ مثلَ زَبَدِ البحرِ » . [١٧٧/أ]

رواه ابن حبان في صحيحه ، ورواه النسائيُّ موقوفاً .

ما يقولُ إذا كانَ يفزعُ في منامه :

٥٣٨/٥٣ — عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهم ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إذا فزِعَ أحدُكم في النومِ فليقل : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامّةِ من غضبِه وعقابِه ، وشرِّ عبادِه ، ومن همزاتِ الشياطين ؛ وأنْ يحضرون ، فإنها لن

---

[٥٣٧] ابن حبان (٥٥٢٨) الإحسان ، والنسائي (٨١٠) و (٨١١) في عمل اليوم والليلة .

[٥٣٨] أبو داود (٣٨٩٣) ، والترمذي (٣٥١٩) ، والنسائي (٧٦٥ و ٧٦٦) في عمل اليوم والليلة ، ومسند أحمد (١٨١/٢) ، والحاكم في المستدرك (٥٤٨/١) ، وهو حديث حسن بشواهده .

تضرّه » قال : وكان عبد الله بن عمرو يلقنها من عقل من ولده ، ومن لم يعقل كتبها في صك ، ثم علّقها في عنقه .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك . وقال الترمذي — واللفظ له — : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

وفي رواية للنسائي : كان خالد بن الوليد بن المغيرة رجلاً يفزع في منامه ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ . فقال النبي ﷺ : « إذا اضطجعت فقل : باسم الله ، أعوذ بكلمة الله التامة » فذكر مثله .

و « الصّك » : بفتح الصاد ، وهو الكتاب .

ما يقولُ إذا رأى في منامه ما يحب ويكره :

٥٣٩/٥٤ عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « الرُّؤيا الصَّالحةُ من الله ، والحُلُمُ من الشيطان ، فمنْ رأى شيئاً يكرهُهُ فلينفُثْ عن شماله ثلاثاً ، وليتعوَّذْ من الشيطان فإنّها لا تضرُّهُ ، وإن الشيطان لا يتزايا بي » .

رواه الجماعة ، وفي بعض طرقه في صحيح مسلم : « فليبصقْ عن يساره حين يَهُبُّ من نومه ثلاث مرات » .

٥٤٠/٥٥ وعن أبي سلمة رضي الله عنه قال : لقد كنتُ أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنتُ لأرى الرؤيا تمرضني ، حتى سمعت النبي ﷺ يقول : « الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب ،

---

[٥٣٩] البخاري (٥٧٤٧) ، ومسلم (٢٢٦١) (١) و (٢) ، وأبو داود (٥٠٢١) ، والترمذي (٢٢٧٧) ، والنسائي (٨٩٧) و (٩٠٠) و (٩٠١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٩٠٩) .

[٥٤٠] البخاري (٧٠٤٤) ، ومسلم (٢٢٦١) (٤) ، والنسائي (٨٩٤) و (٨٩٨) في عمل اليوم والليلة .

[١٧٥/ب] وإذا رأى ما يكره ، فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ، وليتفل ثلاثاً ، ولا يحدث بها ، فإنها لن تضره ».

متفق عليه .

قال الصاغاني في « العُباب » : التفل : شبيه بالبزق ، وهو أقل . أوله البزق ، ثم التفل ، ثم النفث ، ثم النفخ . وقد تفل يتفُل ويتفِل ، ومنه تفل الراقي .

اسم أبي سلمة : عبد الله ، وقيل : إسماعيل ، وقيل : اسمه كنيته .

٥٤١/٥٦ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها ، وليحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ بالله من شرها ، ولا يذكرها لأحد ، فإنها لا تضره ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي . ولهم في رواية من حديث أبي هريرة : « فمن رأى شيئاً يكرهه ، فلا يقصه على أحد ، وليقم فليصل » وهذا لفظ البخاري .

٥٤٢/٥٧ وعن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً ، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ».

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

ما يقول إذا تعارّ من الليل :

٥٤٣/٥٨ ـ عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من

---

[٥٤١] البخاري (٦٩٨٥) ، ومسلم (٢٢٦٢) ، والنسائي (٤٧٥٢) في الكبرى .

[٥٤٢] مسلم (٢٢٦٢) ، وأبو داود (٥٠٢٢) ، والنسائي (٩٠١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٩٠٨) .

[٥٤٣] البخاري (١١٥٤) ، وأبو داود (٥٠٦٠) ، والترمذي (٣٤١٤) ، والنسائي (٨٦١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٧٨) .

تعارَّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمدُ لله ، وسبحان الله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : اللهم اغفر لي ؛ أو دعا ، استجيب ، فإن توضأ قُبِلَت صلاتُه » .

رواه الجماعة إلا مسلماً .

« تعارّ » : بتشديد الراء ، استيقظ .

٥٤٤/٥٩ ـ وعن ربيعة بن كعب الأسلميّ رضي الله عنه ، قال : كنتُ أبيتُ مع رسول الله ﷺ ، فأتيتُه بوضوئه وحاجته ، فقال لي : « سلْ » فقلت : أسألك مرافقتك في الجنّة . قال : « أو غيرَ ذلك ؟ » قلتُ : هو ذاك . قال : « أعنّي على نفسك بكثرة السُّجود » .

رواه الجماعة إلا البخاري ، ولفظ الترمذي : كنتُ أبيتُ عند باب النبي ﷺ ، [٢/١٧٦] فأُعطيه وَضُوءَهُ ؛ فأسمعُه الهويَّ من الليل يقول : « سمع الله لمن حمده » وأسمعه الهويَّ من الليل يقولُ : « الحمدُ لله ربِّ العالمين » . وقال الترمذي : حسن صحيح .

وفي رواية النسائيّ وابن ماجه يقول : « سبحانَ الله ربِّ العالمين » ثم يقول : « سبحانَ الله وبحمده » .

وليس لربيعة في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

٥٤٥/٦٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل ، قال : « لا إله إلا أنت لا شريك لك ، سبحانك ، اللَّهُمَّ أستغفرُك لذنبي ،

---

[٥٤٤] مسلم (٤٨٩) ، والنسائي (٢/٢٢٧ ـ ٢٢٨) في المجتبى ، والترمذي (٣٤١٦) ، وابن ماجه (٣٨٧٩) .

[٥٤٥] أبو داود (٥٠٦١) ، والنسائي (٨٦٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٠) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٥٥٣١) الإحسان .

وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علماً ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب ».

رواه أبو داود واللفظ له ، والنسائي والحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

٥٤٦/٦١ ــ وعنها قالت : كان النبي ﷺ إذا تضوَّر من الليل قال : « لا إله إلا اللهُ الواحدُ القهّار ، ربُّ السّماوات والأرض وما بينهما العزيزُ الغفّار » .

رواه النسائيُّ والحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائيّ ، والحاكم وقال فيه : صحيح على شرط الشيخين .

ما يقول إذا قام من الليل يتهجد :

٥٤٧/٦٢ ــ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : « اللهم لك الحمد ، أنت قيم السماوات والأرض ، ومن فيهن ، ولك الحمد ، لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد ، أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد ﷺ حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك [١٧٧/ب] حاكمت/ فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ــ أو لا إله غيرك » .

---

[٥٤٦] النسائي (٨٦٤) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٤٠/١) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٥٥٣٠) الإحسان .

[٥٤٧] البخاري (١١٢٠) و (٦٣١٧) ، ومسلم (٧٦٩) ، وأبو داود (٧٧١) ، والترمذي (٣٤١٨) ، والنسائي (٢٠٩/٣ ــ ٢١٠) في المجتبى ، وابن ماجه (١٣٥٥) ، وأبو عوانة (٢٩٩/٢ ــ ٣٠٠) .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أمية : « ولا حول ولا قوة إلا بالله » .

قال سفيان : قال سليمان بن أبي مسلم : سمعته من طاووس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

رواه الجماعة . زاد البخاري في بعض طرقه في أوله : « اللهم ربنا لك الحمد » بعد قوله : وما أعلنت : « وما أنت أعلمُ به مني » وفي رواية مسلم وبعض روايات البخاري : « أنت إلهي لا إله إلا أنت » . ورواه أبو عوانة في مسنده الصحيح وزاد بعد قوله : وإليك حاكمت : « أنت ربنا وإليك المصير » .

« التهجد » : اسم لدفع النوم بالتكلف ، والهجود : هو النوم ، يقال : هجدَ : إذا نام ، وتهجد : إذا أراد النوم . كما يقال : حرج : إذا أثم ، وتحرّج : إذا تورع عن الإثم . وقيل : إنه من الأضداد ، تقول : تهجدت : إذا سهرت ، وتهجدت : إذا نمت .

٥٤٨/٦٣ ـ وعنه قال : بتّ عند خالتي ميمونة ، فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ، ثم رقد ، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد ، فنظر إلى السماء فقال : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ [آل عمران : ١٩٠] . ثم قام فتوضأ ، واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم أذن بلال ، فصلّى ركعتين ، ثم خرج فصلى الصبح .

رواه الجماعة إلا الترمذي . وفي رواية للبخاري أيضاً : ثم قرأ العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

---

[٥٤٨] البخاري (٦٩٨) ، ومسلم (٧٦٣) (١٨٤) ، وأبو داود (١٣٦٧) ، والنسائي (٣/٢١٠ ـ ٢١١) في المجتبى ، والترمذي (٢٦٢) في الشمائل ، وابن ماجه (١٣٦٣) .



الباب الثاني عشر

في الأدعية المتعلقة بالطهارة والصلاة والأذان والمساجد

فــي الأدعيــة المتعلقــة بالطهــارة والصلاة والأذان والمســاجد

ما يقول عند دخول الخلاء والخروج منه :

١/٥٤٩ ـ عن أنس رضي الله عنه ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا دخَل الخَلاءَ ، قال : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من الخُبْثِ والخَبَائِثِ » .

رواه الجماعة ، وفي رواية للنسائيّ : « أعوذ بالله من الخبث والخَبَائث » .

« الخَلاءُ » : بفتح الخاء والمد ، موضع قضاء الحاجة ، وأصلُه من الخلوة ، لأنه يُقصد لذلك ،/ والخُبث : بضم الباء ، وقيل بسكونها ، جمعُ خبيث ، والخبائثُ : [١٧٨/أ] جمع خبيثة . وقال ابنُ الأنباري : الخبث : الكفر ، والخبائث : الشياطين ، وقيل : الخبث الشيطان ، والخبائث : المعاصي .

٢/٥٥٠ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالتْ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا خرجَ من الخَلاءِ قال : « غُفْرانَكَ » .

رواه الأربعةُ وابن حِبّان في صحيحه ، واللفظ له ، وللترمذيّ ، وقال : غريب حسن ، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بُردةَ ، ولا يُعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة .

---

[٥٤٩] البخاري (١٤٢) ، ومسلم (٣٧٥) ، وأبو داود (٥) ، والترمذي (٥) ، والنسائيّ (٢٠/١) في المجتبى ، و (٧٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٢٩٨) .

[٥٥٠] أبو داود (٣٠) ، والترمذي (٧) ، والنسائي (٧٩) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٠٠) ، وابن حبان (١٤٤٤) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (١٥٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ما يقول عند الوضوء والفراغ منه :

٣/١٥٥ ـ عن عُقبةَ بن عامر رضي الله عنه ، قال : كانت علينا رعايةُ الإبلِ ، فجاءتْ نَوْبتي ، فروَّحْتُها بعشيٍّ ، فأدركتُ رسولَ الله ﷺ قائماً يُحدِّثُ النَّاسَ ، فأدركتُ من قوله : « ما من مسلمٍ يتوضَّأُ ، فيحسنُ وُضوءه ، ثم يقومُ فيصلِّي ركعتين ، مُقبلاً عليهما بقلبِه ووجهِه إلَّا وجبتْ له الجنَّةُ » . قال : فقلتُ : ما أجودَ هذه ! فإذا قائلٌ بين يديَّ يقولُ : التي قبلَها أجودُ . فنظرتُ فإذا عمرُ رضي الله عنه قال : إنِّي رأيتُك جئتَ آنفاً . قال : « ما منكُم من أحدٍ يتوضَّأُ ، فيُبْلِغُ ـ أو يُسْبِغُ ـ الوضوءَ ، ثم يقولُ : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه إلا فُتحتْ له أبوابُ الجنَّةِ الثمانيةِ ، يدخلُ من أيِّها شاءَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيّ وابن ماجه . وفي رواية لمسلم والنسائيّ « أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه » وفي لفظ لأبي داود والنسائيّ « فأحسنَ الوضوءَ ، ثم رفعَ نظرَه إلى السَّماءِ فقالَ » وأخرجه الترمذيُّ من حديث أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن عمر مختصراً ، وزاد في آخره « اللَّهم اجعلني من التَّوابينَ ، واجعلني من المُتطهِّرين » . وأخرجه ابن ماجه أيضاً من حديث أنس ، ولفظه : « مَنْ توضَّأَ فأحسنَ الوضوءَ ، ثم قال : ثلاث مرات » فذكره .

[١٧٩/ب] قوله : « فروَّحْتُها بعشيٍّ » أي : رددتُها إلى مراحها في آخر النهار ، وتفرغتُ من أمرها ، ثم جئتُ إلى رسول الله ﷺ . وقوله : « آنفاً » أي : قريباً ، ممدود وغير ممدود .

وأبو عثمان : قيل : اسمه سعد[1] .

---

[١٥٥] مسلم (٢٣٤) ، وأبو داود (١٦٩) و (١٧٠) ، والترمذي (٥٥) ، والنسائي (٩٢/١ ـ ٩٣) في المجتبى ، وابن ماجه (٤٦٩ و ٤٧٠) .

---

(١) وقيل : عمران ، وهو أبو عثمان الثقفي ، مولى المغيرة بن شعبة . انظر : التقريب (٨٢٤٢) .

٤/٥٥٢ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا صَلاةَ لِمَن لا وُضوءَ لهُ ، ولا وُضوءَ لِمَن لم يَذكرِ اسْمَ اللهِ عليه » .

رواه أبو داود وابن ماجه وهذا لفظه ، ورواه الترمذي وابن ماجه أيضاً من حديث سعيد بن زيد ، ورواه ابن ماجه أيضاً من حديث أبي سعيد وسهل بن سعد ، وقال الترمذي : قال محمد بن إسماعيل : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن ـ يعني هذا الحديث .

٥/٥٥٣ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يتوضأ ، فسمعته يقول : « اللَّهُمَّ اغفرْ لي ذنبي ، وَوَسِّعْ لي في داري ، وبارِكْ لي في رزقي » قال : قلتُ : يا نبيَّ اللهِ ! لقد سمعتُكَ تدعُو بكذا وكذا . قال : « وهل تركْنَ من شيءٍ » ؟ .

رواه النسائيُّ بسند رجاله رجال الصحيح إلا عَبَّاد بن عَبَّاد بن علقمة ، وقد وثقه أبو داود ويحيى بن معين ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بمعناه ، ولم يذكر الوضوء ، وفي روايته « رأيي » بدل « داري » .

٦/٥٥٤ ـ وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « مَنْ توضَّأَ ففرغَ من وضوئه ، ثم قال : سبحانَكَ اللَّهم وبحمدِكَ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليكَ ، طُبِعَ عليها بطابَعٍ ، ثمَّ رُفِعتْ تحتَ العرشِ ، فلم يُكْسَرْ إلى يومِ القيامة » .

---

[٥٥٢] أبو داود (١٠١) و (١٠٢) ، وابن ماجه (٣٩٩) عن أبي هريرة ، والترمذي (٢٦) عن سعيد بن زيد ، وابن ماجه (٣٩٧) عن أبي سعيد ، و (٤٠٠) عن سهل بن سعد .

[٥٥٣] النسائي (٨٠) في عمل اليوم والليلة ، وقد تفرد بالإخراج عن عباد بن عباد دون الستة ، والترمذي (٣٤٩٦) عن أبي هريرة ، وقال : وهذا حديث غريب .

[٥٥٤] النسائي (٨١) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٦٤/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : ووقفه ابن مهدي عن الثوري عن أبي هاشم .

رواه النسائي واللفظ له ، وقال : هذا خطأ ، والصواب موقوف . وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه سفيان الثوري عن أبي هاشم فوقفه .

« الطابع » : بالفتح ، الخاتم ، والكسر لغة فيه .

[٢/١٨٠] **ما يقول إذا توجّه إلى المسجد وعند دخوله والخروج منه :**

٥٥٥/٧ عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ؛ أنّ النبيّ ﷺ خرج إلى الصّلاة ، وهو يقول : « اللّهم اجعلْ في قلبي نُوراً ، وفي لساني نُوراً ، واجعلْ في سمعي نُوراً ، واجعلْ في بصري نُوراً ، واجعلْ من خلفي نُوراً ، ومن أمامي نُوراً ، واجعلْ من فوقي نُوراً ومن تحتي نُوراً ، اللّهم أعطني نُوراً » .

رواه مسلم في حديث طويل ، وأبو داود والنسائي .

٥٥٦/٨ ــ وعن أبي حُميد أو عن أبي أُسيد رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليقلْ : اللّهُمّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ ، وإذا خرجَ فليقلْ : اللّهُمّ إني أسألُكَ من فضلِكَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، ولفظ أبي داود : « إذا دخل أحدُكم المسجدَ فليُسَلِّم على النبيّ ﷺ ، ثم ليقل : اللّهم .. » ورواه أبو عوانة في مسنده الصحيح بنحو رواية أبي داود ، وزاد فيه : « وإذا خرجَ فليُسَلِّمْ على النبيّ ﷺ » . ورواه ابن ماجه وأبو عوانة أيضاً من حديث أبي حُميد وحده ، ولفظ أبي عوانة أن النبيّ ﷺ كان يقولُ إذا دخل المسجدَ : « اللّهم افتحْ لي أبوابَ رحمتِكَ ، وسَهِّلْ لنا أبوابَ رزقِكَ » .

---

[٥٥٥] البخاري (١١٧) ، ومسلم (٧٦٣) ، ومالك في الموطأ (١٢١/١ ــ ١٢٢) ، وأبو داود (٥٨) و (٦١٠) ، (١٣٥٣ ، ١٣٥٨) و (١٣٦٤) و (١٣٦٥) و (١٣٦٧) ، والنسائي (١٨/٢) و (٢١٠/٣) و (٢٣٦/٣) في المجتبى .

[٥٥٦] مسلم (٧١٣) ، وأبو داود (٤٦٥) ، والنسائي (٥٣/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٧٧٢) .

أبو أُسَيْد : بضم الهمزة وفتح السين ، واسمه مالك بن ربيعة .

٥٥٧/٩ ـ وعن حَيْوَة بن شُرَيْح قال : لقيتُ عقبة بن مسلم ، فقلت له : بلغني أنك حدَّثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذُ بالله العظيم وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم » قال : أَقَطْ ؟ قلتُ : نعم . قال : « فإذا قال ذلك ، قال الشيطانُ : حُفِظَ مني سائرَ اليوم » .

رواه أبو داود .

« أقط » : يعني حسب[1] .

٥٥٨/١٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أحدُكم المسجد ، فليسلِّمْ على النبيِّ ﷺ وليَقُلْ : اللَّهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتك . وإذا خرج فليسلِّمْ وليقُلْ : اللَّهمَّ/ اعصمني من الشيطان الرجيم » . [٨١/ب]

رواه النسائي وابن ماجه ، وهذا لفظهما ، إلا أن قوله « الرجيم » عند ابن ماجه خاصة . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ، وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

٥٥٩/١١ ـ وعن فاطمة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقول : « بسمِ الله والسلامُ على رسول الله ، اللَّهمَّ اغفرْ لي ذنوبي ، وافتحْ

---

[٥٥٧] أبو داود (٤٦٦) ، وقال الحافظ ابن حجر : حديث حسن غريب ، وانظر : في الأذكار رقم (٧٠) .

[٥٥٨] النسائي (٩٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٧٧٣) ، والحاكم في المستدرك (٢٠٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٢٠٤٧) الإحسان .

[٥٥٩] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٨/١) و (٤٠٦/١٠) ، والترمذي (٣١٤) ، وابن ماجه (٧٧١) ، والمسند (٤٣٢/٥) وفي إسناده انقطاع .

---

(١) في الأصول : حسب ، وأثبت ما في سنن أبي داود ، ومعناها : أَبلغك عني هذا فقط

لي أبوابَ رَحمتِك . وإذا خرج قال : بسم الله والسَّلامُ على رسول الله ، اللَّهم اغفرْ لي ذنوبي وافتحْ لي أبوابَ فضلِك » .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، والترمذي وابن ماجه - واللفظ له ولابن أبي شيبة - ورواه ابن مردويه في كتاب « الأدعية » بمعناه ، وزاد في الموضعين بعد قوله : « والسَّلامُ على رسول الله ، اللَّهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمَّد » .

٥٦٠/١٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل : ﴿ فإذا دَخلتُم بُيوتاً فسلِّمُوا على أنفسِكُم ﴾ [النور : ٦١] قال : هو المسجدُ إذا دخلته فقلْ : السَّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالحين .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

ما يقولُ لمن نشدَ ضالَّةً أو باعَ أو ابتاعَ في المسجد :

٥٦١/١٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سمعَ رجلاً يَنْشُدُ ضالَّةً في المسجدِ ، فليقلْ : لا رَدَّها اللهُ عليك ، فإنَّ المساجدَ لم تُبنَ لهذا » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

« يَنْشُد » : بفتح الياء وضم الشين ، يُقال : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ : إذا طلبتُها ، وأنشدتُها : إذا عرَّفتُها .

٥٦٢/١٤ - وعن بُريدةَ رضي الله عنه : أن رجلاً نشدَ في المسجد فقال : مَنْ

---

[٥٦٠] الحاكم في المستدرك (٢/٤٠١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٥٦١] سبق تخريجه برقم (٤٢١) .

[٥٦٢] مسلم (٥٦٩) ، والنسائي (١٧٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٧٦٥) وفيه : « لا وجدته » .

دَعَا إِلَى الجَمَلِ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لا وَجَدْتَ ، إِنَّمَا بُنِيَتِ المَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه ، ورواه أبو نعيم في المستخرج على مسلم ، ولفظه : « لا وَجَدْتَ ، لا وَجَدْتَ ، لا وَجَدْتَ » .

٥٦٣/١٥ ـ / وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إِذَا [١٨٢/أ] رَأَيْتُم مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي المَسْجِدِ فَقُولُوا : لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُم مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً ، فَقُولُوا : لا رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ » .

رواه الترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك بلفظ واحد ، ورواه ابن حبان في صحيحه بمعناه ، وقال الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

ما يقولُ إذا سمعَ المؤذن :

٥٦٤/١٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إِذَا سَمِعْتُم النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّنُ » .

رواه الجماعة .

٥٦٥/١٧ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ : اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاةِ القَائِمَةِ ، آتِ

---

[٥٦٣] سبق تخريجه برقم (٤٤٢) .

[٥٦٤] البخاري (٦١١) ، ومسلم (٣٨٣) ، والموطأ (٦٧/١) ، وأبو داود (٥٢٢) ، والترمذي (٢٠٨) ، والنسائي (٢٣/٢) في المجتبى ، و (٣٤) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٧٢٠) .

[٥٦٥] البخاري (٦١٤) ، وأبو داود (٥٢٩) ، والترمذي (٢١١) ، والنسائي (٢٧/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٧٢٢) ، والبيهقي (٤١٠/١) في السنن الكبرى .

محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدتَه حَلَّتْ له شفاعتي يومَ القيامة » .

رواه الجماعة إلا مسلماً ، ورواه البيهقي في سننه الكبير ، وزاد في آخره : « إنَّك لا تُخلفُ الميعاد » .

٥٦٦/١٨ ـ وعن أبي أُمامةَ بن سهل بن حُنيف ، قال : سمعتُ معاوية بن أبي سفيان وهو جالسٌ على المنبر أذَّنَ المُؤذِّنُ قال : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر . قال معاوية : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبر . قال : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، فقال معاويةُ : وأنَا . فقال : وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ، فقال معاويةُ : وأنا . فلمَّا أنْ قضى التأذينَ قال : يا أيُّها النَّاسُ إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ على هذا المجلسِ حينَ أذَّنَ المؤذِّنُ يقولُ ما سمعتُم من مَقَالتي .

رواه البخاري والنسائي .

واسم أبي أُمامة هذا أسعد ، وقيل : سعد ، وقيل : اسمه كنيته ، وحُنيف : بضم الحاء .

٥٦٧/١٩ ـ وعن يحيى بن يحيى قال : حدثني بعض إخواننا قال : لمّا قال : حيّ [١٨٣/ ب] على الصلاة ، قال لا/ حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله ، وقال : هكذا سمعنا نبيَّك ﷺ يقولُ .

انفرد به البخاري .

٥٦٨/٢٠ ـ وعن سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « مَنْ قالَ حينَ يسمعُ المُؤذِّنَ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ،

---

[٥٦٦] البخاري (٦١٤) ، والنسائي (٢/ ٢٤ ـ ٢٥) في المجتبى .

[٥٦٧] البخاري (٦١٣) .

[٥٦٨] مسلم (٣٨٦) ، وأبو داود (٥٢٥) ، والترمذي (٢١٠) ، والنسائي (٢/ ٢٦) في المجتبى ، و (٧٣) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٧٢١) .

وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه رضيتُ بالله ربّاً وبمحمّدٍ رسُولاً ، وبالإسلام ديناً ، غُفِرَ له ذنبه » .

قال ابن رُمْح في روايته : « مَنْ قال حين يسمعُ المؤذِّنَ .. وأنا أشهدُ » ولم يذكر قُتيبة قوله : « وأنا » .

رواه الجماعة إلا البخاريّ .

٥٦٩/٢١ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ : « إذا سمعتمُ المؤذِّنَ فقولُوا مثلَ ما يقولُ ، ثم صلُّوا عليَّ ، فإنَّه مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه بها عشْراً ، ثم سَلُوا الله ليَ الوسيلةَ ، فإنَّها منزلةٌ في الجنَّةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله وأرجُو أنْ أكونَ أنا هو ، فمن سألَ لي الوسيلةَ حَلَّتْ عليه الشفاعةُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائيّ .

٥٧٠/٢٢ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا قال المؤذّنُ : الله أكبرُ الله أكبرُ ، فقال أحدُكم : الله أكبرُ الله أكبرُ ، ثم قال : أشهدُ أنْ لا إله إلا الله . قال : أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، ثم قال : أشهدُ أنَّ محمّداً رسولُ الله ، قال : أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله ، ثم قال : حيّ على الصَّلاة . قال : لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله ، ثم قال : حيّ على الفلاحِ . قال : لا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله . ثم قال : الله أكبرُ الله أكبر . قال : الله أكبرُ الله أكبر . ثم قال : لا إلهَ إلا الله . قال : لا إلهَ إلا اللهُ من قلبه ، دخلَ الجنَّةَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيّ .

٥٧١/٢٣ وعن أنس رضي الله عنه . قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا يُردُّ

---

[٥٦٩] سبق تخريجه برقم (١٨٥) .

[٥٧٠] مسلم (٣٨٥) ، وأبو داود (٥٢٧) ، والنسائيّ (٤٠) في عمل اليوم والليلة .

[٥٧١] سبق تخريجه برقم (٢٧٥) .

الدعاءُ بين الأذانِ والإقامةِ ».

رواه أبو داود والترمذي والنسائي بهذا اللفظ، ورواه ابنُ حِبّان في صحيحه بمعناه، وقال الترمذيُّ: حديث حسن، وزاد فيه عن يحيى بن يمان: قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: « سَلُوا اللهَ العافيةَ في الدنيا والآخرة ».

[١/١٨٤] **٥٧٢/٢٤** ـ وعن أمِّ سَلَمةَ رضي الله عنها، قالتْ: عَلَّمَني رسولُ الله ﷺ أن أقولَ عندَ أذانِ المغرب: « اللَّهُمَّ هذا إقبالُ لَيلِكَ وإدبارُ نهارِكَ، وأصواتُ دُعاتِكَ، فاغفِرْ لي ».

رواه أبو داود والحاكم في المستدرك، واللفظ لهما، والترمذي وقال: إنما نعرفُه من هذا الوجه. وقال الحاكم: صحيح.

٥٧٣/٢٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها؛ أن رسولَ الله ﷺ كان إذا سمعَ المؤذِّنَ يتشهدُ قال: « وأنا وأنا ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والحاكم وابن حِبّان في صحيحَيْهما.

ما يقولُ إذا افتتحَ الصلاةَ:

٥٧٤/٢٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسولُ الله ﷺ يسكتُ بين التكبيرة وبين القراءة إسكاتةً. قال: أحسبُه قال: هنيهةً. فقلتُ: بأبي وأمّي يا رسولَ الله! إسكاتُكَ بينَ التكبيرِ والقراءةِ ما تقولُ؟ قال: « أقولُ: اللَّهم باعِدْ

---

[٥٧٢] أبو داود (٥٣٠)، والترمذي (٣٥٨٣)، والحاكم في المستدرك (١/١٩٩) وصححه، ووافقه الذهبي.

[٥٧٣] أبو داود (٥٢٦)، والحاكم في المستدرك (١/٢٠٤) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن حبان (١٦٨٣) الإحسان.

[٥٧٤] البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨)، وأبو داود (٧٨١)، والنسائي (١/٥٠ ـ ٥١) و (٢/١٢٨ ـ ١٢٩) في المجتبى، وابن ماجه (٨٠٥).

بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرق والمغرب ، اللَّهم نقّني من الخطايا كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنس ، اللَّهم اغسلْ خطاياي بالماءِ والثلج والبرد » .

رواه الجماعة إلا الترمذيّ ، وعند مسلم : « اللَّهُمَّ اغسِلْني من خطاياي » .

٥٧٥/٢٧ وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ : أنّه كان إذا قام إلى الصَّلاة قال : « وَجَّهتُ وجهيَ للذي فطر السَّماوات والأرض حنيفاً ، وما أنا من المشركين ، إنَّ صلاتي ونُسكي ، ومحياي ومماتي لله ربِّ العالمين ، لا شريك له ، وبذلك أُمِرتُ ، وأنا من المسلمين ، اللَّهم أنت الملك لا إله إلا أنتَ ، أنت ربِّي وأنا عبدُك ، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذنبي فاغفرْ لي ذنوبي جميعاً ، إنَّه لا يغفرُ الذنوب إلا أنتَ ، واهدِني لأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، لبَّيكَ وسعدَيْكَ ، والخيرُ كلُّهُ في يدَيْكَ ، والشرُّ ليسَ إليكَ ، أنا بكَ وإليكَ ... » الحديث .

رواه الجماعة/ إلا البخاري . وحديث ابن ماجه مختصر ، وفي رواية أبي داود [١٨٩/ب] والنسائي ورواية أخرى لمسلم والترمذي : أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ ذلك بعد التكبير ، وزاد الترمذيُّ في هذه الرواية : كانَ إذا قامَ إلى الصَّلاةِ المكتوبة ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ورواه ابن حِبَّان في صحيحه وقال فيه : الصَّلاة المكتوبة ، وزاد بعد : « حنيفاً : مُسلماً » .

٥٧٦/٢٨ وعن أنس رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً جاءَ فدخل الصَّفَّ وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ ، فقال : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه . فلمَّا قضى رسولُ الله ﷺ صلاته قال : « أيُّكم المتكلِّمُ بالكلماتِ ؟ » فأَرَمَّ القومُ . فقال : « أيُّكم المتكلِّمُ بها ؟

---

[٥٧٥] مسلم (٧٧١) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والترمذي (٣٤٢١) ، والنسائي (١٢٩/٢ - ١٣٠) ، وابن ماجه (٧٢٩) ، وابن حبان (١٧٧٢) الإحسان .

[٥٧٦] مسلم (٦٠٠) ، وأبو داود (٧٦٣) ، والنسائي (١٣٢/٢ - ١٣٣) في المجتبى .

فإنَّه لم يقلْ بأساً » فقال رجلٌ : جئتُ وقد حَفَزَني النَّفَسُ فقلتُها . فقال : « لقد رأيتُ اثني عشرَ ملَكاً يبتدرُونها ، أيُّهم يَرفَعُها » .

رواه مسلم بهذا اللفظ ، وأبو داود والنسائيُّ ، ولفظهما : « فقال : الله أكبرُ ، الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طيِّباً مباركاً فيه » .

الرجل المبهم في الحديث : قال الخطيب : هو رِفاعةُ الأنصاريُّ ، قال : ورُوي أنه حكى ذلك عن غيره ، لا أنه جرى له .

و « حفزه » بحاء مهملة ، وفاء مفتوحة ، وزاي ، أي : جهده شِدَّةُ سعيه .
و « أَرَمَّ القومُ » : بفتح الراء وتشديد الميم ، يعني : سكتوا . وقيل : سكتوا من خوف .

٥٧٧/٢٩ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : بينا نحنُ نُصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجلٌ من القوم : الله أكبرُ كبيراً ، والحمدُ لله كثيراً ، وسبحانَ الله بكرةً وأصيلاً . فقال رسولُ الله ﷺ : « مَن القائلُ كلمة كذا وكذا ؟ » فقال رجلٌ من القوم : أنا يا رسول الله ! قال : « عجبتُ لها ، فُتحتْ لها أبوابُ السَّماء » .

قال ابن عمر : فما تركتُهنَّ منذُ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذلك . رواه مسلم والترمذي والنسائيُّ ، وله في رواية : « لقد ابتدرَها اثنا عشرَ ملَكاً » .

٥٧٨/٣٠ ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه كان يجهر بهؤلاء الكلمات ، يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمُك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرك .

---

[٥٧٧] مسلم (٦٠١) ، والترمذي (٣٥٩٢) ، والنسائي (٢/١٢٥) .

[٥٧٨] مسلم (٣٩٩) (٥٢) عن عمر ، وأبو داود (٧٧٥) ، والترمذي (٢٤٢) ، وابن ماجه (٨٠٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ، والحاكم في المستدرك (١/٢٣٥) موقوفاً على عمر ، كما في مسلم .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك مرفوعاً إلى النبي ﷺ . وقال الحاكم فيه : صحيح على شرط الشيخين . قوله : « وتعالى جدك » : هو بفتح الجيم ، أي : ارتفعت عظمتك ، ومنه قوله تعالى إخباراً عن الجن ﴿ وأنَّه تعالى جَدُّ ربِّنا ﴾ [الجن : ٣] أي : عظمته . وقيل المراد بالجد : الغنى .

ما يستفتح به صلاة الليل :

٥٧٩/٣١ ــ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : بأيّ شيء كان نبي الله ﷺ يفتتحُ صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت : كانَ إذا قام من الليل افتتح الصلاة[1] : « اللهم ربَّ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيل ، فاطرَ السَّماوات والأرض ، عالم الغيب والشَّهادة ، أنتَ تحكُمُ بين عبادكَ فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختُلفَ فيه من الحقِّ بإذنك ، إنَّكَ تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم » .

رواه الجماعة إلا البخاري ، واللفظ لمسلم وأبي داود والترمذي .

٥٨٠/٣٢ ــ وعن عاصم بن حُميد قال : سألت عائشة رضي الله عنها : بأيِّ شيءٍ كانَ يفتتحُ رسولُ الله ﷺ قيامَ الليل ، فقالت : لقد سألتني عن شيءٍ ما سألني عنه أحدٌ قبلك . كانَ إذا قامَ كبَّرَ عشراً ، وحَمِدَ عشراً ، وسبَّحَ عشراً ، وهلَّلَ عشراً ، واستغفرَ عشراً ، وقال : « اللَّهُمَّ اغفرْ لي واهدني وارزقني وعافني » ويتعوَّذُ من ضيق المقام يوم القيامة .

رواه أبو داود ، واللفظ له ، والنسائي وابن ماجه وابن حِبَّان في صحيحه .

---

[٥٧٩] مسلم (٧٧٠) ، وأبو داود (٧٦٧) ، والترمذي (٣٤٢٠) ، والنسائي (٣/٢١٢ ــ ٢١٣) ، وابن ماجه (١٣٥٧) .

[٥٨٠] أبو داود (٧٦٦) ، والنسائي (٣/٢٠٨ ــ ٢٠٩) في الكبرى ، وابن ماجه (١٣٥٦) ، وابن حبان (٢٦٠٢) الإحسان .

وعنده : وقال : « اللهم اغفر لي واهدني وارزقني عشراً » وتعوَّذ بالله من ضيق يوم القيامة عشراً .

٥٨١/٣٣ ــ وعن ابن جُبير بن المطعم ، عن أبيه رضي الله عنهما : أنه رأى رسول الله ﷺ يُصلّي صلاة . قال عمرو : ولا أدري أي صلاة هي . فقال : « الله أكبرُ كبيراً ، اللهُ أكبرُ كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الحمدُ لله كثيراً ، الحمدُ لله كثيراً ــ ثلاثاً ــ سبحان الله بكرة وأصيلاً ــ ثلاثاً ــ أعوذُ بالله من الشيطان ، من نَفْخِهِ ونفثِه وهَمْزِهِ » قال : نفثه : الشعر ، ونفخهُ : الكِبْرُ ، وهمزه : المُوْتَة . [١٥٦/أ]

وفي رواية عن نافع بن جُبير ، عن أبيه ، قال : سمعتُ النبيّ ﷺ يقول في التطوع . . . .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وذكره ابن عساكر في « الأشراف » في ترجمة محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه .

وعمرو : هو ابن مرة .

و « المُوْتَة » : بضم الميم وسكون الواو وفتح المثناة من فوق : هي الجنون . وقال الصاغاني في « العُباب » : سمي الشعر نفثاً ؛ لأنه كالشيء ينفث من الفم كالرقية . وسمي الكبر نفخاً ؛ لما يوسوس إليه الشيطان في نفسه فيعظمها عنده ، ويحقر الناس في عينيه حتى يدخله الزهو . و « خطرات الشياطين » : خطراتها التي تخطرها بقلب الإنسان .

ما يقول في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ :

٥٨٢/٣٤ ــ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان النبيّ ﷺ يُكثر أن يقول

---

[٥٨١] أبو داود (٧٦٤) ، وابن ماجه (٨٠٧) ، والحاكم في المستدرك (٢٣٥/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (١٧٧٩) الإحسان .

[٥٨٢] البخاري (٧٩٤) ، ومسلم (٤٨٤) ، وأبو داود (٨٧٧) ، والنسائي (٢١٩/٢) في المجتبى ، =

في ركوعه وسجوده : « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي » يتأول القرآن .

رواه الجماعة إلا الترمذي ، وفي رواية لمسلم : ما رأيت رسول الله ﷺ منذ نزلت عليه ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ [الفتح : ١] يصلي صلاة إلا دعا أو قال فيها : « سبحانك ربي وبحمدك ، اللهم اغفر لي » .

٥٨٣/٣٥ ــ وعنها ، قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش ، فالتمسته ، فوقعت يدي على بطن قدميه ، وهو في المسجد ، وهما منصوبتان ، وهو يقول : « اللهم أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .

٥٨٤/٣٦ ــ وعن حذيفة رضي الله عنه ، قال : صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة ، فافتتح البقرة ، فقلت : يركع عند المئة ، ثم مضى ، فقلت : يصلي بها في [١٨٧/ب] ركعة ، فمضى ، فقلت : يركع بها ، ثم افتتح النساء ، فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع فجعل يقول : « سبحان ربي العظيم » فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم قال : « سمع الله لمن حمده » ثم قام طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد فقال : « سبحان ربي الأعلى » فكان سجوده قريباً من قيامه .

قال في حديث جرير : من الزيادة « سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد » .

= وابن ماجه (٨٨٩) . ومعنى قولها : « يتأول القرآن » : أن قوله ﷺ « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك » من قوله تعالى : ﴿ فسبح بحمد ربك ﴾ [النصر : ٣] .

[٥٨٣] مسلم (٤٨٦) ، والموطأ (٢١٤/١) ، وأبو داود (٨٧٩) ، والترمذي (٣٤٩١) ، والنسائي (٢٢٥/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٨٤١) .

[٥٨٤] مسلم (٧٧٢) ، وأبو داود (٨٧١) و (٨٧٤) ، والنسائي (٧٦/٢) و (٢٢٥/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٨٨٨) .

رواها الجماعة إلا البخاري ، وعند النسائي : فقلت : يركعُ عند المئة ، فمضى ، فقلتُ : يركعُ عند المئتين ، فمضى ، فقلتُ : يُصلِّي بها ، وذكر الحديث .

٥٨٥/٣٧ ــ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في حديث طويل : أن رسول الله ﷺ إذا ركعَ قال : « اللهم لك ركعتُ ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، خشعَ لك سمعي وبصري ، ومخي وعظمي ، وعصبي » وإذا سجدَ قال : « اللهم لك سجدتُ وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، سجدَ وجهي للذي خلقه وصوَّرَه ، وشقَّ سمعَه وبصرَه ، تباركَ الله أحسنُ الخالقين » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفي رواية أبي داود والنسائي وإحدى روايات مسلم : « وصوَّرَهُ فأحسنَ صورَه » . وفي رواية للنسائي من حديث جابر « خشعَ سمعي وبصري ، ودمي ولحمي ، وعظمي وعصبي لله ربِّ العالمين » ورواه ابن حِبَّان في صحيحه وقال فيه : « وما استقلَّتْ به قدمي لله ربِّ العالمين » .

٥٨٦/٣٨ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ في ركوعه وسجوده : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، ربُّ الملائكةِ والرُّوح » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ » : بضم أولهما على المشهور ، وسُبُّوحٌ : من التسبيح ، والقدُّوس : تقدّم في الأسماء الحسنى .

[١/٨٨] و « الرُّوح » : قال الخطابي : / فيه قولان : أحدهما : أنه جبريل عليه السلام ، خُصَّ بالذكر تفضيلاً له على سائر الملائكة . ويُقال : إن الروح خلق من الملائكة يُشبِهون الإنس في الصور وليسوا بإنس . انتهى .

---

[٥٨٥] مسلم (٧٧١) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والنسائي (١٣٠/٢) في المجتبى ، والترمذي (٣٤١٧) ، وابن حبان (١٩٠١) .

[٥٨٦] مسلم (٤٨٧) ، وأبو داود (٨٧٢) ، والنسائي (٢٢٤/٢) في المجتبى .

وقيل : هو ملك عظيم أعظم الملائكة خلقاً .

٣٩/٥٨٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : « اللهم اغفر لي ذنبي كلَّه ، دِقَّه وجِلَّه ، أوَّلَهُ وآخرَه ، وعلانيتَهُ وسِرَّهُ » .

رواه مسلم وأبو داود .

٤٠/٥٨٨ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : افتقدتُ النبيَّ ﷺ ذات ليلة ، فظننتُ أنَّه ذهب إلى بعض نسائِه ، فتحسَّسْتُ ثم رجعتُ ، فإذا هو راكعٌ ـ أو ساجدٌ يقولُ : « سبحانك وبحمدِك لا إله إلا أنتَ » فقلتُ : بأبي أنتَ وأُمّي ! إنّي لفي شأنٍ ، وإنّك لفي آخرَ .

رواه مسلم والنسائي .

٤١/٥٨٩ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه ، قال : قمت مع رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورة البقرة ، ولا يمرُّ بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمرُّ بآية عذاب إلا وقف فتعوَّذ ، قال : ثم ركعَ بقدرِ قيامِه ، يقولُ في ركوعه : « سبحانَ ذي الجَبَروتِ والملكوت ، والكبرياءِ والعظمة » ثم سجدَ بقدرِ قيامِه ، ثم قالَ في سجودِهِ مثل ذلك ثم قامَ فقرأ بآلِ عمرانَ ، ثم قرأ سورة سورة .

رواه أبو داود والنسائي والترمذي في الشمائل ، واللفظ لأبي داود .

٤٢/٥٩٠ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ فسبِّح باسمِ

---

[٥٨٧] مسلم (٤٨٣) ، وأبو داود (٨٧٨) .

[٥٨٨] مسلم (٤٨٦) ، والنسائي (٢/٢٢٥) في المجتبى . ومعنى « تحسست » : تطلبته ، و« إني لفي شأن » : تعني الغيرة .

[٥٨٩] أبو داود (٨٧٣) ، والنسائي (٢/١٩١) ، والترمذي (٣٠٦) في الشمائل ، وإسناده حسن كما في الأذكار (١٠٩) .

[٥٩٠] أبو داود (٨٦٩) ، وابن ماجه (٨٨٧) ، والحاكم في المستدرك (١/٢٢٥) ، وابن حبان في صحيحه (١٨٩٨) الإحسان .

ربِّكَ العظيمِ ﴾ [الواقعة : ٧٤ ، ٩٦] قال رسولُ الله ﷺ : « اجعلُوها في ركوعكم » فلما نزلت : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعلى ﴾ [الأعلى : ١] قال : « اجعلُوها في سجودِكُمْ » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه والحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما ، وقال الحاكمُ : صحيح الإسناد .

٥٩١/٤٣ ـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال له : [١٨٩/ ب] « أمَّا أهلُ السَّماءِ الدنيا فيقولون : سبحانَ ذي الملكِ والملكوتِ . / وأمَّا أهلُ السَّماءِ الثانيةِ فيقولون : سبحانَ ذي العزةِ والجبروتِ . وأما أهلُ السَّماءِ الثالثةِ فيقولون : سبحانَ الحيِّ الذي لا يموتُ . فقلْها يا عمرُ في صلاتِكَ . قال : يا رسولَ اللهِ ! فكيفَ بالذي علَّمتني وأمرتني أن أقولَه في صلاتي . قال : قلْ هذه مرةً وهذه مرةً ، وكانَ الذي أمرَه به أن قال : « أعوذُ بعفوِكَ من عقابِكَ ، وأعوذُ برضاكَ من سخطِكَ ، وأعوذُ بكَ منكَ جلَّ وجْهُكَ » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط البخاري .

٥٩٢/٤٤ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ كان إذا سجد قال : « اللهم سجدَ لكَ سوادي وخيالي ، وبكَ آمنَ فؤادي ، أبوءُ بنعمتكَ عليَّ ، وهذا ما جنيتُ على نفسي ، يا عظيمُ يا عظيمُ ! اغفرْ لي ، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ العظيمةَ إلا الربُّ العظيمُ » .

رواه الحاكم في المستدرك .

---

[٥٩١] الحاكم في المستدرك ولم أجده .

[٥٩٢] رواه الحاكم في المستدرك (١/٥٣٤) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : حُميد ـ وهو ابن عطاء ـ متروك .

ما يقول في سجود القرآن :

٤٥/٥٩٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : « سجدَ وجهي للذي خلقه وصوَّره ، وشقَّ سمعَهُ وبصرَهُ ، بحوله وقوَّتِه » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائيُّ ، واللفظ له وللترمذي ، وقال : حسن صحيح . ولفظ أبي داود : يقول في السجدة مِراراً ، ورواه الحاكم في المستدرك ، وزاد فيه : « فتبارك الله أحسنُ الخالقين » وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٤٦/٥٩٤ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! رأيتني الليلة وأنا نائمٌ ، كأنّي أُصلّي خلف شجرة ، فسجدتُ ، فسجدتِ الشجرةُ لسجودي ، فسمعتُها وهي تقولُ : « اللَّهمَّ اكتبْ لي بها عندك أجراً ، وضعْ عني بها وِزْراً ، واجعلْها لي عندك ذخراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود » .

قال الحسن : قال لي ابن جُريج : قال لي جدُّك ، قال ابن عباس : فقرأ النبيُّ/١٩٠١/أ ﷺ سجدةً ، ثم سجد . فقال ابن عباس : وسمعتُه ، وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة .

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : هو من شرط الصحيح .

---

[٥٩٣] أبو داود (١٤١٤) ، والترمذي (٥٨٠) ، والنسائيُّ (٢/٢٢٢) في المجتبى ، والحاكم في المستدرك (١/٢٢٠) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٥٩٤] الترمذي (٣٤٢٠) ، وابن ماجه (١٠٥٣) ، والحاكم في المستدرك (١/٢١٩) ، وابن حبان (٢٧٦٨) .

ما يقولُ في حالِ الرَّفْعِ من الرُّكُوعِ وفي الاعْتِدالِ :

٥٩٥/٤٧ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا قالَ الإمامُ سمعَ الله لمن حمدَه ، فقولُوا : اللَّهم ربَّنا لكَ الحمدُ ، فإنَّه مَنْ وافقَ قولُه قولَ الملائكةِ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه » .

رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وفي رواية للبخاري ومسلم : « فقولُوا : ربَّنا ولكَ الحمدُ » وفي رواية للبخاري أيضاً ، كان النبيُّ ﷺ إذا قال : « سمعَ اللهُ لمن حمدَهُ ، قالَ : اللَّهم ربَّنا ولكَ الحمدُ » .

٥٩٦/٤٨ ــ وعن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه ، قال : كنا يوماً نُصلِّي وراءَ النبيِّ ﷺ ، فلما رفعَ رأسَه من الركعة قال : « سمعَ الله لمن حمدَه » قال رجلٌ وراءَه : ربَّنا ولكَ الحمدُ حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه . فلمَّا انصرفَ قال : « من المتكلِّمُ ؟ » قال : أنا . قال : « رأيتُ بضعةً وثلاثينَ ملكاً يبتدرُونها ، أيُّهم يكتبُها أوَّلُ » .

رواه البخاريُّ وأبو داود والنسائيُّ .

رفاعة : انفرد به البخاري ، فروى له ثلاثة أحاديث : هذا أحدها . و « البضع » : والبضعة في العدد ، بكسر الباء ، وهو من الثلاث إلى التسع ، وقيل : إلى العشرة ، وقيل : ما بين الواحد والعشرة .

٥٩٧/٤٩ ــ وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه كان يقول : « اللَّهم لكَ الحمدُ ملءُ السَّماواتِ ، وملءُ الأرضِ ، وملءُ ما شئتَ

---

[٥٩٥] البخاري (٧٩٦) ، ومسلم (٤٠٩) ، وأبو داود (٨٤٨) ، والترمذي (٢٦٧) ، والنسائي (١٩٦/٢) .

[٥٩٦] البخاري (٧٩٩) ، والموطأ (٢١٢/١) ، وأبو داود (٧٧٠) و (٧٧٣) ، والترمذي (٤٠٤) ، والنسائي (١٩٦/٢) في المجتبى .

[٥٩٧] سبق تخريجه برقم (١٨٦) .

من شيءٍ بعدُ ، اللّهم طهِّرني بالثلج والبرد ، والماءِ البارد ، اللّهم طهِّرني من الذنوب والخطايا ، كما يُنقّى الثوبُ الأبيضُ من الوسخ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . وفي رواية لمسلم : « من الدَّرَن » وفي أخرى : « من الدَّنَس » ./ وعند أبي داود وابن ماجه : كان إذا رفع رأسه من [١٩١/ ب] الركوع يقول .. فذكره .

٥٩٨/٥٠ ● وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : « ربنا لك الحمد ، ملء السماوات وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحق ما قال العبد ، وكلنا لك عبد ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا مُعطي لما منعت ، ولا ينفعُ ذا الجد منك الجد » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفي رواية لمسلم من حديث علي رضي الله عنه : « ملء السماوات ، وملء الأرض ، وملء ما بينهما » وفي رواية لمسلم أيضاً ، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : « ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما » . ولفظ النسائي : كان يقول : « سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد ، ملء السماوات وملء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، حق ما قال العبد ، كلنا لك عبد ، لا نازع لما أعطيت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

« الجد » : بفتح الجيم ، الغنى ؛ أي : لا ينفع ذا الغنى عندك غناه ، وإنما ينفعه العمل بطاعتك ، ومنه الحديث : « إن الفقراء يدخلون الجنة ، وأصحاب الجد محبوسون » أي : أصحاب الأموال محبوسون للمحاسبة . وقيل : المراد به العظمة ، ومنه قول سبحانه إخباراً عن الجن : ﴿ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ [الجن : ٣] أي : عظمته ، وقيل أيضاً : غناؤه . ورُوي بكسر الجيم ، من الاجتهاد في الرزق ، أي : لا ينفعه ذلك مما كُتب له ، وأنكره أبو عبيد .

وقوله : « منك » : معناه عندك .

---

[٥٩٨] مسلم (٤٧٧) ، وأبو داود (٨٤٧) ، والنسائي (٢/١٩٨ – ١٩٩) في المجتبى .

ما يقولُ بينَ السَّجدتين :

٥٩٩/٥١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ﷺ يقولُ بين السجدتين : « اللَّهمَّ اغفِرْ لي ، وارْحَمْني ، وعافِني ، واهدِني ، وارْزُقْني » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك (٢٦٢/١) وقال : صحيح الإسناد ، وفي رواية له : « اللَّهمَّ اغفرْ لي وارْحمْني ، واجْبُرْني ، وارْفعني ، واهْدِني ، وارْزُقْني » .

ما جاءَ في التشهد[1] :

٦٠٠/٥٢ ـ عن عبد الله ـ وهو ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : كُنَّا إذا صَلَّيْنا خلفَ النبيِّ ﷺ قُلنا : السَّلامُ على جبريلَ وميكائيلَ ، السَّلام على فلانٍ وفلانٍ ، فالتفت إلينا رسولُ الله ﷺ فقالَ : « إنَّ اللهَ تعالى هو السَّلامُ ، فإذا صلَّى أحدُكم فليقلْ : التحيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ ، والطَّيِّباتُ ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، السَّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحينَ . فإنَّكم إذا قلتُموها أصابتْ كلَّ عبدٍ صالحٍ في السَّماءِ والأرضِ . أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه » .

---

[٥٩٩] أبو داود (٨٥٠) ، والترمذي (٢٨٤) ، وابن ماجه (٨٩٨) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٢/١) و (٢٧١/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٦٠٠] البخاري (٨٣١) ، ومسلم (٤٠٢) ، وأبو داود (٩٦٨) و (٩٦٩) ، والترمذي (٢٨٩) ، والنسائي (٢٣٧/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٨٩٩) .

---

(١) قال البيهقي : والثابت عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث : حديث ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبي موسى . وقال غيره : الثلاثة صحيحة وأصحها حديث ابن مسعود .
وقال النووي : واعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد شاء من هذه المذكورات ، هكذا نصَّ عليه إمامنا الشافعي وغيره من العلماء ـ رضي الله عنهم ـ وأفضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه من لفظ « المباركات » وانظر : السنن الكبرى للبيهقي (٢٤٢/٢) و « الأذكار » للنووي (ص ١٣٦) ـ طبعة دار التراث ـ بتحقيقي .

رواه الجماعة ، ولفظهم في قولهم : « التحياتُ لله .. » إلى آخره سواء ، وفي لفظ للبخاري ومسلم والنسائي : علّمني رسولُ الله ﷺ ، وكفِّي بين كفَّيْه التشهدَ ، كما يُعلّمني السُّورةَ من القرآن .. فذكر مثله سَواء . وفي رواية للبخاري : « ثم لِيتخيَّر من الدعاء أعجبَهُ إليه فيدعُو » . وأخرج مسلم وأبو داود والنسائي هذه الزيادة ، وفي رواية للنسائي : « سَلامٌ علينا » . وله في رواية أخرى : « أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ لهُ ، وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ » . قال الترمذيُّ : وهو أصحُّ حديث عن النبيِّ ﷺ في التشهد ، والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبيِّ ﷺ ومن بعدهم من التابعين . وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وابنُ المباركِ ، وأحمدُ ، وإسحاق .

وروى البيهقي في سننه الكبير[1] بسند جيد ، عن القاسم قال : علمتني عائشة ، قالت : هذا تشهد النبي ﷺ .. فذكر مثله سواء .

٦٠١/٥٣ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُنا التشهدَ كما يُعلِّمُنا السُّورةَ من القرآنِ ، فكانَ يقولُ : « التحيَّاتُ ، المُباركاتُ ، الصَّلَواتُ الطَّيِّباتُ/ لله ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ ، السَّلامُ علينا [١٩٣/ ب] وعلى عبادِ اللهِ الصَّالحين ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أن محمَّداً رسولُ اللهِ » .

وفي رواية ابن رمح : كما يُعلِّمُنا القرآنَ .

رواه الجماعة إلا البخاريَّ ، وفي رواية الترمذي : « سَلامٌ[2] » في الموضعين .

٦٠٢/٥٤ ـ وعن أبي موسى ، قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ خطبَنا ، فبيَّنَ لنا

---

[٦٠١] مسلم (٤٠٣) ، وأبو داود (٩٧٤) ، والترمذي (٢٩٠) ، والنسائي (٢/٢٤٢ ـ ٢٤٣) في المجتبى ، وابن ماجه (٩٠٠) .

[٦٠٢] مسلم (٤٠٤) ، وأبو داود (٩٧٢) و (٩٧٣) ، والنسائي (٢/٩٦ ـ ٩٧) و (٣/٤٢) ـ

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي (٢/١٤٢) .

(٢) أي : بغير ألف ولام ، وانظر : جامع الأصول (٥/٤٠٢) .

سنتنا ، وعلّمنا صلاتنا ، فقال : « إذا صلّيتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمّكم أحدُكم ، فإذا كبّر فكبّروا ، وإذا قال : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضّالين ﴾ [الفاتحة : ٧] فقولوا : آمين . يُجبْكم اللهُ ، فإذا كبَّر وركعَ ، فكبّروا واركعُوا ، فإنَّ الإمامَ يركعُ قبلكم . فقال رسولُ الله ﷺ : فتلكَ بتلكَ . وإذا قالَ : سمعَ اللهُ لمن حمدَه ، فقولوا اللّهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ ، يسمعُ اللهُ لكم ، فإنَّ اللهَ تباركَ وتعالى قالَ على لسانِ نبيِّه ﷺ : سمعَ اللهُ لمن حمدَه . فإذا كبَّر وسجدَ ، فكبّروا واسْجُدوا ، فإنَّ الإمامَ يسجدُ قبلكم ، ويرفعُ قبلكم . فقالَ رسولُ الله ﷺ : فتلكَ بتلكَ . وإذا كانَ عندَ القعدةِ ، فليكنْ من أوّلِ قولِ أحدِكم : التحيّاتُ الطيّباتُ الصّلواتُ لله ، السّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، السّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصّالحينَ ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجه ، ولفظ النسائي : « أشهد أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، وأنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه » . في معنى : « فتلكَ بتلكَ » : أقوالٌ ، أظهرُها ، أن اللحظة التي سبقكم الإمامُ بها متقدمة تُجبُ لكم باللحظة التي تتأخرون بها بعده .

٦٠٣/٥٥ وعن سَمُرةَ بن جُنْدُبٍ رضي الله عنه قال : أما بعد ، أمرنا رسولُ الله ﷺ إذا كانَ في وسطِ الصّلاةِ ، أو حينَ انقضائِها ، فابدؤوا قبلَ التسليمِ فقولوا : التحيّاتُ الطيّباتُ ، والصّلواتُ ، والملكُ لله ، ثم سلّموا عن اليمين ، ثم سلّموا على قارئكم وعلى أنفسكم .

رواه أبو داود .

٦٠٤/٥٦ – وعن جابر رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يعلّمنا

= في المجتبى ، وابن ماجه (٩٠١) .

[٦٠٣] أبو داود (٩٧٥) .

[٦٠٤] النسائي (٢٤٣/٢) في المجتبى ، وابن ماجه (٩٠٢) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٧/١) .

التشهد كما يُعلّمنا السُّورةَ من القرآن « بسم الله وبالله ، التحيّاتُ لله ،/ والصّلواتُ ، [١٩٤٦/أ] والطيباتُ ، السّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، السّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصّالحين ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُه ورسولُه ، وأسألُ اللهَ الجنةَ ، وأعوذُ باللهِ من النّار » .

رواه النسائيُّ ــ واللفظ له ــ وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك .

٦٠٥/٥٧ ــ وعن عبد الرحمن بن عبد القاريِّ ، أنه سمع عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو على المنبر ، وهو يُعلِّمُ النّاسَ التشهدَ ، يقولُ : قولوا : التحياتُ للهِ ، الزّاكياتُ للهِ ، الطّيّباتُ ، الصّلواتُ للهِ ، السّلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاته ، السّلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين ، أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وأشهدُ أنّ محمداً عبدُه ورسوله .

رواه مالك في الموطأ ، والحاكم في المستدرك ، واللفظ لمالك : القاريُّ : بتشديد الياء منسوب إلى القارة .

ما جاءَ في الصّلاةِ على النبي ﷺ :

٦٠٦/٥٨ ــ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : لقيني كعبُ بن عُجْرةَ رضي الله عنه ، فقال : ألا أُهدي لكَ هديةً سمعتُها من النبيِّ ﷺ ؟ فقلتُ : بلى ، فأهدِها لي . فقال : سألنا رسولَ الله ﷺ ، فقلنا : يا رسولَ الله كيفَ الصلاةُ عليكُم أهلَ البيتِ ، فإنَّ اللهَ قد علمنا كيفَ نُسلِّمُ ؟ قال : « قولوا : اللّهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمّدٍ كما صلّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللّهمَّ باركْ على

---

[٦٠٥] الموطأ (٩٠/١) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٥/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٢/٢) .

[٦٠٦] البخاري (٦٣٥٧) ، ومسلم (٤٠٦) ، وأبو داود (٩٧٦) ، والترمذي (٤٨٣) ، والنسائي (٤٧/٣) ، وابن ماجه (٩٠٤) .

محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » .

رواه الجماعة ، وفي لفظ للبخاري ومسلم والنسائيِّ : « اللهم صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما صلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللَّهم باركْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » . وفي رواية لمسلم : « وباركْ على محمَّدٍ » ولم يقل : اللَّهمَّ . وفي لفظ للبخاري والنسائيِّ : « اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ كما صلَّيتَ على إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، اللَّهمَّ/ باركْ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ ، [١٩٩/ب] كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » .

قال ابن سيده في « المحكم » : صلاة الله على رسوله : رحمتُه له وحسنُ ثنائه عليه .

٦٠٧/٥٩ وعن أبي حُميد الساعديِّ رضي الله عنه ، أنهم قالوا : يا رسولَ الله ! كيف نُصلِّي عليكَ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « قولوا : اللَّهمَّ صلِّ على محمدٍ وأزواجِهِ وذرِّيَّتِهِ ، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ ، وباركْ على محمَّدٍ وأزواجِهِ وذرِّيَّتِهِ ، كما باركتَ على إبراهيمَ ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » .

رواه الجماعة إلا الترمذيَّ ، وعند مسلم : « وعلى أزواجِهِ » في الموضعين ، وباقيه مثله . وفي نسخة شيخنا الدمياطي[1] التي بخطه من صحيح مسلم : « كما صلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » .

٦٠٨/٦٠ وعن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، قال : قلنا : يا رسولَ الله !

---

[٦٠٧] البخاري (٦٣٦٠) ، ومسلم (٤٠٧) ، والموطأ (١٦٥/١) ، وأبو داود (٩٧٩) ، والنسائيّ (٤٩/٣) ، وابن ماجه (٩٠٥) .

[٦٠٨] البخاري (٦٣٥٨) ، والنسائيّ (٤٩/٣) في المجتبى ، وابن ماجه (٩٠٣) .

---

(١) الدمياطي : هو عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، أبو محمد ، شرف الدين ، حافظ للحديث ، من أكابر الشافعية ، وُلد بدمياط ، وتوفي فجأة في القاهرة سنة (٧٠٥ هـ) . الأعلام (١٦٩/٤ - ١٧٠) .

هذا التسليمُ . فكيف نُصلّي عليكَ ؟ قال : « قولُوا : اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ ، كما صلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ ، وبارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ ، كما باركْتَ على آلِ إبراهيمَ » قال أبو صالحٍ عن الليث : « على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ ، كما باركْتَ على آلِ إبراهيمَ » .

رواه البخاريُّ والنسائيُّ وابن ماجهْ . وفي روايةٍ أخرى للبخاري : « كما صلَّيْتَ على إبراهيمَ ، وبارِكْ على محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ ، كما باركْتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ » .

٦٠٩/٦١ ـ وعن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه ، واسمُه عقبةُ بن عمرو رضي الله عنه ، قال : أتانا رسولُ الله ﷺ ونحنُ في مجلسِ سعدِ بن عُبادةَ ، فقال له بشيرُ بن سعدٍ : أمرَنا اللهُ أنْ نُصلِّيَ عليكَ يا رسولَ الله ! فكيفَ نُصلِّي عليكَ ؟ قال : فسكتَ رسولُ الله ﷺ حتى تمنَّينا أنَّه لم يسألْه . ثم قال رسولُ الله ﷺ : « قولُوا : اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ ، كما صلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ ، وبارِكْ على محمَّدٍ وعلى آلِ محمَّدٍ ، كما باركْتَ على آلِ إبراهيمَ في العالمينَ ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ ، والسَّلامُ كما قد علمتُم » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائيُّ . وفي بعض نسخ مسلم : « كما صلَّيْتَ [١٨٦/أ] على إبراهيمَ » . وفي روايةٍ لأبي داود والنسائي : « اللَّهم صلِّ على محمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِ محمدٍ » زاد النسائيُّ : « كما صلَّيْتَ على إبراهيمَ ، وبارِكْ على محمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ ، كما باركْتَ على إبراهيمَ إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ » ورواه الحاكمُ في المستدرك ، ولفظه : أقبلَ رجلٌ حتى جلسَ بين يدَيْ رسولِ الله ﷺ ، ونحن عنده . فقال : يا رسولَ الله ! أما السَّلامُ عليكَ فقد عرفْناهُ ، فكيفَ نُصلِّي عليكَ إذا نحنُ صلَّيْنا عليكَ

---

[٦٠٩] مسلم (٤٠٥) ، والموطأ (١/١٦٥ ـ ١٦٦) ، وأبو داود (٩٨٠) و (٩٨١) ، والترمذي (٣٢٢٠) ، والنسائي (٣/٤٥ ـ ٤٦) في المجتبى . وهو عند أحمد في المسند (٤/١١٩) ، والحاكم في المستدرك (١/٢٦٨) ، وابن حبان (١٩٥٨) .

في صلاتنا صلّى الله عليك . قال : فصمت حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله . ثم قال : « إذا صلّيتم عليّ فقولوا : اللّهمّ صلّ على محمد النبيّ الأميّ ، وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبيّ الأميّ وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد » وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بذكر الصلاة على النبيّ ﷺ في الصلوات . ورواه ابن حبّان أيضاً في صحيحه بهذا اللفظ حرفاً حرفاً ، غير أنه أسقط لفظة : « ثم » ، وقال فيه : « إذا أنتم صلّيتم » .

٦٢/٦١٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّى علينا أهل البيت ، فليقل : اللّهمّ صلّ على محمد النبيّ وأزواجه أمّهات المؤمنين وذريّته ، وأهل بيته ، كما صلّيت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » .

رواه أبو داود .

ما يقول بعد التشهد الأخير :

٦٣/٦١١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أنّ رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة : « اللّهمّ إنّي أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدّجّال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا ، وفتنة الممات ، اللّهمّ إني أعوذ بك من المأثم والمغرم » فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم ؟ فقال : « إنّ الرجل / إذا غرم حدّث فكذب ، ووعد فأخلف » . [١٩٧/ص]

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

---

[٦١٠] أبو داود (٩٨٢) ؛ وفي سنده حبّان بن يسار الكلابي ، أبو روية ، وهو صدوق اختلط تقريب التهذيب (ص ١٥٠) ، وانظر تخريج الحديث في جلاء الأفهام ، لابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ (ص ٤٠) ، طبعة دار التراث بتحقيقي .

[٦١١] البخاري (٨٣٢) ، ومسلم (٥٨٩) ، وأبو داود (٨٨٠) ، والنسائي (٣/٥٦) في المجتبى .

٦٦٢/٦٤ ـ وعن أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه ، أنه قال للنبي ﷺ : عَلِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي ، قال : « قل اللَّهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فاغفرْ لي مغفرةً من عندكَ ، وارحمْني إنكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ » .

رواه الجماعة إلا أبا داود ، ولفظهم واحد .

قوله : « كثيراً » ورد في مسلم بالمثلثة وبالموحدة .

٦٦٣/٦٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا تشهَّدَ أحدُكم فليستعذْ باللهِ من أربعٍ ، يقولُ : اللَّهمَّ إني أعوذُ بكَ من عذابِ جهنَّمَ ، ومن عذابِ القبرِ ، ومن فتنةِ المَحيا والمماتِ ، ومن شرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجالِ » .

رواه الجماعة إلا البخاري(1) ، وفي رواية أخرى لمسلم : « إذا فرغَ أحدُكم من التشهدِ الأخيرِ فليتعوَّذْ باللهِ من أربعٍ . . » .

٦٦٤/٦٦ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حديث طويل ، أن رسول الله ﷺ كان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : « اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت ، وما أنت أعلمُ به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

---

[٦٦٢] سبق تخريجه برقم (١٨٢) .

[٦٦٣] البخاري (١٣٧٧) ، ومسلم (٥٨٨) ، وأبو داود (٩٨٣) ، والنسائي (٥٨/٣) في المجتبى .

[٦٦٤] مسلم (٧٧١) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والترمذي (٣٤١٧) و (٣٤١٨) و (٣٤١٩) ، والنسائي (٣٠/٢) في المجتبى ، وأبو داود (٧٦١) ، وابن حبان (١٩٦٦) الإحسان .

---

(1) بل رواه البخاري في الجنائز (باب : التعوذ من عذاب القبر) ، ووافق لفظ مسلم على الاستعاذة ، ولم يذكر التشهد . والأمر ما ذكره المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ سبق قلم .

٦١٥/٦٧ وعن محجن بن الأدرع رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد ، فإذا هو برجل قد قضى صلاته ، وهو يتشهد ؛ فقال : اللهم إني أسألك بالله الأحد ، الصمد الذي لم يلد ولم يُولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ . فقال رسولُ الله ﷺ : « قد غُفر لهُ » ثلاثاً .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي والحاكم في المستدرك ، وليس لمحجن في الكتب الستة [١٩٨/أ] سوى هذا الحديث .

٦١٦/٦٨ وعن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، قال : قال النبيُّ ﷺ لرجل : « كيفَ تقولُ في الصلاةِ ؟ » قال : أتشهَّدُ وأقولُ : « اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ ، وأعوذُ بكَ من النَّارِ ، أمَا إنِّي لا أُحسِنُ دندنتَكَ ولا دَنْدَنَةَ مُعاذ . فقال النبيُّ ﷺ : « حولَها نُدَنْدِنُ » .

رواه أبو داود ، ورواه ابن ماجه وابنُ حِبَّان في صحيحه عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

أبو صالح : اسمُهُ ذكوان ، والرجلُ المبهم ، قال الخطيبُ : هو سُليم الأنصاري السلمي .

و « الدندنة » : قال الهروي : قال أبو عبيد : هو أن يتكلم الرجل بالكلام ، نسمع نغمته ، ولا نفهمه ، وهو مثل الهيتمة والهَيْنَمة ، إلا أنها أرفع قليلاً منهما .

٦١٧/٦٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ

---

[٦١٥] أبو داود (٩٨٥) ، والترمذي (٣٩١) ، والنسائي (١٢٢٤) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٢٦٧) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٦١٦] أبو داود (٧٩٢) ، و (٧٩٣) ، وابن ماجه (٩١٠) ، وقال في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٤٧٤/٣) ، وابن حبان (٨٦٨) بالإحسان .

[٦١٧] الحاكم في المستدرك (٥٧/١) و (٢٥٥/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

في بعض صلاته : « اللّهمّ حاسِبْني حِسَاباً يسيراً » ، فلمّا انصرف قلتُ : يا رسولَ الله ! ما الحسابُ اليسير ؟ قال : « ينظرُ في كتابه ويتجاوزُ عنه ، إنّه من نُوقِشَ الحساب يومئذٍ يا عائشة هلك ، وكلُّ ما يُصيبُ المؤمن يُكفِّرُ الله عنه ، حتى الشَّوْكة تشوكه » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٦١٨/٧٠ ــ وعن عُمير بن سعيد قال : كان عبد الله يعلّمنا التشهد في الصلاة ، ثم يقول : إذا فرغ أحدُكم من التشهد في الصلاة فليقل : اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمتُ منه وما لم أعلم ، وأعوذُ بك من الشر كله ما علمتُ منه وما لم أعلم ، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون ، وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادُك الصالحون ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا/ تخلف الميعاد . [١٦٩/ ب]

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ من الذكر بعد الصّلاة :

٦١٩/٧١ ــ عن وَرَّاد مولى المغيرة بن شعبة ، قال : كتبَ المغيرةُ إلى معاويةَ بن أبي سفيان رضي الله عنه أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ في دبرِ كلِّ صلاةٍ إذا سلَّمَ : « لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، اللّهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وفي رواية للبخاري والنسائي : أن

---

[٦١٨] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٤/١) موقوفاً .

[٦١٩] البخاري (٨٤٤) ، ومسلم (٥٩٣) ، وأبو داود (١٥٠٥) ، والنسائي (٧٠/٣) في المجتبى ، و (١٢٩) في عمل اليوم والليلة .

النبي ﷺ كان يقول هذا التهليل وحده ثلاث مرات .

٦٢٠/٧٢ ــ وعن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاء الفقراءُ إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ذهبَ أهلُ الدُّثور من الأموال بالدرجاتِ العُلى والنعيم المقيم ، يُصلُّون كما نُصلِّي ، ويصُومون كما نصومُ ، ولهم فضلٌ من أموالهم يَحجُّون بها ، ويعتمرون ، ويُجاهدونَ ، ويتصدَّقون . قال : « ألا أُحدثكم إنْ أخذتم أدركتم من سبقكم ، ولم يُدرككم أحدٌ بعدكم ، وكنتم خيرَ من أنتم بين ظهرانيه إلا من عملَ مثلَه : تُسبِّحونَ ، وتحمدون ، وتكبِّرون خلفَ كلِّ صلاة ثلاثاً وثلاثين » فاختلفنا بيننا ، فقال بعضُنا : نُسبِّح ثلاثاً وثلاثين ، ونحمدُ ثلاثاً وثلاثين ، ونُكبِّرُ أربعاً وثلاثينَ ، فرجعتُ إليه فقال : « تقولُ : سبحانَ الله ، والحمدُ لله ، والله أكبر ، حتى يكون منهن كلهنَّ ثلاثاً وثلاثين » .

رواه البخاريُّ ومسلم والنسائيُّ . زاد مسلم : قال أبو صالح : فرجع فقراءُ المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ، فقالُوا : سمعَ إخواننا أهلُ الأموال بما فعلنا ، ففعلوا مثلَه . فقال رسول الله ﷺ : « ذلك فضلُ الله يُؤتيه من يشاءُ » . وفي رواية [٢٠٠/١] للبخاري أيضاً : « تُسبِّحونَ في دبرِ كلِّ صلاة عشراً ، وتحمدون عشراً ، وتكبِّرون عشراً » . وفي رواية لمسلم : « تُسبِّحون ، وتكبِّرونَ وتحمدونَ ، دبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، إحدى عشرة ، وإحدى عشرة ، وإحدى عشرة ، فذلك كله ثلاث وثلاثون » .

٦٢١/٧٣ ــ وعن ثوبان رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا انصرفَ

---

[٦٢٠] البخاري (٨٤٣) ، ومسلم (٥٩٥) ، والنسائي (٩٩٧٤) في الكبرى ، والموطأ (٢٠٩/١) ، وأبو داود (١٥٠٤) . ومعنى « الدُّثور » : الأموال الكثيرة .

[٦٢١] مسلم (٥٩١) ، وأبو داود (١٥١٣) ، والترمذي (٣٠٠) ، والنسائي (٦٨/٣) في المجتبى ، وابن ماجه (٩٢٨) .

من صلاته استغفر ثلاثاً ، وقال : « اللَّهمَّ أنتَ السَّلامُ ومنكَ السَّلامُ ، تباركتَ ذا الجلالِ والإكرامِ » . قال الوليد : فقلتُ للأوزاعيّ : كيفَ الاستغفارُ ؟ قال : تقول : أستغفرُ الله ، أستغفرُ الله ، أستغفرُ الله .

رواه الجماعة إلا البخاري ، وفي رواية لمسلم من حديث عائشة : « يا ذا الجلالِ والإكرامِ » .

٦٢٢/٧٤ ــ وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما : أنه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : « لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه ، لا شريكَ له ، لهُ الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير ، لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ ، لا إلهَ إلا الله ، ولا نعبدُ إلا إيّاهُ ، له النعمةُ وله الفضلُ ، وله الثناءُ الحسنُ ، لا إلهَ إلا الله ، مخلصينَ له الدين ولو كره الكافرون » . وقال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُهلِّلُ بهنَّ دبرَ كُلِّ صلاة .

٦٢٣/٧٥ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، قال : « مَنْ سبَّحَ اللهَ في دُبرِ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين ، وحَمِدَ اللهَ ثلاثاً وثلاثين ، وكبَّرَ اللهَ ثلاثاً وثلاثين ، فتلكَ تسعٌ وتسعون ، ثم قالَ تمامَ المئة : لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير ، غُفِرتْ خطاياهُ ، وإنْ كانتْ مثلَ زَبَدِ البحرِ » .

رواهما مسلم وأبو داود والنسائي ، وفي بعض طرق النسائي : « من سبَّحَ في دبرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ مئةً ، وكبَّرَ مئةً ، وهلَّلَ مئةً ، وحَمِدَ مئةً ، غُفِرتْ له ذنوبُه ، /[٢٠٦/ب] وإنْ كانتْ أكثرَ من زَبَدِ البحرِ » .

٦٢٤/٧٦ ــ وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال :

---

[٦٢٢] مسلم (٥٩٤) ، وأبو داود (١٥٠٦) و (١٥٠٧) ، والنسائي (٧٥/٣) في المجتبى ، و (١٢٧) في عمل اليوم والليلة .

[٦٢٣] مسلم (٥٩٥) ، وأبو داود (١٥٠٤) ، والنسائي (٩٩٧٠) و (٩٩٧١) في الكبرى .

[٦٢٤] مسلم (٥٩٦) ، والترمذي (٣٤٠٩) ، والنسائي (٧٥/٣) في المجتبى ، و (١٥٥) و (١٥٦) في عمل اليوم والليلة .

« معقبات لا يَخيبُ قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة ، وثلاث وثلاثون تحميدة ، وأربع وثلاثون تكبيرة » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

« معقبات » : من التعقيب في الصلاة ، وهو الجلوس بعد انقضائها لدعاء ونحوه . وفي الحديث : « من عقب في صلاة فهو في صلاة » ، وعاقبه : جاء بعقبه ؛ فهو مُعاقب وعقيب أيضاً . والتعقيب مثله ، ويجوز أن يكون من العود مرة بعد أخرى ، يقال : النعامة تعقبُ النعامة في مرعى بعد مرعى . وقوله تعالى : ﴿ معقبات ﴾ هم ملائكة الليل وملائكة النهار ، يتعاقبون ؛ أي : يعقب بعضهم بعضاً . قال الجوهري : وإنما أُنث لكثرة ذلك منهم ؛ كنسَّابة وعلّامة .

٦٢٥/٧٧ ـ وعن عُقبةَ بن عامر رضي الله عنه ، قال : أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ أقرأَ المعوِّذات دُبُرَ كلِّ صلاة .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . واللفظ لأبي داود والنسائي ، ولفظ الترمذي : أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كلّ صلاة .

٦٢٦/٧٨ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : جاء الفقراءُ إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! إنّ الأغنياءَ يُصلُّون كما نُصلِّي ، ويصومُونَ كما نصومُ ، ولهم أموالٌ يعتقون ويتصدَّقونَ . قال : « فإذا صلَّيتُم فقولوا : سبحانَ الله ثلاثاً وثلاثين مرّةً ، والحمدُ لله ثلاثاً وثلاثينَ مرّةً ، والله أكبرُ أربعاً وثلاثينَ مرّة ، ولا إله إلا الله عشر مرات ؛ فإنكم تُدركونَ به من سبقكم ولا يسبقُكم من بعدَكم » .

---

[٦٢٥] أبو داود (١٥٢٣) ، والنسائي (٦٨/٣) في المجتبى ، والترمذي (٢٩٠٥) ورواه أحمد (١٤٤/٤) ، وابن حبان (٧٩٥) ، والحاكم (٢٥٣/١) ، وهو حديث صحيح كما قال الحافظ ابن حجر ، وانظره في الأذكار (١٥٨) .

[٦٢٦] الترمذي (٤١٠) ، والنسائي (٧٨/٣) في المجتبى .

رواه الترمذي ــ واللفظ له ــ وقال: حسن غريب. ورواه النسائي بمعناه، [٢٠٢/أ] وعنده التكبير ثلاث وثلاثون.

٦٢٧/٧٩ ــ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: أُمروا أن يُسبِّحوا دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، ويحمدوا ثلاثاً وثلاثين، ويكبِّروا أربعاً وثلاثين. فأُتي رجلٌ من الأنصار في منامه، فقيل: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبِّحوا دُبُرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّروا أربعاً وثلاثين. قال: نعم. قال: اجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها التهليل. فلما أصبح أتى النبيَّ ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «اجعلوها كذلك».

رواه النسائي ــ واللفظ له ــ والحاكم في المستدرك، وابن حبان في صحيحه.

٦٢٨/٨٠ ــ وعن أبي أمامة رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسيِّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مكتوبةٍ، لم يمنعه من دخول الجنَّةِ إلا أن يموت».

رواه النسائي عن الحسين بن بِشر، عن محمد بن حِمْيَر، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة. فأما الحسين، فقال فيه النسائي: لا بأس به. وقال في موضعٍ آخر: ثقة. وقال أبو حاتم: شيخ. وأما المحمدان، فاحتج بهما البخاري في صحيحه. وأخرجه ابن حِبَّان أيضاً في صحيحه.

وقد أخرج شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله: الحديث في بعض تصانيفه من حديث أبي أمامة، وعليٍّ، وعبد الله بن عمر، والمغيرة، وجابر، وأنس، ثم قال: وإذا انضمت هذه الأحاديث بعضُها إلى بعضٍ أحدثت قوة.

وقد تقدَّم في ترجمة: ما يقول إذا أوى إلى فراشه، من الباب الحادي عشر:

---

[٦٢٧] النسائي (١٢٧٣) في الكبرى، والحاكم في المستدرك (٢٥٣/١)، وابن حبان (٢٠١٧) الإحسان، وابن خزيمة (٧٥٢) في صحيحه.

[٦٢٨] النسائي (٩٩٢٨) في الكبرى، ولم أجده في صحيح ابن حبان.

حديث عبد الله بن عمرو ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « خصلتان – أو خلَّتان – لا يُحافظُ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخلَ الجنَّةَ ، هما يسيرٌ ، ومن يعملُ بهما قليلٌ ، يُسبِّحُ في دبرِ كلِّ صلاةٍ عشراً ، ويحمدُ عشراً ، ويُكبِّرُ عشراً ، فذلك خمسون ومئة باللسان ، وألفٌ وخمسمئة في الميزان ... » الحديث[1] بطوله .

ما يدعو به بعد الصلاة :

[٢٠٢/ب] ٨١/٦٢٩ – عن عمرو بن ميمون الأَوْديِّ ، قال : كانَ سعدٌ يُعلِّمُ بنيه هؤلاءِ الكلماتِ ، كما يُعلِّمُ المعلِّمُ الغلمانَ الكتابةَ ، ويقولُ : إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يتعوَّذُ منهنَّ دبرَ كلِّ صلاةٍ : « اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من الجُبْنِ ، وأعوذُ بكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ الدُّنيا ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ » . فحدَّثتُ به مصعباً وصدَّقه .

رواه البخاريُّ والترمذيُّ والنسائيُّ .

والأَوْدي : بفتح الألف وسكون الواو ، وبالدال المهملة ، نسبة إلى أود بن مصعب بن سعد العشيرة من مذحج .

٨٢/٦٣٠ – وعن البراء رضي الله عنه ، قال : كُنَّا إذا صلَّينا خلفَ رسولِ الله ﷺ أحببنا أنْ نكونَ عن يمينه ، يُقبِلُ علينا بوجهه . قال : فسمعتُه يقولُ : « ربِّ قِني عذابَكَ يومَ تبعثُ – أو تجمعُ – عبادَكَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، وأبو عوانة في مسنده الصحيح ، وعنده : « يوم تبعث » من غير شك .

---

[٦٢٩] البخاري (٦٣٧٤) ، والترمذي (٣٥٦٢) ، والنسائي (٢٦٦/٨) في المجتبى ، و (١٣١) و (١٣٢) في عمل اليوم والليلة .

[٦٣٠] مسلم (٧٠٩) ، والترمذي (٣٣٩٦) ، وأبو داود (٥٠٤٥) من حديث حفصة رضي الله عنها ، وابن ماجه (٣٨٧٧) .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٥٢٧) .

٦٣١/٨٣ ـ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا سلَّمَ من الصلاة قال : « اللَّهمَّ اغفِرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرْتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ ، وما أنتَ أعلمُ به مني ، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ ، لا إله إلا أنتَ » .

رواه أبو داود والترمذيُّ وابن حِبَّان في صحيحه ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذيُّ : حسن صحيح . وأخرجه مسلم مختصراً .

٦٣٢/٨٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال : « يا معاذُ ! والله إني لأُحِبُّكَ » . فقال له معاذ : بأبي أنتَ وأمِّي يا رسول الله ! وأنا والله أُحِبُّكَ . قال : « أُوصيكَ يا معاذ : لا تدعنَّ في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ أن تقولَ : اللَّهمَّ أعنِّي على ذكرِكَ وشكرِكَ وحسنِ عبادتِكَ » . وأوصى بذلك معاذٌ الصنابحيَّ ، وأوصى به الصنابحيُّ أبا عبد الرحمن ، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبةَ ابن مسلم .

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ والحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

أبو عبد الرحمن : هو الحُبُلِّي /، بضم الحاء المهملة والباء الموحدة ، واسمه عبد الله [٢٠٤/أ] ابن يزيد .

٦٣٣/٨٥ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يدعو في دُبُرِ الصلاة ، يقول : « اللَّهمَّ رَبَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، أنا شهيدٌ أنَّكَ الربُّ

---

[٦٣١] سبق تخريجه برقم (٦١٤) .

[٦٣٢] أبو داود (١٥٢٢) ، والنسائيُّ (٥٣/٣) في المجتبى ، و (١٠٩) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٧٣/١) ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢١) ، وقد صححه الحافظ ابن حجر . انظر الأذكار (١٥٩) .

[٦٣٣] أبو داود (١٥٠٨) ، والنسائيُّ (٩٩٢٩) في الكبرى .

وحدك ، لا شريك لك ، اللَّهمَّ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، أنا شهيدٌ أن محمداً ﷺ عبدُك ورسولُك ، اللَّهمَّ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ ، أنا شهيدٌ أن العبادَ كلَّهم إخوةٌ ، اللَّهمَّ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ اجعلني مُخلصاً لك وأهلي في كلِّ ساعةٍ في الدنيا والآخرة ، ذا الجلالِ والإكرامِ ، اسمعْ واستجبْ ، اللهُ الأكبرُ الأكبرُ الأكبرُ ، اللهُ نورُ السماواتِ والأرضِ ، اللهُ الأكبرُ الأكبرُ الأكبرُ ، حسبي اللهُ ونعمَ الوكيلُ ، اللهُ الأكبرُ الأكبرُ » .

رواه أبو داود والنسائي ، وهذا لفظه .

٨٦/٦٣٤ ــ وعن مسلم بن أبي بكرة ، قال : كان أبي يقولُ في دُبُرِ الصَّلاة : « اللَّهمَّ إني أعوذُ بكَ من الكفرِ والفقرِ وعذابِ القبرِ » ، فكنتُ أقولُهنَّ . فقال أبي : عمن أخذتَ هذا ؟ فقلتُ : عنكَ . فقال : إنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولهنَّ في دُبُر الصلاة .

رواه النسائي ــ واللفظ له ــ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٨٧/٦٣٥ ــ وعن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، أن كعباً حلف بالله الذي فلق البحر لموسى : إنا نجد في التوراة أن داود نبيَّ الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاته ، قال : « اللَّهمَّ أصلحْ لي ديني الذي جعلته لي عصمةً ، وأصلحْ لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاكَ من سخطِكَ ، وأعوذُ ــ يعني ــ بعفوكَ من نقمتِكَ ، وأعوذُ بكَ منكَ ، لا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا معطيَ لما منعتَ ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منكَ الجدُّ » . قال : وحدثني كعبٌ ، أن صهيباً حدَّثه ، أن محمداً ﷺ

---

[٦٣٤] النسائي (٣/٧٣ ــ ٧٤) في المجتبى ، والترمذي (٣٤٩٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٣٥) .

[٦٣٥] النسائي (٣/٧٣) في المجتبى ، وابن حبان في صحيحه (٢٠٢٦) .

كان يقول[1] بينَّ عند انصرافه من صلاته .

رواه النسائيّ ـ واللفظ له ـ وابن حبان في صحيحه بمعناه .

أبو مروان : قيل اسمه سعد ، وقيل : مُغَتَّب بن عمرو الأسلمي المدني ، مختلف / في صحبته . [٢٠٥/ب]

٨٨/٦٣٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ في دبر كل صلاة : « اللَّهم إني أعوذُ بك من عذابِ النَّار ، وعذابِ القبرِ ، ومن فتنةِ المحيا والممات ، ومن شرِّ المسيحِ الدَّجَّال » .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح ـ واللفظ له ـ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

٨٩/٦٣٧ ـ وعن أبي أيوب الأنصاريّ رضي الله عنه ، قال : ما صليت وراء نبيكم ﷺ إلا سمعته ، حين ينصرف من صلاته ، يقول : « اللهم اغفر لي أخطائي وذنوبي كلها ، اللهم أنعمني ، وأحيني ، وارزقني ، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق ، إنه لا يهدي لصالحها ، ولا يصرف عن سيئها إلا أنت » .

رواه الحاكم في المستدرك .

٩٠/٦٣٨ ـ وعن الربيع بن عميلة الفزاري ، قال : كان عمر رضي الله عنه إذا انصرف من صلاته قال : اللهم أستغفرك لذنبي ، وأستهديك لمراشد أمري ، وأتوب إليك فتب علي ، اللهم أنت ربي ، فاجعل رغبتي إليك ، واجعل غناي في صدري ،

---

[٦٣٦] أبو عوانة في مسنده (٢٤٦/٢) ، والحاكم في المستدرك (٢٧٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٦٣٧] الحاكم في المستدرك (٤٦٢/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٦٣٨] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٦/١٠) .

---

(١) في النسائي مطبوع « يقوض » .

وبارك لي فيما رزقتني ، وتقبل مني ، إنك أنت ربي .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

وعُميلة : بضم العين .

ما يقول بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب :

٩١/٦٣٩ ـ عن الحارث بن مسلم التيمي رضي الله عنهما ، قال : قال لي النبي ﷺ : « إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار ، سبع مرات ، فإنك إن مِتَّ من يومك ، كتب الله لك جواراً من النار . وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار ، سبع مرات ، فإنك إن مت من ليلتك ، كتب الله لك جواراً من النار » .

رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ـ واللفظ للنسائي . وعند أبي داود : عن الحارث بن مسلم ، عن أبيه مسلم بن الحارث . قال أبو عمر بن عبدالبر : وهو الصواب إن شاء الله . وسُئل أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث ، أو الحارث بن مسلم ؟ فقال : الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث ، عن أبيه . وقال أبو حاتم الرازي : الحارث بن مسلم : تابعي . انتهى . وليس للحارث ولا لأبيه في الكتب الستة سوى هذا الحديث . ٢٠٦/١

٩٢/٦٤٠ ـ وعن أبي ذر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « من قال في دُبر صلاة الفجر ، وهو ثانٍ رجليه ، قبلَ أن يتكلَّمَ : لا إلهَ إلا الله وحدَهُ ، لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، يُحيي ويُميتُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، عشرَ مراتٍ ، كُتِبتْ له عشرُ حسناتٍ ، ومُحي عنه عشرُ سيئاتٍ ، ورُفع له عشرُ درجاتٍ ، وكان يومَه ذلك كلَّه في حِرْزٍ من كلِّ مكروه ، وحُرِسَ من الشيطان ،

---

[٦٣٩] أبو داود (٥٠٧٩) و (٥٠٨٠) ، والنسائي (٩٩٣٩) في الكبرى .

[٦٤٠] الترمذي (٣٤٧٠) ، والنسائي (٩٩٥٥) في الكبرى .

ولم ينبغِ لذنبٍ أن يُدركَه في ذلك اليوم ، إلا الشرك بالله ».

رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : هذا حديث حسن غريب صحيح . زاد النسائي فيه : « بيده الخير » وزاد فيه أيضاً : « وكان بكل واحدة قالها عتق رقبة » . ورواه أيضاً من حديث معاذ ، وليس فيه : « يحيي ويميت » . وقال فيه : « وكنّ له عدل عشر نسمات ، ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب ، ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر : أُعطي مثل ذلك في ليلته ».

٦٤١/٩٣ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ قال إذا أصبح : لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، عشرَ مرَّاتٍ ، كُتِبَ له بهنَّ عشرُ حسناتٍ ، ومُحيَ بهنَّ عنه عشرُ سيِّئاتٍ ، ورُفعَ له بهنَّ عشرُ درجاتٍ ، وكُنَّ له عدْلَ عتاقةِ أربعِ رقابٍ ، وكُنَّ له حَرَساً من الشيطان حتى يُمْسِيَ ، ومن قالهنَّ إذا صلَّى المغربَ دُبُرَ صلاتِه ، فمثلُ ذلك حتى يُصبِحَ ».

رواه النسائي ، وابن حبان في صحيحه ، وهذا لفظه .

ما يقولُ في الوِتْرِ وبعده :

٦٤٢/٩٤ ـ / عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : بتُّ عند ميمونة ، فقام [٢٠٧/ ب] النبي ﷺ فأتى حاجته ، ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نامَ ، ثم قام ، فأتى القِرْبةَ فأطلق شِنَاقَها ، ثم توضأ وضوءاً بين الوضوءين ، لم يُكثِر ، وقد أبلغ ، ثم قام فصلَّى ، فقمتُ ، فتمطَّيتُ ، كراهيةَ أن يرى أني كنتُ أرتقِبه ، فتوضأتُ ، فقام يُصلِّي ، فقمتُ عن يساره ، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه ، فتتامَّتْ صلاتُه ثلاثَ عشرةَ

---

[٦٤١] النسائي (٩٨٥٢) في الكبرى ، وابن حبّان في صحيحه (٢٠٢٣) ، وهو عند أحمد في المسند (٤١٥/٥ و ٤٢٠) ، وإسناده حسن كما في الفتح (٢٠٥/١١) .

[٦٤٢] سبق تخريجه برقم (٥٥٥) .

ركعةً ، ثم اضطجعَ ، فنامَ حتى نفخَ ، وكانَ إذا نامَ نفخَ ، فآذنه بلالٌ بالصَّلاة ، فصلَّى ولم يتوضأ ، وكانَ يقولُ في دعائِه : « اللَّهم اجعلْ في قلبي نوراً ، وفي بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً ، وفوقي نوراً ، وتحتي نوراً ، وأمامي نوراً ، وخلفي نوراً ، واجعلْ لي نوراً » .

قال كُرَيب : وسبعاً في التابوت .

فلقيتُ رجلاً من ولد العبَّاس ، فحدَّثني بهنَّ ، فذكر : عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري ، وذكر خصلتين .

رواه الجماعة إلا الترمذي ، وفي بعض روايات مسلم : « وفي لساني نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً » وفي بعضها : « واجعلني نوراً » وفي إحدى روايات النسائي : وكان يقول في سجوده .. فذكره . ورواه الحاكم في المستدرك ، وفيه : ثم أوتر ، فلما قضى صلاته ، سمعته يقول : « اللهم .. » فذكر الحديث ، وقال فيه : « واجعل لي يوم ألقاك نوراً » .

« الشِّناق » : بكسر الشين المعجمة ، الخيط الذي توكأ به القربة وتعلق . و « التابوت » : المراد به الجسد ، شبه بالتابوت الحقيقي . وقيل : أراد به الصندوق ، أي : قد نسيها وهي مكتوبة عنده فيه .

٦٤٣/٩٥ وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في آخر وتره : « اللهم إني أعوذُ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذُ بك منك ، لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » . [٢٠٨/أ]

رواه الأربعة ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث حماد بن سلمة .

وفي إحدى روايات النسائي : كان يقول إذا فرغ من صلاته ، وتبوأ مضجعه ،

---

[٦٤٣] أبو داود (١٤٢٧) ، والترمذي (٣٥٦٦) ، والنسائي (٢٤٨/٣) في المجتبى .

وفيها : « لا أُحصي ثناءً عليك ، ولو حرصت ، ولكن أنت كما أثنيت على نفسك » .

٩٦/٦٤٤ ــ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، وقل يا أيها الكافرون ، وقل هو الله أحد . فإذا سلم قال : « سبحان الملك القدوس » . ثلاث مرات ، يمدّ صوته في الثالثة ، ويرفع .

رواه أبو داود والنسائيّ ــ وهذا لفظه ــ ورواه الدارقطني في سننه ، ولفظه : « فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس » . ثلاث مرات يمدُّ بها صوته في الآخرة ، ويقول : « رب الملائكة والروح » .

ما جاء في القُنُوت :

٩٧/٦٤٥ ــ عن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما ، قال : علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في الوتر . قال ابن جَوّاس : في قنوت الوتر . « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولَّني فيمن تولَّيت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقِني شرَّ ما قضيت ، إنَّك تقضي ولا يُقضى عليك ، وإنَّه لا يذلُّ من واليت ، تباركت ربَّنا وتعاليت » .

رواه الأربعة ــ واللفظ لأبي داود ــ وقال الترمذي : وفي الباب عن علي : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي ، واسمه : ربيعة بن شيبان ، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا . وفي رواية الترمذي وإحدى روايات النسائي : « فإنك تقضي » بزيادة فاء . وزاد النسائي فيه : « ولا يعزُّ من عاديت » ، وفي رواية له : « وصلى الله على النبي » ، ورواه الحاكم

---

[٦٤٤] أبو داود (١٤٢٣) ، والنسائيّ (٣/٢٣٥) ، وفي الكبرى ، وابن السني (٧١١) ، والدارقطني (٢/٣١) .

[٦٤٥] أبو داود (١٤٢٥) و (١٤٢٦) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائيّ (٣/٢٤٨) في المجتبى ، وابن ماجه (١١٧٨) .

في المستدرك ، وزاد في أوله : علمني رسول الله ﷺ في وتري ، إذا رفعت رأسي ، [٢٠٦/ب] ولم يبق إلا السجود . ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء ... فذكره .

وابن جَوَّاس : بفتح الجيم وتشديد الواو ، وبالسين المهملة ، هو أبو عاصم أحمد ابن جَوَّاس الحنفي الكوفي شيخ مسلم وأبي داود . وأبو الحوراء : بحاء مهملة وراء .

٦٤٦/٩٨ ــ وعن عُبيد بن عُمير ، أنَّ عمرَ رضي الله عنه قنت بعد الركوع ، قال : اللَّهُمَّ اغفرْ لنا وللمؤمنينَ والمؤمناتِ ، والمسلمينَ والمسلماتِ ، وألِّفْ بينَ قلوبِهم ، وأصلحْ ذاتَ بينِهِم ، وانصرْهم على عدوِّكَ وعدوِّهم ، اللَّهُمَّ العنِ الكفرةَ الذين يَصُدُّونَ عن سبيلك ، ويُكذِّبونَ رسلَكَ ، ويُقاتلونَ أولياءَكَ ، اللَّهُمَّ خالِفْ بينَ كلمتِهِم ، وزلزلْ أقدامَهم ، وأنزلْ بهم بأسَكَ الذي لا تَرُدُّهُ عن القومِ المُجرمين ، بسم الله الرحمن الرحيم ، اللَّهُمَّ إنَّا نستعينُكَ ونستغفرُكَ ، ونُثني عليكَ ، ولا نكفرُكَ ، ونخلَعُ ونتركُ مَنْ يَفْجُرُكَ . بسم الله الرحمن الرحيم ، اللَّهُمَّ إيَّاكَ نعبدُ ، ولكَ نُصلِّي ونسجدُ ، ولكَ نسعى ونحفِدُ ، نخشى عذابَكَ الجِدَّ ، ونرجو رحمتَكَ ، إنَّ عذابَكَ الجِدَّ بالكافرينَ مُلْحِق .

رواه البيهقي في سننه الكبير ، وقال فيه : صحيح موصول ، وأخرجه من طرق أخر ، بعضُها مرفوع .

وأخرج ابن أبي شيبة(١) في مصنفه بسندٍ رجاله رجال الصحيح أن عبد الله بن حبيب السلمي قال : علَّمنا ابنُ مسعود رضي الله عنه أن نقولَ في القنوت ــ يعني في الوتر : اللَّهُمَّ إنَّا نستعينُكَ .. فذكره .

« نخلَعُ » : معناه نترك . و « يفجرك » : يُلحد في صفاتك . و « نحفد » :

---

[٦٤٦] البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢١٠) .

---

(١) ابن أبي شيبة في المصنف (٦٩٦٣) .

بكسر الفاء ، وبالدال المهملة : نُسارع ، و « الجِد » : بكسر الجيم : الحق .
و « مُلْحِق » : بكسر الحاء على المشهور .

ما يقولُ بعدَ ركعتي الفَجْر :

٦٤٧/٩٩ ــ عن أسامة بن عُمير رضي الله عنه : أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتي الفجر ، فصلّى قريباً منه ، فصلّى النبيُّ ﷺ ركعتين خفيفتين ، فسمعه يقول :
« اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، / ومحمد ﷺ ، أعوذ بك من النار » ثلاث [٢١٠/أ]
مرات .

رواه الحاكم في المستدرك ، ورواه ابن السني في « اليوم والليلة » وفي روايته :
ثم سمعته يقول ــ وهو جالسٌ ــ .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

---

[٦٤٧] الحاكم في المستدرك (٦٢٢/٣) وأورده الذهبي في التلخيص ، وابن السني (١٠٣) ، وفي إسناده : يحيى بن أبي زكريا الغساني ، وهو ضعيف .



الباب الثالث عشر

في الأدعية المتعلقة بالصيام

في الأدعية المتعلقة بالصيام

ما يقولُ عند الإفطار :

٦٤٨/١ ــ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان النبي ﷺ إذا أفطر قال : « ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبتَ الأجر إن شاء الله » .

رواه أبو داود والنسائيّ والحاكم في « المستدرك » بلفظ واحد ، وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري .

« الظمأ » : مقصور مهموز .

٦٤٩/٢ ــ وعن عبد الله بن أبي مُليكة ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول عند فطره : اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ، أن تغفر لي ذنوبي .

رواه ابن ماجه ، والحاكم في « المستدرك » وهذا لفظه .

ما يقولُ إذا أفطرَ عند قومٍ :

٦٥٠/٣ ــ عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، قال : أفطر رسول الله ﷺ عند سعد بن معاذ ، فقال : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلَّت عليكم الملائكة » .

رواه ابن ماجه . وهذا لفظه ... ورواه ابن حبان في صحيحه ، وعنده : سعد ابن عبادة بدلَ سعد بن معاذ .

---

[٦٤٨] أبو داود (٢٣٥٧) ، والنسائيُّ (١٠١٣٢) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٤٢٢/١) وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

[٦٤٩] ابن ماجه (١٧٥٣) ، والحاكم في المستدرك (٤٢٢/١) ، وابن السني (٤٨٢) .

[٦٥٠] ابن ماجه (١٧٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٥٢٩٦) الإحسان .

ما يقولُ إذا حضرَ الطَّعامُ وهُو صائمٌ :

٦٥١/٤ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : دخل النبي ﷺ على أم سُلَيم فأتته بتمر وسمن ، قال : « أعيدُوا سمنَكُم في سِقائِهِ ، وتمرَكُم في وعائِه ، فإني صائمٌ » ثم قامَ إلى ناحيةٍ من البيتِ ، وصلَّى غيرَ المكتوبة ، فدعا لأمِّ سُليم وأهلِ بيتها .

رواه البخاري وأبو داود والنسائي .

٦٥٢/٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دُعي أحدُكم فليُجبْ ، فإن كان صائماً فليُصَلِّ ، وإن كان مُفْطِراً فليطعم » .

قال هشام ـ وهو ابن حسان ـ والصَّلاة : الدعاء .

[٢١١/ب] رواه مسلم وأبو داود/ والترمذي والنسائي ، ورواه النسائي من حديث ابن مسعود وقال فيه : « وإن كان صائماً دعا بالبركة » .

٦٥٣/٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : « إذا دُعي أحدُكم إلى وليمة عُرس فليجب ، فإن كان صائماً دعا وبرَّك ، وإن كان مفطراً أكَلَ » .

رواه أبو داود وابن ماجه ، وأبو عوانة في مسنده الصحيح ، وهذا لفظه .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

---

[٦٥١] البخاري (١٩٨٢) ، وأبو داود (٦٠٨) ، والترمذي (٣٨٢٧) و (٣٨٢٨) ، والنسائي (٨٢٩٢) في الكبرى .

[٦٥٢] مسلم (١٤٣١) و (١٤٣٢) ، وأبو داود (٣٧٤٢) ، والترمذي (٧٨١) ، والنسائي (٦٦١١) في الكبرى .

[٦٥٣] أبو داود (٣٧٣٦) ، وابن ماجه (١٩١٤) ، ورواه البخاري (٥١٧٣) ، ومسلم (١٤٢٩) مختصراً .

الباب الرابع عشر

في الأدعية المتعلقة بالحج والعمرة

في الأدعية المتعلقة بالحج والعمرة

ما يقولُ قبلَ التلبية :

٦٥٤/١ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : صلَّى رسولُ الله ﷺ ونحن معه بالمدينة الظهرَ أربعاً والعصرَ بذي الحُليفة ركعتين ، ثم بات بها حتى أصبحَ ، ثم ركبَ حتى استوتْ به على البيداء ، حمِدَ اللهَ وسبَّحَ وكبَّرَ ، ثم أهلَّ بحجٍّ وعمرةٍ ، وأهلَّ الناسُ بهما ، فلمَّا قدمنا أمرَ الناسَ فحلُّوا ، حتى كانَ يومُ التروية ، وأهلُّوا بالحجِّ ، قال : ونحرَ النبيُّ ﷺ بَدناتٍ بيده قِياماً ، وذبحَ رسولُ الله ﷺ بالمدينة كبشين أملحين .

انفرد به البخاريُّ .

« يوم التروية » : هو الثامن من ذي الحجة ، سُمِّي بذلك لأن الناس يتروون معهم من الماء من مكة لعرفة .

ما جاءَ في التَّلْبِيَة :

٦٥٥/٢ ــ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما ، إنَّ تلبية رسول الله ﷺ : « لَبَّيْكَ اللَّهم لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لا شريكَ لكَ لَبَّيْكَ ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلْكَ ، لا شريكَ لكَ » .

رواه الجماعة ، زاد الخمسة على البخاري : وكانَ عبدُ الله بن عمر يزيد فيها : « لبيكَ وسَعدَيْكَ ، والخيرُ بيدَيْكَ ، لَبَّيْكَ والرَّغباءُ إليكَ والعمل » .

---

[٦٥٤] البخاري (١٥٥١) .

[٦٥٥] البخاري (١٥٤٩) ، ومسلم (١١٨٤) ، وأبو داود (١٨١٢) ، والترمذي (٨٢٦) ، والنسائيُّ (٥/١٥٩) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٩١٨) .

« لبيك » : قال الخطابي : معناها سرعة الإجابة ، وإظهار الطاعة . وقال النحويون : أصله مأخوذ من لبَّ الرجل بالمكان وألبَّ به ؛ إذا لزمه ، قالوا : ومعنى التثنية فيه/ التوكيد ، كأنَّه قال : إلباباً ببابك بعد إلباب ، ولزوماً لطاعتك بعد لزوم . [٢١٢/أ]
وكذلك قوله : « وسعديك » : معناه : إسعاداً بعد إسعاد ، وطاعة لك بعد طاعة . انتهى كلامه .

و « الرغباء » : بفتح الراء مع المد ، ويُقال بضمها مع القصر ، وحُكي فيها الفتح مثل : شكوى ، ومعناها الطلب والمسألة .

٦٥٦/٣ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان من تلبية رسول الله ﷺ : « لبيك إله الحق لبيك » .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك وابن حبَّان في صحيحه بلفظ واحد ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

ما يقولُ في الطَّواف :

٦٥٧/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : طاف النبيُّ ﷺ بالبيت على بعير ، كلَّما أتى الركنَ أشار إليه بشيءٍ عنده ، وكبَّر .

انفرد به البخاريُّ .

٦٥٨/٥ ـ وعن عبد الله بن السَّائب رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول ما بين الركنين : « ربَّنا آتنا في الدُّنيا حسنةً ، وفي الآخرة حسنةً ، وقنا عذاب النَّار » .

---

[٦٥٦] النسائي (٥/١٦١) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٩٢٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٤٩) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٣٨٠٠) الإحسان .

[٦٥٧] البخاري (١٦١٣) .

[٦٥٨] سبق تخريجه برقم (٢٨٨) ، وقال الشافعي في « الأم » بعد أن أخرج حديث السائب : وهذا من أحبِّ ما يُقال في الطواف إليَّ ، وأحبُّ أن يقال في كلِّه .

رواه أبو داود - واللفظ له - والنسائي ، والحاكم وابن حبّان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . ورواه أيضاً من حديث عبد الله بن السائب ، عن أبيه .

٦/٦٥٩ ــ وعن سعيد بن جُبير قال : كانَ من دعاء ابن عباس الذي لا يدعُ بين الركنين والمقام أن يقولَ : ربِّ قَنِّعْنِي بما رزقتني ، وبارِكْ لي فيه ، واخلفْ على كلِّ غائبةٍ لي بخير .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه ، وأخرجه الحاكم في المستدرك مرفوعاً ، وصحّحَ إسنادَه ، ولفظه : كان رسولُ الله ﷺ يدعو يقول . . فذكره بلفظه ، وليس فيه بين الركن والمقام .

ما يقولُ على الصَّفا والمَرْوَة :

٧/٦٦٠ ــ عن جعفر بن محمد ، عن أبيه[1] ، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما : في حديثه في صفة حجة النبيّ ﷺ ؛ أنَّ النبيّ ﷺ تقدَّم إلى مقام إبراهيم فقرأ : ﴿ واتَّخِذُوا مِن مَقَامِ إبراهيمَ مُصَلّى ﴾ [البقرة : ١٢٥] فجعلَ المقامَ بينه وبينَ البيتِ ، وكانَ أبي يقولُ - ولا أعلمُه ذكرَه إلا عن النبيّ ﷺ - كان يقرأُ في الركعتين ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ ﴾ ، و ﴿ قُلْ يا أيُّها الكافرون ﴾ ، ثم رجعَ إلى الركن [٢١٣/س] فاستلمَه ، ثم خرجَ من البابِ إلى الصَّفا ، فلما دَنا من الصَّفا قرأ : ﴿ إنَّ الصَّفا والمَروة من شَعائر اللهِ ﴾ [البقرة : ١٥٨] أبدأُ بما بدأَ اللهُ عزَّ وجلَّ به . فبدأ بالصَّفا فرقي

---

[٦٥٩] ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٩/٤) ، والحاكم في المستدرك (٤٥٥/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٦٦٠] مسلم (١٢١٨) ، وأبو داود (١٩٠٥) ، والنسائي (١٤٣/٥) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٠٧٤) .

---

(١) هو المعروف بالباقر ، محمد بن علي بن الحسين ، إمام ثقة فاضل ، أمُّه بنت الحسن بن علي بن أبي طالب ــ رضي الله عنهم ــ المتوفى سنة ١١٤ هـ . انظر التقريب (٦١٥١) .

عليه حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحّد اللهَ وكبّره ، وقال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمدُ ، وهو على كلّ شيءٍ قدير . لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصرَ عبدَه ، وهزمَ الأحزابَ وحده » . ثم دعا بين ذلك ، فقال مثل هذا ثلاثَ مرات . ثم نزل إلى المروة ، حتى إذا انصبّتْ قدماهُ في بطنِ الوادي سَعَى ، حتى إذا صَعِدَتا مشى حتى أتى المروةَ ، ففعل على المروة كما فعلَ على الصَّفا .. وذكر الحديث .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وأخرجه أبو عوانة في مسنده الصحيح ، وزاد فيه : « يُحيي ويُميت » .

٨/٦٦١ وعن نافع : أنَّ عبدَ الله بن عمر رضي الله عنهما : كانَ إذا رَقِيَ على الصَّفا كبَّر ثلاثَ تكبيراتٍ . فيقولُ : لا إله إلا اللهُ وحده ، لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير . يصنعُ ذلك سبعَ مراتٍ . فذلك أحد وعشرون من التكبير ، وسبعٌ من التهليل ، ويدعو فيما بين ذلك ، ويسأل الله . ثم يهبطُ وإنّه إذا رقِيَ على المروة صنعَ مثلَ ما صنعَ على الصفا ، فصنعَ ذلك سبعَ مراتٍ حتى يفرغ من سَعْيِه .

٩/٦٦٢ ــ وعنه : أنه سمعَ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ــ وهو على الصفا يدعو يقول : إنَّكَ قلتَ : ادعُوني أستجبْ لكم ، وإنَّكَ لا تُخلفُ الميعادَ ، وإنِّي أسألُكَ كما هديتني للإسلامِ أنْ لا تنزعَهُ مني حتى تتوفّاني وأنا مسلمٌ .

رواهما مالك في الموطأ .

---

[٦٦١] مالك في الموطأ (٣٧٢/١) .
[٦٦٢] مالك في الموطأ (٣٧٣/١) .

ما يقول في مسيره إلى عرفة :

٦٦٣/١٠ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : غدونا مع رسول الله ﷺ من منى إلى عرفات ، منا المُلبِّي ، ومنا المُكبِّر .

رواه مسلم وأبو داود .

ما يقول في عرفة :

٦٦٤/١١ ـ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهم ، أن النبيَّ ﷺ قال : « خيرُ الدعاءِ دعاءُ يومِ عرفة ، وخيرُ ما قلتُ أنا والنبيُّون من قبلي : لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير » . م ٢٠٤/٢

رواه الترمذيُّ وقال : حسنٌ غريب من هذا الوجه .

٦٦٥/١٢ ـ وعن سعيد بن جُبير ، قال : كنا مع ابن عباس بعرفات ، فقال : مالي لا أسمعُ الناسَ يُلبُّون ؟! فقلتُ : ما يخافون من معاوية . فخرج ابن عباس من فسطاطه ، فقال : لبَّيكَ اللَّهمَّ لبَّيك ، فإنَّهم قد تركوا السُّنَّة من بغض عليّ .

رواه النسائيُّ ـ وهذا لفظه ـ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

« الفسطاط » : من الأبنية ، وهو السُّرادق ، ويُقال فيه : فُسطاط ، وفُستاط ، وفُسَّاط ، بتشديد السين وضم الفاء وكسرها في الثلاثة ، نصَّ عليها ابن سيده ، وقال في « العُباب » : وقال الليث : الفُسطاط : مجتمع أهل الكورة . وقال ابن التياني في

---

[٦٦٣] مسلم (١٢٨٤) ، وأبو داود (١٨١٦) ، والنسائي (٥/٢٥٠) في المجتبى .

[٦٦٤] سبق تخريجه برقم (٢٦٥) .

[٦٦٥] النسائي (٥/٢٥٣) في المجتبى ، والحاكم في المستدرك (١/٤٦٥) وصححه ، ووافقه الذهبي .

« الموعب » : قال أبو زيد : ويجوز فسطاط بالسين ، وفصطاط بالصاد ، وقد يُقال : فُسَّاط ، مثل تُشَّاب : ولا يكون جمعه إلا فَساطيط .

٦٦٦/١٣ ــ وعن أبي مجلز ، واسمُه لاحق بن حُميد ، أنَّه كانَ مع ابن عمر ، فلمَّا طلعتْ عليه الشمسُ أمَرَ براحلتِهِ فرُحِلَتْ ، وارتَحَلَ من منى ، فلمَّا صلَّى العصرَ وقفَ بعرفةَ ، فجعلَ يرفعُ يديْهِ ــ أو قال : يمدُّ ــ قال : ولا أدري لعلَّه قالَ : دُونَ أذنيْهِ ، وجعلَ يقولُ : اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ ، اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ ، اللهُ أكبرُ وللهِ الحمدُ ، لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، اللَّهمَّ اهدِني بالهُدى ، ونقِّني بالتقوى ، واغفرْ لي في الآخرةِ والأُولى ، ثم يردُّ يديْهِ ، فيسكتُ بقدرِ ما كانَ إنسانٌ يقرأُ بفاتحةِ الكتابِ ، ثمَّ يعودُ فيرفعُ يديْهِ ، ويقولُ مثلَ ذلكَ .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ عند المَشْعَرِ الحَرَامِ :

٦٦٧/١٤ ــ عن جابرٍ رضي الله عنه : أن رسولَ الله ﷺ ركبَ القصْواءَ حتَّى أتى المَشْعَرَ الحرامَ ، فاستقبلَ القِبْلَةَ ، فدعَاهُ وكبَّرهُ وهلَّلهُ ووحَّدَه ، فلم يزلْ واقفاً حتى أسفرَ جداً .. وذكر الحديث .

وهو طرف من الحديث المتقدم في صفة حجة النبي ﷺ .

[٢١٥/ب] **ما يقولُ إلى أنْ يرمي وحينَ يرمي :**

٦٦٨/١٥ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ أردفَ الفضلَ ،

---

[٦٦٦] ابن أبي شيبة في المصنف (٤/١١) .

[٦٦٧] تقدم تخريج الحديث برقم (٦٦٠) .

[٦٦٨] البخاري (١٦٨٥) ، ومسلم (١٢٨١) ، وأبو داود (١٨١٥) ، والترمذي (٩١٨) ، والنسائي (٥/٢٦٨) ، وابن ماجه (٣٠٣٢) مختصراً . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ــ

فأخبرَ الفضلُ أنه لمْ يزلْ يُلبي حتى رمى الجمرةَ .

رواه الجماعة .

١٦/٦٦٩ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : أنه كانَ يَرمي الجمرةَ الدُّنيا بسبعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ على إثرِ كلِّ حصاةٍ ، ثم يتقدَّمُ فيُسْهِلُ ، فيقومُ مستقبلَ القبلةِ قِيامًا طويلاً ، فيدعُو ويرفعُ يديْهِ ، ثُمَّ يرمي الجمرةَ الوُسطى كذلكَ ، فيأخذُ ذاتَ الشِّمالِ فيُسْهِلُ ، ويقومُ مستقبلَ القبلةِ قياماً طويلاً ، فيدعو ويرفعُ يديهِ ، ثم يَرمي الجمرةَ ذاتَ العَقَبةِ من بطنِ الوادي ، ولا يقفُ عندَها ، ويقولُ : هكـذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يفعلُ .

رواه البخاري والنسائي .

١٧/٦٧٠ ـ وعن جابر رضي الله عنه في حديثه المتقدم : أنَّ النبيَّ ﷺ أتى الجمرةَ التي عندَ الشجرةِ ، فرماها بسبعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مع كلِّ حصاةٍ .

ما يقولُ في داخلِ البيتِ :

١٨/٦٧١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا قدمَ مكَّةَ أبى أنْ يدخلَ البيتَ وفيه الآلهةُ ، فأمرَ بها فأُخرجتْ ، فأخرجَ صورةَ إبراهيمَ وإسماعيلَ عليهما السَّلامُ في أيديهما الأزلامُ ، فقالَ النبيُّ ﷺ : « قاتلَهم اللهُ ! لقدْ عَلِمُوا ما استقسَمَا بها قطُّ » ثم دخلَ البيتَ فكبَّرَ في نواحي البيتِ ، وخرجَ ولم يُصَلِّ فيه .

رواه البخاري وأبو داود ، ولفظه : فكبَّرَ في نواحيهِ وفي زواياهُ .

= (٥٣٣/٣) ، وفي هذا الحديث أن التلبية تستمر إلى رمي الجمرة يوم النحر ، وبعدها يشرع الحاج في التحلل .

[٦٦٩] البخاري (١٧٥٢) ، والنسائي (٥/٢٧٦) في المجتبى . ومعنى فيُسْهِل : يحلُّ السَّهْلَ .

[٦٧٠] تقدم تخريج الحديث برقم (٦٦٠) .

[٦٧١] البخاري (١٦٠١) ، وأبو داود (٢٠٢٧) .

« الأزلام » : هي القِداح التي عليها علامات للخير والشر والأمر والنهي ، واحدها زُلَم وزَلَم ، بضم الزاي وفتحها ، مع فتح اللام فيها .

و « القِداحُ » : عيدان السِّهام قبل أن تُرَيَّشَ ويُرَكَّبَ فيها النِّصال ، ويُقال : هي حصًى بيض ، و « الاستقسام » : هو الضربُ بها ؛ لإخراج ما قُسِم لهم وتمييزه بزعمهم .

٦٧٢/١٩ - وعن ابن جُرَيْجٍ ، قال : قلتُ لعطاءٍ أسمعتَ ابنَ عباسٍ يقول : إنما [٢١٦/١] أُمرتم بالطَّواف ولم تُؤمروا بدخوله . قال : لم يكنْ يَنهى عن دخوله ، ولكني سمعتُه يقول : أخبرني أسامةُ بن زيد : أنَّ النبيَّ ﷺ لما دخلَ البيتَ ، دعا في نواحيه كلِّها ولم يُصلِّ فيه حتى خرجَ ، فلما خرجَ ركعَ في قُبُلِ البَيْتِ ركعتين ، وقال : « هذه القِبلةُ » قلتُ له : ما نواحيها ؟ أفي زَواياها ؟ قال : « بل في كلِّ قِبلةٍ من البيت » .

رواه مسلم والنسائي ، وفي روايته : فأمرَ بلالاً فأجافَ الباب ، والبيتُ إذْ ذاك على ستةِ أعمدةٍ ، فمضَى حتَّى إذا كانَ بينَ الأسطوانتين اللَّتين تَليانِ البابَ بابَ الكعبة ، جلسَ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ، وسأله واستغفره ، ثم قامَ حتى أتى ما استقبلَ من دُبُرِ الكعبة ، فوضعَ وجهه وخدَّه عليه ، وحمدَ اللهَ وأثنى عليه ، وسأله واستغفره ، ثم انصرفَ إلى كلِّ ركنٍ من أركانِ الكعبة ، فاستقبله بالتكبير والتَّهليل والتَّسبيح والثَّناءِ على الله ، والمسألةِ والاستغفار ، ثم خرجَ فصلَّى ركعتين مستقبلَ وجهَ الكعبة ، ثمَّ انصرفَ فقال : « هذه القِبلةُ ، هذه القِبلةُ » .

ما يَقولُ عِنْدَ شُرْبِ ماءِ زَمْزَم :

٦٧٣/٢٠ - عن محمَّد بن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما ، قال : كنتُ

---

[٦٧٢] مسلم (١٣٣٠) و (١٣٣١) ، والنسائي (٢١٩/٥ - ٢٢٠) في المجتبى .
ومعنى « قُبُل البيت » : ما استقبلك منها ، وقيل : مقابلها ، وفي رواية في الصحيح « فصلَّى ركعتين في وجه الكعبة » وهذا هو المراد بقُبُلها ، ومعناه عند بابها ، وانظر شرح مسلم للنووي (٤٢٩/١) .

[٦٧٣] ابن ماجه (٣٠٦١) ، والحاكم في المستدرك (٤٧٢/١) .

عند ابن عباس رضي الله عنهما جالساً، فجاءه رجلٌ، فقال: من أين جئت؟ قال: من زمزم. قال: فشربت منها كما ينبغي؟ قال: وكيف؟ قال: إذا شربت منها فاستقبل الكعبةَ، واذكر اسمَ الله، وتنفّسْ ثلاثاً من زمزم، وتضلّعْ منها، فإذا فرغت فاحمد اللهَ. قال رسول الله ﷺ: «إنّ آيةَ ما بيننا وبين المُنافقين لا يتضلّعون من زمزم».

رواه ابن ماجه ــ واللفظ له ــ والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

قيل: سُمِّيَت زمزمُ لكثرة مائها، يُقال: ماءٌ زَمْزَم: بفتح الزاي، وزُمْزوم بضمها وزيادة واو، وزُمازم: بالألف مع ضم الزاي: إذا كان كثيراً، وقيل: بل لضمِّ هاجر ــ عليها السلام ــ لمائها حين انفجرت، وزمّها إيّاها، وقيل: إنّه غير مشتق.

٦٧٤/٢١ ــ وعن مُجاهد [١]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال [٢١٧/ب] رسول الله ﷺ: «ماءُ زمزمَ لِمَا شُرِبَ له، فإنْ شربته تستشفي به شفاكَ اللهُ، وإنْ شربته مُستعيذاً أعاذكَ اللهُ، وإنْ شربته ليقطعَ ظمأكَ قطعه» قال: وكانَ ابنُ عبّاس إذا شرب ماءَ زمزم، قال: اللّهمَّ أسألُكَ عِلْماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كُلِّ داءٍ.

رواه الحاكم في المستدرك.

٦٧٥/٢٢ ــ وعن سُويد بن سعيد، قال: رأيتُ عبدَ الله بن المُبارك بمكّةَ، أتى

---

(٦٧٤) الحاكم في المستدرك (١/٤٧٣) وهو خبر باطل، لخطأ الجارودي في رفعه والصواب وقفه على مجاهد. وانظره في إرواء الغليل (٤/٣٢٩ ــ ٣٣٢).

(٦٧٥) أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠/١٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤١٢٨)؛ وذكره الحافظ في الفتح (٣/٤٩٣) وقال: ووقع في «فوائد ابن المقرئ» من طريق سويد بن سعيد، عن ابن المبارك، عن ابن أبي الموال، عن ابن المنكدر، عن جابر. وزعم الدمياطي ــ

زمزم، واستسقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة، فقال: اللَّهُمَّ إنَّ ابنَ أبي الموال حدَّثنا، عن محمد بن المنكدر، عن جابر؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «ماءُ زمزمَ لما شُرب له»، وهذا أشربُه لعطشِ القيامة، ثم شرب.

قال شيخنا الحافظ أبو محمد الدمياطي رحمه الله: هذا الحديث على رسم الصحيح، فإنَّ عبد الرحمن بن أبي الموال انفرد به البخاري، وسُويد بن سعيد انفرد به مسلم.

ما يقول إذا رجع من حجَّته أو عُمْرَته:

٦٧٦/٢٣ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا قفل من غزوٍ أو حجٍّ أو عمرةٍ، يُكبِّر على كُلِّ شَرَفٍ من الأرض ثلاثَ تكبيراتٍ، ثمَّ يقول: «لا إله إلا اللهُ وحده، لا شريكَ له، له المُلكُ وله الحمدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، آيبونَ تائبون، عابدونَ، ساجدون، لربنا حامدون، صدقَ اللهُ وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزمَ الأحزابَ وحدَه».

رواه الجماعة إلا ابن ماجه، وعند الترمذي: «سائحون» بدل ساجدون.

«قفل»: معناه: رجع، وكذلك «آيبون»: راجعون. و«الشرف»: العالي المرتفع.

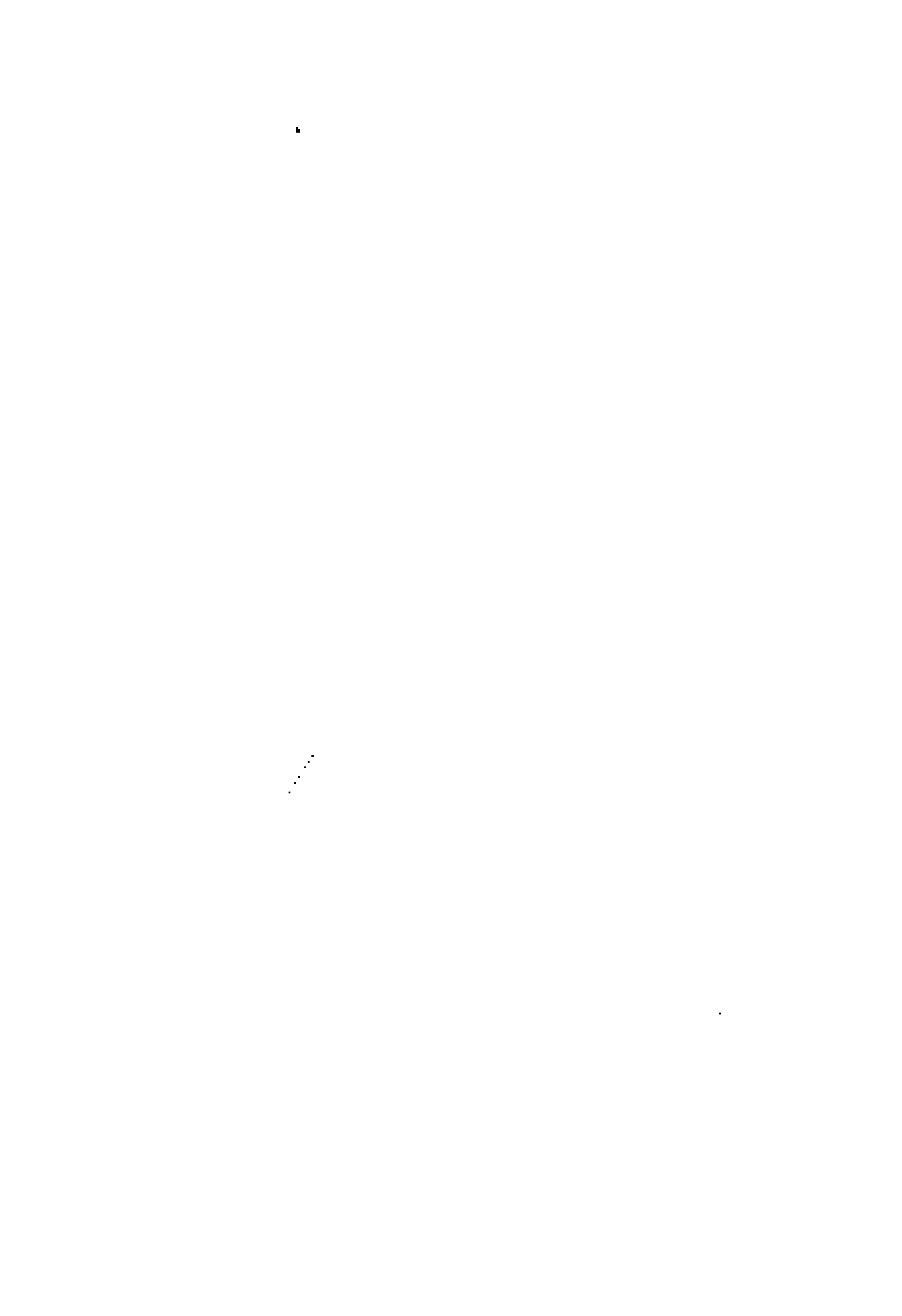
☆ ☆ ☆
☆ ☆

ـ أنه على رسم الصحيح، وهو كما قال من حيث الرجال، إلا أن سويداً وإن أخرج له مسلم فإنه خلط، وضعفوه وقد شذ بإسناده. والمحفوظ عن ابن المبارك، عن ابن المؤمل، وقد جمعت في ذلك جزءاً، والله أعلم.

[٦٧٦] البخاري (٦٣٨٥)، ومسلم (١٣٤٤)، والموطأ (٤٢١/١)، وأبو داود (٢٧٧٠)، والترمذي (٩٥٠)، والنسائي (٥٤٠) في عمل اليوم والليلة.

الباب الخامس عشر

في الأدعية المتعلقة بالجهاد



في الأدعية المتعلقة بالجهاد

ما جاء في طلب الشهادة :

٦٧٧/١ ـ عن سهل بن حُنَيْف رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : « مَنْ سألَ اللهَ الشَّهادَةَ بصِدْقٍ بلَّغَهُ اللهُ منازِلَ الشُّهداءِ، وإنْ ماتَ على فراشِهِ » .

رواه الجماعة إلا البخاري .

٦٧٨/٢ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ طلبَ الشَّهادَةَ صادِقاً أُعْطِيَها ولو لم تُصِبْهُ » .

انفرد به مسلم .

٦٧٩/٣ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ قاتَلَ في سبيلِ اللهِ فُوَاقَ ناقةٍ فقد وَجَبَتْ له الجنَّةُ ، ومَنْ سألَ اللهَ القتلَ من نفسِهِ صادِقاً ، ثم ماتَ أو قُتِلَ ، فإنَّ له أجرَ شهيدٍ » .

مختصر رواه الأربعة ، واللفظ لأبي داود ، وقال الترمذي : هذا حديث صحيح .

قال ابن سيده في « المخصص » : و « فُوَاقُ الناقةِ » : يعني بضم الفاء وفتحها ، رجوع اللبن في ضرعها . يُقال : لا تنتظره فواق ناقة ، وأقام فواق ناقة ، جعلوه

---

[٦٧٧] مسلم (١٩٠٩) ، وأبو داود (١٥٢٠) ، والترمذي (١٦٥٣) ، والنسائي (٦/٣٦) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٧٩٧) .

[٦٧٨] مسلم (١٩٠٨) . ومعنى « أعطيها » : أعطي ثوابها .

[٦٧٩] أبو داود (٢٥٤١) ، والترمذي (١٦٥٧) ، والنسائي (٦/٢٥) في المجتبى ، وابن ماجه (٢٧٩٢) ، وإسناده صحيح ، انظر الأذكار رقم (٤٩٤) .

ظرفاً على السّعة ، وفُوَاق الناقة ، وفُواقها : ما بين الحلبتين إذا فتحت يدك ، وقيل : إذا قبض الحالبُ على الضرع ثم أرسله عند الحلب ، وفيقتها : درُّها ، وجمعها : فِيَق وفِيق ، وحكى كُراع : فيقة الناقة : بالفتح ، ولا أدري كيف ذلك .

٦٨٠/٤ ـ وعن عمرَ رضي الله عنه ، أنه قال : اللَّهمَّ ارزقْني شهادةً في سبيلك ، واجعلْ موْتي ببلد رسولك .

انفرد به البخاري .

وقد تقدَّم في أول الباب السادس ، عن أنس رضي الله عنه ، قال : دخل رسولُ الله ﷺ على بنتِ مِلْحانَ ، فاتَّكأ عندها ، ثم ضحك ، فقالت : لم تضحكُ يا رسولَ الله ؟ قال : « لأناسٍ من أمتي يركبون البحرَ الأخضرَ في سبيلِ الله ، مثلهم مثلُ الملوك على الأسرة » قالت : يا رسولَ الله ! ادعُ الله أنْ يجعلني منهم ، قال : « اللهمَّ اجعلْها منهم »[1] .

ما يقولُ الإمامُ لمن يُريدُ الغزوَ :

٦٨١/٥ ـ عن بُريدة رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أمَّر أميراً على جيشٍ أو سرية ، أوصاه في خاصَّتِه بتقوى اللهِ ، ومَنْ معه من المسلمين خيراً ، ثم قال : « اغزُوا بسمِ اللهِ في سبيلِ اللهِ ، قاتلُوا من كفرَ باللهِ ، اغزُوا ولا تَغُلُّوا ، ولا تَغْدِرُوا ، ولا تُمَثِّلُوا ، ولا تقتلُوا وليداً » .

[٢٥٩/ب] / مختصر رواه الجماعة إلا البخاري .

٦٨٢/٦ ـ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال :

---

[٦٨٠] البخاري (١٨٩٠) .

[٦٨١] مسلم (١٧٣١) ، وأبو داود (٢٦١٢) ، والترمذي (١٦١٧) ، وابن ماجه (٢٨٥٨) .

[٦٨٢] أبو داود (٢٦١٤) .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٩٩) .

«انطلقوا بسم الله وبالله، وعلى مِلَّة رسول الله، لا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً، ولا امرأةً، ولا تَغُلُّوا، وضُمُّوا غنائمكم، وأصلحوا ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]».

رواه أبو داود.

وقد تقدم في الباب السادس، من حديث أبي أمامة رضي الله عنه، قال: أنشأ رسول الله ﷺ جيشاً، فأتيته، فقلت: يا رسول الله، ادعُ الله لي بالشهادة، فقال: «اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وغَنِّمْهُمْ» فغزونا فسلمنا وغنمنا[1].

مختصر رواه ابن حبان في صحيحه.

ما يُدْعَى به للغُيول في سبيل الله:

٦٨٣/٧ ـ عن فَضالة بن عُبيد رضي الله عنه، قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فجهد الظَّهْرُ جَهْداً شديداً، فشكَوْا إلى رسول الله ﷺ ما بظهورهم من الجَهْد، فتحيَّنَ بهم رسول الله ﷺ مَضِيقاً سارَ النَّاسُ فيه، وهو يقول: «مُرُّوا بسم الله»، فجعل يَنْفَحُ بظهورهم، وهو يقول: «اللَّهُمَّ احْمِلْ عليهم في سبيلك، فإنك تحمل على القويّ والضعيف، والرَّطْب واليابس، والبَرّ والبحر».

مختصر رواه ابن حبان في صحيحه.

«يَنْفَح»: هو بفتح الفاء، والحاء المهملة، قال ابنُ فارس: نَفَحَتِ الدَّابَّةُ: إذا رَمَحَتْ بحافرها، ونفحه بالسيف: إذا تناوله به من بُعد.

ما يَدْعُو به لمن لا يَثبتُ على الخَيْل:

٦٨٤/٨ ـ عن جرير رضي الله عنه، قال: كُنتُ لا أثبتُ على الخيل، فذكرتُ

(٦٨٣) ابن حبان (٤٦٨١) الإحسان، وهو عند الإمام أحمد (٢٠/٦).
(٦٨٤) البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥) (١٣٥)، والنسائي (٥٢٤) في عمل اليوم والليلة، وأبو داود (٢٧٧٢) مختصراً، وابن ماجه (١٥٩).

(١) سبق تخريجه برقم (٦١٠).

ذلك للنبيِّ ﷺ ، فضربَ يده على صَدري ، حتى رأيتُ أثرَ يدِهِ في صدري ، وقال : « اللَّهمَّ ثبِّتْهُ واجعلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا » قال : فما وقعتُ عن فرسٍ بعدُ .

رواه البخاري ومسلم والنسائيُّ .

ما يدعُو به لمن يُقاتِلُ أو يعملُ عملاً يُعينُ على القِتالِ :

٩/٦٨٥ عن أنسٍ رضي الله عنه ، قال : خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى الخندقِ ، فإذا المهاجرونَ / والأنصارُ يحفرونَ في غداةٍ باردةٍ ، ولم يكنْ لهم عبيدٌ يعملونَ ذلكَ لهم ، فلما رأى ما بهم من النَّصَبِ والجُوعِ ، قال : « اللَّهمَّ إنَّ العَيْشَ عيشُ الآخرةِ ، فاغفرْ للأنصارِ والمهاجرة » فقالُوا مُجيبين له : ٢٢٠/٦

نحنُ الذيـــن بايَعُـــوا محمــــدا على الجهـــادِ مـــا بَقِيْنـــا أبـــدَا

رواه البخاريُّ ومسلم والترمذيُّ والنسائيُّ ، وفي رواية للبخاري ومسلم : « فأكرِمْ » ، وفي إحدى روايات البخاري « فارحمْ » ، وفي بعضها « فبارِكْ » وفي بعضها « فأصلِحْ » ، وفي رواية لمسلم « فانصرْ » .

ما يدعُو به إذا أرادَ لِقاءَ العَدوِّ :

١٠/٦٨٦ ــ عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، أن رسولَ الله ﷺ في بعضِ أيامه التي لقيَ فيها ، انتظرَ حتى مالت الشَّمسُ ، ثم قامَ في النَّاسِ فقال : « أيُّها النَّاسُ ! لا تتمنَّوْا لقاءَ العدوِّ ، وسلُوا اللهَ العافيةَ ، فإذا لقيتُموهم فاصبرُوا ، واعلمُوا أنَّ الجنَّةَ تحتَ ظِلالِ السُّيوفِ ، ثم قال : اللَّهمَّ مُنزلَ الكتابِ ، ومُجريَ السَّحابِ ، وهازمَ الأحزابِ ، اهزمْهم وانصرْنا عليهم » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، وفي رواية للبخاري ومسلم : « اللَّهمَّ منزلَ الكتابِ ، سريعَ الحسابِ ، اهزمِ الأحزابَ ، اللَّهم اهزمْهم وزلزلْهم » .

---

[٦٨٥] البخاري (٤١٠٠) ، ومسلم (١٨٠٥) ، والترمذي (٣٨٥٦) ولم أجده في النسائيِّ .

[٦٨٦] سبق تخريجه برقم (٢٨٩) .

٦٨٧/١١ ــ وعن البراء رضي الله عنه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو ينقل التراب ، حتى وارى التراب شعر صدره ، وكان رجلاً كثير الشعر ، وهو يرتجز برجز عبد الله :

اللَّهمَّ لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدَّقنا ولا صلَّينا
فأنزلنْ سكينةً علينا ... وثبِّت الأقدام إن لاقينا
إنَّ الأعداء قد بغوا علينا ... إذا أرادوا فتنةً أبينا

يرفع بها صوته .

رواه البخاري ومسلم والنسائي ، وفي رواية للبخاري أيضاً : والله لولا الله ما اهتدينا .

وفي رواية له : « صُمْنا » بدل « تصدَّقنا » .

ما يقول إذا رأى العدوَّ :

٦٨٨/١٢ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، في حديث خروجهم إلى خيبر ، قال : فلمَّا رأوا النبيَّ / ﷺ قالوا : محمَّدٌ والله والخميس . قال : فلما رآهم رسول الله ﷺ [٢٢١/ب] قال : « الله أكبرُ ! الله أكبرُ ! خربت خيبرُ ، إنَّا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿ فساءَ صباحُ المُنْذَرين ﴾ [الصافات : ١٧٧] » .

مختصر رواه الجماعة ، إلا أبا داود ، ولفظ مسلم : قالها ثلاث مرات .

« الخميس » : الجيش .

ما يقول عند القتال :

قال الله تعالى : ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربَّنا أفرغ علينا صبراً وثبِّت

[٦٨٧] البخاري (٤١٠٦) ، ومسلم (١٨٠٣) ، والنسائي (٥٣٣) في عمل اليوم والليلة .
[٦٨٨] البخاري (٣٧١) ، ومسلم (١٣٦٥) ، والنسائي (٦/١٣١ ــ ١٣٤) في المجتبى ، والترمذي (١٥٥٠) ، وهو في الموطأ (٢/٤٦٨ ــ ٤٦٩) .

أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ [البقرة : ٢٥٠] .

وقال تعالى : ﴿ وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ [آل عمران : ١٤٧] .

وقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾ [الأنفال : ٤٥] .

٦٨٩/١٣ ــ وعن البراء رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ يوم حنين ، نزل عن بغلته ، فدعا واستنصر ، وهو يقول :

« أنا النبي لا كذب   أنا ابن عبد المطلب

اللهم نزل نصرك » .

مختصر رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٦٩٠/١٤ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال : « اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والترمذي والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حسن غريب ، وفي رواية للنسائي من حديث صهيب : « رب بك أقاتل وبك أصاول ، ولا حول ولا قوة إلا بك » .

« أحول » : أتحرك . و « أصول » : أسطو ، وقيل غير ذلك .

---

[٦٨٩] البخاري (٤٣١٧) ، ومسلم (١٧٧٦) ، والترمذي (١٦٨٨) ، والنسائي (٨٥٩٧) في الكبرى .

[٦٩٠] أبو داود (٢٦٣٢) ، والترمذي (٣٥٧٨) ، والنسائي (١٠٤٤١) في الكبرى ، وابن حبان (٤٧٦١) الإحسان .

٦٩١/١٥ ـ وعن أبي موسى رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً ، قال : « اللَّهُمَّ إنَّا نجعلُكَ في نُحورِهم ، ونعوذُ بكَ من شُرورِهم » .

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، ولفظ الأربعة سواء ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، وفي لفظ لابن حبان : كانَ إذا أصابَ قوماً .

ما يقولُ إذا أصابَتْهُ جِراحَةٌ :

٦٩٢/١٦ ـ عن جابر رضي الله عنه : أن طلحة رضي الله عنه لما قُطِعَتْ أصابعُه يومَ أُحدٍ ، فقال : حَسِّ ، فقال رسول الله ﷺ : « لو قلتَ بسمِ اللهِ لرفعتكَ الملائكةُ [٢٢٢/أ] والناسُ ينظرونَ » .

رواه النسائي ورجال إسناده رجال الصحيح .

ما يقولُ إذا انْهَزَمَ العَدُوُّ :

٦٩٣/١٧ ـ عن رفاعة بن رافع الزُّرَقي رضي الله عنه ، قال : لما كانَ يومُ أُحدٍ ، وانكفأ المشركون ، قال رسولُ الله ﷺ : « استَوُوا حتى أُثني على ربِّي ، فصارُوا خلفَه صُفوفاً ، فقال : اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ كلُّه ، اللَّهُمَّ لا قابِضَ لما بَسَطْتَ ، ولا باسِطَ لما قَبَضْتَ ، ولا هاديَ لمن أضْلَلْتَ ، ولا مُضِلَّ لمن هديتَ ، ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا مانعَ لما أعطيتَ ، ولا مُقرِّبَ لما باعدتَ ، ولا مُباعِدَ لما قرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابسطْ علينا من بركاتِكَ ورحمتِكَ ، وفضلِكَ ، ورزقِكَ ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ النعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يزولُ ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الأمنَ يومَ الخوفِ ، اللَّهُمَّ عائذٌ من شرِّ ما

---

[٦٩١] أبو داود (١٥٣٧) ، والنسائي (١٠٤٣٧) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (١٤٢/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٤٧٦٥) الإحسان .

[٦٩٢] النسائي (٤٣٥٧) و (١٠٤٥٥) في الكبرى .

[٦٩٣] سبق تخريجه برقم (١٩٥) .

أعطيتنا ، وشرِّ ما منعتنا . اللَّهمَّ حبِّبْ إلينا الإيمانَ ، وزيِّنه في قلوبنا ، وكرِّهْ إلينا الكفرَ والفسوقَ والعصيانَ ، واجعلْنا من الراشدين ، اللَّهمَّ توفَّنا مسلمينَ ، وأحيِنا مسلمينَ ، وألحقْنا بالصالحين ، غيرَ خزايا ولا مفتونينَ . اللَّهمَّ قاتلِ الكفرةَ الذين يُكذِّبونَ رسلكَ ، ويصدُّونَ عن سبيلكَ ، واجعلْ عليهم رِجْزَكَ وعذابكَ ، إلهَ الحقِّ : آمين » .

رواه النسائيُّ والحاكمُ في « المستدرك » وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائيِّ والحاكمِ ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وفي رواية للنسائيِّ : « ما أعطيتَ » .

ما يقولُ إذا رَجَعَ من غزوه :

١٨/٦٩٤ ــ فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان إذا قفلَ من غزوٍ أو حجٍ أو عمرةٍ ، يُكبِّرُ على كلِّ شرفٍ ، ثلاثَ تكبيراتٍ ، ثم يقولُ : « لا إلهَ إلا اللهُ وحده ، لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، آيبونَ ، تائبونَ ، عابدونَ ، ساجدونَ ، لربِّنا حامدونَ ، صدقَ اللهُ وعدَه ، ونصرَ [٢٢٣/ ب] عبدَه ، وهزمَ الأحزابَ وحدَه » وقد تقدَّم في آخر الباب قبل هذا .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

[٦٩٤] سبق تخريجه برقم (٦٧٦) .

الباب السادس عشر

في الأدعية المتعلقة بالسفر



في الأدعية المتعلقة بالسفر

ما يقول عند الوداع :

٦٩٥/١ ـ عن قَزَعَة ، قال : كنتُ عند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فأردتُ الانصراف ، فقال : كما أنت حتى أُودِّعك كما ودَّعني رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي وصافحني ، ثم قال : « أستودعُ اللهَ دينَك وأمانتَك ، وخواتيمَ عملك » .

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ وفي رواية له : فأخذ بيدي فحرَّكها .

وله في رواية أخرى : أن ابن عمر قال لقزعة : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « قال لقمانُ الحكيم : إنَّ الله إذا استُودِعَ شيئاً حفظه ، وإني أستودعُ الله دينَك وأمانتَك ، وخواتيمَ عملك ، وأقرأُ عليك السَّلام » .

٦٩٦/٢ ـ وعن عبد الله بن يزيد الخَطْمي رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا شيَّع جيشاً ، فبلغ ثنيَّة الوداع ، قال : « أستودعُ اللهَ دينَكم وأمانتَكم ، وخواتيمَ أعمالكم » .

رواه أبو داود والنسائي ـ واللفظ له ـ وليس لعبد الله بن يزيد عند الأربعة سوى ثلاثة أحاديث ، هذا أحدها .

٦٩٧/٣ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه كانَ يقولُ للرجل إذا أراد

---

[٦٩٥] أبو داود (٢٦٠٠) ، والنسائي (٥١٢) في عمل اليوم والليلة . وقد حسَّنه الحافظ ابن حجر ، وتنظره في الأذكار برقم (٥٢٤) .

[٦٩٦] أبو داود (٢٦٠١) ، والنسائي (٥٠٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن السني (٥٠٥) ، وقال الحافظ ابن حجر : وأخرجه أحمد والنسائي والحاكم ، وإسناده صحيح .

[٦٩٧] الترمذي (٣٤٢٩) ، والنسائي (١٠٣٤٦) بل (١٠٣٤٩) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٩٧/٢) ، وابن حبان (٢٦٩٣) الإحسان

السفر : أن ادنُ مني أُودّعك ، كما كان رسولُ الله ﷺ يودّعنا ، فيقولُ : « أستودعُ اللهَ دينَك ، وأمانتَك ، وخواتيمَ عملِك » .

رواه الترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، من حديث سالم ابن عبد الله .

٦٩٨/٤ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رجلاً قال : يا رسولَ الله ! إني أُريدُ أنْ أُسافرَ ، فأوصني . قال : « عليك بتقوى الله ، والتكبيرُ على كُلِّ شَرَفٍ » ، فلمَّا أن ولَّى الرجلُ قال : « اللَّهمَّ اطوِ له البعدَ ، وهوِّن عليه السَّفرَ » .

[٢٢٤/٤] رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : هذا حديث حسن .

٦٩٩/٥ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ! إني أريدُ سفراً فزوِّدْني . قال : « زوَّدكَ اللهُ التقوى » قال : زدني . قال : « وغفرَ ذنبَك » . قال : زدْني بأبي أنت وأمي . قال : « ويسَّر لكَ الخيرَ حيثُ ما كنتَ » .

رواه الترمذيُّ والحاكمُ في المستدرك ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن غريب .

٧٠٠/٦ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : مشى معهم رسولُ الله ﷺ إلى بقيع الغرقد حين وجَّهَهم ، ثم قال : « انطلقُوا على اسم الله ، اللَّهمَّ أعنْهم » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : حديث صحيح .

---

[٦٩٨] الترمذي (٣٤٤٥) ، وابن ماجه (٢٧٧١) ، وابن حبان (٢٦٩٢) الإحسان .

[٦٩٩] الترمذي (٣٤٤٤) ، والحاكم في المستدرك (٩٧/٢) وصححه ، وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٧٠٠] الحاكم في المستدرك (٩٨/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ما يقولُ إذا رَكِبَ الدَّابةَ :

٧٠١/٧ ـ عن علي بن ربيعة، قال: شهدتُ عليّاً رضي الله عنه أُتي بدابةٍ ليركبَها، فلما وضعَ رجلَه في الرِّكاب، قال: بسمِ الله. فلمَّا استوى على ظهرِها قال: الحمدُ لله، ثم قال: سبحانَ الذي سخَّر لنا هذا، وما كنا له مُقرنين، وإنَّا إلى ربِّنا لمنقلبون. ثم قال: الحمدُ لله، ثلاثَ مرات. ثم قال: اللهُ أكبرُ، ثلاثَ مرات. ثم قال: سبحانَك إني ظلمتُ نفسي، فاغفرْ لي، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، ثم ضحكَ. فقيل: يا أميرَ المؤمنين! من أيِّ شيءٍ ضحكتَ؟ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فعلَ كما فعلتُ، فقلتُ: يا رسولَ الله! من أيِّ شيءٍ ضحكتَ؟ قال: «إنَّ ربَّك تعالى يعجبُ من عبدِه إذا قال: اغفرْ لي ذنوبي يعلمُ أنَّه لا يغفرُ الذنوبَ غيري».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذيُّ والنسائيُّ، والحاكمُ وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذيُّ: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

«مُقرنين»: مُطيقين.

٧٠٢/٨ ـ وعن حمزةَ بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «على ظهرِ كلِّ بعيرٍ شيطانٌ، فإذا ركبتُموها فسمُّوا اللهَ».

رواه ابن حبَّان في صحيحه.

ما يقولُ إذا استوى على الدَّابةِ :

٧٠٣/٩ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ، كانَ إذا [٢٦٥/ب]

---

[٧٠١] أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٣)، والنسائي (٥٠٢) في عمل اليوم والليلة، والحاكم في المستدرك (٢/٩٨)، وابن حبان (٢٦٩٨) الإحسان. وهو حديث صحيح، انظره في الأذكار برقم (٥٣٠).

[٧٠٢] ابن حبان (١٧٠٣) الإحسان. وإسناده حسن.

[٧٠٣] مسلم (١٣٤٢)، وأبو داود (٢٥٩٩)، والنسائي (٥٤٨) في عمل اليوم والليلة.

استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ ، كبَّر ثلاثاً ثم قال : « سبحانَ الذي سخَّرَ لنا هذا وما كنَّا له مُقرنينَ وإنَّا إلى ربِّنا لمُنقلبون . اللهمَّ إنَّا نسألُكَ في سفرنا هذا البِرَّ والتَّقوى ، ومن العملِ ما ترضى ، اللهمَّ هوِّنْ علينا سفرنا هذا ، واطوِ عنا بُعدَه ، اللهم أنتَ الصَّاحبُ في السَّفر ، والخليفة في الأهلِ ، اللَّهمَّ إني أعوذُ بك من وَعْثاءِ السَّفر ، وكآبةِ المنظر ، وسُوءِ المنقلبِ في المالِ والأهلِ والولدِ » وإذا رجعَ قالهنَّ ، وزادَ فيهنَّ : « آيبونَ ، تائبونَ ، عابدونَ ، لربنا حامدونَ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائيّ ، وفي رواية لمسلم أيضاً : « وكآبةِ المنقلبِ ، وسوءِ المنظر » زاد أبو داود في آخره : وكان النبيُّ ﷺ وجيوشُه إذا علَوْا الثنايا كبَّروا ، وإذا هَبَطوا سبَّحوا ، فوُضعتِ الصَّلاةُ على ذلك .

« وعثاء السفر » : بالمد ، شدته . و « كآبة المنقلب » : أن ينقلب من سفره إلى أهله بأمرٍ يكتئبُ منه .

ما يَدْعُو به إذا سافَرَ :

٧٠٤/١٠ ـ عن عبد الله بن سَرْجِسٍ رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سافرَ يتعوَّذُ من وَعْثاءِ السَّفرِ ، وكآبةِ المنقلبِ ، والحَوْرِ بعدَ الكَوْنِ ، ودَعوةِ المظلومِ ، وسُوءِ المَنْظرِ في الأهلِ والمالِ » .

رواه مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ وابنُ ماجه ، زاد الترمذيُّ والنسائيُّ في أوله : « اللَّهمَّ أنتَ الصاحبُ في السفرِ والخليفةُ في الأهلِ ، اللَّهمَّ اصحبْنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا » وعند الترمذي : « الكَوْر » بالراء ، قال : ويُروى « الحَوْر بعد الكَوْر » أيضاً . قال : ومعنى قوله الحور بعد الكون ، أو الكور ـ وكلاهما له وجه ـ ويُقال : إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر ، أو من الطاعة إلى المعصية . إنما يعني :

---

[٧٠٤] مسلم (١٣٤٣) ، والترمذي (٣٤٣٩) ، والنسائي (٢٧٢/٨) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٨٨٨) .

من رجوع شيء إلى شيء من الشر . انتهى كلامه .

و « الكَوْرِ » : بالراء ، مأخوذ من تكوير العمامة ، وهو: لفّها وجمعها ، وبالنون [٢٢٦/أ] مصدر كان يكون كوناً ، ورواية النون أكثر .

وعبد الله بن سَرْجِس : انفرد بإخراج حديثه مسلم عن البخاري ، فروى له ثلاثة أحاديث هذا أحدها .

٧٠٥/١١ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته ، قال بإصبعه ـ ومدّ شعبةُ إصبعه ـ قال : « اللهمّ أنتَ الصاحبُ في السَّفر ، والخليفةُ في الأهل ، اللهمّ اصحبنا بنصحك ، واقلبنا بذمّة ، اللهمّ ازوِ لنا الأرضَ ، وهوّنْ علينا السَّفرَ ، اللهمّ إني أعوذُ بك من وَعثاءِ السَّفر ، وكآبةِ المنقلب » .

رواه الترمذي والنسائي ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عديّ ، عن شعبة .

معنى « ازوِ » : اجمع واطوِ .

وابن أبي عديّ : هو محمد بن إبراهيم ، مولى بني سُليم .

ما يقولُ إذا صعِدَ ثنيّةً أو هَبَطَ وادياً :

٧٠٦/١٢ ـ عن أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه ، قال : كنّا مع رسول الله ﷺ ، فكنّا إذا أشرفنا على وادٍ هلّلنا وكبّرنا ، وارتفعت أصواتنا ، فقال النبيّ ﷺ : « يا أيّها النّاسُ ارْبَعُوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعُون أصمَّ ولا غائباً ، إنّه معكم ،

---

[٧٠٥] الترمذي (٣٤٣٤) ، والنسائي (٢٧٤/٨) في الكبرى ، وأبو داود (٢٥٩٨) ، ومعنى « اقلبنا بذمة » : الذمة : العهد ، أي : اردده إلى أهلنا آمنين .

[٧٠٦] البخاري (٦٣٨٤) ، ومسلم (٢٧٠٤) ، وأبو داود (١٥٢٦) و (١٥٢٧) و (١٥٢٨) ، والترمذي (٣٣٧١) ، والنسائي (٥٣٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٢٤) .

تباركَ وتعالى جَدُّه ، إنَّه سميعٌ قريب » .

رواه الجماعة ، وفي رواية البخاري أيضاً : قال : أخذ النبيُّ ﷺ في عَقَبة ـ أو قال في ثنيَّة ـ قال : فلمَّا علا عليها رجلٌ نادى ، فرفع صوته : لا إله إلا الله ، والله أكبر .. وذكرَ الحديثَ .

٧٠٧/١٣ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كنَّا إذا صعِدْنا كبَّرنا ، وإذا نزلْنا سبَّحْنا .

رواه البخاريُّ والنسائيُّ .

وقد تقدم في هذا الباب حديث أبي هريرة ، أن رجلاً ، قال : يا رسولَ الله ! إني أريد أن أسافر ، فأوصني ، قال : « عليكَ بتقوى الله ، والتكبير على كلِّ شَرَفٍ »[1] ، وحديث ابن عمر : كان النبيُّ ﷺ وجيوشُه إذا علَوْا الثنايا كبَّروا ، وإذا هبطوا سبَّحوا[2] . [٢٢٧/١]

ما يقولُ إذا عثرتْ به دابَّتُهُ :

٧٠٨/١٤ ـ عن أبي المَلِيح ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال : كنتُ رديفَ رسولِ الله ﷺ ، فعثرَ بعيرُنا ، فقلتُ : تَعِسَ الشيطانُ . فقال لي النبيُّ ﷺ : « لا تقلْ تعِسَ الشيطانُ ، فإنَّه يعظمُ حتى يصيرَ مثلَ البيت ، ويقولُ : بقوَّتي ، ولكنْ قلْ : بسمِ الله ، فإنَّه يصغرُ حتى يصيرَ مثلَ الذباب » .

---

[٧٠٧] البخاري (٢٩٩٣) ، والنسائي (٥٤١) و (٥٤٢) في عمل اليوم والليلة ، وابن السني (٥١٧) .

[٧٠٨] النسائي (٥٥٥) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٤/٢٩٢) ، وابن السني (٥١٠) ، وهو عند أبي داود (٤٩٨٢) بإسناد الحديث صحيح ، وانظره في الأذكار برقم (٨٠٠) و (٨٠١) .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٦٩٨) .

(٢) سبق تخريجه برقم (٧٠٣) .

رواه النسائي والحاكم في المستدرك ، واللفظ للنسائي .

وأبو المليح : هو ابن أسامة الهذلي ، واسمه عامر بن أسامة بن عُمير ، ويقال : زيد بن أسامة بن عامر بن عُمير ، وقيل غير ذلك .

ما يدعو به إذا رأى قريةً يُريد دخولها :

٧٠٩/١٥ — عن صهيب رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ لم يرَ قريةً يُريدُ دخولَها إلا قال حين يراها : « اللَّهُمَّ ربَّ السَّماواتِ السبعِ وما أظْلَلْنَ ، وربَّ الأرضين السَّبعِ وما أقْلَلْنَ ، وربَّ الشياطين وما أضْلَلْنَ ، وربَّ الرياح وما ذَرَيْنَ ، فإنَّا نسألُكَ خيرَ هذه القرية وخيرَ أهلِها ، ونعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ أهلِها ، وشرِّ ما فيها » .

رواه النسائي — واللفظ له — والحاكم وابن حبان في صحيحيهما .

ما يقول إذا نزل منزلاً :

٧١٠/١٦ — عن خولةَ بنتِ حكيمٍ السلميةِ رضي الله عنها ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « من نزل منزلاً ثم قال : أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلق ، لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحلَ من منزله ذلك » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه . وليس لخولة في الصحيحين سوى هذا الحديث .

---

[٧٠٩] النسائي (٥٤٤) في اليوم والليلة ، وابن السني (٥٢٥) ، والحاكم في المستدرك (١/٤٤٦) ، وابن حبان (٢٧٠٩) الإحسان .

[٧١٠] مسلم (٢٧٠٨) ، ومالك في الموطأ (٢/٩٧٨) ، والترمذي (٣٤٣٣) ، والنسائي (٥٦٠) و (٥٦١) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٥٤٧) .

ما يقولُ إذا أمسى في سفره :

٧١١/١٧ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا سافرَ فأقبلَ الليلُ ، قال : « يا أرضُ ربي وربُّكِ الله ، أعوذُ باللهِ من شرِّكِ وشرِّ ما فيكِ ، وشرِّ ما خلق فيكِ ، وشرِّ ما يدبُّ عليكِ ، وأعوذُ بكَ من أسدٍ وأسودَ ، من الحيَّةِ والعقربِ ، ومن ساكنِ/ البلدِ ، ومن والدٍ وما وَلَدَ » . [١/٢٢٨]

رواه أبو داود واللفظ له والنسائيُّ ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي رواية النسائيّ : « وأعوذُ بالله من أسدٍ » .

« الأسود » : قيل : هو الشخص ، وقيل : العظيم من الحيَّاتِ ، وفيه سواد ، ويكون تخصيصها بالذكر لخبثها . و « ساكنُ البلد » : قال الخطابي : هم الجن الذين هم سكان الأرض ، والبلد من الأرض : ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء ومنازل . قال : ويحتمل أن المراد بالوالد : إبليس ، وما ولد : الشياطين .

ما يقُولُ إذا أسْحَرَ في سَفَرِهِ :

٧١٢/١٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا كان في سفرٍ وأسحرَ يقولُ : « سَمَّعَ سامِعٌ بحمدِ اللهِ وحُسْنِ بلائِهِ علينا ، رَبَّنا صاحِبْنا وأفضِلْ علينا عائِذاً باللهِ مِنَ النَّارِ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ ، زاد أبو داود : « بحمدِ الله ونعمته » . ورواه أيضاً الحاكم في المستدرك ، وزاد فيه : يقول ذلك : ثلاث مرات ، ويرفعُ بها صوته .

« سمَّع » : بفتح الميم المشددة ، قاله القاضي عياض رحمه الله ، وقال : معناه :

---

[٧١١] أبو داود (٢٦٠٣) ، والنسائي (٥٦٣) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٤٤٧/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

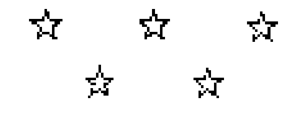
[٧١٢] مسلم (٢٧١٨) ، وأبو داود (٥٠٨٦) ، والنسائيُّ (٥٣٦) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٤٤٦/١) . و « عائذاً » منصوب على الحال .

بلَّغ سامعٌ قولي هذا لغيره ؛ تنبيهاً على الذكر والدعاء في السَّحَر . وقال الخطابيُّ : هو بكسر الميم المخففة ؛ ومعناه : شهد شاهدٌ . قال : وهو أمرٌ بلفظ الخبر ، وحقيقته : ليسمع السَّامعُ وليشهد الشَّاهدُ على حمدنا لله على نعمه .

ما يقُولُ إذا رَجَعَ وأشرَفَ على بلدِهِ :

۷۱۳/۱۹ ـ عن أنس رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ لمَّا أشرف على المدينة ، قال : « آيبونَ ، تائبونَ ، عابدونَ ، لربِّنا حامدونَ » فلم يزلْ يقولُها حتى دخلَ المدينةَ .

رواه البخاريُّ ومسلم والنسائيُّ ، وقد تقدم حديث ابن عمر في آخر الباب قبل هذا .



[۷۱۳] البخاري (۳۰۸۵) ، ومسلم (۱۳٤٥) ، والنسائيُّ (٥٥١) في عمل اليوم والليلة .



الباب السابع عشر

في الأدعية المتعلقة بالأكل والشرب واللباس

في الأدعية المتعلقة بالأكل والشرب واللباس

ما جاءَ في التَّسْمِيةِ عندَ الأَكْلِ/ والشُّرب : [٢٢٩/ب]

٧١٤/١ ــ عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما ، قال : كنتُ غلاماً في حِجْرِ رسولِ الله ﷺ ، وكانَتْ يدي تطيشُ في الصَّحيفةِ ، فقالَ لي رسولُ الله ﷺ : « يا غلامُ ! سمِّ اللهَ ، وكُلْ بيمينِكَ ، وكُلْ مما يَليكَ » فما زالَتْ تلكَ طِعْمتي بعدُ .

رواه البخاريُّ ومسلم والترمذي والنسائيُّ .

« طِعمتي » : بكسر الطاء .

٧١٥/٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل لما اشتدَّ جُوعُه وقعدَ على الطريقِ يستقرِئُ من مرَّ به مُعرِضاً بأنْ يضيفَه ، وذكرَ الحديثَ ، وفيه : أنَّ رسولَ الله ﷺ أمرَه أنْ يدعوَ أهلَ الصُّفَّةِ ، فسقاهُم لبناً بقدحٍ ، فرووا كلُّهم ، ثم شربَ أبو هريرة ، وأنَّ رسولَ الله ﷺ أخذَ القدحَ ؛ فحمِدَ اللهَ وسمَّى وشربَ الفَضْلَةَ .

رواه البخاري والترمذي .

٧١٦/٣ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ : « إذا دخلَ الرجلُ بيتَه ، فذكرَ اللهَ عندَ دخولِه وعندَ طعامِه ، قالَ الشيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ ، وإذا دخلَ فلم يذكرِ اسمَ الله عندَ دخولِه ، قالَ الشيطانُ : أدركتُم المبيتَ ، وإذا لم

---

[٧١٤] البخاري (٥٣٧٦) ، ومسلم (٢٠٢٢) ، والترمذي (١٨٥٨) ، والنسائي (٢٧٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٢٦٥) .

[٧١٥] البخاري (٦٤٥٢) ، والترمذي (٢٤٧٧) .

[٧١٦] مسلم (٢٠١٨) ، وأبو داود (٣٧٦٥) ، والنسائي (١٠٦٨٩) في الكبرى ، وفي عمل اليوم والليلة برقم (١٧٨) ، وابن ماجه (٣٨٨٧) .

يذكر اللهَ عند طعامه ، قال الشيطانُ : أدركتُم المبيتَ والعشاءَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٧١٧/٤ ـ وعن حذيفة رضي الله عنه ، قال : كنا إذا حضرنا مع النبيِّ ﷺ طعاماً لم نضعْ أيدينا حتى يبدأ رسولُ الله ﷺ فيضعُ يده ، وإنّا حضرنا معه مرّةً طعاماً ، فجاءتْ جاريةٌ كأنّما تُدفعُ ، فذهبتْ لتضعَ يدَها في الطعام ، فأخذ رسولُ الله ﷺ بيدها ، ثم جاءَ أعرابيٌّ كأنّما يُدفعُ ، فأخذ بيده ، فقال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الشيطانَ يستحلُّ الطعامَ أنْ لا يُذكرَ اسمُ الله عليه ، /وإنّه جاءَ بهذه الجارية ليستحلَّ بها ، فأخذتُ بيدِها ، فجاءَ بهذا الأعرابيِّ ليستحلَّ به ، فأخذتُ بيده ، والذي نفسي بيده إنَّ يدَه في يدي مع يدِها » . ١/٢٣٠٦

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفي رواية لمسلم : ثم ذكر اسمَ اللهِ عزَّ وجلَّ وأكلَ . ولفظ أبي داود : « إنَّ يدَه لفي يدي مع أيديهما » .

٧١٨/٥ ـ وعن وحشيِّ بن حرب بن وحشيٍّ ، عن أبيه ، عن جدِّه رضي الله عنه ، أنَّ أصحابَ النبي ﷺ ، قالوا : يا رسولَ الله ! إنّا نأكلُ ولا نشبعُ . قال : « فلعلكم تأكلونَ تتفرقون[1] ؟ » قالوا : نعم . فقال : « فاجتمعُوا على طعامِكم ، واذكروا اسمَ اللهِ تباركَ وتعالى ، يُبارَكْ لكم فيه » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وابن ماجه والحاكم في المستدرك ، وليس لوحشي في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

---

٧١٧ مسلم (٢٠١٧) ، وأبو داود (٣٧٦٦) ، والنسائي (٢٧٣) في عمل اليوم والليلة .

[٧١٨] أبو داود (٣٧٦٤) ، وابن ماجه (٣٢٨٦) ، والحاكم في المستدرك (١٠٣/٢) وقال الذهبي : أخرجاه شاهداً .

---

(١) في سنن أبي داود (١٣٨/٤) : « فلعلكم تفترقون » .

٧١٩/٦ وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يأكلُ طعاماً في ستة من أصحابه، فجاء أعرابيٌّ، فأكله بلقمتين، فقال رسولُ الله ﷺ: «أمَا إنّه لو سمّى لكفاكُم».

رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي ــ واللفظ له ــ: حسن صحيح.

٧٢٠/٧ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنَّ يهوديةً أهدتْ شاةً إلى رسول الله ﷺ سميطاً، فلما بسطَ القومُ أيديهم، قال لهم النبيُّ ﷺ: «كُفُّوا أيديكم، فإنَّ عضواً من أعضائها يُخبرني أنّها مسمومةٌ» قال: فأرسلَ إلى صاحبتها: «أَسَمَمْتِ طعامَكِ هذا؟» قالتْ: نعم. أحببتُ إنْ كنتَ كاذباً أنْ أُريحَ الناسَ منكَ، وإنْ كنتَ صادقاً علمتُ أنَّ اللهَ تعالى سيُطْلِعُكَ عليه. فقال رسولُ الله ﷺ: «اذكرُوا اسمَ الله، وكُلوا» فأكلنا. فلم يضرَّ أحداً منا شيئاً.

اليهوديةُ التي أهدتِ الشاةَ: هي زينبُ بنتُ الحارث، امرأةُ سلّام بن مِشْكَم، [٢٣١/ب] بكسر الميم وبالشين المعجمة وفتح الكاف. وكان بشرُ بن البراء بن معرور ممن أكلَ من الشاة. فمات منها، وذلك عام خيبر. وقوّى شيخنا الحافظ الدمياطي رحمه الله القولَ بأنَّ رسولَ الله ﷺ قتلَ اليهودية.

٧٢١/٨ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه في حديثه: في مسير النبيِّ ﷺ وأبي بكر وعمر إلى بيت أبي الهيثم، وأكلهم الرُّطَبَ واللَّحمَ، وشربهم الماءَ، وقوله ﷺ: «إنَّ هذا هو النعيم الذي تُسألون عنه يومَ القيامة» وأنَّ ذلكَ كَبُرَ على أصحابه، وأنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أصبتُم مثلَ هذا، وضربتُم بأيديكم، فقولوا: بسم

---

[٧١٩] الترمذي (١٨٥٩)، والنسائي (٢٨١) في عمل اليوم والليلة، وابن حبان (٥٢٣٤) الإحسان.

[٧٢٠] الحاكم في المستدرك (٤/١٠٩) وصححه، ووافقه الذهبي. «شاة سميطاً» أي: مشوية.

[٧٢١] الحاكم في المستدرك (٤/١٣١) وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الله ، وعلى بركة الله ، فإذا شبعتم فقولوا : الحمدُ لله الذي هو أشبعنا وأروانا ، وأنعمَ علينا وأفضل ؛ فإنَّ هذا كفافٌ هذا » مختصر .

رواهما الحاكم في المستدرك ، وقال في الأول : صحيح الإسناد .

أبو الهيثم : هو مالك بن التَّيْهان ، واسمُ التيهان : مالك بن عتيك بن عمرو ، وقيل : اسم التيهان عمرو بن الحارث .

ما يقولُ إذا نسيَ التَّسْمية في أوَّل طعامِه :

٧٢٢/٩ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا أكل أحدُكُمْ فليذكر اسمَ اللهِ ، فإنْ نسي أن يذكرَ اسمَ اللهِ في أوَّله فليقلْ : بسم الله أوَّلَه وآخره » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حِبَّان في صحيحيهما وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٧٢٣/١٠ وعن أميَّة بن مَخْشيٍّ رضي الله عنه ، وكان من أصحاب النبيِّ ﷺ ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ جالساً ، ورجلٌ يأكُل فلم يُسمِّ ، حتى لم يبقَ من طعامِهِ إلا لقمة ، فلما رفعها إلى فيه ، قال : بسم الله أوله وآخره ، فضحكَ النبيُّ ﷺ ، ثم قال : « ما زالَ الشيطانُ يأكُل معه ، فلما ذكرَ اسمَ الله عزَّ وجلَّ استقاءَ ما في بطنِه » . [١/٢٢٢]

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، وقال الدارقطني : لم يسند أمية عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

و « مَخْشيٌّ » : بفتح الميم وبالخاء والشين المعجمتين .

---

[٧٢٢] أبو داود (٣٧٦٧) ، والترمذي (١٨٥٩) ، والنسائي (٢٨١) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٠٨/٤) ، وابن حبان (٥٢١٤) الإحسان .

[٧٢٣] أبو داود (٣٧٦٨) ، والنسائي (٢٨٢) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٠٨/٤) .

ما يقولُ إذا أكلَ مع ذي عاهةٍ :

٧٢٤/١١ ـ عن جابر رضي الله عنه : أنّ رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم ، فأدخله معه في القصعة ، ثم قال : « كُلْ بسمِ اللهِ ، ثقةً باللهِ وتوكُّلاً عليه » .

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ـ واللفظ للترمذي ـ .

المجذوم : اسمه مُعيقيب بن أبي فاطمة الدَّوْسي ، وهو مولى سعيد بن العاص . قال أبو علي بن السكن : ولم يكنْ في الصحابة مجذوم غيره ، وكان عمر رضي الله عنه يُؤاكله .

ما يقولُ إذا فرغَ من الطَّعامِ والشَّراب :

٧٢٥/١٢ ـ عن أبي أُمامة رضي الله عنه : أنّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا رفعَ مائدته ، قال : « الحمدُ للهِ كثيراً طيباً مُباركاً فيه ، غيرَ مَكفيٍّ ولا مُودَّعٍ ، ولا مُستغنىً عنه ربَّنا » .

رواه الجماعة إلا مسلماً ، وفي رواية للبخاري أيضاً : كان إذا فرغ من طعامه قال : « الحمدُ للهِ الذي كفانا وأروانا ، غيرَ مكفيٍّ ولا مكفورٍ » . وقال مرة : « لك الحمدُ ربّنا غيرَ مكفيٍّ ولا مُودَّعٍ ولا مُستغنىً ربَّنا » وفي رواية الترمذيّ وابن ماجه وإحدى روايات النسائيّ : « الحمدُ للهِ حَمْداً » وفي لفظ النسائيّ : « اللَّهمّ لكَ الحمدُ حمداً مكفيٌّ » بفتح الميم وتشديد الياء ، من الكفاية ، هذا هو الصحيح . وروي « مكفأً » بالهمز ، من كفأتُ الإناء إذا قلبته . قال في المطالع : والضمير فيه يعود

---

[٧٢٤] أبو داود (٣٩٢٥) ، والترمذي (١٨١٧) ، وابن ماجه (٣٥٤٢) ، وابن حبان (٦١٢٠) الإحسان ، وإسناده ضعيف ، وما ثبت في الصحيح من الفرار من المجذوم يُخالفه .

[٧٢٥] البخاري (٥٤٥٨) و (٥٤٥٩) ، وأبو داود (٣٨٤٩) ، والترمذي (٣٤٥٦) ، وابن ماجه (٣٢٨٤) ، والنسائي (٢٨٣) في عمل اليوم والليلة .

إلى الطعام ، يعني على القولين . وقال الخطابي : إنه من الكفاية ، وإن الضمير عائد فيه إلى الله سبحانه .

« ولا مُودَّع » ـ هو بفتح الدال ـ يعني : غير متروك الطلب منه .

٧٢٦/١٣ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال/ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ الله ليرضى عن العبدِ ، أنْ يأكلَ الأكْلَةَ ، فيحمَدَهُ عليها ، أو يشربَ الشَّربَةَ فيحمَدَه عليها » .

رواه مسلم والترمذي والنسائيّ .

« الأكْلة » : بفتح الهمزة : المرة الواحدة من الأكل ، وبالضمّ اللقمة ، ويحتمل هنا الوجهان . ورجَّحَ بعضُهم هنا الفتح .

٧٢٧/١٤ . وعن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ كانَ إذا فرغَ من طعامِهِ قال : « الحمدُ لله الذي أطعمنا وسقانا ، وجعلنا مسلمين » .

رواه الأربعة ـ واللفظ لأبي داود ـ وابن ماجه ، ولفظ الترمذي : كان النبيُّ ﷺ إذا أكلَ أو شربَ . قال : فذكره .

٧٢٨/١٥ . وعن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : دخلتُ مع رسول الله ﷺ أنا وخالد بن الوليد على ميمونة ، فجاءتنا بإناءٍ من لبن ، فشربَ رسولُ الله ﷺ وأنا عن يمينِه ، وخالدٌ عن شمالِه ، فقال لي : « الشربة لكَ ، فإن شئتَ آثرتَ

---

[٧٢٦] مسلم (٢٧٣٤) ، والترمذي (١٨١٧) ، والنسائيّ ( ) ، وابن السني (٤٨٦) في عمل اليوم والليلة .

[٧٢٧] أبو داود (٣٨٥٠) ، والترمذي (٣٤٥٣) ، وابن ماجه (٣٢٨٣) ، والنسائي (٢٨٩) في عمل اليوم والليلة ، وقد حسَّن الحافظ ابن حجر إسناده ، انظر الأذكار (٥٨٠) .

[٧٢٨] أبو داود (٣٧٣٠) ، والترمذي (٣٤٥١) ، والنسائيّ (٢٨٦) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٣٢٢) .

بها خالداً ، فقلت : ما كنتُ أوثِرُ على سُؤْرِكَ أحداً ، ثم قال رسول الله ﷺ : « من أطعمه الله طعاماً ، فليقل : اللهمّ بارك لنا فيه ، وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبناً ، فليقل : اللهمّ بارك لنا فيه وزِدْنا منه » وقال رسول الله ﷺ : « ليس شيءٌ يُجزيءُ مكانَ الطعامِ والشرابِ غيرُ اللبن » .

رواه أبو داود والترمذيُّ وابن ماجه ، وقال الترمذي — واللفظ له — : هذا حديث حسن . وروى النسائي الفصل الأول منه .

٧٢٩/١٦ ـ وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « من أكلَ طعاماً فقال : الحمدُ للهِ الذي أطعمني هذا الطعامَ ورزقنيه من غير حَوْلٍ مني ولا قوةٍ ، غُفِرَ له ما تقدّمَ من ذنبه ، ومن لَبِسَ ثوباً ، فقال : الحمدُ للهِ الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حَوْلٍ مني ولا قوةٍ ، غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبه وما تأخّرَ » . [٢٣٤/٢]

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والترمذي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط البخاري . وقال الترمذي : حسن غريب .

٧٣٠/١٧ ـ وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه : قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أكلَ أو شربَ قال : « الحمدُ للهِ الذي أطعمَ وسقى وسوَّغه ، وجعلَ له مَخرجاً » .

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه بلفظ واحد .

٧٣١/١٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه . قال : دعا رجلٌ من الأنصار من

---

[٧٢٩] أبو داود (٤٠٢٣) ، والترمذي (٣٤٥٤) ، وابن ماجه (٣٢٨٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٠٧/١) .

[٧٣٠] أبو داود (٣٨٥١) ، والنسائي (٢٨٥) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان (٥٢٢٠) الإحسان .

[٧٣١] النسائي (٣٠١) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٤٦/١) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٥٢١٩) الإحسان .

أهل قباء ـ يعني النبي ﷺ ـ فانطلقنا معه ، فلما طَعِمَ وغسلَ يده ـ أو يديه ـ قال : « الحمدُ للهِ الذي يُطعِمُ ولا يُطعَمُ ، مَنَّ علينا فهدانا ، وأطعمنا وسقانا ، وكلَّ بلاءٍ حسنٍ أبلانا ، الحمدُ للهِ غيرَ مُودَّعٍ ولا مُكافَى ، ولا مَكفور ، ولا مُستغنى عنه ، الحمدُ لله الذي أطعمَ من الطعام ، وسقى من الشراب ، وكسا من العُرْي ، وهَدى من الضَّلالة ، وبصَّرَ من العَمى ، وفضَّلَ على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً ، الحمدُ لله ربِّ العالمين » .

رواه النسائي واللفظ له ـ والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

٧٣٢/١٩ ـ وعن سعيد بن جُبير رحمه الله : أنه كان إذا فرغ من طعامه قال : اللَّهمَّ أشبعتَ وأرويتَ فهنِّئنا ، ورزقتنا فأكثرتَ وأطبتَ فزدْنا .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

وقد تقدم في هذا الباب من حديث أبي هريرة قوله ﷺ : « فإذا شبعتُم فقولوا : الحمدُ لله الذي هو أشبعنا وأروانا ، وأنعمَ علينا وأفضلَ »[1] .

ما يَدعُو به لأهْلِ الطَّعَام :

٧٣٣/٢٠ ـ عن عبد الله بن بُسْرٍ رضي الله عنه ، قال : نزلَ رسولُ الله ﷺ على أبي ، فقرَّبَ إليه طعاماً ووطبة ، فأكلَ منها ، ثم أُتي بتمرٍ ، فكانَ يأكلُه ويُلقي النوى بين أصبعيه ، ويجمعُ السبَّابةَ والوسطى . قال شعبةُ : وهو ظني ، وهو فيه إنْ شاءَ الله إلقاءُ النَّوى بين الأصبعين . ثم أُتي بشراب ، فشربه ، ثم ناوله الذي على

---

[٧٣٢] ابن أبي شيبة كما في إتحاف السادة المتقين (٢٢٧/٥ و ٢٤/٧) .

[٧٣٣] مسلم (٢٠٤٢) ، وأبو داود (٣٧٢٩) ، والترمذي (٣٥٧٦) ، والنسائي (٢٩١) في اليوم والليلة .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٧٢١) .

عينه . قال : فقال أبي / وأخذ بلجام دابته ـ : ادعُ الله لنا . قال : « اللَّهمَّ بارِكْ [٢٣٥/ ب] لهم فيما رزقتهم ، واغفرْ لهم ، وارحمْهم » .

رواه مسلم والترمذيُّ والنسائيُّ ، وليس لعبد الله بن بُسْر في صحيح مسلم سوى هذا الحديث ، ولا في صحيح البخاري سوى حديث : رأيتُ النبيَّ ﷺ ، وكان في عنفقته شعرات بيض .

« الوطيئة » : بالهمز ، على وزن سفينة ، قال ابن دريد : الوطيئة : التمر يُستخرج نواه ، ويُعجن باللَّبن ، وقال ابن سيده في محكمه : الوطيئة : تمر يُخرج نواه ويُعجن بلبن ، والوطيئة : الأقط والسكر ، وفي بعض نسخ مسلم : « وطبة » بالباء الموحدة . وفي بعضها : « رطبة » وكلاهما تصحيف ، والصوابُ الأوّل . وقد صرَّح القاضي عياض بأنه الصواب ، وقال : ويعضدُ ذلك ما قاله مَنْ رواه : فجاؤوه بحَيْس فأكل ، ثم جاؤوه بتمر .. الحديث . فقال حَيْساً مكان وطيئة ، فدل أنهما بمعنى . وكذا قيَّده شيخنا الحافظ الدمياطي في نسخته بكتاب مسلم التي بخطه . ورجَّح النووي « وطبة » وضبطها : بالواو وإسكان الطاء وبعدها موحدة ، وعزا ذلك إلى النضر بن شُميل ، وأبي مسعود الدمشقي ، وأبي بكر البرقاني ، والحميدي . وحكى عن النضر بن شميل تفسير الوطبة بالحَيْس ، وتبع في ذلك كلام ابن الأثير ، فإنه ذكر هذه اللفظة في النهاية في مادة « وطب » وحكى « وطبة » عن هؤلاء الذين حكاها عنهم النوويُّ ، وليس في كلام الحُميديّ ولا أبي مسعود ما يدل على أنها بالباء الموحدة . وأما النضر فإنه روى هذا الحديث عن شعبة ، ورواه عنه إسحاق بن راهويه في مسنده ، وليس فيه ضبط البتة ، وإنما فيه : قال النضر بن شُميل : الوطبة : هي الحَيْس ، يُجمع من التمر البرني الجيد ، والأقط المدقوق ، والسمن الجيد . والموجود في كتب اللغة الأمهات مفسراً بنحو تفسير النضر إنما هو الوطيئة بالهمز ، وليست وطبة بالباء ، وهاء التأنيث غير موجودة/ في الأمهات ، وإنما فيها « وطب » بغير هاء ، ومعناه سقاء اللبن خاصة ، [٢٣٦/ أ] والله أعلم .

٧٣٤/٢١ ــ وعن المقداد رضي الله عنه ، قال : أقبلتُ وصاحبان لي ، وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، فأتينا النبيَّ ﷺ .. وذكر الحديثَ بطوله . وفيه : أن النبيَّ ﷺ قال : « اللَّهمَّ أطعمْ من أطعمني ، واسقِ من سقاني » .

انفرد به مسلم .

٧٣٥/٢٢ ــ وعن أنس رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة فجاء بخبز وزيت ، فأكل ، ثم قال النبي ﷺ : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلَّتْ عليكم الملائكة » .

رواه أبو داود والنسائيُّ ــ واللفظ لأبي داود . وعند النسائيِّ : « وصلت » وله في رواية « ونزلت » .

مَا يَقُولُ إِذَا لَبِسَ شَيْئاً جَدِيداً :

٧٣٦/٢٣ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا استجد ثوباً ، سمَّاه باسمه : عمامة أو قميصاً أو رداءً ، ثم يقول : « اللهم لك الحمدُ ، أنت كسوتنيه ، أسألك خيرَه ، وخيرَ ما صُنِعَ له ، وأعوذُ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنِعَ له » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائيُّ ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي ــ واللفظ له . حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . زاد أبو داود : قال أبو نضرة : وكان أصحاب النبي ﷺ إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل : تُبْلِي ويُخلِفُ الله .

---

[٧٣٤] مسلم (٢٠٥٥) .

[٧٣٥] أبو داود (٣٨٥٤) ، والنسائي (٢٩٦) في اليوم والليلة ، وهو حديث صحيح بطرقه ، انظره في الأذكار رقم (٤٨٥) .

[٧٣٦] أبو داود (٤٠٢٠) ، والترمذي (١٧٦٧) ، والنسائي (٣١٠) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٩٢/٤) .

٧٣٧/٢٤ ــ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه ، قال : لبسَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ثوباً جديداً ، فقال : الحمدُ لله الذي كَساني ما أُواري به عَوْرتي وأتجمَّلُ به في حياتي ، ثم قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « مَنْ لبسَ ثوباً جديداً ، فقال : الحمدُ لله الذي كَساني ما أُواري به عَوْرتي وأتجمَّلُ به في حياتي ، ثم عَمَدَ إلى الثوب الذي أَخْلَقَ ، فتصدَّقَ به ، كانَ في كَنَفِ الله ، وفي حِفظِ الله ، وفي سِترِ الله حيّاً وميّتاً » .

رواه الترمذي [٢٣٧/ب] والـلفظ له ــ وابن ماجه والحاكم في المستدرك .

٧٣٨/٢٥ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « ما اشترى عبدٌ ثوباً بدينار أو نصف دينار ، فحمد الله عليه ، إلا لم يبلغ رُكبتيه ، حتى يغفر الله له » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا حديث لا أعلم في إسناده أحداً ذُكر بجرح .

وقد تقدم في هذا الباب من حديث معاذ بن أنس : « ومن لبس ثوباً ، فقال : الحمدُ لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر »(١) .

ما يقولُ إذا رأى على صاحِبِه ثوباً جديداً :

٧٣٩/٢٦ ــ عن أم خالد بنت خالد رضي الله عنها ، قالت : أُتيتُ رسولَ الله

---

[٧٣٧] الترمذي (٣٥٦٠) ، وابن ماجه (٣٥٥٧) ، والحاكم في المستدرك (١٩٣/٤) ، وإسناده ضعيف ، فيه أبو العلاء مجهول ، وأصبغ مختلف في توثيقه .

[٧٣٨] الحاكم في المستدرك (١٩٢/٤ ـ ١٩٣) من حديث معاذ .

[٧٣٩] البخاري (٥٩٩٣) ، وأبو داود (٤٠٢٤) .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٧٢٩) .

ﷺ مع أبي وعليّ قميصٌ أصفرُ . قالَ رسولُ الله ﷺ : « سنه سنه » وهي بالحبشية : حسنة . قالت : فذهبتُ ألعبُ بخاتم النبوّة ، فزبرني أبي . قالَ رسولُ الله ﷺ : « دعْها » ثم قالَ رسولُ الله ﷺ : « أَبْلي وأَخْلِقي ، ثم أبْلي وأخْلِقي ، ثم أبْلي وأخْلِقي » قال عبدُ الله[1] : فبقيتْ ، حتى ذكرَ دهراً .

رواه البخاريُّ وأبو داود .

أم خالد[2] : اسمها أَمَة ، وليس لها في الكتب الستة سوى حديثين ، أحدُهما هذا ، والثاني[3] : سمعتُ النبيَّ ﷺ يتعوَّذ من عذاب القبر .

رواه البخاريُّ والنسائيُّ .

و « زبرني » أي نهرني . و « أخْلِقي » : يُروى بالفاء من العوض والبدل ، وبالقاف من إخلاقِ الثوب وتقطيعه .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

(١) هو عبد الله بن المبارك ، روى الحديث عن خالد بن سعيد .
(٢) هو خالد بن الزبير بن العوام .
(٣) البخاري (١٣٧٦) ، والنسائي (٢٢٢٠) في الكبرى .

الباب الثامن عشر

في الأدعية المتعلقة بالنكاح



في الأدعية المتعلقة بالنكاح

ما جاء في خطبة النكاح :

٧٤٠/١ ــ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير وخواتمه ــ أو قال : فواتح الخير ــ فعلّمنا خطبة الصّلاة ، وخطبة الحاجة . خطبة الصّلاة : « التحيّاتُ لله والصّلوات والطّيّباتُ ، السّلامُ عليكَ أيّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته ، السّلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصّالحين ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه » .[٢٣٨/أ]

وخطبة الحاجة : « إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ، ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ، ومن سيّئاتِ أعمالِنا ، مَنْ يهدِهِ اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحده ، لا شريكَ له ، وأشهدُ أن محمداً عبدُه ورسولُه » ثم تصل خطبتك بثلاث آيات من كتاب الله : ﴿ يا أيُّها الذينَ آمَنوا اتَّقُوا اللهَ حقَّ تقاته ، ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مُسلمون ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ واتَّقُوا اللهَ الذي تَساءَلُون به والأرحامَ إنَّ اللهَ كان عليكم رقيباً ﴾ [النساء : ١] .

﴿ اتَّقُوا اللهَ وقُولوا قولاً سَديداً يُصلِحْ لكم أعمالَكم ويَغفِرْ لكم ذنوبَكم ومن يُطِعِ اللهَ ورسولَه فقد فازَ فَوْزاً عظيماً ﴾ [الأحزاب : ٧١] .

رواه الأربعة والحاكم في المستدرك وأبو عوانة في مسنده الصحيح ــ واللفظ لابن ماجه ــ وقال الترمذيُّ : حديث حسن . زاد أبو داود من طريق آخر بعد

---

[٧٤٠] ــ أبو داود (٢١١٨) ، والترمذي (١١٠٥) ، والنسائيُّ (٨٩/٦) في المجتبى ، و (٤٨٨) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٨٩٢) ، والحاكم في المستدرك (١٨٢/٢) .

قوله : « ورسولُه : أرسلَه بالحقِّ بشيراً ونذيراً بين يدي السّاعة ، مَنْ يُطِع الله ورسولَه فقد رشَدَ ، ومن يَعْصِهِمَا فإنه لا يضرُّ إلا نفسَه ، ولا يضرُّ اللهَ شيئاً » . وزاد أيضاً عن الزهري مرسلاً : ونسألُ اللهَ ربَّنا أن يجعلنا ممن يُطِيعُه ويُطِيعُ رسولَه ، ويتبعُ رضوانَه ، ويجتنبُ سخطَه ، فإنما نحنُ به وله .

وقوله في هذه الرواية : « ومن يعصهما » يُعارِضه ما رواه مسلم وأبـو داود والنسائي : عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ، : أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال : من يُطعِ اللهَ ورسولَه فقد رشَدَ : ومن يَعْصِهِما فقد غوى . فقال رسولُ الله ﷺ : « بئس الخطيبُ أنتَ . قل : ومَنْ يعصِ اللهَ ورسولَه فقد غوى »[1] . ثم في طريق أبي داود : عمران بن داود القطان ، وقد ضعفه النسائيُّ ويحيى بن معين .

وأخرج مسلم هذه الخطبة في حديث طويل عن ابن عباس رضي الله عنهما ، /٢٣٦ب/ أن ضِماداً/ قدِم مكَّةَ ، وأنَّه لقي النبيَّ ﷺ ، فقال : يا محمد ! إني أرقي من هذه الريح ، وإنَّ اللهَ يَشفي على يدي من يشاءُ ، فهل لك ؟ . فقال رسول الله ﷺ : « إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ، ونستعينُه ، من يهده اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلِلْ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأن محمّداً عبدُه ورسولُه ، أما بعد » فقال : فأعِدْ عليَّ كلماتِك هؤلاء . فأعادهنَّ عليه رسولُ الله ﷺ ثلاثَ مرات ، وذكرَ الحديث .

وروى مسلم أيضاً : من حديث جرير رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ خطب ، فقال : ﴿ يا أيُّها النّاس اتَّقوا ربَّكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ﴾ [النساء : ١] والتي في الحشر : ﴿ اتَّقوا اللهَ ولتنظرْ نفسٌ ما قدَّمتْ لغدٍ ﴾ [الحشر : ١٨] مختصر .

---

(١) مسلم (٨٧٠) وأبو داود (١٠٩٩) و (٤٩٨١) والنسائي (٥٥٣٠) في الكبرى .

ما يُقال لمن تزوّج :

٧٤١/٢ ــ عن أنس رضي الله عنه ، قال : رأى النبي ﷺ على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة ، فقال : « ما هذا ؟ » قال : إني تزوَّجتُ امرأةً على وزن نواة من ذهب ، فقال : « بارَكَ اللهُ لكَ ، أَوْلِمْ ولو بشاةٍ » .

٧٤٢/٣ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ قال له حين أخبره أنه تزوَّج : « فبارَكَ اللهُ عليكَ » .

رواهما البخاري ومسلم والترمذي والنسائي .

« النواة » : زنة خمسة دراهم ، وقيل غير ذلك .

٧٤٣/٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان إذا رَفَّأَ الإنسانَ ، أي : إذا تزوّج ، قال : « بارَكَ اللهُ لكَ ، وبارَكَ عليكَ ، وجَمَعَ بينكُما في خيرٍ » .

رواه الأربعة ، والحاكم وابن حِبّان في صحيحيهما ، واللفظ لأبي داود والترمذي والحاكم ، وقال الترمذيُّ : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

« رفّأ » : بالراء وتشديد الفاء ، ويجوز فيه الهمز وتركه ، من قولهم : رفأتُ الثوب رفأً ، ورفوته رفواً . والرفاء : الالتئام والاتفاق . [٢٤٠/أ]

---

[٧٤١] البخاري (٥١٥٥) ، ومسلم (١٤٢٧) ، وأبو داود (٢١٠٩) ، والترمذي (١٠٩٤) ، والنسائي (١٣٧/٦) في المجتبى .

[٧٤٢] البخاري (٦٣٨٧) ، ومسلم (٧١٥) ، وأبو داود (٢٠٤٨) ، والترمذي (١٠٨٦) و (١١٠٠) ، والنسائي (٦٩/٦) في المجتبى .

[٧٤٣] أبو داود (٢١٣٠) ، والترمذي (١٠٩١) ، وابن ماجه (١٩٠٥) ، والنسائي (٢٥٩) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٨٣/٢) ، وابن حبان (٤٠٥٢) الإحسان .

مَا يُقالُ للزوجَيْنِ عِنْدَ البِنَاءِ :

٧٤٤/٥ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ لما زوّج علياً فاطمة رضي الله عنهما ، دخل البيت ، فقال لفاطمة : « ائتيني بماء » فقامت إلى قعب في البيت ، فأتت فيه بماء ، فأخذه ومجَّ فيه ، ثم قال لها : « تقدمي » فتقدّمت ، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها ، وقال : « اللَّهُمَّ إني أُعيذُها بكَ وذريتها من الشيطان الرجيم » ثم قال لها : « أدبري » فأدبرت ، فصبَّ بين كتفيها وقال : « اللَّهُمَّ إني أُعيذها بكَ وذريّتها من الشيطان الرجيم » ثم قال : « ائتوني بماء » قال عليّ : فعلمتُ الذي يُريدُ ، فقمتُ فملأتُ القَعْبَ ماءً وأتيتُه به ، فأخذه ومجَّ فيه ثم قال لي : « تقدَّمْ » فصبَّ على رأسي وبين ثدْيَيّ ، ثم قال : « اللَّهُمَّ إني أُعيذُه وذريّته من الشيطان الرجيم » ثم قال : « أدبِرْ » فأدبرتُ ، فصبَّ بين كتفيّ وقال : « اللَّهُمَّ إني أُعيذُه بكَ وذريته من الشيطان الرجيم » ثم قال : « ادخلْ بأهلِكَ بسم الله والبركة » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

مَا يَدْعُو بِهِ إذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُه :

٧٤٥/٦ ــ عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهم ، عن النبي ﷺ قال : « إذا تزوَّجَ أحدُكُم امرأةً ، أو اشترى خادمًا ، فليقلْ : اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ خيرَها ، وخيرَ ما جَبَلْتَها عليه ، وأعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ ما جبلتها عليه ، وإذا اشترى بعيراً ، فليأخذ بذروة سنامِهِ وليقلْ مثلَ ذلكَ » . زاد أبو سعيد : ثم ليأخذْ ناصيتَها وليدعُ بالبركة في المرأة والخادم .

---

[٧٤٤] ابن حبان (٦٩٤٤) الإحسان ، وإسناده ضعيف ، فيه يحيى بن يعلى . ضعفه أبو حاتم وغيره .

[٧٤٥] أبو داود (٢١٦٠) ، وابن ماجه (١٩١٨) ، والنسائي (٢٤٠) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١٨٥/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب .

ما يقول عند الجماع :

٧٤٦/٧ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « لو أنَّ أحدهم إذا أراد أنْ يأتي أهلَه ، قال : بسم الله ، اللَّهمَّ جنِّبنا الشيطانَ ، وجنِّب [٢٤٦/ ب] الشيطانَ ما رزقتنا ، فإنَّه إنْ يُقدَّرْ بينهما ولدٌ في ذلك ، لم يضرُّه الشيطانُ أبداً » .

رواه الجماعة .

الأذانُ في أُذنِ المولود :

٧٤٧/٨ ـ عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، رضي الله عنهما ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ أذَّن في أُذنِ الحسين بن علي حين وَلدتْه فاطمةُ بالصَّلاةِ .

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ لهما ـ وقال الترمذيُّ : حسن صحيح .

أبو رافع : هو القبطيُّ مولى النبيِّ ﷺ ، قيل : اسمه إبراهيم ، وقيل : أسلم ، وقيل : ثابت ، وقيل غير ذلك .

الدعاءُ للطفلِ :

٧٤٨/٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : وُلِدَ لي غلامٌ ، فأتيتُ به النبيَّ ﷺ فسمَّاه إبراهيم ، فحنَّكه بتمرة ، ودعا له بالبركة ، ودفعه إليَّ ، وكان أكبر ولد أبي موسى .

---

[٧٤٦] البخاري (٥١٦٥) ، ومسلم (١٤٣٤) ، وأبو داود (٢١٦١) ، والترمذي (١٠٩٢) ، وابن ماجه (١٩١٩) ، والنسائي (٢٦٦) في عمل اليوم والليلة .

[٧٤٧] أبو داود (٥١٠٥) ، والترمذي (١٥١٤) ، والحاكم في المستدرك (١٧٩/٣) .

[٧٤٨] البخاري (٦١٩٨) ، ومسلم (٢١٤٥) .

١٠/٧٤٩ وعن أسماء رضي الله عنها : أنها أتت بابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ، إلى النبي ﷺ ، فوضعه في حجره ، ثم دعا بتمرة ، فمضغها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، ثم حنكه بتمرة ، ثم دعا له وبرّك عليه ، وكان أول مولود ولد في الإسلام .

متفق عليهما .

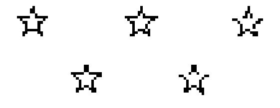
قوله : « وكان أول مولود في الإسلام » : يعني : بالمدينة بعد الهجرة .

١١/٧٥٠ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : قال : كان النبي ﷺ يعوّذ الحسن والحسين ، ويقول : « إن أباكما كان يعوّذ بها إسحاق وإسماعيل : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامّة » .

رواه الجماعة إلا مسلماً ، ولفظ أبي داود والترمذي والنسائي : « أعيذكما » .

و « الهامة » : بتشديد الميم : هي كل ذي سمّ يقتل ، وأما ما له سمّ لا يقتل فهو سامّ . وقيل : الهامّة : كل ما يدبّ من الحيوان ، ومنه الحديث : « أتؤذيك هوامّ رأسك ؟ » .

[٢٤٢/أ] و « اللامّة » : بتشديد الميم أيضاً ، أي : ذات لمم ، وهي التي تصيب بسوء ما نظرت إليه .



[٧٤٩] البخاري (٣٩٠٩) ، ومسلم (٢١٤٦) .

[٧٥٠] البخاري (٣٣٧١) ، وأبو داود (٤٧٣٧) ، والترمذي (٢٠٦٠) ، والنسائي (١٠٠٦) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٥٢٥) .

الباب التاسع عشر

في الأدعية المتعلقة بالمرض والموت

في الأدعية المتعلقة بالمرض والموت

ما يدعو به المريض لنفسه :

٧٥١/١ عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوِّذات وينفث ، فلمَّا اشتدَّ وجعُهُ كنتُ أقرأُ عليه ، وأمسحُ بيده ؛ رجاءَ بركتها .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

٧٥٢/٢ وعن عثمان بن أبي العاص الثقفيِّ رضي الله عنه ، أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده في جسده منذ أسلم ؛ فقال له رسول الله ﷺ : « ضع يدكَ على الذي تألَّم من جسدِكَ وقل : بسم الله ، ثلاثاً ، وقل سبع مرَّاتٍ : أعوذُ بالله وقدرته من شرِّ ما أجدُ وأحاذرُ » .

رواه الجماعة إلا البخاري ، زاد أبو داود والترمذي والنسائي ، قال : فقلتُ ذلك ، فأذهبَ اللهُ ما كان بي ، فلم أزل آمرُ به أهلي وغيرهم . وأخرجه مالك في الموطأ ، ولفظه : أنه أتى رسول الله ﷺ ، قال عثمان : وبي وجعٌ قد كان يُهلكني . قال : فقال لي : « امسح بيمينك سبعَ مراتٍ ، وقل : أعوذُ بعزَّةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ » . قال : ففعلتُ ذلك ، فأذهب الله ما كان بي ، فلم أزل آمرُ به أهلي وغيرهم . وأخرجه الترمذيُّ أيضاً من حديث أنس ولفظه : « فضعْ يدكَ حيثُ تشتكي ، ثم قل : بسم الله ، أعوذُ بعزَّةِ الله وقدرته من شرِّ ما أجدُ من وجعي هذا ، ثم ارفع يدكَ ، ثم أعدْ ذلك وتراً » .

---

[٧٥١] البخاري (٥٠١٦) و (٥٠١٧) ، ومسلم (٢١٩٢) ، وأبو داود (٥٠٤٩) ، والترمذي (٣٤٠٢) ، وهو في الموطأ (٢/٩٤٢ - ٩٤٣) .

[٧٥٢] سبق تخريجه برقم (٢٠٢) .

٧٥٣/٣ وعن الأغرِّ أبي مُسلم ، قال : أشهدُ على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما ، أنهما شهدا على النبيِّ ﷺ ، قال : « مَنْ قالَ لا إلهَ إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ؛ صدَّقه ربُّه فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبرُ . وإذا قالَ : لا إله إلا اللهُ وحده . قال : يقولُ اللهُ : لا إلهَ إلا أنا وأنا وحدي . وإذا قالَ : [٢٤٣/ ب] لا إلهَ إلا اللهُ وحده لا شريكَ له . قال اللهُ : لا إلهَ إلا أنا وحدي لا شريكَ لي ، وإذا قالَ : لا إله إلا اللهُ له الملكُ وله الحمدُ . قالَ اللهُ : لا إلهَ إلا أنا لي الملكُ ولي الحمدُ ، وإذا قالَ : لا إله إلا اللهُ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ ، قال : لا إلهَ إلا أنا ولا حولَ ولا قوةَ إلا بي » وكان يقولُ : « مَنْ قالَها في مرضِه ، ثم ماتَ ، لم تطعمْه النَّارُ » .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجه ، والحاكمُ وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذيُّ — واللفظ له — : حديث حسن ، وفي رواية للنسائيِّ ، عن أبي هريرة وحده مرفوعاً : « من قال لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبرُ ، لا إلهَ إلا اللهُ وحده ، لا إله إلا اللهُ ولا شريكَ له ، لا إلهَ إلا اللهُ ، له الملكُ وله الحمدُ ، لا إله إلا اللهُ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ ، يعقدهنَّ خمساً بأصابعِه ، ثم قال : من قالهنَّ في يومٍ أو في ليلةٍ ، أو في شهرٍ ، ثم ماتَ في ذلكَ اليومِ أو في تلكَ الليلةِ ، أو في ذلكَ الشهرِ ؛ غُفِر له ذنبُه » .

٧٥٤/٤ وعن سعد بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال في قوله تعالى : ﴿ لا إلهَ إلا أنتَ سبحانَكَ إنِّي كنتُ من الظالمينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] « أيُّما مسلمٍ دعَا بها في مرضِه أربعينَ مرَّةً ، فماتَ في مرضِه ذلكَ أُعطِيَ أجرَ شهيدٍ ، وإنْ برأَ برأَ وقد غُفِر له جميعُ ذنوبِه » .

أخرجه الحاكمُ في المستدرك .

---

[٧٥٣] الترمذي (٣٤٣٦) ، والنسائي (٣٠) و (٣١) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٧٩٤) ، والحاكم في المستدرك (٥/١) ، وابن حبان (٨٥١) الإحسان .

[٧٥٤] الحاكم في المستدرك (٥٠٦/١) وصححه ، وأورده الذهبي في التلخيص .

ما يقول إذا أصابته حمى :

٧٥٥/٥ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ كان يُعلِّمهم من الأوجاع ولمن يحمَّى أن يقول : « بسمِ الله الكبيرِ ، نعوذُ بالله العظيمِ من شرِّ عرقٍ نعَّارٍ ، ومن شرِّ حرِّ النّار » .

رواه الحاكم في المستدرك وصححه .

قال الصاغاني في « العباب » : نَعَر العرق ينعَر : بالفتح فيهما ، أي : فار بالدم ، فهو عرقٌ نعَّار ونعور . وقال الفرَّاء : ينعِر : بالكسر ، أكثر ما يدعو به إذا/ أصابه [٢٤٤/أ] رمد .

٧٥٦/٦ ـ عن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه رمدٌ أو أحدٌ من أهله وأصحابه دعا بهؤلاء الدعوات : « اللَّهمَّ متِّعني ببصري ، واجعله الوارث مني ، وأرني في العدوِّ ثأري ، وانصرْني على مَنْ ظلمني » .

رواه الحاكم في المستدرك .

ما يدعو به إذا عاد مريضاً :

٧٥٧/٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقولُ للمريض : « بسم الله تربةُ أرضنا ، وريقةُ بعضِنا ، ليشفى سقيمُنا » .

رواه الجماعة إلا الترمذي ، زاد البخاري في آخره ، في رواية أخرى : « بإذن ربِّنا » وفي لفظ : « بإذنِ الله » .

---

[٧٥٥] الحاكم في المستدرك (٤/٤١٤) وصححه ، ووافقه الذهبي وقال : إبراهيم بن إسماعيل : وثقه أحمد .

[٧٥٦] الحاكم في المستدرك (٤/٤١٣) وقال الذهبي : فيه ضعيفان .

[٧٥٧] البخاري (٥٧٤٥) ، ومسلم (٢١٩٤) ، وأبو داود (٣٨٩٥) ، والنسائي (٧٥٥٠) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٥٢١) .

٧٥٨/٨ ـ وعنها ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يعُودُ بعضَ أهلِه ، يمسحُ بيدِه اليُمنى ويقولُ : « اللَّهمَّ ربَّ النَّاسِ ، أذهِبِ البأسَ ، اشفِهِ وأنتَ الشَّافي ، لا شِفاءَ إلا شِفاؤُكَ ، شِفاءً لا يُغادِرُ سقماً » .

رواه البخاري ومسلم والنسائي ، وعندهم في رواية أخرى : « امسحِ البأسَ ربَّ النَّاسِ ، بيدِكَ الشِّفاء ، لا كاشفَ له إلا أنتَ » .

٧٥٩/٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ على أعرابيٍّ يعودُه قال : « لا بأسَ ، طَهورٌ إنْ شاءَ الله ، لا بأسَ ، طَهورٌ إنْ شاءَ الله » . قال : قلتَ طَهورٌ ؟ بل هي حمَّى تفورُ ـ أو تثورُ ـ على شيخٍ كبيرٍ ، تُزيرُه القبورَ . فقالَ النبيُّ ﷺ : « فنعم إذاً » .

رواه البخاري والنسائي .

٧٦٠/١٠ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، أنَّ جبريلَ أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : « يا محمد ! اشتكيتَ ؟ قال : نعم . قال : بسمِ الله أرقيكَ ، من كلِّ شيءٍ يُؤذيكَ ، من شرِّ كلِّ نفسٍ ، أو عينِ حاسدٍ ، الله يشفيكَ ، بسمِ الله أرقيكَ » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٢٤٥/ب] ٧٦١/١١ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبيِّ ﷺ قال : « مَنْ عادَ مريضاً لم يحضرْ أجلُه ، فقالَ عنده سبع مرات : أسأَلُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يشفيَكَ ، إلا عافاه اللهُ من ذلكَ المرضِ » .

---

[٧٥٨] البخاري (٥٧٤٣) ، ومسلم (٢١٩١) .

[٧٥٩] البخاري (٥٦٥٦) ، والنسائي (١٠٨٧٨) في الكبرى .

[٧٦٠] مسلم (٢١٨٦) ، والترمذي (٩٧٢) ، والنسائي (١٠٨٤٣) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٥٢٣) .

[٧٦١] أبو داود (٣١٠٦) ، والترمذي (٢٠٨٤) ، والحاكم في المستدرك (٣٤٢/١) وصححه على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٢٩٧٥) الإحسان .

رواه أبو داود – واللفظ له – والترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما بمعناه ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . وفي رواية للنسائي وابن حبان : كان النبيُّ ﷺ إذا عاد المريضَ جلس عند رأسه ثم قال .. فذكر مثله بمعناه .

٧٦٢/١٢ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما ، قال : قال النبيُّ ﷺ : « إذا جاء الرجلُ يعودُ مريضاً ، فليقلْ : اللّهم اشفِ عبدكَ ، ينكأُ لك عدوّاً ، أو يمشي لك إلى جنازة » .

رواه أبو داود – واللفظ له – والحاكم وابن حبان في صحيحيهما – وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وعنده : « يمشي لك إلى صلاة » .

« ينكأ » : بفتح أوله وهمز آخره ، ومعناه : يؤلمه .

٧٦٣/١٣ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، قال : كنتُ شاكياً ، فمرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا أقولُ : اللّهمَّ إنْ كانَ أجلي قد حضرَ فأرحني ، وإنْ كانَ متأخراً فارفعني ، وإن كانَ بلاءً فصبِّرني ، فقال رسولُ الله ﷺ : « كيف قلت ؟ » قال : فأعاد عليه ما قال . قال : فضربَه برجله وقال : « اللّهمَّ عافِهِ – أو اشفِه – شعبة الشاكُّ » قال : فما اشتكيتُ وجعي بعدُ .

رواه الترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي – واللفظ له – : حسن صحيح . وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ولفظه : « اللّهمَّ شافِهِ ، اللّهمَّ عافِهِ » ولفظ النسائي : « اللّهمَّ اشفِهِ ، اللّهم اعفِهِ » .

---

[٧٦٢] أبو داود (٣١٠٧) ، والحاكم في المستدرك (٣٤٤/١) و (٥٤٩) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٢٩٧٤) الإحسان .

[٧٦٣] الترمذي (٣٥٥٩) ، والنسائي (١٠٥٨) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٦٢٠/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٦٩٤٠) الإحسان .

٧٦٤/١٤ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : جاءني النبيُّ ﷺ يعودني ، فقال : « ألا أرقيك برقية رقاني بها جبريل عليه السَّلام » . فقلتُ : بأبي وأمي . قال : « بسم الله أرقيك ، والله يَشفيك ، من كلِّ داءٍ فيك ، من شرِّ النفاثات في العُقد ، ومن شرِّ حاسدٍ إذا حسد » فرقى بها ثلاث/ مرار . [٢٦٦/أ]

٧٦٥/١٥ ــ وعن سَلْمان رضي الله عنه ، قال : عادني رسولُ الله ﷺ وأنا عليل ، فقال : « يا سلمان ! شفا اللهُ سقمك ، وغفر ذنبك ، وعافاك في دينك وجسمك إلى مدة أجلك » .

رواهما الحاكم في المستدرك .

٧٦٦/١٦ ــ وعن فُضيل بن عمرو رحمه الله ، قال : جاء رجل إلى عليّ رضي الله عنه ، فقال : إن فلاناً يشتكي . قال : فيسرك أن يبرأ ؟ قال : نعم . قال : قل : يا حليم يا كريم اشف فلاناً .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يُرقى به مَن أصابَتْهُ قَرْحَةٌ أو جُرْح :

٧٦٧/١٧ ــ عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن النبي ﷺ كان يقولُ للمريض : « بسم الله تربةُ أرضِنا ، وريقةُ بعضِنا ، يُشفى سقيمُنا » .

رواه الجماعة إلا الترمذي ، ولفظ مسلم : كانَ إذا اشتكى الإنسانُ الشيء منه ، أو كانت به قرحةٌ أو جُرْحٌ ، قال النبيُّ ﷺ بأصبعه هكذا ــ ووضع سفيانُ سبَّابته

---

[٧٦٤] الحاكم في المستدرك (٥٤١/٢) وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٧٦٥] الحاكم في المستدرك (٥٤٦/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٧٦٦] ابن أبي شيبة في المصنف (٧٣٠٤) .

[٧٦٧] سبق تخريجه برقم (٧٥٧) .

بالأرض ثم رفعها : « بسم الله ، تربةُ أرضنا ، بريقة بعضنا ، ليشفى سقيمُنا ، بإذن ربِّنا » .

قال ابن أبي شيبة : « يُشفى » وقال زهير : « ليشفى سقيمُنا » .

ما يُرْقَى به المَلْدُوغ :

٧٦٨/١٨ ــ عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه ، أنَّ رَهْطاً من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرةٍ سافروها حتى نزلوا بحيٍّ من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبَوْا أنْ يُضيِّفوهم ، فلُدِغَ سيِّدُ ذلك الحيِّ ، فسعَوْا له بكلِّ شيءٍ ، لا ينفعُهُ شيءٌ ، فقال بعضُهم : لو أتيتُم هؤلاء الرَّهطَ الذين قد نزلوا بكم ، لعلَّه أن يكونَ عند بعضهم شيءٌ . فقالوا : يا أيُّها الرَّهطُ ! إنَّ سيِّدَنا لُدِغَ ، فسعينا له بكلِّ شيءٍ لا ينفعُه شيءٌ ، فهل عند أحدٍ منكم شيءٌ ؟ فقال بعضُهم : نعم والله ، إنِّي لراقٍ ، ولكنْ والله قد استضفناكم فلم تضيِّفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جُعْلاً ، فصالحوهم على قطيعٍ من الغنم ، فانطلق ، فجعل يتفُلُ ويقرأُ ﴿ الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ﴾ حتى لكأنَّما نُشِطَ من عِقالٍ ، فانطلق يمشي ما به قَلَبَةٌ . قال : [٢٤٧/ ٢] فأوْفَوهم جُعْلَهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضُهم : اقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى نأتي رسولَ الله ﷺ . فذكروا له ، فقال : « وما يُدريك أنَّها رُقيةٌ ؟ أصبتُم ، اقسِمُوا واضربوا لي معكم بسهمٍ » .

رواه الجماعة ، وفي رواية للبخاري أيضاً : فأمر له بثلاثين شاة ، وسقانا لبناً .

وفي رواية للترمذي : فقرأتُ عليه الحمدُ سبعَ مرات .

---

[٧٦٨] البخاري (٥٧٤٩) ، ومسلم (٢٢٠١) ، وأبو داود (٣٩٠٠) ، والترمذي (٢٠٦٤) ، والنسائي (٧٥٣٣) في الكبرى ، وابن ماجه (٢١٥٦) : أُنشِطَ من عقال « : أي حُلّ . قال ابن الأثير في النهاية (٥/٥٧) : وكثيراً ما يجيء في الرواية « كأنَّما نشط » وليس بصحيح . نشط العقدة : عقدها ! ومعنى « قَلَبَة » : وجع .

والذي رقى هو أبو سعيد الخدريُّ ، جاء ذلك صريحاً في رواية الترمذيِّ والنسائيِّ وابن ماجه .

ما يقرأ على المعتوه :

١٩/٧٦٩ ــ عن خارجة بن الصَّلْتِ التيميِّ ، عن عمِّه رضي الله عنهما ، أنه أتى رسول الله ﷺ ، فأسلم ، ثم أقبل راجعاً من عنده ، فمرَّ على قومٍ عندهم رجلٌ مجنونٌ مُوثَقٌ بالحديد ، فقال أهلُه : إنَّا حُدِّثْنَا أنَّ صاحبكم قد جاء بخيرٍ ، فهل عندكَ شيءٌ تُداويه ؟ فرقيتُه بفاتحة الكتاب ، فبَرِئَ ، فأعطوني مئة شاةٍ ، فأتيتُ رسول الله ﷺ فأخبرتُه ، فقال : « هل إلا هذا ؟ فلعمري لَمَنْ أكلَ برقيةِ باطلٍ ، لقد أكلتَ برقيةِ حقٍّ » .

رواه أبو داود والنسائي ، واللفظ لأبي داود : وله في رواية : فرقاهُ بأمِّ القرآن ثلاثة أيامٍ غُدوةً وعَشيَّةً ، كلَّما ختمها جمعَ بزاقه ثم تفلَه .

عمُّ خارجة : اسمه عِلاقةُ بن صُحَار ، بضم الصاد وبالحاء المهملتين ، وقيل : عبد الله .

٢٠/٧٧٠ ــ وعن أُبيِّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : كنتُ عند النبيِّ ﷺ ، فجاءَ أعرابيٌّ ، فقال : يا نبيَّ الله ! إنَّ لي أخاً وبه وجعٌ ، قال : وما وجعُهُ ؟ قال : به لَمَمٌ ، قال : فأتني به ، فأتى به ، فوضعه بين يديه ، فعوَّذه النبيُّ ﷺ بفاتحةِ الكتاب ، وأربعِ آياتٍ من سورةِ البقرةِ ، وهاتين الآيتين : ﴿ وإلهُكم إلهٌ واحدٌ لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيم ﴾ [البقرة : ١٦٣ ــ ١٦٤] وآية الكرسي [البقرة : [٢٤٨/١]

[٧٦٩] أبو داود (٣٤٢٠) و (٣٨٩٦) و (٣٨٩٧) ، والنسائي (١٠٣٢) في اليوم والليلة ، وابن حبان (٦١١٠) الإحسان .

[٧٧٠] الحاكم في المستدرك (٤/٢٦٢) وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي فقال : أبو جناب الكلبي ضعَّفه الدارقطني ، والحديث منكر . ورواه ابن السني (٦٣٢) عن أبي يعلى (١٥٩٤) وإسناده فيهما منقطع .

٢٥٥] ، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من آل عمران ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو ﴾ [آل عمران : ١٨] وآية من الأعراف : ﴿ إن ربكم الذي خلق السماوات والأرض ﴾ [الأعراف : ٥٤] وآخر سورة المؤمنين ﴿ فتعالى الله الملك الحق ﴾ [المؤمنون : ١١٦] وآية من سورة الجن ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ﴾ [الجن : ٣] وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من آخر سورة الحشر ، وقل هو الله أحد ، والمعوذتين . فقام الرجل وكأنه لم يشك شيئاً قط .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح . ورواه ابن ماجه من طريق آخر بمعناه .

« اللمم » : قال الهروي : قال شمر : هو طرف من الجنون يلم بالإنسان .

ما يُرْقى به مَنْ أُصيبَ بِعَيْن :

٢١/٧٧١ ــ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ؛ أنه قال : خرجتُ أنا وسهل بن حنيف ، نلتمس الخَمَر ، فأصبنا غديراً خَمِراً ، فكان أحدُنا يستحي أن يتجرَّدَ وأحدٌ يراه ، واستتر حتى إذا رأى أنْ قد فعل نزع جُبَّةَ صوفٍ عليه ، فنظرتُ إليه ، فأعجبني خلقُه ، فأصبتُه بعيني ، فأخذَتْهُ قَعْقَعَةٌ ، فدعوته فلم يُجبْني . فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فأخبرته ، فقال : قوموا بنا ، فرفع عن ساقيه ، حتى خاض إليه الماءَ ، فكأني أنظرُ إلى وضحِ ساقَي النبيِّ ﷺ ، فضرب صدرَه ثم قال : « بسم الله ، اللَّهمَّ أذهبْ حرَّها وبردَها ، ووصبَها ، ثم قال : قمْ بإذن الله » . فقال رسول الله ﷺ : « إذا رأى أحدُكم من نفسه أو ماله أو أخيه شيئاً يُعجبُه فليدعُ بالبركة ؛ فإنَّ العينَ حقٌّ » .

---

[٧٧١] النسائي (٢١١) و (١٠٣٣) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٥٠٩) ، والحاكم في المستدرك (٢١٥/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي . و « القعقعة » : التحرك والاضطراب . و « الوصب » : المرض .

رواه النسائي ـ واللفظ له ـ وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك .

« الخَمَر » : بفتح الخاء المعجمة والميم ، كل ما ستر من شجر أو جبل ، ونحو ذلك . / و « الغدير » : مستنقع ماء المطر ، وذلك أن السيل غادره .

[٢٤٩/ ب]

و « الوَضَح » : بفتح الضاد المعجمة وبالحاء المهملة : البياض .

ما يُرقى به الحَرْق :

٧٧٢/٢٢ ـ عن محمد بن حاطب رضي الله عنه قال : تناولتُ قِدْراً كانت لي ، فاحترقت يدي ، فانطلقتْ بي أمي إلى رجلٍ جالسٍ ، فقالتْ له : يا رسولَ الله ! فقال : « لبَّيكِ وسَعْدَيْكِ ! » ثم أدنتني منه ، وجعلَ ينفُل ويتكلَّمُ بكلامٍ ما أدري ما هو ، فسألتُ أمي بعد ذلك ، ما كانَ يقولُ ؟ قالت : كان يقول : « أذهِبِ البأسَ ربَّ النَّاس ، اشفِ أنتَ الشَّافي ، لا شافي إلا أنتَ » .

رواه النسائي ، ورجاله رجال الصحيح إلى الصحابي ، وأمُّه هي أم جميل ، واسمها فاطمة بنت المُجلل ، وقيل : جويرية .

ما يُرقى به من احْتُبِس بَوْلُهُ :

٧٧٣/٢٣ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أنه أتاهُ رجلٌ يذكرُ أنَّ أباه احْتُبِسَ بولُه ، وأصابته حَصاةُ البول ، فعلَّمه رُقيةً سمعها من رسول الله ﷺ : « رَبُّنا الذي في السَّماء ، تقدَّسَ اسمُكَ ، أمْرُكَ في السَّماء والأرضِ ، كما رَحمتُكَ في السَّماء ، فاجعلْ رَحمتَكَ في الأرضِ ، واغفرْ لنا حُوبَنا ، وخطايانا ، أنتَ ربُّ الطَّيِّبينَ ، فأنزِلْ

---

[٧٧٢] النسائي (١٠٢٤) و (١٠٢٥) و (١٠٢٦) في اليوم والليلة ، وهو عند الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٤) وإسناده صحيح .

[٧٧٣] أبو داود (٣٨٩٢) ، والنسائي (١٠٣٧) و (١٠٣٨) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٣٤٤/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : زيادة بن محمد منكر الحديث .

شفاءً من شفائك ، ورحمةً من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ » وأمره أن يرقيه بها ، فرقاه بها فبرأ .

رواه أبو داود والنسائي — وهذا لفظه — ورواه الحاكم في المستدرك من حديث فضالة .

« الحُوبُ » : بضم المهملة ، الإثم .

ما يقولُ من حضرَهُ الموتُ :

٧٧٤/٢٤ — عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّها سمعت النبيَّ ﷺ ، وأصغتْ إليه قبلَ أن يموت ، وهو مسندٌ إليَّ ظهرهُ ، يقولُ : « اللَّهمَّ اغفرْ لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى » .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

« الرفيق الأعلى » : قيل : هم الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله تعالى : ﴿ وحَسُنَ أُولئكَ رَفيقاً ﴾ [النساء : ٦٩] / ويؤيده [٢٥٠/أ] ما جاءَ في الحديث الصحيح(١) مُبيَّناً ، فجعل يقولُ : ﴿ مع الذين أنعمتَ عليهم من النَّبيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ والصَّالحينَ ﴾ [النساء : ٦٩] والحديث يفسر بعضه بعضاً . وقيل : هم الملائكة المقربون ، قال سبحانه وتعالى : ﴿ لا يَسَّمَّعُونَ إلى الملإِ الأعلى ﴾ [الصافات : ٨] يعني الملائكة . وقال الجوهري : الرفيق : أعلى الجنة . والله أعلم .

---

[٧٧٤] البخاري (٤٤٤٠) ، ومسلم (٢٤٤٤) ، والموطأ (١/٢٣٨ — ٢٣٩) ، والترمذي (٣٤٩٠) .

---

(١) البخاري (٤٤٣٥) .

٧٧٥/٢٥ ـ وعنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ بين يديْـه ركوةٌ ـ أو عُلبةٌ ـ فيها ماء ـ شكَّ عمر ـ فجعلَ يُدخلُ يديْهِ في الماءِ ، فيمسحُ بها وجهَهُ ، ويقولُ : « لا إلهَ إلا اللهُ ، إنَّ للموتِ سكراتٍ » ثم نصبَ يدَهُ ، فجعلَ يقولُ : « في الرَّفيقِ الأعلى » حتى قُبِضَ ، ومالتْ يدُه .

رواه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه ، ولفظ الترمذي : « اللَّهمَّ أعنِّي على غَمَراتِ الموتِ وسَكَراتِ الموتِ » .

« الرَّكْوَة » : هي شبه تَوْر من أدم ، وتفتــح راؤهــا وتُضم وتـكسر . و « العُلْبَة » : قيل هو : القَدَح ، وهو القدحُ الضخم من جلود الإبل ، يُحلب فيه . وقيل : أسفله جلد ، وأعلاه خشب ، مدور مثل إطار الغربال ، وهو الدائر به ، وقيل : هو من خشب كله ، وقيل : جفنة يُحلب فيها .

٧٧٦/٢٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنـه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لقِّنوا مَوْتاكُم لا إلهَ إلا اللهُ » .

رواه الجماعة إلا البخاري ، ولفظُهم سواء ، إلا أنَّ عند أبي داود : « قولَ لا إلهَ إلا الله » .

٧٧٧/٢٧ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ كانَ آخرُ كلامِهِ لا إلهَ إلا اللهُ دخلَ الجنَّةَ » .

رواه أبو داود والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

---

[٧٧٥] البخاري (٤٤٣٥) ، ومسلم (٤١٨) ، والترمذي (٩٧٨) و (٩٧٩) ، والنسائي (٤/٦ ـ ٧) في المجتبى ، وابن ماجه (١٦٢٣) .

[٧٧٦] مسلم (٩١٦) و (٩١٧) ، وأبو داود (٣١١٧) ، والترمذي (٩٧٦) ، والنسائي (٤/٥) في المجتبى ، وابن ماجه (١٤٤٥) .

[٧٧٧] أبو داود (٣١١٦) ، والحاكم في المستدرك (١/٣٥١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

ما يقولُ بعدَ تغميضِ الميّتِ :

٧٧٨/٢٨ ـ عن أمّ سلمةَ رضي الله عنها ، قالت : دخلَ رسولُ الله ﷺ على أبي سلمةَ وقد شقَّ بصرُه ، فأغمضَه ثم قال : « إنَّ الروحَ إذا قُبضَ تبعَه البصرُ » فضجَّ ناسٌ من أهلِه ، فقال : « لا تدعُوا على أنفسِكم إلا بخيرٍ ، فإنَّ الملائكةَ/ يؤمِّنون ٢٥٦/ب على ما تقولونَ » ثم قال : « اللّهمَّ اغفرْ لأبي سلمةَ ، وارفعْ درجتَه في المهديين ، واخلفْه في عقبِه في الغابرين ، واغفرْ لنا وله يا ربَّ العالمين ، وافسحْ له في قبرِه ونوِّرْ له فيه » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيُّ وابن ماجه .

« الغابرين » : الباقين .

ما يقرأ على الميّتِ :

٧٧٩/٢٩ ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « قلبُ القرآنِ يس ، لا يقرأُها رجلٌ يُريدُ اللهَ والدّارَ الآخرةَ إلا غُفرَ له ، اقرؤوها على موتاكم » .

رواه أبو داود والنسائيُّ وابن ماجه ، والحاكمُ في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه وهذا لفظ النسائي ـ وهو عند الباقين مختصر .

ما يقولُ مَنْ ماتَ له ميّتٌ :

٧٨٠/٣٠ ـ عن أمّ سلمةَ رضي الله عنها ، قالت : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا حضرتُم المريضَ أو الميتَ ، فقولُوا خيراً ، فإنَّ الملائكةَ يؤمنون على ما تقولونَ » . قالتْ : فلما ماتَ أبو سلمةَ ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ

---

[٧٧٨] مسلم (٩٢٠) ؛ وأبو داود (٣١١٥) و (٣١١٨) ، والترمذي (٩٧٧) ، والنسائيُّ (٤/٤ ـ ٥) في المجتبى ، وابن ماجه (١٤٥٤) .

[٧٧٩] سبق تخريجه برقم (١٠٩) .

[٧٨٠] سبق تخريجه برقم (٢٨٤) .

أبا سلمةَ قد ماتَ . قال : « قُولي : اللَّهمَّ اغفرْ لي وله ، وأعقبْني منه عُقبى حَسَنَةً » قالتْ : فقلتُ : فأعقبني اللهُ من هو خيرٌ لي منه ، محمداً ﷺ .

رواه الجماعة إلا البخاريَّ .

٧٨١/٣١ ــ وعنها ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « ما من عبدٍ تُصيبُه مصيبةٌ ، فيقولُ : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، اللَّهمَّ أجرْني في مُصيبتي ، واخلفْ لي خيراً منها ، إلا آجرَه اللهُ في مصيبته وأخلفَ له خيراً منها » . قالتْ : فلمَّا تُوفِّي أبو سلمةَ قلتُ كما أمرني رسولُ الله ﷺ فأخلفَ اللهُ لي خيراً منه ، رسولَ الله ﷺ .

انفرد به مسلم .

٧٨٢/٣٢ ــ وعن أبي موسى الأشعري ، رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ماتَ ولدُ العبدِ قال اللهُ لملائكتِه : قبضتُم ولدَ عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقولُ : قبضتُم ثمرةَ فؤادِه ؟ فيقولونَ : نعم . فيقول : ما قال عبدي ؟ فيقولونَ : حَمِدَكَ واسترجعَ . فيقولُ : ابنُوا لعبدي بيتاً في الجنَّةِ ، وسمُّوه بيتَ الحمدِ » . [٢٥٣/أ]

رواه الترمذيُّ وابن حِبَّان في صحيحه ، وقال الترمذيُّ ــ واللفظ له ــ : حسن غريب .

ما جاءَ في التَّعزِيَةِ :

٧٨٣/٣٣ ــ عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه ، إن ابناً لي قُبض فأتِنا ، فأرسلَ يُقرِئُهُ السَّلامَ ويقولُ : « إنَّ للهِ ما أخذَ ولهُ ما أعطى ، وكلٌّ عنده بأجلٍ مُسمّى ، فلتصبرْ ولتحتسبْ » .. وذكر الحديثَ .

---

[٧٨١] مسلم (٩١٨) (٤) .

[٧٨٢] الترمذي (١٠٢١) ، وابن حبان في صحيحه (٢٩٤٨) الإحسان .

[٧٨٣] البخاري (١٢٨٤) ، ومسلم (٩٢٣) ، والنسائي (٤/٢٢) في المجتبى ، وأبو داود (٣١٢٥) ، وابن ماجه (١٥٨٨) .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

٧٨٤/٣٤ ـ وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أنّه مات له ابنٌ فكتب إليه رسولُ الله ﷺ يعزيه عليه : « بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمدٍ رسولِ الله ، إلى معاذ بن جبل ، سلامٌ عليك ، فإنّي أحمدُ إليكَ اللهَ الذي لا إله إلا هو . أما بعدُ : فأعظمَ اللهُ لكَ الأجرَ ، وألهمكَ الصبْرَ ، ورزقنا وإيّاكَ الشكرَ ، فإنّ أنفسنا وأموالَنا وأهلينا وأولادَنا من مَواهب الله عزَّ وجلَّ الهنيّة ، وعواريه المستودعة ، نُمتّعُ بها إلى أجلٍ معدودٍ ، ويقبضُها لوقتٍ معلومٍ ، ثم افترضَ علينا الشكرَ إذا أعطى ، والصبْرَ إذا ابتلى ، فكانَ ابنُكَ من مواهبِ الله الهنيّةِ ، وعواريهِ المستودعة ، متَّعكَ به في غبطةٍ وسرورٍ ، وقبضَه منك بأجرٍ كبيرٍ ، الصَّلاةُ والرحمةُ والهدى إن احتسبتَهُ ، فاصبرْ ولا يُحبِطْ جزعُكَ أجرَكَ فتندم ، واعلمْ أنَّ الجزعَ لا يردُّ شيئاً ، ولا يدفعُ حزناً ، وما هو نازلٌ فكأنْ قد ، والسَّلام » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : غريب حسن .

ورواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في كتاب « الأدعية » وعنده : « فليذهبْ أسفكَ ما هو نازلٌ بك » .

٧٨٥/٣٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ؛ قال : لما تُوفي رسولُ الله ﷺ عزَّتهم الملائكةُ ، يسمعونَ الحِسَّ ولا يرونَ الشخصَ . فقالت : السَّلام عليكم ورحمةُ/ الله وبركاته ، إنَّ في الله عزاءً من كلِّ مصيبةٍ ، وخلفاً من كلِّ فائتٍ ، فبالله[٢٥٣/ب] فثقوا ، وإيّاه فارجُوا ، فإنّما المحرومُ من حُرِمَ الثواب ، والسَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

---

[٧٨٤] الحاكم في المستدرك (٢٧٣/٣) وقال : غريب حسن ؛ إلا أن مُجاشع بن عمرو ليس من شرط هذا الكتاب . وقال الذهبي معقباً : هذا من وضع مجاشع . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٢/٣) .

[٧٨٥] الحاكم في المستدرك (٥٧/٣) وصححه ، ووافقه الذهبي .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

٧٨٦/٣٦ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : لما قُبض رسول الله ﷺ أحدق به أصحابه فبكوا حوله ، واجتمعوا ، فدخل رجلٌ أشهبُ اللحية ، جسيمٌ صبيحٌ ، فتخطّى رقابهم ، فبكى ، ثم التفت إلى أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : إنَّ في الله عزاءً من كلِّ مصيبةٍ ، وعوضاً من كلِّ فائتٍ ، وخلفاً من كلِّ هالكٍ ، فإلى الله فأنيبوا ، وإليه فارْغبوا ، ونظره إليكم في البلاء ، فانظروا ، فإنما المصابُ من لم يُجبر . وانصرفَ . فقال بعضُهم لبعض : تعرفونَ الرجلَ . فقال أبو بكر وعليّ : نعم هذا أخو رسول الله ﷺ الخضِرُ عليه السلام .

رواه الحاكم في المستدرك .

ما يُقالُ عِنْدَ حَمْلِ المَيِّتِ على السَّرير :

٧٨٧/٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنه سمع رجلاً يقول : ارفعوا على اسم الله . فقال ابنُ عمر : لا تقولوا : ارفعوا على اسْمِ اللهِ ، فإنَّ اسمَ الله على كلِّ شيءٍ ، قال : ارفعوا بسم اللهِ .

٧٨٨/٣٨ ـ وعن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه ، قال : إذا حملت السرير فقل : بسم الله ، وسبح .

رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه .

---

[٧٨٦] الحاكم في المستدرك (٥٨/٣) وقال : هذا شاهد لما تقدم ، وإن كان عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب . وعباد هذا : قال البخاري : منكر الحديث ، ووهاه ابن حبان وقال : روى عن أنس نسخة أكثرها موضوعة . (ميزان الاعتدال ٣٦٩/٢) .

[٧٨٧] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٤/٣) .

[٧٨٨] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٨٥/٣) .

مَا يُدْعَى بِهِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ :

٧٨٩/٣٩ ـ عن عوف بن مالك رضي الله عنه ، قال : صلَّى رسولُ الله ﷺ على جنازةٍ فحفظتُ من دعائِه وهو يقولُ : « اللَّهمَّ اغفرْ له وارحمْه ، وعافِهِ واعفُ عنه ، وأكرِمْ نزلَه ، ووسِّعْ مُدخلَه ، واغسلْه بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ ، ونقِّه من الخطايا كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ ، وأبدلْهُ داراً خيراً من دارِه ، وأهلاً خيراً من أهلِه ، وزوجاً خيراً من زوجِه ، وأدخلْهُ الجنَّةَ »، وأعِذْه من عذابِ القبرِ ، ومن عذاب [٢/٢٩٤] النَّارِ » قال : حتى تمنيتُ أن أكونَ أنا ذلك الميت .

رواه مسلم والترمذي والنسائيُّ وابن ماجه .

٧٩٠/٤٠ ـ وعن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : صلى رسولُ الله ﷺ على جنازةٍ ، فقال : « اللَّهمَّ اغفرْ لحيِّنا وميِّتنا ، وصغيرِنا وكبيرِنا ، وذكرِنا وأنثانا ، وشاهدِنا وغائبِنا ، اللَّهمَّ مَنْ أحييْتَهُ منا فأحْيِه على الإيمانِ ، ومن توفَّيْتَهُ منَّا فتوفَّهُ على الإسلامِ ، اللَّهمَّ لا تحرمْنا أجرَه ، ولا تُضِلَّنا بعدَه » .

رواه أبو داود واللفظ له ، والترمذي والنسائيُّ ، والحاكمُ وابن حبَّان في صحيحيهما ، وقال الحاكمُ : صحيح على شرط الشيخين ، ولفظ النسائيِّ : « ولا تفتنَّا بعده . وعند الترمذي والحاكم : « فأحْيِه على الإسلام ، ومن توفَّيْتَهُ منا فتوفَّهُ على الإيمانِ » ورواه ابن ماجه وابن حبَّان من حديث محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه . ورواه الترمذي والنسائيُّ أيضاً من حديث يحيى بن أبي

---

[٧٨٩] مسلم (٩٦٣) ، والترمذي (١٠٢٥) ، والنسائيُّ (٢١١٠) في الكبرى ، وابن ماجه (١٥٠٠) .

[٧٩٠] أبو داود (٣٢٠١) ، والترمذي (١٠٢٤) ، والنسائيُّ (١٠٨٠) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٣٥٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٣٠٧٠) الإحسان ، وابن ماجه (١٤٩٨) .

كثير ، عن أبي إبراهيم الأشهلي ، عن أبيه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا صلَّى على الجنازة قال .. فذكره . قال الترمذي : وفي الباب : عن عبد الرحمن بن عوف ، وعائشة ، وأبي قتادة ، وجابر ، وعوف بن مالك . وحديث أبي إبراهيم حسن صحيح . وسمعتُ محمداً ــ يعني البخاري ــ يقول : أصحُّ الروايات في هذه حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأشهلي ، عن أبيه .

٧٩١/٤١ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى على جنازة ، فقال : « اللَّهمَّ أنتَ ربُّها ، وأنتَ خلقتَها ، وأنتَ هديتَها للإسلام ، وأنتَ قبضتَ روحَها ، وأنتَ أعلمُ بسرِّها وعلانيتِها ، جئنا شفعاءَ فاغفرْ لهُ » .

رواه أبو داود والنسائي ــ واللفظ لأبي داود ــ وعند النسائي : « فاغفرْ لها » .

٧٩٢/٤٢ ــ وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه ، قال : صلى بنا رسول الله ﷺ على رجل من المسلمين ، فسمعته يقول :/ « اللَّهمَّ إنَّ فلانَ بنَ فلان في ذِمَّتِكَ ، وحَبْلِ جِوارِكَ ، فقِهِ من فتنة القبر ، وعذابِ النَّار ، وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحمدِ ، اللَّهمَّ فاغفر له وارحمْه ، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ » . [٢٥٥/ ب]

رواه أبو داود وابن ماجه ــ واللفظ لأبي داود .

٧٩٣/٤٣ ــ وعن أبي قتادة رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ حينَ قدم المدينة ، سأل عن البراء بن مَعرور رضي الله عنه ، فقالوا : تُوفي وأوصى بثلثه(١) لكَ يا

---

[٧٩١] أبو داود (٣٢٠٠) ، والنسائي (١٠٧٨) في اليوم والليلة ، وهو حديث حسن . انظره في الأذكار برقم (٤١٤) .

[٧٩٢] أبو داود (٣٢٠٢) ، وابن ماجه (١٤٩٩) ، وإسناده حسن كما في الأذكار (٤١٥) .

[٧٩٣] الحاكم في المستدرك (٣٥٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) أي : ثلث ماله .

رسول الله ، وأوصى أن يُوجَّهَ إلى القبلة لما احْتُضِر . فقال رسولُ الله ﷺ : « أصابَ الفطْرَةَ ، وقد رَدَدْتُ ثلثه على ولده » ثم ذهب فصلّى عليه ، وقال : « اللّهمّ اغفرْ لهُ وارحمْهُ ، وأدخلْهُ جَنَّتَكَ ، وقد فعلتَ » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح ، ولا أعلمُ في توجيه المحتضر غيره .

٧٩٤/٤٤ ــ وعن يزيد بن عبد الله بن رُكانَةَ بن المُطَّلِب رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلّي عليها قال : « اللّهمّ عبدُكَ وابنُ أمتِكَ ، احتاجَ إلى رحمتِكَ ، وأنتَ غنيٌّ عن عذابِهِ ، إنْ كانَ مُحسناً فزِدْ في إحسانِهِ ، وإنْ كانَ مُسيئاً فتجاوزْ عنه » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا إسناد صحيح . قال : ويزيد وركانة صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف . هكذا وجدتُه في النسخة التي نقلتُ منها : يزيد بن عبد الله بن رُكانة ، والصّوابُ يزيد بن ركانة[1] ، بإسقاط عبد الله ، وكأنَّه غلطٌ من الناسخ ، والله أعلم .

٧٩٥/٤٥ ــ وعن شُرَحبيل بن سعد رضي الله عنه ، قال : حضرتُ عبدَ الله بن عباس رضي الله عنهما صلّى بنا على جنازةٍ بالأبواء ، فكبَّرَ ، ثم قرأ بأمّ القرآن ، رافعاً صوته بها ، ثم صلّى على النبيّ ﷺ ، ثم قال : اللّهمّ عبدُكَ وابنُ عبدِكَ ، وابنُ أمتِكَ ، يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ وحدَكَ ، لا شريكَ لكَ ، ويشهدُ/ أنَّ محمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ ، [٢٥٦/أ]

---

[٧٩٤] الحاكم في المستدرك (٣٥٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٧٩٥] الحاكم في المستدرك (٣٥٩/١) وقال : لم يحتج الشيخان بشرحبيل بن سعد وهو من تابعي أهل المدينة ، وإنما أخرجت هذا الحديث شاهداً للأحاديث التي قدمنا ، فإنها مختصرة مجملة ، وهذا حديث مفسر .

---

(١) انظر ترجمة يزيد بن رُكانة في الإصابة (٣٣٨/٨) .

أصبح فقيراً إلى رحمتك ، وأصبحتَ غنياً عن عذابه ، تخلَّى من الدنيا وأهلها ، إنْ كانَ زاكياً فزكِّه ، وإنْ كانَ مُخطئاً فاغفرْ لهُ ، اللَّهمَّ لا تحرمنا أجره ، ولا تُضِلَّنا بعده ، ثم كبَّرَ ثلاثَ تكبيراتٍ ، ثم انصرفَ فقال : يا أيُّها الناس إني لم أقرأْ هذا ، إلا لتعلمُوا أنَّها سُنَّة .

رواه الحاكم في المستدرك .

٧٩٦/٤٦ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه كانَ إذا صلَّى على جنازةٍ يقولُ : « اللَّهمَّ عبدُكَ وابنُ عبدِكَ ، كانَ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله ، أنَّ محمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ ، وأنتَ أعلمُ به مني ، إنْ كانَ مُحْسِناً فزدْ في إحسانِهِ ، وإنْ كانَ مُسيئاً فاغفرْ لهُ ، ولا تَحْرِمْنا أجرَهُ ، ولا تَفْتِنّا بعدَهُ » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٧٩٧/٤٧ ــ وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه ، أنَّه كانَ إذا صلَّى على الميِّتِ ، قالَ : اللَّهمَّ عبدُكَ أسلمَهُ الأهلُ والمالُ ، والعشيرةُ ، والذَّنبُ عظيمٌ ، وأنتَ الغفورُ الرحيم .

٧٩٨/٤٨ ــ وعن عمر رضي الله عنه ، أنَّه كانَ يقولُ في الصَّلاةِ عليه ، إنْ كانَ مساءً قالَ : اللَّهمَّ أمسى ، وإنْ كانَ صَبَاحاً ، قال : اللَّهمَّ أصبحَ عبدُكَ ، قد تخلَّى من الدنيا وتركَها لأهلِها ، واستغنيتَ عنه ، وافتقرَ إليكَ ، كانَ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ ، وأنَّ محمَّداً عبدُكَ ورسولُكَ ، فاغفرْ لهُ ذنبَهُ .

٧٩٩/٤٩ ــ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّه كانَ يقولُ في الصَّلاةِ على الميِّتِ : اللَّهمَّ اغفرْ لأحيائِنا وألِّفْ بينَ قلوبِنا ، وأصلحْ ذاتَ بينِنا ، واجعلْ قلوبَنا على قلوبِ

---

[٧٩٦] ابن حبان (٣٠٧٣) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٧٩٧] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٢/٣) .

[٧٩٨] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٢/٣) .

[٧٩٩] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٢/٣ ــ ٢٩٣) .

خيارنا ، اللَّهمَّ ارحمه ، اللَّهمَّ أرجعه إلى خيرٍ ممّا كان فيه ، اللَّهمَّ عفوك .

روى الثلاثة ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ من يُدخِلُ الميِّتَ قبْرَهُ :

٨٠٠/٥٠ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا وضعَ الميِّتَ في قبرِهِ قالَ : « بسمِ اللهِ ، وعلى سُنَّةِ رسولِ الله ﷺ » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والترمذيّ والنسائيّ ، وابن حبان في صحيحه ، وفي حديث الترمذي ، قال أبو خالد مرة : « بسمِ الله » ، وعلى مِلَّةِ رسولِ الله »[٢٥٧/ب] ومرة : « بسمِ اللهِ ، وعلى سُنَّةِ رسولِ الله » وقال : حسن غريب من هذا الوجه .
وفي رواية ابن حِبَّان وإحدى روايات النسائيّ : « إذا وضعتُم موتاكُم في القبرِ ، فقولُوا .. » ورواه الحاكم في المستدرك من طريق آخر ، ولفظه : « الميِّتُ إذا وُضِعَ في قبرِهِ ، فليقلِ الذين يضعونَهُ : بسمِ اللهِ ، وباللهِ ، وعلى مِلَّةِ رسولِ اللهِ » .

٨٠١/٥١ ــ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه ، قال : لما وُضعتْ أمُّ كلثوم بنتُ رسولِ الله ﷺ في القبرِ ، قالَ رسولُ الله ﷺ : ﴿ منها خلقناكُم وفيها نُعيدُكم ومنها نُخرجكم تارةً أُخرى ﴾ [طه : ٥٦] بسمِ اللهِ ، وفي سبيلِ الله ، وعلى مِلَّةِ رسولِ الله » فلما بُنيَ عليها لَحْدُهَا ، طَفِقَ يطرحُ إليهم الجبوبَ ويقولُ : « سُدُّوا خِلالَ اللَّبِنِ ، ثم قالَ : أَمَا إنَّ هذا ليسَ بشيءٍ ، ولكنَّهُ يُطيِّبُ نَفْسَ الحَيِّ » .

رواه الحاكم في المستدرك .

٨٠٢/٥٢ ــ وعن مجاهد رحمه الله ، أنّه كانَ يقولُ : بسمِ اللهِ ، وفي سبيلِ اللهِ ،

---

[٨٠٠] أبو داود (٣٢١٣) ، والترمذي (١٠٤٦) ، والنسائي (١٠٨٨) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٣٦٦/١) ، وابن حبان (٣١١٠) الإحسان .

[٨٠١] الحاكم في المستدرك (٣٧٩/٢) ، وقال الذهبي : خبر واهٍ ؛ لأن علي بن يزيد متروك .

[٨٠٢] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٩/٣) .

وعلى مِلَّةِ رسولِ اللهِ . اللَّهمَّ افسحْ له في قبرِه ، ونوِّرْ لهُ فيه ، وألحقْهُ بنبيِّه ﷺ وأنت عنه راضٍ غيرُ غضبان .

٨٠٣/٥٣ ــ وعن خيثمةَ بن عبد الرحمن رحمه الله ، قال : كانُوا يستحبُّونَ إذا وَضعُوا الميِّتَ في القبرِ أنْ يقولُوا : بسمِ اللهِ ، وفي سبيلِ اللهِ ، وعلى مِلَّةِ رسولِ اللهِ ، اللَّهمَّ أجِرْهُ من عذابِ القبرِ ، وعذابِ النَّارِ ، ومن شرِّ الشيطانِ .

رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يُدْعى بِهِ للمَيِّت إذا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ :

٨٠٤/٥٤ ــ عن عثمانَ بن عفَّانَ رضي الله عنه ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ إذا فرَغَ من دفنِ الميِّتِ وقفَ عليه ، فقالَ : « استغفرُوا لأخيكم وسَلُوا له بالتثبيتِ فإنَّه الآنَ يُسأَلُ » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

[٢٥٨/أ] **٨٠٥/٥٥** ــ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّه كبَّرَ على يزيد بن مكفف أربعاً ، ثم قام على القبرِ ، فقال : اللَّهمَّ عبدُكَ نزلَ بِكَ اليومَ ، وأنتَ خيرُ منزولٍ به ، اللَّهمَّ وسِّعْ له مدخلَه ، واغفرْ له ذنبه ، فإنَّا لا نعلمُ إلَّا خيراً ، وأنتَ أعلمُ به .

٨٠٦/٥٦ ــ وعن أنسٍ رضي الله عنه ، أنَّه كانَ إذ سوَّى على الميِّتِ قبرَه ، قامَ عليه ، ثم قالَ : اللَّهمَّ عبدُكَ رُدَّ إليكَ ، فارأفْ به وارحمْه . اللَّهمَّ جافِ الأرضَ عن جنبيْهِ ، وافتحْ أبوابَ السَّماءِ لروحِهِ ، وتقبَّلْهُ منكَ بقبولٍ حسنٍ ، اللَّهمَّ إنْ كانَ مُحسناً فضاعفْ له في إحسانِه ، وإنْ كانَ مُسيئاً فتجاوزْ عن سيِّئاتِه .

---

[٨٠٣] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٩/٣) .

[٨٠٤] أبو داود (٣٢٢١) ، والحاكم في المستدرك (٣٧٠/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٨٠٥] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٠/٣) .

[٨٠٦] ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٠/٣) .

رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ إذا زارَ القُبُورَ :

٨٠٧/٥٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : « إنَّ جبريل عليه السلام أتاني ، فقال : إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفرَ لهم » . قالت : قلت : كيف أقول لهم يا رسول الله . قال : « قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .

مختصر رواه مسلم والنسائيُّ وابن ماجه ، وزاد فيه : « أنتم لنا فرط ، وإنا بكم للاحقون ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ، ولا تفتنا بعدهم » .

٨٠٨/٥٨ ـ وعن بُريدة رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول في رواية أبي بكر : « السلام على أهل الديار » وفي رواية زهير : « السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وإنا إن شاء الله للاحقون ، نسأل الله لنا ولكم العافية » .

رواه مسلم والنسائي وابن ماجه . زاد النسائي : « أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع » .

٨٠٩/٥٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرجُ من آخر الليل إلى البقيع ، فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما تُوعدون غداً مؤجلون ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، [٢٥٦/ب]

---

[٨٠٧] مسلم (٩٧٤) ، والنسائيُّ (٢١٦٤) في الكبرى ، وابن ماجه (١٥٤٦) .

[٨٠٨] مسلم (٩٧٥) ، والنسائيُّ (٩٤/٤) في المجتبى ، و (١٠٩٦) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٥٤٧) .

[٨٠٩] مسلم (٩٧٤) ، والنسائيُّ (٩٣/٤) في المجتبى ، و (١٠٩٢) في اليوم والليلة .

اللهم اغفرْ لأهل بقيع الغرقد » .

رواه مسلم والنسائي .

« البقيع » : من الأرض ، المكان المتسع ، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصلها ، وبقيع الغرقد : كان به شجر الغرقد ، والغرقدة : قال الهروي : هي من العضاه ، وقال ابن فارس : العضاه من شجر الشوك ، كالطلح والعوسج .

٨١٠/٦٠ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة ، فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون » .

رواه أبو داود .

٨١١/٦١ – وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ بقبور المدينة ، فأقبل عليهم بوجهه ، فقال : « السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنتم سلفنا ونحن بالأثر » .

رواه الترمذي وقال : حسن غريب .

وقد تقدم في هذا الباب من حديث معقل بن يسار ؛ أن رسول الله ﷺ قال في يس : « اقرؤوها على موتاكم »[1] .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

[٨١٠] أبو داود (٣٢٣٧) ، والنسائي (٩١/٤) ، وابن ماجه (٤٣٠٦) وقال الحافظ : وأخرجه مسلم أيضاً من جملة حديث طويل .

[٨١١] الترمذي (١٠٥٣) وإسناده حسن .

(١) سبق تخريجه برقم (٧٧٩) .

الباب العشرون

في الأدعية المقرنة بالأسباب والحوادث

في الأدعية المقرنة بالأسباب والحوادث

ما جاء في الاستخارة :

٨١٢/١ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُنا الاستخارةَ في الأمور كما يُعلِّمنا السُّورةَ من القرآن ، يقولُ : « إذا همَّ أحدُكم بالأمرِ ، فليركعْ ركعتين من غير الفريضة ، ثم ليقلْ : اللَّهمَّ إنِّي أستخيرُكَ بعلمِكَ ، وأستقدرُكَ بقدرتِكَ ، وأسألُكَ من فضلِكَ العظيمِ ، فإنَّكَ تقدرُ ولا أقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنتَ علَّامُ الغيوبِ ، اللَّهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ خيرٌ لي في ديني/[٢٦٠/أ] ومعاشي ، وعاقبةِ أمري ــ أو قال : عاجلِ أمري وآجلِه ــ فاقدرْهُ لي ، ويسِّرْهُ لي ، ثم باركْ لي فيه ، وإنْ كنتَ تعلمُ أنَّ هذا الأمرَ شرٌّ لي في ديني ومعاشي ، وعاقبةِ أمري ــ أو قال : في عاجلِ أمري وآجلِه ــ فاصرفه عني ، واصرفْني عنه ، واقدرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ ، ثم أرضِني » قال : ويُسمِّي حاجته .

رواه الجماعة إلا مسلماً ، وفي رواية للبخاري أيضاً : « ثم رضِّني به » وفي إحدى روايات النسائي : « وأستهديك بقدرتك » وفي أخرى : « واقدرْ لي الخيرَ حيثُ كنتُ ، ثم أرضِني بقضائك » ورواه ابن حبان في صحيحه من غير شك ، وقال فيه : « خيراً لي في ديني ومَعادي ومَعاشي وعاقبةِ أمري ، فقدِّرْه لي ، ويسِّرْه لي ، وباركْ لي فيه ، وإنْ كان شراً لي في ديني ومَعادي ومعاشي وعاقبةِ أمري ، فاصرفْه عني ، واصرفْني عنه ، وقدِّرْ لي الخيرَ حيثُ كانَ ، ورضِّني به » .

ورواه من حديث أبي هريرة كذلك ، ولفظه : « خيراً لي في ديني ، وخيراً لي

---

[٨١٢] البخاري (١١٦٢) و (٦٣٨٢) ، وأبو داود (١٥٣٨) ، والترمذي (٤٨٠) ، والنسائي (٦/٨٠ ــ ٨١) في المجتبى ، و (٤٦٨) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٣٨٣) ، وابن حبان (٨٨٧) الإحسان ، و (٧٨٦) عن أبي هريرة ، و (٨٨٥) عن أبي سعيد الخدري .

في معيشتي ، وخيراً لي في عاقبة أمري ، فاقدره لي وبارك لي فيه ، وإنْ كانَ غير ذلك خيراً لي فاقدرْ لي الخيرَ حيثُ ما كانَ ، ورَضِّني بقدرك » .

ورواه أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري ، وفيه : « خيراً لي في ديني ومعيشتي ، وعاقبة أمري ، فاقدره لي ويسِّره لي ، وأعني عليه ، وإنْ كانَ كذا وكذا ، للأمر الذي يُريد ، شراً لي في ديني ومعيشتي ، وعاقبة أمري ، فاصرفْهُ عني ، ثم اقدرْ الخيرَ أينما كانَ ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله » .

٨١٣/٢ ــ وعن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري ، عن أبيه ، عن جدِّه ، رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « اكتم الخطبة ، ثمَّ توضأ فأحسنْ وضوءك ، ثم صلِّ ما كتبَ الله لك ، ثم احمدْ ربَّكَ ومَجِّدْهُ ، ثم قلْ : اللَّهمَّ إنَّكَ تقدرُ ولا أقدرُ ، وتعلمُ ولا أعلمُ ، وأنتَ علَّامُ الغيوبِ ، فإنْ رأيتَ أنَّ في فلانة ــ تُسمِّيها باسمها ــ خيراً لي في ديني ودنياي ، وآخرتي ، فاقدرْها لي ، وإن كانَ غيرُها خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي ، فاقدرْها لي[1] » .

[٢٦١/ب] رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم ــ واللفظ له ــ : صحيح الإسناد .

٨١٤/٣ ــ وعن سعد ــ وهو ابن أبي وقاص رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مِنْ سَعَادة ابن آدمَ استخارتُه اللهَ ، ومن شقوة ابن آدمَ تركه استخارةَ الله » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

---

[٨١٣] ابن حبان (٤٠٤٠) الإحسان ؛ والحاكم في المستدرك (٣١٤/١) وقال : هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة ، تفرد بها أهل مصر ، ورواته عن آخرهم ثقات ، ووافقه الذهبي .

[٨١٤] الحاكم في المستدرك (٥١٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) كذا في الأصول والمستدرك ، وفي الإحسان (٢٤٨/٩) : « فاقض لي ذلك » .

ما يقول عند الكَرْبِ والأُمورِ المُهِمَّة :

٨١٥/٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقولُ عند الكَرْبِ : « لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيمِ ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السَّماواتِ والأرضِ ، وربُّ العرشِ الكريمِ » .

رواه الجماعة إلا أبا داود ، وفي رواية للبخاري أيضاً : « لا إلهَ إلا هُوَ العليمُ الحليمُ ، لا إلهَ إلا هو ربُّ العرشِ العظيمِ ، لا إلهَ إلا هو ربُّ السَّماواتِ وربُّ الأرضِ ربُّ العرشِ الكريمِ » ورواه أبو عوانة في مسنده الصحيح ، وزاد في آخره : « ثم يدعو » .

٨١٦/٥ ـ وعنه قال : « حَسْبُنا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ » قالها إبراهيمُ ﷺ حين أُلقِيَ في النَّارِ ، وقالها محمدٌ ﷺ حين قالوا : ﴿ إنَّ النَّاسَ قد جَمَعُوا لكم فاخشَوْهم فزادَهم إيماناً وقالوا حَسْبُنَا اللهُ ونِعمَ الوكيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣] .

رواه البخاري والنسائي ، وفي رواية للبخاري أيضاً : كانَ آخرُ قولِ إبراهيمَ حين أُلقِيَ في النَّارِ : حَسْبِيَ اللهُ ونِعمَ الوكيلُ .

٨١٧/٦ ـ وعن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ رضي الله عنها ، قالتْ : قالَ لي رسولُ الله ﷺ : « ألا أُعَلِّمُكِ كلماتٍ تقولينهنَّ عند الكربِ ـ أو في الكَرْبِ : اللهُ اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ به شيئاً » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ ، والنسائي وابن ماجه ، وأخرجه الطبراني في

---

[٨١٥] البخاري (٦٣٤٥) ، ومسلم (٢٧٣٠) ، والترمذي (٣٤٣١) ، والنسائي (٦٥٢) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٨٣) .

[٨١٦] البخاري (٤٥٦٣) و (٤٥٦٤) ، والنسائي (١١٠٨١) في الكبرى .

[٨١٧] أبو داود (١٥٢٥) ، والنسائي (٦٤٧) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٨٢) ، وابن حبان (٨٦٤) الإحسان ، والطبراني في كتاب الدعاء (١٠٢٥) .

كتاب « الدعاء » ولفظه : « فليقلْ : اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ به شيئاً » ثلاث مرات .
وزاد : وكانَ ذلك آخرَ كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله عند الموت . ورواه ابن
[٢٦٢/أ] حِبَّان في صحيحه : من حديث/ عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ جمعَ أهلَ بيتِهِ ، فقالَ : « إذا أصابَ أحدَكُم غمٌّ أو كَرْبٌ ، فليقلْ : اللهُ اللهُ ربِّي لا أشرِكُ به شيئاً ، اللهُ اللهُ ربِّي لا أُشرِكُ به شيئاً » .

٨١٨/٧ ـ وعن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « دعوةُ ذي النون إذ دَعَا وهو في بطنِ الحُوتِ : ﴿ لا إله إلا أنتَ سبحانَكَ إني كنتُ من الظَّالمين ﴾ [الأنبياء : ٨٧] فإنَّه لم يدعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قطُّ إلا استجابَ اللهُ له » .

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ والنسائيُّ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد . وزاد فيه من طريق آخر : فقالَ رجلٌ : يا رسولَ الله ! هل كانت ليونسَ خاصَّةً ، أم للمؤمنينَ عامَّةً ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ : « ألا تسمعُ إلى قولِ الله عز وجل : ﴿ ونجَّيناهُ من الغمِّ وكذلكَ نُنجي المؤمنينَ ﴾ [الأنبياء : ٨٨] .

٨١٩/٨ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، قال : لما كانَ يومُ بدرٍ قاتلتُ شيئاً من قتالٍ ، ثم جئتُ إلى رسولِ الله ﷺ أنظرُ ما صنَعَ ، فجئتُ ، فإذا هو ساجدٌ يقولُ : « يا حيُّ يا قيُّومُ ! » يا حيُّ يا قيُّومُ ! ثم رجعتُ إلى القتالِ ، ثم جئتُ فإذا هو ساجدٌ ، لا يزيدُ على ذلكَ ، ثم ذهبتُ إلى القتالِ ، ثم جئتُ فإذا هو ساجدٌ يقولُ ذلكَ ، ففتحَ اللهُ عليه .

رواه النسائيُّ ـ واللفظ له ـ والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، ليس في إسناده مذكور بجرح .

---

[٨١٨] الترمذي (٣٥٠٠) ، والنسائي (٦٥٥) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (١/٥٠٥) وصححه ، وأقره الذهبي .

[٨١٩] سبق تخريجه برقم (٢٣٤) .

٨٢٠/٩ - وعنه رضي الله عنه ، قال : علّمني رسولُ الله ﷺ إذا نزلَ بي كَرْبٌ أن أقولَ : « لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ، وتباركَ اللهُ ربُّ العرشِ العظيمِ ، والحمدُ لله ربِّ العالمين » .

رواه النسائي ، والحاكم وابن حبّان في صحيحيهما ، وقال الحاكم - واللفظ له - : صحيح على شرط مسلم . ورواه الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل : في كتاب « الدعاء » له ، ولفظه : « لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ السّماوات السبع ، وربِّ العرشِ العظيم ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، ويقول عندهنّ : اللّهمّ إنّي أعوذُ بكَ من شرِّ عباده » .

٨٢١/١٠ - /وعن أبي أُمامة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إذا نادى [٢٦٣/ ب] المنادي فُتحت أبوابُ السّماءِ ، واستُجيب الدُّعاءُ ، فمنْ نزلَ به كربٌ أو شِدّةٌ فليتحيّن المنادي ، فإذا كبَّرَ كبَّرَ ، وإذا تشهَّدَ تشهَّدَ ، وإذا قالَ : حيَّ على الصّلاة ، قال : حيَّ على الصّلاة ، وإذا قالَ : حيَّ على الفلاحِ ، قال : حيَّ على الفلاحِ ، ثم يقولُ : اللّهمَّ ربَّ هذه الدعوةِ الصّادقةِ المستجابِ لها ، دعوةِ الحقِّ ، وكلمةِ التّقوى ، أحيِنا عليها وأمِتْنا عليها ، وابعثْنا عليها ، واجعلْنا من خيارِ أهلِها ، أحياءً وأمواتاً ، ثم يسألُ اللهَ حاجته » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

٨٢٢/١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما كَرَبني أمرٌ إلا تمثَّلَ لي جبريلُ عليه السلام ، فقال : يا محمّد ! قلْ توكّلتُ على الحيِّ

---

[٨٢٠] النسائي (٦٣٠) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٠٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٨٦٥) ، وهو عند أحمد في المسند (٩٤/١) .

[٨٢١] سبق تخريجه برقم (١٣٧) .

[٨٢٢] الحاكم في المستدرك (٥٠٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

الذي لا يموتُ ، والحمدُ لله الذي لم يتَّخذْ ولداً ولم يكنْ له شريكٌ في الملكِ ، ولم يكنْ له وليٌّ من الذُّلِّ ، وكبِّرْهُ تكبيراً ».

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

٨٢٣/١٢ ـ وعن أبي بكرة رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « دعواتُ المكروبِ : اللَّهمَّ رحمتَكَ أرجو ، فلا تكلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وأَصْلِحْ لي شأني كلَّه لا إله إلا أنت ».

رواه ابن حبَّان في صحيحه .

ما يقولُ إذا أصابَهُ هَمٌّ أو حُزْنٌ :

٨٢٤/١٣ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ لزمَ الاستغفارَ جعلَ اللهُ له من كلِّ ضيقٍ مخرجاً ، ومن كلِّ همٍّ فَرَجاً ، ورزقَهُ من حيثُ لا يحتسبُ ».

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه ، ولفظ النسائي : « مَنْ أكثرَ من الاستغفارِ ».

٨٢٥/١٤ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما قالَ عبدٌ قطُّ إذا أصابه همٌّ أو حُزْنٌ : اللَّهمَّ إنِّي عبدُكَ ، [٢٦٤/أ] ابنُ أَمَتِكَ ، ناصيتي بيدِكَ ، ماضٍ فيَّ حكمُكَ ، عدلٌ فيَّ قضاؤُكَ ، أسألُكَ بكلِّ اسمٍ هو لكَ سمَّيْتَ به نفسَكَ ، أو أنزلتَهُ في كتابِكَ ، أو علَّمْتَه أحداً من خلقِكَ ، أو استأثرتَ به في علمِ الغيبِ عندَكَ ، أنْ تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبي ونورَ بصري ، وجلاءَ حزني ،

---

[٨٢٣] ابن حبان (٩٧٠) الإحسان ، وإسناده حسن .

[٨٢٤] أبو داود (١٥١٨) ، وابن ماجه (٣٨١٩) ، والنسائي (٤٥٦) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٩) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٢/٤) وإسناده ضعيف .

[٨٢٥] سبق تخريجه برقم (٢٠٥) .

وذهاب همّي ، إلا أذهب اللهُ همَّهُ ، وأبدلَ مكانَ حُزْنِهِ فَرَحاً » قالوا : يا رسولَ الله ! ينبغي لنا أن نتعلَّم هذه الكلماتِ ؟ قال : « أجل ينبغي لمن سمعهنَّ أنْ يتعلَّمَهُنَّ » .

رواه الحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه . واللفظ له ـ .

٨٢٦/١٥ ـ وعنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا نزلَ به هَمٌّ أو غَمٌّ ، قال : « يا حيُّ يا قيُّومُ برحمتِكَ أستغيثُ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد . ورواه الترمذي من حديث أنس ، والنسائي من حديث ربيعة بن عامر .

٨٢٧/١٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : « من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، كان دواءً من تسعة وتسعين داءً ، أيسرُها الهم » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

ما يقولُ إذا أصابَتْهُ مُصيبَةٌ :

٨٢٨/١٧ ـ عن أمِّ سلمةَ رضي الله عنها ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قـالَ : « إذا أصابتْ أحدَكُم مصيبةٌ فليقلْ : إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، اللَّهمَّ عندكَ أحتسبُ مصيبتي ، فأجُرْني فيها ، وأبدلْني منها خيراً » فلما احتضرَ أبو سلمة ، قالَ : اللَّهمَّ اخلفْ في أهلي خيراً مني ، فلما قُبِضَ قالتْ أمُّ سلمةَ : إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، عندَ اللهِ أحتسبُ مُصيبتي ، فأجُرْني فيها » .

---

[٨٢٦] الحاكم في المستدرك (١/٥٠٩) ، والترمذي (٣٥٢٤) ، ولم يعزه صاحب التحفة إلى النسائي (١/٤٢٢) .

[٨٢٧] سبق تخريجه برقم (٦٩) .

[٨٢٨] الترمذي (٣٥١١) ، وأبو داود (٣١١٩) ، والنسائي (١٠٧٠) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٥٩٨) .

رواه الترمذيُّ والنسائيُّ وابن ماجه ، وقال الترمذيُّ ـ واللفظ له ـ : حسن غريب من هذا الوجه .

أبو سلمة : اسمه عبد الله بن عبد الأسد .

وقد تقدَّم في هذا الباب قبل هذا حديث أمِّ سلمة : « ما من عَبْدٍ تُصيبه مصيبةٌ ، [٢٦٤/ ب] فيقولُ : إنَّا للهِ وإنَّا إليه راجعون ، اللَّهمَّ أجُرْني في مُصيبتي/ واخلُفْ لي خيراً منها ، إلا آجره اللهُ في مصيبته ، وأخلَفَ له خيراً منها »[1] .

ما يقولُ إذا توقَّعَ بلاءً أو أمراً مَهُولاً :

٨٢٩/١٨ ـ عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « وكيف أنعمُ وصاحبُ القرن قد التقم القرنَ ، واستمع الإذنَ ، متى يُؤمر بالنفخ فينفخ » فكأنَّ ذلك ثقل على أصحاب النبي ﷺ . فقال لهم : « قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا » .

رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن .

٨٣٠/١٩ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، أنه لما أخبرَ عثمانَ رضي الله عنه ، بقولِ النبيِّ ﷺ : « افتح له وبشِّرْهُ بالجنَّة على بَلوى تُصيبُه » حمِدَ اللهَ ، ثمَّ قال : اللهُ المُستعانُ .

رواه البخاري ومسلم والنسائيُّ ، ولفظ مسلم : اللَّهمَّ صبْراً ، واللهُ المستعانُ .

ما يقولُ إذا خاف قوْماً :

---

[٨٢٩] الترمذي (٢٤٣١) وهو حسن بشواهده .

[٨٣٠] البخاري (٣٦٩٣) ، ومسلم (٢٤٠٣) ، والنسائيُّ في فضائل الصحابة .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٢٨١) .

٨٣١/٢٠ عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، في حديث هجرة النبيّ ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ دعا على سُراقة بن مالك بن جُعْشُم ، حين اتَّبعه وأبا بكر رضي الله عنه ، فقال : « اللَّهمَّ اكْفِناهُ بما شِئْتَ » فساخَتْ به فرسُه في الأرض إلى بطنها .

رواه أبو نُعيم في المستخرج على مسلم ، وقد أسلمَ سُراقةُ بعد ذلك رضي الله عنه .

وقد تقدَّم في ترجمة ما يقولُ عند القتال من الباب الخامس عشر ، حديث أبي موسى ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا خاف قوماً ، قال : « اللَّهمَّ إنَّا نجعلُكَ في نحورِهم ، ونعوذُ بكَ من شرورِهم »[1] .

ما يَقولُ إذا خافَ سُلْطاناً أو نحوَهُ :

٨٣٢/٢١ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : إذا أتيتَ سلطاناً مَهيباً ، تخافُ أنْ يسطوَ عليكَ ، فقل : « اللهُ أكبرُ ، اللهُ أعزُّ مِن خلقِهِ جميعاً ، اللهُ أعزُّ مما أخافُ وأحذرُ ، أعوذُ باللهِ الذي لا إلهَ إلا هُوَ الممسكُ السَّماواتِ السَّبعِ أن تقعَ على الأرضِ بإذنِهِ من شرِّ/ عبدكَ فلانٍ وجنودِهِ وأتباعِهِ وأشياعِهِ : من الجنِّ والإنسِ ، [٢٦٦/أ] اللَّهمَّ كنْ لي جاراً من شرِّهم ، جلَّ ثناؤكَ وعزَّ جارُكَ ، وتباركَ اسمُكَ ، ولا إلهَ غيرُكَ » ثلاثَ مراتٍ .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه بهذا السِّياق ، ورواه ابن مردويه في كتاب « الأدعية » له ، وزاد بعد قوله : والإنس : اللَّهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ أن يفرطَ علينا أحدٌ منهم أو أنْ يطغى .

---

[٨٣١] رواه أبو نعيم في دلائل النبوة برقم (٢٣٤) ، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام – السيرة النبوية (ص ٣٢٥) .

[٨٣٢] المصنف لابن أبي شيبة (٩٢٢٦) ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٨) .

---

(١) سبق تخريجه برقم (٦٦١) .

٨٣٣/٢٢ ـ وعن علقمة بن مَرْثد قال : كانَ الرجلُ إذا كانَ من خاصَّةِ الشعبيِّ أخبرَه بهذا الدعاء : اللَّهمَّ إلهَ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ ، وإلهَ إبراهيمَ وإسماعيلَ وإسحاقَ ، عافِني ، ولا تُسَلِّطَنَّ أحداً من خلقِكَ عليَّ بشيءٍ لا طاقةَ لي به .

وذكرَ أنَّ رجلاً أتى أميراً فقالَها ، فأرسلَه .

الشعبيُّ : اسمه عامرُ بن شراحيل .

٨٣٤/٢٣ ـ وعن أبي مِجْلز ـ واسمُهُ : لاحق بن حُميد ـ قال : مَنْ خافَ من أميرٍ ظُلْماً ، فقالَ : رضيتُ باللهِ رَبّاً ، وبالإِسلامِ ديناً ، وبمحمَّدٍ نبيّاً ، وبالقرآنِ حَكَماً وإماماً ، نجَّاه اللهُ منه .

رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ إذا خافَ شيْطاناً أو غيرَه :

٨٣٥/٢٤ ـ عن سُهيل رضي الله عنه ، قال : أرسلَني أبي إلى بني حارثة ، قال : ومعي غلامٌ لنا ـ أو صاحبٌ لنا ـ فناداهُ مُنادٍ من حائطٍ باسمِه ، قال : وأشرفَ الذي معي على الحائطِ فلم يرَ شيئاً ، فذكرتُ ذلك لأبي ، فقال : لو شعرتُ أنَّكَ تلقى هذا لم أُرسلْكَ ، ولكنْ إذا سمعتَ صوتاً فنادِ بالصَّلاةِ ، فإنِّي سمعتُ أبا هُريرةَ رضي الله عنه يُحدِّثُ عن رسولِ الله ﷺ أنَّه قال : « إنَّ الشيطانَ إذا نُودي بالصَّلاةِ ، وَلَّى ولهُ حُصَاصٌ » .

تفرد به مسلم .

« الحُصاصُ » : بضم الحاء وتكرير الصاد مهملتين : وهو الضُّراطُ . وقد جاء مصرَّحاً به في الصحيح ، وقال ابن سيده في المحكم : الحُصُّ والحُصَاص : شدة العدو

---

[٨٣٣] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٢٢٩) .

[٨٣٤] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٢٣٠) .

[٨٣٥] مسلم (٣٨٩) (١٨) .

في سرعة ، والحُصَاصُ أيضاً : الضُّراط .

٨٣٦/٢٥ ــ وعن يحيى بن سعيد ، أنّه قال : لما أُسري برسول الله صلى/ الله عليه [٢٦٧/ ب] وسلم رأى عِفريتاً من الجنّ يطلبُه بشعلةٍ من نار ، كلّما التفتَ النبيُّ ﷺ رآه ، فقال له جبريل : ألا أعلّمُكَ كلماتٍ تقولُهنّ ، إذا قلتهنّ طَفِئَتْ شعلتُهُ ، وخرَّ لِفيه ، فقال رسول الله ﷺ : بلى ، فقال جبريل : قلْ : أعوذُ بوجه الله الكريم ، وبكلماتِ الله التامّات التي لا يُجاوزهُنّ برٌّ ولا فاجرٌ من شرّ ما ينزلُ من السّماء ، ومن شرّ ما يعرجُ فيها ، وشرّ ما ذرأ في الأرض ، وشرّ ما يخرجُ منها ، ومن فتن الليل والنهار ، ومن طوارق الليلِ والنّهار ، إلا طارقاً يطرقُ بخيرٍ يا رحمن » .

رواه مالك في الموطأ هكذا مُعضلاً ، وهو عند النسائيّ موصولٌ من حديث يحيى ابن سعيد ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة ، عن عيّاش السُّلمي ، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بمثل معناه ، وأخرجه الطبرانيُّ في كتاب « الدعاء » من حديث يحيى ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن ابن مسعود بنحوه .

٨٣٧/٢٦ ــ وعن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، رضي الله عنه ، أنّ رسولَ الله ﷺ كانَ يُعلّمُهم من الفزع كلماتٍ : « أعوذُ بكلماتِ الله التامّةِ من غضبه ، وشرِّ عبادِه ، ومن هَمَزاتِ الشّياطين ، وأنْ يحضرون » وكان عبدُ الله بن عمرو يُعلّمهنّ مَنْ عقَلَ من بنيه ، ومَنْ لم يعقلْ كتبه فأعلقهُ عليه .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والترمذيُّ والنسائيُّ والحاكمُ في المستدرك ، وقال الترمذي : حسن غريب .

---

[٨٣٦] مالك في الموطأ (٢/٩٥١) ، والنسائي (٩٥٦) في عمل اليوم والليلة . والطبراني (١٠٦٠) في الدعاء .

[٨٣٧] أبو داود (٣٨٩٣) ، والترمذي (٣٥١٩) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٤٨) . وهو حديث حسن بشواهده . انظره في الأذكار برقم (٢٥٩) .

ما يقولُ إذا غلبَهُ أمرٌ :

٨٣٨/٢٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كُلٍّ خيرٌ ، احرصْ على ما ينفعُكَ ، واستعنْ بالله ولا تعجزْ ، وإن أصابكَ شيءٌ فلا تقلْ : لو أنِّي فعلتُ كان كذا وكذا ، ولكن قلْ : قدَرُ الله وما شاءَ فعلَ ، فإنَّ لو تفتحُ عملَ الشيطان » .

رواه مسلم والنسائيّ وابن ماجه ، وفي رواية للنسائيّ : « ولا تضْجَرْ ، فإنْ غلبكَ أمرٌ فقلْ : قدَرُ الله وما شاء صنَعَ ، وإيَّاكَ واللَّوَ ، فإنَّ اللَّوَ تفتحُ عملَ الشيطان » .

٨٣٩/٢٨ ـ وعن عوف بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قضى بين رجلين ، فقالَ المقضيُّ عليه : حَسْبِيَ اللهُ ونعمَ الوكيل . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « رُدُّوا عليَّ الرجلَ » . فقالَ : « ما قلتَ ؟ » قال : قلتُ : حَسْبِيَ اللهُ ونعمَ الوكيل . فقالَ رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللهَ يلومُ على العجزِ ، ولكنْ عليكَ بالكَيْسِ ، وإذا غلبَكَ أمرٌ ، فقلْ : حَسْبِيَ اللهُ ونعمَ الوكيل » .

رواه أبو داود والنسائيّ ـ واللفظ له ـ .

« العجز » : تركُ ما يجبُ فعلُه بالتسويف . و « الكَيْسُ » : هنا يجري مجرى الرِّفق .

٨٤٠/٢٩ ـ وعن عائشة رضي الله عنها : في حديث الإفك ، أنها قالت : واللهِ ما أجدُ لكم مثلاً إلا قولَ أبي يوسف ﴿ فصبرٌ جميلٌ واللهُ المُستعانُ على ما تصفون ﴾ [يوسف : ١٨] .

---

[٨٣٨] مسلم (٢٦٦٤) ، والنسائيّ (٦٢١) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٤١٦٨) .

[٨٣٩] أبو داود (٣٦٢٧) ، والنسائي (٦٢٦) في عمل اليوم والليلة .

[٨٤٠] البخاري (٢٦٦١) ، ومسلم (٢٧٧٠) ، والترمذي (٣١٧٩) ، والنسائي (١٦٣/١ ـ ١٦٤) .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

ما يقولُ إذا استَصْعَبَ عليه أمْرٌ :

٨٤١/٣٠ عن أنس رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « اللَّهمَّ لا سهلَ إلا ما جعلته سَهْلاً ، وأنت تجعلُ الحَزْنَ سَهْلاً إذا شئتَ » .

رواه ابن حبان في صحيحه .

ما يقولُ إذا عَرَضَتْ له حَاجَةٌ :

٨٤٢/٣١ عن عثمان بن حُنيف رضي الله عنه ، أنَّ أعمى أتى إلى النبيِّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، ادعُ الله أنْ يعافيني . قال : « إنْ شئتَ دعوتُ ، وإنْ شئتَ صبَرْتَ فهو خيرٌ لك » قال : فادعُهْ . قال : فأمره أن يتوضَّأ : فيحسن وضوءه ، ويدعو بهذا الدعاء : « اللَّهمَّ إنّي أسألك وأتوجَّهُ إليك بنبيِّك محمد نبيِّ الرحمة ، إنّي أتوجه بك إلى ربّي في حاجتي/ هذه ، لتقضى لي ، اللَّهمَّ فشفِّعْهُ فيَّ » . [٢٦٩/ب]

رواه الترمذيُّ - واللفظ له - والنسائيُّ وابنُ ماجه ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، وزاد فيه : فدعا بهذا الدعاء ، فقام وقد أبصر . وقال الترمذيُّ : حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث أبي جعفر ، وهو غير الخطمي . زاد النسائي في بعض طرقه : فتوضَّأ ، ثم صلَّ ركعتين .

٨٤٣/٣٢ - وعن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما ، قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ ، يوماً ، فقعد ، فقال : « مَنْ كانتْ له حاجةٌ إلى الله ، أو إلى أحدٍ من بني آدم ، فليتوضَّأ ، وليحسنْ وضوءَه ، ثم ليُصَلِّ ركعتين ، ثم يُثني على الله ،

---

[٨٤١] ابن حبان (٩٧٤) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٨٤٢] سبق تخريجه برقم (١٤٠) .

[٨٤٣] سبق تخريجه برقم (١٤٢) .

ويُصلّي على النبي ﷺ ، وليقل : لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ ، سبحانَ الله ربِّ العرشِ العظيمِ ، الحمدُ لله ربِّ العالمين ، أسألُكَ عزائمَ مغفرتِك ، والعِصْمةَ من كلِّ ذنبٍ ، والسَّلامةَ من كلِّ إثمٍ » .

رواه الحاكم في المستدرك .

ما يَدْعُو به لِحِفْظِ القُرْآنِ :

٨٤٤/٣٣ ــ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنه قال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ جاءه عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : بأبي أنتَ وأُمّي ! تَفَلَّتَ هذا القرآن من صدري ، فما أجدُني أقدرُ عليه ، فقال له رسولُ الله ﷺ : « يا أبا الحسن ! أفلا أُعلِّمُكَ كلماتٍ ينفعُكَ الله بهنَّ ، وينفعُ بهنَّ من عَلَّمتَهُ ، ويثبتُ ما تعلَّمْتَ في صدرك » . قال : أجلْ يا رسولَ الله ! فعلِّمني . قال : « إذا كان ليلةُ الجمعة فإنِ استطعتَ أنْ تقومَ في ثلثِ الليلِ الآخر ، فإنّها ساعةٌ مشهودةٌ ، والدُّعاءُ فيه مُستجاب ، وقد قال أخي يعقوبُ لبنيه : ﴿ سوفَ أستغفرُ لكم ربّي ﴾ [يوسف : ٩٨] يقول : حتى تأتي ليلةُ الجمعة ، فإنْ لم تستطعْ ، فقمْ في وسطِها ، فإنْ لم تستطعْ ، فقمْ في أوّلِها ، فصلِّ أربعَ ركعاتٍ ، تقرأُ في الرَّكعةِ الأولى بفاتحةِ الكتاب ، وسورةِ يس ، وفي الركعةِ الثانيةِ بفاتحةِ الكتابِ وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغتَ من التشهد ، فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصلِّ عليَّ وأحسنْ ، وعلى سائر النبيين ، واستغفرْ للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قلْ في آخر ذلك : اللّهمَّ ارحمْني بتركِ المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمْني أنْ أتكلّفَ ما لا يَعنيني ، وارزقْني حُسْنَ النّظرِ فيما يُرضيك عني ، اللّهُمَّ بديعَ السَّماواتِ والأرضِ ، ذا الجلالِ والإكرامِ ، والعزّةِ التي لا تُرامُ ، أسألُكَ يا اللهُ ،

---

(٨٤٤) الترمذي (٣٥٧٠) ، والحاكم في المستدرك (٣١٦/١) وتقدم بعضه برقم (٢٠٤) .

يا رحمنُ ، بجلالِكَ ونورِ وجهِكَ ، أنْ تُلزِمَ قلبي حفظَ كتابِكَ كما علَّمتني ، وارزقني أنْ أتلوه على النحو الذي يُرضيكَ عني ، اللَّهمَّ بديعَ السَّماواتِ والأرضِ ، ذا الجلالِ والإكرامِ ، والعزَّةِ التي لا تُرامُ ، أسألُكَ يا اللهُ يا رحمنُ ، بجلالِكَ ونورِ وجهِكَ أنْ تنوِّرَ بكتابِكَ بصري ، وأنْ تُطلِقَ به لساني ، وأن تفرِّجَ به عن قلبي ، وأنْ تشرحَ به صدري ، وأنْ تغسلَ به بدني ، فإنَّه لا يُعينُني على الحقِّ غيرُكَ ، ولا يُؤتيه إلا أنتَ ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ العليِّ العظيمِ .

يا أبا الحسن ! تفعلُ ذلك ثلاثَ جُمَعٍ أو خمساً أو سبْعاً ، تُجابُ بإذنِ الله ، والذي بعثني بالحقِّ ما أخطأَ مُؤمناً قطّ » .

قال ابن عباس : فواللهِ ! ما لبثَ عليٌّ إلا خمساً أو سبعاً ، حتى جاءَ رسولَ الله ﷺ في مثلِ ذلك المجلسِ ، فقالَ : يا رسولَ الله ! كنتُ فيما خلا ، لا آخذُ إلا أربعَ آياتٍ ونحوهنَّ ، فإذا قرأتهنَّ على نفسي تفلَّتْنَ ، وأنا أتعلَّمُ اليومَ أربعينَ آيةً أو نحوها ، فإذا قرأتُها على نفسي فكأنَّما كتابُ اللهِ بين عيني ، ولقد كنتُ أسمعُ الحديثَ ، فإذا رددتُه تفلَّتَ ، وأنا اليوم أسمعُ الأحاديثَ ، فإذا تحدَّثْتُ بها لم أخرِمْ منها حرفاً ، فقال رسولُ الله ﷺ عند ذلك : « مؤمنٌ وربِّ الكعبةِ أبا الحسن » .

رواه الترمذي ــ وهذا لفظه ــ وقال : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم ، وفي بعض النسخ : « وأن تستعمل به بدني » بدل « تغسل » ورواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

ما يقولُ إذا دخلَ بيتَهُ وإذا خرجَ منهُ وإذا أغلقَ بابَهُ ونحو ذلك :

٨٤٥/٣٤ ــ عن جابر رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إذا استجنح ــ أو

---

[٨٤٥] البخاري (٣٢٨٠) ، ومسلم (٢٠١٢) ، والموطأ (٩٢٨/٢ ــ ٩٢٩) ، وأبو داود (٣٧٣١) ، والترمذي (١٨١٢) ، وابن ماجه (٣٤١٠) ، والنسائي (٧٤٥) و (٧٤٦) في عمل اليوم والليلة .

كانَ جُنْحُ اللَّيلِ . فكُفُّوا صِبيانَكم ، فإنَّ الشياطينَ تنتشرُ حينئذٍ ، فإذا ذهبَ ساعةٌ من العشاءِ ، فخلُّوهم ، وأغلِقْ بابَكَ ، واذكُرْ اسمَ اللهِ ، وأطفِئْ مصباحَكَ ، واذكُرْ اسمَ اللهِ ، وأوكِ سِقاءَكَ ، واذكُرْ اسمَ اللهِ ، وخمِّرْ إناءَكَ ، واذكُرْ اسمَ اللهِ ، ولو تَعْرِضُ عليه شيئاً » .

رواه الجماعة .

« جنح[1] الليل » : بكسر الجيم على المشهور ، وقيل : بفتحها ، وجَنَح : بفتح النون ، قيل : حين تغيب الشمس .

٨٤٦/٣٥ وعنه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ : « إذا دخلَ الرجلُ بيتَه ، فذكرَ اللهَ عندَ دخولِهِ وعندَ طعامِهِ ، قالَ الشيطانُ : لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ ، وإذا دخلَ فلم يذكرِ اللهَ عندَ دخولِهِ . قالَ الشيطانُ : أدركتُم المبيتَ ، وإذا لم يذكرِ اللهَ عندَ طعامِهِ ، قالَ الشيطانُ : أدركتُم المبيتَ والعشاءَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

٨٤٧/٣٦ ــ وعن أمِّ سلمةَ رضي اللهُ عنها : أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا خرجَ من بيتِهِ ، قالَ : « بسمِ اللهِ ، توكلتُ على اللهِ ، اللَّهمَّ إنَّا نعوذُ بكَ أن نَزِلَّ أو نُزَلَّ ، أو نَضِلَّ أو نُضَلَّ ، أو نَظلِمَ أو نُظلَمَ ، أو نَجهَلَ أو يُجهَلَ علينا » .

[٢٧٢/أ] رواه الأربعة والحاكم في المستدرك ــ وهذا/ لفظ الترمذي ــ وقال : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ولفظ أبي داود : ما خرجَ النبيُّ

---

[٨٤٦] سبق تخريجه برقم (٧١٦) .

[٨٤٧] الترمذي (٣٤٢٣) ، وأبو داود (٥٠٩٤) ، وابن ماجه (٣٨٨٤) ، والنسائي (٢٦٨/٨) في المجتبى ، و (٨٥) في اليوم والليلة .

---

(١) في فتح الباري (٣٤١/٦) : « جنح الليل » بضم الجيم وبكسرها ، والمعنى إقباله بعد غروب الشمس ، يقال : جنح الليل : أقبل ، ويصحح : جاء جنحه أو وقع

ﷺ من بيتي قطُّ إلا رفع طرفَهُ إلى السَّماء ، فقال : « اللَّهمَّ إني أعوذُ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ ، أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ ، أو أَجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ » .

٨٤٨/٣٧ ــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « إذا خرجَ الرجلُ من بيته ، فقال : بسمِ اللهِ ، توكلتُ على الله ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله ، قال : يُقال حينئذٍ : هُديتَ وكُفيتَ ووُقيتَ ، فيتنحَّى له الشيطانُ ، فيقولُ شيطانٌ آخرُ : كيفَ لكَ برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووُقِيَ » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والترمذي والنسائيُّ وابن حبان في صحيحه ؛ وقال الترمذي : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ؛ ورواه ابن ماجه من حديث أبي هريرة بمعناه .

٨٤٩/٣٨ ــ وعن أبي مالك الأشعريِّ رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا وَلَجَ الرجلُ بيته ، فليقلْ : اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَ المولجِ وخيرَ المخرجِ ، بسمِ اللهِ وَلَجْنَا ، وبسمِ اللهِ خرجْنَا ، وعلى اللهِ توكَّلْنا ، ثم ليُسَلِّمْ على أهلِهِ » .

رواه أبو داود .

٨٥٠/٣٩ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يا بُنَيَّ ! إذا دخلتَ على أهلِكَ فسَلِّمْ يكونُ بركةً عليكَ وعلى أهلِ بيتِكَ » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب .

٨٥١/٤٠ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا

---

[٨٤٨] الترمذي (٣٤٢٢) ، وأبو داود (٥٠٩٥) ، والنسائي (٨٩) في اليوم والليلة ، وابن حبان (٨٢٢) بالإحسان ، وابن ماجه (٣٨٨٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

[٨٤٩] أبو داود (٥٠٩٦) وإسناده صحيح . انظر الأذكار رقم (٤٨) .

[٨٥٠] الترمذي (٢٦٩٩) وفي بعض نسخ الترمذي : حديث حسن صحيح غريب ؛ وللحديث طرق يتقوى بها . انظر الأذكار رقم (٤٧) .

[٨٥١] الحاكم في المستدرك (٥١٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والإمام مالك في الموطأ (٩٦٢/٢) بلاغاً .

خرج من بيته يقول : « بسم الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، التكلان على الله » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

وعن مالك – رحمه الله – أنه بلغه ، أنه كان يستحب إذا دخل البيت غير المسكون أن يقول الذي يدخله : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

أخرجه في الموطأ .

٨٥٢/٤١ – وعن عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – أنه كان إذا دخل بيتاً ، قال : بسم الله ، ولا قوّةَ إلا بالله ، والسّلامُ على نبيّ الله ، اللّهم افتحْ لي أبوابَ رحمتك ،/ وأدخلني مُدخلَ صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك [٢٧٣/ب] سلطاناً نصيراً ، وهبْ لي من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهّاب ، اللهم احفظني من فوقي أن أختطف ، ومن تحت رجلي أن يخسف بي ، وعن يميني وعن شمالي من الشيطان الرجيم .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ إذا سَمِعَ صِياحَ الدِّيكَةِ ونهيقَ الحَمِيرِ ونُباحَ الكِلابِ :

٨٥٣/٤٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ ، قال : « إذا سمعتُم صياحَ الديكةِ فسَلُوا اللهَ من فضلِهِ ، فإنّها رأتْ مَلَكاً ، وإذا سمعتُم نهيقَ الحمار ، فتعوّذوا باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ ، فإنّها ترى ما لا ترَوْنَ ، وأقِلّوا الخروجَ إذا جدتْ ، فإنّ اللهَ يبثُّ في ليله من خلقِهِ ما شاءَ » .

رواه أبو داود والنسائيّ والحاكم في المستدرك – واللفظ له – وقال : صحيح على شرط مسلم .

---

[٨٥٢] ابن أبي شيبة في المصنف (٥٨٧٢) .

[٨٥٣] أبو داود (٥١٠٢) ، والنسائي (٩٤٣) و (٩٤٤) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٨٤/٤) من حديث جابر ، وهو في البخاري (٣٣٠٣) ، ومسلم (٢٧٢٩) ، والترمذي (٣٤٥٩) بأخصر مما أورده المؤلف .

ما يقول عند الكسوف :

٨٥٤/٤٣ ــ عن عائشة رضي الله عنها ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إنَّ الشمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ الله ، لا يُخسَفانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، فإذا رأيتُم ذلكَ فادعوا اللهَ وكبِّروا ، وصلُّوا ، وتصدَّقوا » .

مختصر رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيّ .

٨٥٥/٤٤ ــ وعن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : خَسفَتِ الشمسُ ، فقامَ النبيُّ ﷺ فزعاً ، يخشى أن تكونَ الساعة ، فأتى المسجدَ ، فصلّى بأطولِ/ قيامٍ وركوعٍ [٢٧٤/أ] وسجودٍ ، ما رأيتُه قطُّ يفعلُه ، وقال : « هذه الآياتُ التي يُرسِلُ اللهُ عزَّ وجلَّ ، لا تكونُ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِه ، ولكنْ يُخوِّفُ اللهُ بها عبادَه ، فإذا رأيتُم شيئاً من ذلك فافزَعُوا إلى ذكرِ الله ودعائِه واستغفارِه » .

متفق عليه .

٨٥٦/٤٥ ــ وعن عبد الرحمن بن سَمُرةَ رضي الله عنه ، قال : كنتُ أرتمي بأسهمٍ لي بالمدينة في حياةِ رسولِ الله ﷺ إذ كُسِفَتِ الشمسُ ، فنبذتُها ، وقلتُ : واللهِ لأنظرنَّ إلى ما حدثَ لرسولِ الله ﷺ في كسوفِ الشمسِ . قال : فأتيتُه وهو قائمٌ في الصلاةِ رافعٌ يديْه ، فجعلَ يُسبِّحُ ، ويحمدُ ، ويُهلِّلُ ، ويُكبِّرُ ، ويدعُو ، حتّى حُسِرَ عنها ، قال : فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتينِ وصلّى ركعتين .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيّ .

---

[٨٥٤] البخاري (١٠٤٤) ، ومسلم (٩٠١) و (٩٠٢) و (٩٠٣) ، وأبو داود (١١٧٧) ، والنسائيّ (١٨٥٩) في الكبرى .

[٨٥٥] البخاري (١٠٥٩) ، ومسلم (٩١٢) .

[٨٥٦] مسلم (٩١٣) ، وأبو داود (١١٩٥) ، والنسائيّ (٣/١٢٥) في المجتبى .

ما يدعو به في الاستسقاء :

٨٥٧/٤٦ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنَّ رجلاً دخل يومَ الجمعة من باب كان وجاهَ المنبر ، ورسولُ الله ﷺ قائماً يخطبُ ، فاستقبل رسولَ الله ﷺ قائماً ، فقال : يا رسولَ الله ! هلكتِ الأموالُ ، وانقطعتْ السُّبُلُ ، فادعُ اللهَ يُغيثنا . قال : فرفع رسولُ الله ﷺ يديْه ، فقال : « اللهمَّ اسقِنا ، اللهمَّ اسقِنا » قال أنس : ولا واللهِ ما نرى في السَّماءِ من سحابٍ ولا قزَعةٍ ولا شيئاً ، ولا بيْنَنا وبينَ سَلْعٍ من بيتٍ ولا دارٍ ، قال : فطلعتْ من ورائه سحابةٌ مثلُ التُّرسِ ، فلما توسَّطتِ السَّماءَ انتشرتْ ثم أمطرتْ ، فلا واللهِ ما رأينا الشمسَ ستاً ، ثم دخل رجلٌ من ذلك البابِ في الجمعةِ المقبلةِ ، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ يخطبُ ، فاستقبلَه قائماً ، فقال : يا رسولَ الله ! هلكتِ الأموالُ وانقطعتِ السُّبُلُ ، فادعُ اللهَ يُمسكها ، قال : فرفع [٢٧٥/ب] رسولُ الله ﷺ يديْه ، ثم قال : « اللَّهمَّ حوالَيْنا ولا علَيْنا ، اللَّهمَّ على الآكامِ والآجامِ ، والظِّرابِ والأوديةِ ومنابتِ الشَّجرِ » . قال : فانقطعتْ ، وخرجْنا نمشي في الشَّمسِ . قال شريكٌ : فسألتُ أنساً : أهو الرجلُ الأولُ ؟ قال : لا أدري .

متفق عليه . ولفظ مسلم : « اللَّهمَّ أغثْنا ، اللَّهمَّ أغثْنا ، اللَّهمَّ أغثْنا » .

« سلع » : بفتح السين وسكون اللام ، وبالعين المهملة : جبيل بسوق المدينة . و « الآكام » : قال ابن سيده : الأَكَمة : التل من القف : من حجارة واحدة ، وقيل : هو دون الجبال ، وقيل : هو الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله ، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً ، والجمع : أَكَم وأُكُم وأُكْم ، وإكام وآكام ، وأُكُم كأُفلس ، الأخيرة عن ابن جني . واستأكم الموضع : صار أكماً . قال : والأَجَمَة : يعني بفتح الجيم ، الشجر الكثير الملتف ، والجمع : أُجْم وأُجُم وآجام وإجام . انتهى . و « الظراب » : هي الجبال الصغار ، واحدها ظَرِب ، بكسر الراء .

---

[٨٥٧] البخاري (١٠١٣) ، ومسلم (٨٩٧) ، ومالك في الموطأ (١٩١/١) ، وأبو داود (١١٧٤) و (١١٧٥) ، والنسائي (١٥٤/٣ — ١٥٥) في المجتبى .

٨٥٨/٤٧ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : شكا النَّاسُ إلى رسول الله ﷺ قحوطَ المطرِ ، فأمرَ بمنبرٍ ، فوُضعَ له في المُصلَّى ، ووَاعدَ النَّاسَ يوماً يخرجونَ فيه ، قالتْ عائشةُ : فخرجَ رسولُ الله ﷺ حينَ بَدَا حاجبُ الشَّمسِ ، فقعدَ على المنبرِ ، فكبَّرَ وحَمِدَ الله عزَّ وجلَّ ، ثم قالَ : « إنَّكم شكوتُم جدبَ ديارِكُم ، واستئخارَ المطرِ عنْ إبَّانِ زمانِه عنكم ، وقد أمرَكُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ أنْ تدعوه ، ووعدَكُم أنْ يستجيبَ لكم . ثم قالَ : الحمدُ لله ربِّ العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالكِ يوم الدِّين ، لا إلهَ إلا الله يَفعلُ ما يُريدُ ، اللَّهمَّ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ الغنيُّ ، ونحنُ الفقراءُ ، أنزِلْ علينا الغيثَ ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبلاغاً إلى حينٍ » . ثم رفعَ يديْه ، فلم يزلْ في الرَّفعِ حتى بدا بياضُ إبطيْه ، ثم حوَّلَ إلى النَّاسِ ظهرَهُ ، وقلبَ ـ أو حوَّلَ ـ [٢٧٦/١] رداءَه ، وهو رافعٌ يديْه ، ثم أقبلَ على النَّاسِ ، ونزلَ فصلَّى ركعتين ، فأنشأَ اللهُ سحابةً ، فرعدتْ وبرقتْ ثمَّ أمطرتْ بإذنِ الله ، فلم يأتِ مسجدَه حتى سالتِ السُّيولُ ، فلمَّا رأى سرعتَهم إلى الكِنِّ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نواجذُهُ ، فقال : « أشهدُ أنَّ الله على كلِّ شيءٍ قديرٌ ، وأنِّي عبدُ الله ورسولُهُ » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ وقال : هذا حديث غريب ، إسناده جيد ؛ ورواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

٨٥٩/٤٨ وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : أتتِ النبيَّ ﷺ بَوَاكٍ ، فقال : « اللَّهمَّ اسقِنا غيثاً مُغيثاً ، مَرِيئاً ، مَرِيعاً ، نافعاً غيرَ ضارٍّ ، عاجلاً غيرَ آجلٍ » قال : فأطبقتْ عليهم السَّماءُ .

رواه أبو داود .

وقوله : « بَوَاكٍ » : هو بالباء الموحدة المفتوحة ، جمع باكية ؛ كذا هو في غير

---

[٨٥٨] سبق تخريجه برقم (٦٩١) .

[٨٥٩] أبو داود (١١٦٩) .

ما نسخة من السنن ، وذكر الخطابي ، قال : رأيت النبيَّ ﷺ يُواكي ؛ بضم الياء باثنتين من تحتها ، وقال : معناه التحامل على يديه ؛ إذا رفعهما ؛ ومدهما في الدعاء ، ومن هذا التوكؤ على العصا ، وهو التحامل عليها .

« المريء » : بفتح الميم وبالمد والهمز : هو المحمود العاقبة ؛ الذي لا وباء فيه .

و « المَريع » : بفتح الميم وكسر الراء من المراعة ؛ وهي الخصب ، وروي بضم الميم وبالباء الموحدة ، من قولهم : ارتبع البعيرُ وتربّع ، إذا أكل الربيع ، وروي أيضاً بضم الميم وبالمثناة فوق ؛ من قولهم : رتعت الماشية ترتع رتوعاً ؛ إذا أكلتْ ما شاءتْ . وأرتعَ الغيثُ : أنبتَ ما ترتع فيه الماشية .

٨٦٠/٤٩ ــ وعن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ رضيَ الله عنه ، قالَ : [٢٧٧/ب] كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا استسقى قالَ : « اللَّهمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وبهائمكَ ، وانْشُرْ رَحْمتَكَ ، وأحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ » .

رواه أبو داود .

٨٦١/٥٠ ــ وعن سمرةَ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا استسقى قالَ : « اللهمَّ أنزلْ على أرْضِنا زِينَتَها وسَكَنَها » .

٨٦٢/٥١ ــ وعن عامر بن خارجة بن سعد ، عن جدِّه سعد رضي الله عنه ، أنَّ قوماً شَكَوْا إلى رسولِ الله ﷺ قحطَ المَطَرِ ، قالَ : فقالَ : « اجْثُوا على الرُّكَبِ ، ثم قُولوا : يا ربِّ يا ربِّ » . قالَ : ففعَلُوا فسُقُوا حتَّى أحَبُّوا أنْ يُكشَفَ عنهم .

٨٦٣/٥٢ ــ وعن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه ، عن جدِّه رضي الله

---

[٨٦٠] أبو داود (١١٧٦) ، ومالك في الموطأ (١/١٩٠ ــ ١٩١) مرسلاً .

[٨٦١] أبو عوانة في مسنده ، وذكره الهيثمي في المجمع (٢/٢١٥) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده حسن .

[٨٦٢] تقدم تخريجه برقم (٢١١) .

[٨٦٣] أبو عوانة في مسنده ، ولم أجده ، وانظره في جمع الجوامع ، للسيوطي (١٠٠٢١) .

عنهما ، قال : خَرَجْنَا مع رسول الله ﷺ نَسْتَسْقِي ، فصلَّى بنا ركعتين ، ثم قَلَبَ رداءَه ورفعَ يديْه ، فقال : « اللَّهمَّ ضَاحَتْ جبالُنَا ، واغْبَرَّتْ أرضُنا ، وهامتْ دَوابُّنا ، مُعطي الخيراتِ من أماكِنها ، ومُنزِل الرَّحمة من مَعادِنها ، ومُجري البركاتِ على أهلها بالغيثِ المغيثِ ، أنتَ المُستغفر الغَفَّار ، فنستغفرُكَ للجامَّاتِ من ذنوبنا ، ونتوبُ إليكَ من عَوَامِّ خطايانا ، اللَّهمَّ فأرسِلِ السَّماءَ علينا مِدْرارًا ، واكْلَ بالغيثِ ، واكِفًا من تحتِ عرشِكَ ، حيثُ ينفعُنَا ، ويعودُ علينا غيثًا عامًّا طَبَقًا غَدَقًا ، مُجَلِّلاً غَدَقًا خِصْبًا رَاتِعًا ، مُمْرِعَ النَّباتِ » .

روى الثلاثة أبو عوانة في مسنده الصحيح .

« ضاحتْ جبالُنَا » : هي فاعل من ضَحِيَ المكان وضَحِي ، لغتان : إذا برز للشمس ، يضحى ، المعنى أن السنة أحرقت النبات : فبرزت الأرض للشمس . و « هامت دوابُّنا » : أي عطشت ، والهيمان : العطشان ، والهائم أيضاً : الذاهبُ على وجهه .

و « الجامَّات » : المهمات ، يقال : أجمَّتِ الحاجة ، إذا أهمت ولزمت . وجمة كل شيء : معظمه و « الطبق » : الذي يطبق وجه الأرض . و « المجلِّل » : بكسر اللام ، الذي يجلل الأرض بالماء ، أو النبات . و « الغدق » : الغزير ، وقيل : الكثير القطر . و « الخِصْب » : بكسر الخاء ، ضد الجدب .

٨٦٤/٥٣ - وعن أنس رضي الله عنه : أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، [١/٢٧٨] كانَ إذا قُحِطوا اسْتَسْقَى بالعبَّاسِ بن عبد المطلب ، فقال : اللَّهمَّ إنَّا كنَّا نتوسَّلُ إليكَ بنبيِّنا ﷺ فتَسْقِينا ، وإنَّا نتوسَّلُ إليكَ بعمِّ نبيِّنَا ﷺ فاسْقِنَا . قال : فيُسْقَوْنَ .

انفرد به البخاري .

---

[٨٦٤] البخاري (١٠١٠)

ما يَقُولُ إذَا هَاجَتِ الرِّيحُ :

٨٦٥/٥٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، زَوْجِ النبي ﷺ ، أنّها قالت : كانَ النبيُّ ﷺ إذا عصفتِ الرِّيحُ قال : « اللَّهمَّ إنّي أسألُكَ خيرَها وخيرَ ما فيها ، وخيرَ ما أُرسلَتْ به ، وأعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُرسِلَتْ به » .

مختصر رواه مسلم والترمذي والنسائيّ ، وأخرجه الطبراني رحمه الله تعالى في كتاب « الدعاء » من حديث ابن عباس ، وزاد في آخره : « اللهم اجعلها رياحاً ، ولا تجعلها ريحاً ، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً » .

« عصفت الريح » وأعصفت : إذا اشتد هبوبها .

٨٦٦/٥٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الرِّيحُ مِن رَوْحِ اللهِ ، تأتي بالرَّحمةِ ، وتأتي بالعذابِ ، فإذا رأيتُموها فلا تسُبُّوها ، وسَلُوا اللهَ خيرَها ، واستعيذوا باللهِ من شرِّها » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وابن حِبّان في صحيحيهما .

٨٦٧/٥٦ ـ وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ، قال : بيْنا أنا أسيرُ مع رسولِ اللهِ ﷺ بين الجُحْفةِ والأبْواءِ ، إذ غَشِيَتْنا ريحٌ مظلمةٌ شديدةٌ ، فجعلَ رسولُ اللهِ ﷺ يتعوَّذُ بأعوذُ بربِّ الفَلَقِ ، وأعوذُ بربِّ النّاسِ ، ويقول : « يا عقبةُ ! تعوَّذْ بهما ، فما تعوَّذَ متعوِّذٌ بمثلِهما » قال : وسمعتُهُ يؤمُّنا بهما في الصَّلاةِ .

رواه أبو داود .

---

[٨٦٥] مسلم (٨٩٩) ، وهو في البخاري (٣٢٠٦) .

[٨٦٦] سبق تخريجه برقم (٤٧٠) .

[٨٦٧] أبو داود (١٤٦٣) وفيه محمد بن إسحاق وقد عنعن .

٨٦٨/٥٧ ـ وعن أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لا تسبُّوا الرِّيحَ ، فإذا رأيتم ما تكرهون ، فقولوا : اللّهمّ إنّا نسألُكَ مِن خير هذه الرِّيح/ وخير ما فيها ، وخير ما أُمِرَتْ به ، ونعوذُ بكَ من شرِّ هذه الريح وشرِّ ما فيها ، وشرِّ ما أُمِرَتْ به ». ٢٧٩٦/ ب

رواه الترمذي والنسائيّ ، واللفظ للترمذي ، وقال : هذا حديث حسن صحيح .

٨٦٩/٥٨ ـ وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ، يرفعه إلى النبي ﷺ ، قال : كان إذا اشتدت الريح ، يقول : « اللّهُمّ لَقْحاً لا عَقِيماً ».

رواه ابن حبان في صحيحه .

« لَقْحاً » : بفتح اللام مع فتح القاف وسكونها ، وهي الحاملة للسحاب ، والعقيم بعكسها .

ما يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعْد :

٨٧٠/٥٩ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا سمع الرَّعْدَ والصَّواعِقَ ، قال : « اللّهمّ لا تقتلْنا بغضبِكَ ، ولا تُهلِكْنا بعذابِكَ ، وعافِنَا قبلَ ذلك ».

رواه الترمذي والنسائيّ والحاكم في المستدرك ، ولفظهم واحد .

٨٧١/٦٠ ـ وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ؛ أنه كان إذا سمع الرعد ترك

---

[٨٦٨] سبق تخريجه برقم (٤٧٤) .

[٨٦٩] ابن حبان (١٠٠٨) الإحسان ، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٨) ، والحاكم في المستدرك (٢٨٥/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٨٧٠] الترمذي (٣٤٤٦) ، والنسائي (١٠٧٦٤) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٢٨٦/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٨٧١] مالك في الموطأ (٩٩٢/٢) .

الحديث ، وقال : سُبحانَ الذي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بحمدِهِ ، والمَلائكةُ مِن خِيفتِهِ .

رواه مالك في الموطأ .

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى سَحَاباً مُقْبِلاً :

٨٧٢/٦١ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحاباً مقبلاً ، من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه ؛ وإن كان في صلاة ، حتى تستقبله فيقول : « اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بكَ مِن شرِّ ما أُرسِلَ به » فإن أمطرَ قال : « اللَّهُمَّ سيباً نافعاً » وإن كشفه الله و لم يمطر حمد الله على ذلك .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ـ واللفظ للنسائي ـ .

« السَّيْب » : بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة ، وهو العطاء .

مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى المَطَرَ :

٨٧٣/٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا رأى المطر قال : « اللَّهُمَّ صَيِّباً نافِعاً » .

انفرد به البخاري .

[٢٨٠/أ] « صَيِّباً » : هو بتشديد المثناة . قال ابن سيده في/ المحكم : صاب المطرُ صوباً ، وانصاب ، كلاهما انصبَّ ، ومطر صَوْبٌ وصَيِّب وصَيُوب ، وقوله تعالى : ﴿ أو كصيِّب من السَّمَاء ﴾ [البقرة : ١٩] الصَّيِّب هنا : المطر .

مَا يَقُولُ إِذَا كَثُرَ المَطَرُ وَخِيفَ مِنهُ الضَّرَرُ :

قد تقدم قريباً في الاستسقاء في حديث أنس ؛ أن رسول الله ﷺ حين قال له الرجل : يا رسولَ الله ! هلكتِ الأموالُ ، وانقطعتِ السُّبُل ، فادعُ اللهَ يمسكها ،

---

[٨٧٢] أبو داود (٥٠٩٩) ، والنسائي (١٨٣٠) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٨٨٩) .

[٨٧٣] البخاري (١٠٣٢) ، وابن ماجه (٣٨٩٠) .

رفع يديه ثم قال : « اللَّهُمَّ حوالَيْنا ولا علَيْنا ، اللَّهُمَّ على الآكام والآجام والظِّراب والأودية ومنابت الشَّجر »[1] .

ما يقولُ إذا رأى ليلةَ القَدْر :

٨٧٤/٦٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قلتُ يا رسول الله ! إنْ عَلِمْتُ أيَّ ليلةٍ ليلةُ القدر ما أقولُ فيها ؟ قال : « قولي : اللَّهُمَّ إنَّك عفوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فاعْفُ عنّي » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك ، وهذا لفظ الترمذي ، وقال : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

ما يقولُ إذا رأى الهلال :

٨٧٥/٦٤ ـ عن طلحة بن عُبيد الله رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا رأى الهلالَ قال : « اللَّهُمَّ أَهِلَّه علينا باليُمْنِ والإيمان ، والسَّلامة والإسلام ، ربِّي وربُّكَ الله » .

رواه الترمذي ـ وهذا لفظه ـ وقال : حسن غريب ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، وزاد بعد قوله : « والإسلام : والتَّوفيق لما تُحبُّ وترضى » ورواه الدارمي في مسنده من حديث ابن عمر ، وزاد في أوله : « الله أكبر » .

٨٧٦/٦٥ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أنه كانَ يقولُ إذا رأى الهلالَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنا نَصْرَهُ وخيرَهُ وبركتَهُ وفتحَهُ ونُورَهُ ، ونعوذُ بكَ من شرِّهِ وشرِّ ما بعْدَهُ .

---

[٨٧٤] الترمذي (٣٥٠٨) ، والنسائي (٧٧٦٢) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٨٥٠) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٠) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٨٧٥] الترمذي (٣٤٤٧) ، وابن حبان (٨٨٨) الإحسان ، والدارمي (٢/٣٠٤) عن ابن عمر .

[٨٧٦] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٩٦) .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٦٥٦) .

٨٧٧/٦٦ وعن حسين بن علي ، قال : سألتُ هشام بن حسَّان ، أيّ شيء كانَ الحسنُ يقولُ إذا رأى الهلالَ ؟ قال : كانَ يقولُ : اللَّهمَّ اجعلْهُ شهرَ بركةٍ ونورٍ [٢٨١/ب] وأجرٍ ومعافاةٍ ، اللَّهمَّ إنَّكَ قاسمٌ بينَ عبادكَ فيه/ خيراً ، فاقسمْ لنا فيه من خيرِ ما تقسمُ بينَ عبادِكَ الصَّالحين .

رواهما ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ إذا نظرَ إلى القمرِ :

٨٧٨/٦٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها : أنَّ النبيَّ ﷺ نظرَ إلى القمر ، فقال : « يا عائشةُ استعيذي باللهِ مِن شرِّ هذا ؛ فإنَّ هذا الغاسِق إذا وَقَبَ » .

رواه الترمذي والنسائي ، والحاكم في المستدرك ـ واللفظ للترمذي . وقال : حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

« وقب القمر » : وقوباً ؛ دخل في الظل الصنوبري الذي يكسفه . قاله ابن سيده .

ما يقولُ إذا نظرَ في المرآة :

٨٧٩/٦٨ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ : « اللَّهمَّ أنتَ حسَّنْتَ خَلْقِي ، فحسِّنْ خُلُقِي » .

رواه ابن حبان في صحيحه ، ورواه البيهقي في كتاب « الدعوات » من حديث عائشة وقال فيه : كان رسولُ الله ﷺ إذا نظرَ إلى وجهه في المرآة قال .. فذكره . وأخرجه أبو بكر بن مردويه في كتاب « الأدعية » من حديث أبي هريرة وعائشة .

---

[٨٧٧] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٩٦) .

[٨٧٨] الترمذي (٣٣٦٦) ، والنسائي (٣٠٥) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٤١/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٨٧٩] ابن حبان (٩٥٩) الإحسان ، وهو في مسند أبي يعلى (٥٠٧٥) وإسناده حسن .

ولفظه : إن رسول الله ﷺ كان إذا نظر في المرآة ، قال : « اللهم كما أحسنت خَلْقي ، فأحسن خُلُقي ، وحرِّمْ وجهي على النار » .

ما جاء في السَّلام :

٨٨٠/٦٩ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « خلق اللهُ آدمَ على صُورتِهِ ، طولُهُ ستُّون ذراعاً ، فلمَّا خلقَهُ ، قال : اذهبْ فسلِّمْ على أولئك النفر من الملائكةِ جُلوسٌ ، فاستَمِعْ ما يُحَيُّونَكَ ، فإنَّها تحيَّتُكَ وتحيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ . فقال : السَّلامُ عليكم . فقالوا : السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ ، فزادوه : ورحمةُ الله ، فكلُّ مَنْ يدخل الجنَّةَ على صُورةِ آدم ، فلم يزلْ الخلقُ ينقصُ بعدُ حتَّى الآن » .

رواه البخاري ومسلم والنسائيُّ .

« السلام » بمعنى السلامة ، فإذا سلم المسلم على المسلم ، فكأنه يعلمه بالسلامة [١/٢٨٣] من ناحية ، ويؤمنه من شره وغائلته ، كأنه يقول له : أنا سلم لك غير حرب ، وولي غير عدو . وقيل : إنما هو اسم من أسماء الله عز وجل ، فإذا قال المؤمن لأخيه : سلام عليكم ، فإنما يعوذه بالله ويبرك عليه باسمه ، قاله الخطابي رحمه الله .

٨٨١/٧٠ ــ وعن عمران بن حُصين رضي الله عنهما ، قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال : السَّلام عليكم ، فردَّ عليه ثم جلس ، فقال النبيُّ ﷺ : « عشر » . ثم جاء آخر فقال : السَّلام عليكم ورحمةُ الله ، فردَّ عليه فجلس ، فقال : « عشرون » . ثم جاء آخر ، فقال : السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فردَّ عليه ، فجلس ، فقال : « ثلاثون » .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والترمذي والنسائيُّ ، وقال الترمذي : حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين ، ورواه أبو داود أيضاً من حديث

---

[٨٨٠] البخاري (٣٣٢٦) ، ومسلم (٢٨٤١) ، والنسائيُّ (٢٢٠) في عمل اليوم والليلة .

[٨٨١] أبو داود (٥١٩٥) ، والترمذي (٢٦٨٩) ، والدارمي (٢/٢٧٧) .

معاذ بن أنس بمعناه ، وزاد فيه : « ثم أتى آخر ، فقال : السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، فقال : « أربعون » . وقال : هكذا تكون الفضائل .

٨٨٢/٧١ وعن جابر بن سليم رضي الله عنه ، قال : أتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقلتُ : عليكَ السَّلامُ . فقال : « لا تقلْ عليكَ السلام ، ولكنْ قلْ : السَّلامُ عليكَ » وذكر قصة طويلة .

رواه أبو داود والترمذي — وهذا لفظ الترمذي — وقال : حسن صحيح . وفي رواية أبي داود والنسائي عن أبي جُرَيّ ، بضم الجيم وبالراء المهملة ، وقد اختلف في اسمه ؛ فقيل : جابر بن سُلَيم ، وقيل : سليم بن جابر . وقال البخاري : إن الصحيح جابر بن سُلَيم ، ورجّحه ابن عبد البر أيضاً . وليس له في كتب الأربعة سوى ثلاثة أحاديث ، هذا أحدُها ، وليس له في الصحيحين شيء .

ما يقولُ إذا بُلّغ سَلاماً :

٨٨٣/٧٢ — عن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال لها : « يا عائشةُ ! هذا جبريلُ يقرأُ عليكِ السَّلامَ » فقالتْ : وعليه السَّلامُ ورحمةُ الله وبركاته ، [٢٨٢/ب] ترى ما لا نرى ! . تريدُ النبيَّ ﷺ — .

رواه الجماعة .

٨٨٤/٧٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله هذه خديجةُ قد أتتْ ، معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ ، فإذا هي أتتكَ ، فاقرأْ عليها السَّلامَ من ربِّها ومني ، وبَشِّرْها ببيتٍ في الجنَّةِ من قصَبٍ ،

---

[٨٨٢] سبق تخريجه برقم (٦) .

[٨٨٣] البخاري (٣٧٦٨) ، ومسلم (٢٤٤٧) ، وأبو داود (٥٢٣٢) ، والترمذي (٣٨٧٦) ، والنسائي (٦٩/٧) ، ومالك في الموطأ (١٣٢/٢) .

[٨٨٤] البخاري (٣٨٢٠) ، ومسلم (٢٤٣٢) ، والنسائي (٨٣٥٨) في الكبرى .

لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ ».

رواه البخاري ومسلم والنسائي. وفي رواية للنسائي من حديث أنس رضي الله عنه: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، وعنده خديجة فقال: «إنَّ الله يُقرِئُ خديجة السلام». فقالت: إنَّ اللهَ هو السَّلامُ، وعلى جبريلَ السَّلام، وعليك السَّلامُ ورحمةُ الله.

ما يقولُ لأهلِ الكِتابِ إذا سَلَّموا عليه:

٨٨٥/٧٤ ـ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سَلَّمَ عليكم اليهودُ، فإنَّما يقولُ أحدُهم: السَّامُ عليكَ. فقل: وعليكَ».

رواه الجماعة إلا ابن ماجه، وفي رواية الترمذي ورواية لمسلم والنسائي: «فقل: عليكَ» بغير واو، وقال الخطابي: هكذا يرويه عامة المحدثين بالواو. وكان سفيان ابن عيينة يرويه: عليكم. بحذف الواو، وهو الصَّواب، وذلك أنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه بعينه مردوداً عليهم، وبإدخال الواو يقع الاشتراك معهم، والدخول فيما قالوه، لأنَّ الواو: حرف العطف والاجتماع بين الشيئين، و«السَّام»: فسَّروه الموت. هذا آخر كلامه. وقال غيره: أمَّا من فسر السَّام بالموت فلا يبعد الواو، ومن فسَّره بالسآمة، وهي الملالة، أي: تسأمون دينكم، فإسقاط الواو هو الوجه.

ما يقولُ إذا عطسَ وما يقالُ لهُ:

٨٨٦/٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إذا عطسَ أحدُكُم فليقلْ: الحمدُ لله./ وليقلْ له أخوهُ أو صاحبُه: يرحمُكَ الله. فإذا قال له [٢٨٤/أ]

---

[٨٨٥] البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٤)، ومالك في الموطأ (٢/٩٦٠)، وأبو داود (٥٢٠٦)، والترمذي (١٦٠٣).

[٨٨٦] البخاري (٦٢٢٤)، وأبو داود (٥٠٣٣)، والنسائي (٢٣٢) في اليوم والليلة.

يرحمُكَ اللهُ . فليقلْ : يَهدِيْكُ اللهُ ويُصلِحُ بالَكم » .

رواه البخاري وأبو داود والنسائيّ . وعند أبي داود : « فليقلْ : الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ » .

« بالكم » : يعني شأنكم .

٨٨٧/٧٦ ـ وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنهما ، قال : صلَّيْتُ خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ ، فعطستُ ، فقلتُ : الحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه(١) ، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرضى . فلما صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ انصرفَ ، فقال : « مَنِ المُتكلِّم في الصَّلاة ؟ » فقال رفاعةُ بن رافع بن عفراء : أنا يا رسولَ اللهِ ! قال : « كيفَ قلتَ ؟ » . قال : قلتُ : الحمدُ للهِ حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه مُباركاً عليه ، كما يحبُّ ربُّنا ويَرضى . فقال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده ، لقد ابتدرَها بضعةٌ وثلاثون مَلَكاً ، أيُّهم يَصعدُ بها » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائيّ ؛ وهذا لفظ الترمذي ، وقال : حديث حسن . قال : وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع ؛ لأن غير واحد من التابعين قالوا : إذا عَطَسَ الرَّجُل في الصَّلاة المكتوبة إنَّما يحمد اللهَ في نفسه ، ولم يُوسِّعوا بأكثرَ من ذلك .

٨٨٨/٧٧ ـ وعن سالم بن عُبيد رضي الله عنه ، أنه كان مع القوم في سفرٍ ، فعطسَ رجل من القوم ، فقال : السَّلامُ عليكم . فقال : وعليكَ وعلى أُمِّكَ . فكأنَّ

---

[٨٨٧] أبو داود (٧٧٠) و (٧٧٣) ، والترمذي (٤٠٤) ، والنسائيّ (٢/١٩٦) في المجتبى .

[٨٨٨] أبو داود (٥٠٢٩) ، والترمذي (٢٧٤٦) ، والنسائيّ (٢٢٥) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٣/٢٦٧) ؛ وفي إسناده عند الجميع رجل مبهم ؛ لأن هلال بن يساف لم يدرك سالمَ بن عُبيد .

---

(١) في نسخة : « مباركاً عليه » .

الرَّجلَ وَجَدَ في نفسِهِ . قال : أما إني لم أقلْ إلا ما قال النبيُّ ﷺ . عطَسَ رجلٌ عند النبيِّ ﷺ فقال : السَّلامُ عليكم . فقال النبي ﷺ : « وعليكَ وعلى أمِّكَ ، إذا عطسَ أحدُكم ، فليقلْ : الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، وليقلْ له من يردُّ عليه : يَرحمكَ اللهُ . وليقلْ : يغفرُ اللهُ لي ولكم » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وابن حبان في صحيحه ـ/ واللفظ [٢٨٥/ ب] للترمذي ، وقال : هذا حديث اختلفوا في روايته عن منصور ، وقد أدخلوا بين هلال ابن يَساف وبين سالم رجلاً . انتهى كلام الترمذي . وليس لسالم في الكتب الستة سوى حديثين ، أحدهما هذا ، والثاني : أُغمي على النبيِّ ﷺ في مرضه(١) .

رواه الترمذي في « الشمائل » وابن ماجه .

٧٨/٨٨٩ ـ وعن أبي أيوب رضي الله عنه ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « إذا عطَسَ أحدُكم فليقلْ : الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ ، وليقلِ الذي يَرُدُّ عليه : يرحمُكَ اللهُ . وليقلْ هو : يهديكُم اللهُ ويُصلحُ بالَكم » .

رواه الترمذي والنسائي ، والحاكم في المستدرك ـ واللفظ للترمذي .

٧٩/٨٩٠ ـ وعن نافع أنَّ رجلاً عَطَسَ إلى جنب ابن عمر ، فقال : الحمدُ لله والسَّلامُ على رسول الله . فقال ابن عمر : وأنا أقول : الحمد لله والسلام على رسول الله ، وليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ . علَّمنا أن نقولَ : « الحمدُ لله على كلِّ حالٍ » .

رواه الترمذي ـ وهذا لفظه ـ وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث زياد بن الربيع ؛ ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

---

[٨٨٩] الترمذي (٢٧٤١) ، والنسائي (٢١٣) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم (٢٦٦/٣) .

[٨٩٠] الترمذي (٢٧٣٥) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٥/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

---

(١) الترمذي في الشمائل (٣٧٨) ، وابن ماجه (١٦٢٤) .

٨٩١/٨٠ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « إذا عطسَ أحدُكم فليقلْ : الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ . وليردَّ عليه : يَرحمُكُمُ اللهُ ، ويردُّ عليهم : يغفرُ اللهُ لنا ولكم » .

رواه النسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود .

٨٩٢/٨١ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ؛ أنه كانَ إذا عَطَسَ ، فقيل له : يَرْحَمُكَ اللهُ ، قال : يَرْحَمُنَا اللهُ وإيَّاكُم ، ويغفرُ لنا ولكم .

رواه مالك في الموطأ .

ما يقولُ لأهلِ الكتابِ إذا عطسُوا :

[١/٢٨٦٦] **٨٩٣/٨٢** ـ عن أبي موسى رضي الله عنه ، قال : كانَ اليهودُ يتعاطَسُونَ عند النبيِّ ﷺ ، يرجونَ أنْ يقولَ لهم : يرحمُكُم اللهُ . فيقولُ : « يهديكُم اللهُ ويُصلحُ بالكم » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن صحيح .

ما يقولُ إذا بُشِّرَ بما يسرُّهُ :

٨٩٤/٨٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها في حديثِ أهلِ الإفكِ ، أنَّها قالتْ : فلمَّا سُرِّيَ عن رسولِ اللهِ ﷺ وهو يضحكُ ـ يعني عند نزولِ الوحي ـ فكانَ أوَّلَ

---

[٨٩١] النسائي (٢٢٤) في عمل اليوم والليلة عن ابن مسعود ؛ وابن ماجه (٣٧١٥) عن علي ، والحاكم في المستدرك (٢٦٦/٣) عن عبد الله بن مسعود .

[٨٩٢] مالك في الموطأ (٩٦٥/٢) وهو موقوف صحيح .

[٨٩٣] أبو داود (٥٠٣٨) ، والترمذي (٢٧٤٠) ، والنسائي (٢٣٢) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٦٨/٣) .

[٨٩٤] تقدم تخريج الحديث برقم (٨٢٣) .

كلمةٍ تكلَّمَ بها أنَّ قال لي : « يا عائشةُ احمدي اللهَ ، فقد برَّأكِ اللهُ » .

رواه الجماعة إلا الترمذي .

٨٩٥/٨٤ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « والذي نفسي بيده إنّي لأرجو أنْ تكونوا ربعَ أهلِ الجنَّة » فحمدنا الله وكبّرنا . ثم قال : « والذي نفسي بيده ، إنّي لأطمعُ أن تكونوا ثلثَ أهلِ الجنَّة » فحمدنا الله وكبّرنا . ثم قال : « والذي نفسي بيده إنّي لأطمعُ أنْ تكونوا شطرَ أهلِ الجنَّة ، إنَّ مثلَكُم في الأمم ، كمثلِ الشَّعرةِ البيضاءِ في جلدِ الثَّورِ الأسود ، أو كالرَّقمة[1] في ذراعِ الحمار » .

متفق عليه .

٨٩٦/٨٥ ـ وعن عمرو بن ميمون ، أنّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أرسلَ ابنه عبد الله إلى عائشة رضي الله عنها ، يستأذنُ له أن يُدفنَ مع صاحبيه ، فلما أقبلَ عبدُ الله ، قال عمر : ما لديك ؟ قال : الذي تُحبُّ يا أميرَ المؤمنين ! أذنتْ . قال : الحمدُ لله ، ما كانَ شيء أهمّ إليّ من ذلك .

انفرد به البخاري .

ما يقولُ إذا رأى من نفسِه أوْ مالِه أو أخيه ما يُعجبُه :

٨٩٧/٨٦ ـ عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ :

---

[٨٩٥] البخاري (٦٥٣٠) ، ومسلم (٢٢٢) .

[٨٩٦] البخاري (٧٣٢٨) ، والنسائي (٨٦٣٠) في الكبرى .

[٨٩٧] النسائي (٢١١) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٥٠٦) ، والحاكم في المستدرك (٢١٥/٤) .

---

(١) الرَّقمة : بفتح الراء ، هي .

« إذا رأى أحدُكُم من نفسِهِ ، أو مالِهِ ، أو أخيهِ ، شيئاً يُعجبُهُ ، فليدعُ بالبركةِ ، فإنَّ العينَ حقٌّ » .

مختصر رواه النسائيُّ وابن ماجه والحاكم في المستدرك ــ وهذا لفظ النسائيّ .

[٢٨٧/ ب] / **ما يقولُ لأخيه إذا رآهُ يضحكُ :**

٨٩٨/٨٧ ــ عن سعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه ، قال : استأذنَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، على رسول الله ﷺ ، وعنده نسوةٌ من قريش يُكلِّمنَه ويَستكثِرنَه ، عاليةً أصواتُهنَّ على صوتِهِ ، فلمَّا استأذنَ عمرُ بن الخطاب قُمنَ ، فبادرنَ الحجابَ ، فأذنَ له رسولُ الله ﷺ ، فدخلَ عمرُ ورسولُ الله ﷺ **يضحكُ** . فقال عمر : أضحكَ اللهُ سِنَّكَ يا رسولَ الله . فقال رسولُ الله ﷺ : « عجبتُ من هؤلاءِ اللاتي كنَّ عندي ، فلمَّا سمعنَ صوتَكَ ابتدرْنَ الحجابَ » . فقال عمر : فأنتَ أحقُّ أنْ يَهبنَ يا رسولَ الله ! ثم قال عمرُ : يا عدوَّاتِ أنفسِهنَّ ، أتَهبْنَني ولا تَهبنَ رسولَ الله ﷺ ؟ فقلن : نعم ، أنتَ أفظُّ وأغلظُ من رسولِ الله ﷺ . فقال رسولُ الله ﷺ : « إيه يابنَ الخطاب ! والذي نفسي بيدِهِ ! ما لقيكَ الشيطانُ سالكاً فجّاً قطُّ إلا سلكَ فجّاً غيرَ فجِّكَ » .

رواه البخاري ومسلم والنسائيّ .

« الفجُّ » : الطريق الواسع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فِجَاجاً سُبُلاً ﴾ [الأنبياء : ٣١] أي : طرقاً واسعة ، وكل منخرق بين جبلين فج .

ما يقولُ لأخيهِ إذا قالَ : إني لأحبُّكَ :

٨٩٩/٨٨ ــ عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : كنتُ جالساً عندَ

---

[٨٩٨] البخاري (٣٦٨٣) ، ومسلم (٢٣٩٦) .

[٨٩٩] أبو داود (٥١٢٤) ، والترمذي (٢٣٩٣) ، والنسائيّ (٢٠٦) في اليوم والليلة ، وابن حبان : الإحسان (٥٧١) .

رسولِ الله ﷺ إذ مرَّ رجلٌ ، فقال رجلٌ من القوم : يا نبيَّ الله ! واللهِ إني لأحبُّ هذا الرجلَ . قال : « هل أعلمته ذلك ؟ » قال : لا . قال : « قم فأعلمْهُ » ، فقام إليه فقال : يا هذا ! واللهِ إني لأحبُّك . قال : أحبَّكَ اللهُ الذي أحْبَبْتني له .

رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائي .

ما يَقولُ لأخيه إذا قال له : غَفَرَ اللهُ لكَ :

٩٠٠/٨٩ – عن عاصم ، عن عبد الله بن/ سرجس ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ ، [٢٨٨/أ] وأكلتُ معه خبزاً ولحماً – أو قال : ثريداً – قال : فقلتُ له : استغفرَ لكَ رسولُ الله ﷺ ؟ قال : نعم ، ولكَ . ثمّ تلا هذه الآية : ﴿ واستغفرْ لِذَنْبِكَ وللمؤمنين والمؤْمِناتِ ﴾ [محمد : ١٩] .

مختصر رواه مسلم والنسائي ، وفي إحدى رواياته ، فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ! قال : « ولك » .

ما يَقُولُ لِمَنْ صَنَعَ إليه مَعْروفاً :

٩٠١/٩٠ – عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن استجارَ بالله فأجيروه ، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له ، حتى يعلم أن قد كافأتموه » .

رواه أبو داود والنسائي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما – واللفظ للنسائي – وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين .

٩٠٢/٩١ – وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قالت المهاجرون : يا رسول الله !

---

[٩٠٠] مسلم (٢٣٤٦) ، والنسائي (١١٤٩٥) في الكبرى .

[٩٠١] أبو داود (١٦٧٢) ، والنسائي (٨٢/٥) في المجتبى ، والحاكم في المستدرك (٤١٢/١) و (٦٣/٢) ، وابن حبان (٣٤٠٨) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٩٠٢] أبو داود (٤٨١٢) ، والنسائي (١٠٠٠٩) في الكبرى .

ذهب الأنصارُ بالأجر كله ، ما رأينا قوماً أحسن بذلاً لكثير ، ولا أحسن مواساة في قليل منهم ، ولقد كفونا المؤنة . قال : « أليس تثنون عليهم به ، وتدعون الله لهم ؟ » قالوا : بلى . قال : « فذاك بذاك » .

رواه أبو داود والنسائيّ ــ واللفظ له ــ .

٩٠٣/٩٢ ــ وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صُنِعَ إليه معروفٌ ، فقال لفاعِلِه : جزاكَ اللهُ خيراً ، فقدْ أَبْلَغَ في الثناءِ » .

رواه الترمذي والنسائيّ وابن حبان في صحيحه بهذا اللفظ ، وقال الترمذي : حسن جيد غريب ، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه .

وقد تقدم من هذا النوع عدة أحاديث في الباب السابع .

ما يقولُ لأخيهِ إذا عَرَضَ عليه أهْلَهُ أوْ مالَهُ :

[٢٨٩/ ب] **٩٠٤/٩٣** ــ / عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : قدمَ عبدُ الرحمن بن عَوْف ، فآخى النبيُّ ﷺ بينه وبينَ سعد بن الرَّبيع الأنصاريِّ ، وعندَ الأنصاريِّ امرأتانِ ، فعرضَ عليه أن يُناصِفَه أهلَه ومالَه ، فقال : بارَكَ اللهُ لكَ في أهْلِكَ ومالِكَ » .

مختصر رواه البخاري والترمذي والنسائيّ .

ما يقولُ لأخيهِ إذا وفَّاهُ دَيْنَهُ :

٩٠٥/٩٤ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كانَ لرجلٍ عندَ النبيِّ ﷺ

---

[٩٠٣] الترمذي (٢٠٣٦) ، والنسائيّ (١٨٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن حبان (٣٤١٣) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[٩٠٤] البخاري (٥٠٧٢) ، والترمذي (١٠٩٤) ، والنسائيّ (٦/١١٩) وهو عند مسلم (١٤٢٧) وأبي داود (٢١٠٩) .

[٩٠٥] البخاري (٢٣٩٠) ، ومسلم (١٦٠١) ، والترمذي (١٣١٦) و (١٣١٧) ، والنسائيّ

سنٌّ من الإبل ، فجاءه يتقاضاه ، فقال : « أعطوه » فطلبوا سِنَّه ، فلم يجدوا إلّا سِنّاً فوقها ، فقال : « أعطوه » فقال : أوفيتني أوفى الله بك ، قال النبي ﷺ : « إنّ خياركم أحسنكم قضاءً » .

رواه الجماعة إلا أبا داود ، وفي رواية للبخاري أيضاً : أوفيتني وفّى الله بك . وفي أخرى له : أوفاكَ الله .

ما يقول عند الذبح :

٩٠٦/٩٥ ــ عن أنس رضي الله عنه ، قال : ضحّى النبيُّ ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ، وسمّى وكبّر ، ووضع رِجْلَهُ على صِفاحِهِما .

رواه الجماعة .

« الأملح » : قال ابن سيده : الملحة من الألوان : بياض يشوبه شعرات سود ، والصفة أملح ، وكل شعر وصوف ونحوه ، كان فيه بياض وسواد ، فهو أملح ، وجعل بعضهم : الأملح : الأبيض . وقيل : الملحة بياض إلى الحمرة ما هو كلون الظباء . وقال الصاغاني في « العباب » : بكبش أملح : إذا شعره خليساً ــ يعني بالخاء المعجمة ، وقال في مادة « خلس » : ونساءٌ خُلْساً ، أي سُمراً ، قد خالط بياضهن سواد ، من قولهم : شعر خليس . وقال : « الصَّفاح » : شبيه بالمسحة في عرض الخد يفرط بها اتساعه .

٩٠٧/٩٦ ــ وعن عائشة رضي الله عنها ؛ أنّ النبيّ ﷺ أمر بكبشٍ أقرنَ يطأ في سوادٍ ، ويبركُ في سوادٍ ، وينظرُ في سوادٍ ، فأُتِي به ليُضحّي به . قال لها : « يا

— (٢٩١/٧) في المجتبى .

[٩٠٦] البخاري (١٧١٢) ، ومسلم (١٩٦٦) ، وأبو داود (٢٧٩٣) و (٢٧٩٤) ، والترمذي (١٤٩٤) ، والنسائي (٢١٩/٧ ــ ٢٢٠) في المجتبى ، وابن ماجه (٣١٢٠) .

[٩٠٧] مسلم (١٩٦٣) ، وأبو داود (٢٧٩٢) .

[٩٠٦/١] عائشة! هَلُمّي المُدْيَةَ »، ثم قال لها: « اشحَذِيْها بحجرٍ » ففعلتُ، ثم أخذَها، وأخذ الكبشَ، فأضجعَهُ، ثم ذَبَحَهُ وقال: « بسمِ اللهِ، اللَّهمَّ تقبَّلْ من مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ وأمَّةِ محمَّدٍ ﷺ » ثم ضَحَّى به.

رواه مسلم وأبو داود.

قال الصاغاني في « العُباب »: شحذت السكين: الشحذ، شحذاً، أي حددته، والمشحذ: المِسَنُّ. انتهى، وهو بالشين والذال المعجمتين والحاء المهملة.

٩٠٨/٩٧ — وعن جابر بن عبد الله الأنصاريّ رضي الله عنهما، قال: ذَبَحَ النبيُّ ﷺ يومَ الذبحِ كبشين أقرنين أملَحَيْن مَوْجُوءَيْن، فلمَّا وَجَّهَهُمَا قال: « إنِّي وَجَّهتُ وَجْهي للذي فطرَ السَّماواتِ والأرضَ، على مِلَّةِ إبراهيمَ حنيفاً وما أنا من المشركين، إنَّ صلاتي ونُسُكي ومَحْيَايَ ومَمَاتي للهِ ربِّ العالمين، لا شريكَ لَهُ، وبذلك أُمِرْتُ، وأنا من المسلمين، اللَّهمَّ منكَ ولكَ عن محمَّدٍ وأمَّتِهِ، بسمِ اللهِ، واللهُ أكبرُ » ثم ذبح.

رواه أبو داود — واللفظ له — وابن ماجه، والحاكم في المستدرك، وقال: صحيح على شرط مسلم.

« موجوءين »: أي مرضوضي عروق البيضتين حتى تنفضخا، فيكون ذلك كالخصاء، والمعروف فيه الهمز، وكذلك هو في كتب اللغة، وقال ابن الأثير في النهاية: ومنهم من يرويه « موجيين » بغير همز على التخفيف، وجيته وجياً: فهو مُوجي. قال الشيخ زكي الدين المنذري رحمه الله: وهو الذي وقع في سماعنا.

٩٠٩/٩٨ — وعن عمران بن حُصين رضي الله عنهما: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ،

---

[٩٠٨] أبو داود (٢٧٩٥)، وابن ماجه (٣١٢١)، والحاكم في المستدرك (٤٦٧/١) وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

[٩٠٩] الحاكم في المستدرك (٢٢٢/٤) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: بل أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك.

قال : « يا فاطمةُ ! قُومي إلى أضحيتِكِ فاشهديْهَا ، فإنَّه يُغفرُ لكِ عندَ أوّلِ قطرةٍ مِن دمِها كلُّ ذنبٍ عمِلتيه ، وقُولي : إنَّ صَلاتِي ونُسكي ومحياي ومَمَاتي للهِ ربِّ العالمِين ، لا شريكَ لهُ وبذلكَ أُمِرْتُ وأنَا مِن المسلمِين » قال عمران : قلتُ : يا رسولَ الله ! هذا لكَ ولأهلِ بيتِكَ خاصّةً ، فأهلُ ذلكَ أنتم ، أمْ للمسلمِينَ عامّةً ؟ قال : « بل للمسلمِينَ عَامّةً » .

رواه الحاكم في المستدرك .

٩٩/٩١٠ ــ / وعن أبي ظبيان ــ واسمه حصين بن جندب ــ عن ابن عباس رضي [٢٩١/ ب] الله عنهما ، قال : قلت له : قوله عز وجل : ﴿ والبدن جعلناها لكم من شعائر الله ، لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾ [الحج : ٣٦] قال : إذا أردت أن تنحر البدنة فأقمها ، ثم قل : الله أكبرُ الله أكبرُ ، منك ولك ، ثم سم ، ثم انحرها قال : قلت : وأقول ذلك في الأضحية ؟ قال : والأضحية .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط الشيخين .

١٠٠/٩١١ ــ وعن قتادة ــ رحمه الله ــ قال : يُسمي على العقيقة كما يسمي على الأضحية ، بسم الله عقيقة فلان .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقُولُ عِنْدَ قيامِهِ مِن المَجْلِس :

١٠١/٩١٢ ــ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « من جلسَ في مجلسٍ ، فكثرَ فيه لغطُهُ ، فقالَ قبلَ أن يقومَ من مجلسِهِ ذلكَ : سبحانَكَ

---

[٩١٠] الحاكم في المستدرك (٣٨٩/٢) وصححه موقوفاً على ابن عباس ، ووافقه الذهبي .

[٩١١] ابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٣٤) .

[٩١٢] أبو داود (٤٨٥٨) ، والترمذي (٣٤٢٩) ، والنسائي (٣٩٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٤١/٤) .

اللَّهم وبحمدك ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ ، أستغفرُكَ وأتوبُ إليك ؛ إلا غُفِرَ له ما كانَ في مجلسه ذلك » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي - واللفظ له - حسن صحيح غريب من هذا الوجه . ورواه النسائي والحاكم في المستدرك من طرق ، منها عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلساً ، أو صلى صلاة تكلّم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات ، فقال : إن تكلم بخير كان طابعاً عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له .. وذكر الحديث . هذا لفظ النسائي ، وله في رواية عنها : كان رسول الله ﷺ إذا قام من مجلس يكثر أن يقول : « سبحانك .. » فذكره . وزاد في أوله من طريق آخر : « سبحانَ الله وبحمده » . وعنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا انتهى أحدُكم إلى [٢٩٢/١] مجلسٍ ، فليسلم ، فإن/ بدا له أن يجلس فليجلس ، ثم إذا قام فليسلم ، فليست الأولى بأحقّ من الآخرة » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي ، وابن حبان في صحيحه - واللفظ له وللنسائي - والترمذي ، وقال : حديث حسن .

٩١٣/١٠٢ - وعن رافع بن خديج رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ بأخرة إذا اجتمع إليه أصحابه ، فأراد أن ينهض ، قال : « سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ ، أستغفرُك وأتوبُ إليكَ ، عملتُ سُوءاً وظلمتُ نفسي فاغفرْ لي ، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ » . قال : قلنا : يا رسولَ الله ! إنَّ هذه كلمات أحدثتهن . قال : « أجلْ ، جاءني جبريلُ ، فقال : يا محمدُ ! هي كفَّاراتُ المجلسِ » .

رواه النسائي والحاكم في المستدرك ، وهذا لفظ النسائي .

قوله « بأُخرة » : هو بفتح الهمزة والخاء المعجمة وبالقصر ، أي في آخر الأمر .

---

[٩١٣] النسائي (٤٢٧) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٣٧/٢) .

٩١٤/١٠٣ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أنه قال : كلمات لا يتكلم بهن أحدٌ في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات إلا كفر بهن عنه .. وذكر نحو حديث عائشة المتقدم .

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه ـ واللفظ لأبي داود .

وقد تقدم في أوائل الباب الثاني حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكُروا الله فيه ، ولم يُصلُّوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرةٌ ، فإنْ شاء عذَّبهم وإنْ شاء غفرَ لهم »[1] .

ما يقولُ إذا دخلَ السُّوق :

٩١٥/١٠٤ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ دخلَ السُّوق ، فقال : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، لهُ المُلكُ ولهُ الحمدُ يُحيي ويُميتُ وهو حيٌّ لا يموتُ ، بيدِه الخيرُ وهُو على كلِّ شيءٍ قديرٌ كتبَ اللهُ ألفَ ألفِ حسنةٍ ، ومَحَا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ ، ورفع له ألفَ ألفِ درجةٍ » .

رواه الترمذي وابن ماجه . وهذا لفظ الترمذي ، وزاد في رواية أخرى : « وبَنى له بيتاً في الجنَّةِ » ورواه الحاكم في المستدرك من عدة طرق ، وفي/ بعضها أن محمد[٢٩٣/ ب] ابن واسع ـ أحد رواته ـ قال : فأتيتُ قتيبة بن مسلم ، فقلت له : أتيتك بهدية : فحدثته بالحديث ، فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه حتى يأتي السوق فيقولها ثم ينصرف .

---

[٩١٤] أبو داود (٤٨٥٧) ، وابن حبان (٥٩٣) .

[٩١٥] الترمذي (٣٤٢٨ و ٣٤٢٩) ، وابن ماجه (٢٢٣٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٩/١)
وهو حديث حسن بشواهده وطرقه ، وما بين حاصرتين مستدرك من الجامع الصحيح للترمذي .

---

(١) تقدم الحديث برقم (٢٤) .

١٠٥/٩٩٦ ــ وعن بُريدةَ رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ السُّوقَ قالَ : « بسم الله ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَ هذه السُّوقِ وخيرَ ما فيها ، وأعوذُ بكَ مِنْ شرِّهَا وشرِّ ما فيها ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ أنْ أُصيبَ فيها يميناً فاجرةً ، أو صفقةً خاسِرةً » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : إنه أقرب ما في هذا الباب إلى شرائط كتابه .

ما يقولُ إذا اشترى جاريةً أوْ غُلاماً أو دابة :

١٠٦/٩٩٧ عن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده رضي الله عنهم ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إذا اشترى أحدُكُم الجاريةَ أو الغُلامَ أو الدَّابَّةَ ، فليأخذْ بناصيتِه وليقلْ : « اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَهُ وخيرَ ما جُبِلَ عليه ، وأعوذُ بكَ مِن شرِّه وشرِّ ما جُبِلَ عليه ، وإذا اشترى بعيراً ، فليأخذْ بذُرْوَةِ سَنامِهِ وليقُلْ مثلَ ذلكَ » .

رواه أبو داود والنسائيُّ ــ وهذا لفظه ــ وابن ماجه ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح على ما ذكرناه من رواية الأئمة الثقات عن عمرو بن شعيب ، وفي روايته ورواية لأبي داود « وليدعُ بالبركة » .

ما يقولُ إذا رأى شيئاً فتطيَّرَ منهُ :

١٠٧/٩٩٨ عن عروة بن عامر القرشيِّ رضي الله عنه ، قال : ذُكِرَتْ الطِّيَرَةُ عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ : « أحسنُها الفألُ ، ولا تردُّ مُسْلِماً ، فإذا رأى أحدُكمْ ما يكرَهُ ،

---

[٩٩٦] الحاكم في المستدرك (٥٣٨/١) وأورده الذهبي في تلخيصه .

[٩٩٧] أبو داود (٢١٦٠) ، والنسائي (٢٤٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٩١٨) . والحاكم في المستدرك (١٨٥/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٩٨] أبو داود (٣٩١٩) وهو مرسل ؛ لأن عروة ــ هذا ــ قيل فيه : القرشي ، وقيل : فيه : الجهني ، وقال أبو القاسم الدمشقي : ولا صحبة له تصح . وذكر البخاري وغيره أنه سمع من ابن عباس .

فليقل : « اللهمَّ لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يدفعُ السيئات إلا أنت ، ولا حَولَ ولا قوةَ إلا بك » .

رواه أبو داود .

وعروة هذا ، قيل فيه : القرشي كما تقدم ، وقيل فيه : الجهني ، حكاهما البخاري ، وقال ابن عساكر : ولا صحبة له تصحُّ ، ولم يُرسمْ له سوى هذا الحديث ، / وذكر البخاري وغيرُه أنه سمع من ابن عباس ، فعلى هذا يكون الحديث ٢٩٤/أ مرسلاً .

ما يقولُ إذا رأى الباكورة من الثمر :

٩١٩/١٠٠٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنه قال : كان الناسُ إذا رأوْا أولَ الثمر جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ ، قال : « اللَّهمَّ باركْ لنا في ثمرنا ، وباركْ لنا في مدينتنا ، وباركْ لنا في صاعنا ، وباركْ لنا في مُدِّنا ، اللهمَّ إنَّ إبراهيمَ عبدُك وخليلُك ونبيُّك ، وإنّي عبدُك ونبيُّك ، وإنه دعاكَ لمكةَ ، وإنّي أدعُوكَ للمدينة بمثلِ ما دعاكَ لمكة ومثلِه معه » . قال : ثم يدعُو أصغرَ وليدٍ له ؛ فيعطيه ذلك الثمر .

رواه مسلم والترمذي والنسائيُّ وابن ماجه ، وفي رواية لمسلم أيضاً : ثم يُعطيه أصغرَ مَنْ يحضرُه من الوِلْدان .

ما يقولُ إذا رأى مُبْتلى :

٩٢٠/١٠٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ

---

[٩١٩] مسلم (١٣٧٣) و (٤٧٣) و (٤٧٤) ، والترمذي (٣٤٥٠) ، والنسائي (٣٠٢) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٣٢٩) .

[٩٢٠] الترمذي (٣٤٢٨) .

رأى مُبتلىً فقال : الحمدُ للهِ الذي عافاني مِمّا ابْتلاكَ بهِ ، وفضّلني على كثيرٍ مِمّن خلقَ تفضيلاً ، لم يُصبهُ ذلكَ البلاءُ » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، وقال : وقد رُوي عن أبي جعفر محمد بن علي ، أنه قال : إذا رأى صاحبَ بلاءٍ يتعوَّذُ ، يقولُ ذلكَ في نفسِهِ ، ولا يُسمِعُ صاحبَ البلاءِ .

ما يقولُ إذا حدثَ لهُ ما يُحِبُّ أوْ يكْرَهُ :

٩٢١/١١٠ ـ عن صُهيب رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « عجباً لأمرِ المؤمنِ إنَّ أمرَهُ كلَّهُ له خيرٌ ، وليس ذلكَ لأحدٍ إلّا للمؤمنِ ، إنْ أصابتْهُ سرَّاءُ شكرَ ، فكانَ خيراً له ، وإنْ أصابتْهُ ضرَّاءُ صبرَ فكانَ خيراً لهُ » .

انفرد به مسلم ، وانفرد بصهيب عن البخاري ، فروى له ثلاثة أحاديث هذا أحدُها .

٩٢٢/١١١ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قال : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ : إذا رأى ما يُحِبُّ قالَ : « الحمدُ للهِ الذي بنعمتِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ ، وإذا رأى ما يكرهُ ، قالَ : الحمدُ للهِ على كلِّ حالٍ » .

رواه ابن ماجه ـ واللفظ له ـ والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، وله في رواية : / كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقول : « ما يمنعُ أحدَكُم إذا عرفَ الإجابةَ من نفسِهِ ، فشفي من مرضٍ ، أو قدِمَ مِن سفرٍ ، يقولُ : الحمدُ للهِ الذي بعزّتهِ وجلالِهِ تتمُّ الصَّالحاتُ » .

/٢٥٥ب

٩٢٣/١١٢ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

---

[٩٢١] مسلم (٢٩٩٩) .

[٩٢٢] ابن ماجه (٣٨٠٣) وقال في الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، والحاكم في المستدرك (٤٩٩/١) .

[٩٢٣] الحاكم في المستدرك (٥٠٢/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

« أَوَّلُ مَنْ يُدعَى إلى الجنَّةِ الذينَ يَحْمَدُونَ اللهَ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٢٤/١١٣ ــ وعن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « ما أنعمَ اللهُ على عبدٍ من نعمةٍ ، فقال : الحمدُ للهِ إلا وقد أدَّى شكرَها ، فإنْ قالَها الثانيةَ ، جدَّدَ اللهُ له ثوابَها ، فإنْ قالَها الثالثةَ غفرَ اللهُ لهُ ذنوبَه » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح .

ما يقولُ إذا أضلَّ شيئاً :

٩٢٥/١١٤ ــ عن ابن عمر رضي الله عنهما في الضَّالَّةِ يتوضَّأُ ، ويُصلِّي ركعتين ، ويتشهَّدُ ويقولُ : بسمِ اللهِ ، يا هادي الضَّالِّ ورادَّ الضَّالَّةِ ، اردُدْ عليَّ ضالَّتي بعزَّتِكَ وسلطانِكَ ، فإنَّها من عطائِكَ وفضلِكَ .

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه .

ما يقولُ إذا ابتُليَ بالدَّيْنِ :

٩٢٦/١١٥ ــ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، قال : دخلَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ المسجدَ ، فإذا هو برجلٍ من الأنصارِ يُقالُ له أبو أُمامة ، فقال : « يا أبا أُمامة ! ما لي أراكَ جالساً في المسجدِ في غيرِ وقتِ صلاةٍ » قال : همومٌ لزمتني وديونٌ يا رسولَ الله ! قال : « أفلا أُعلِّمُكَ كلاماً إذا قلتَه أذهبَ اللهُ همَّكَ ، وقضى دينَكَ » ، قال : قلتُ : بلى يا رسولَ الله ! قال : « قلْ إذا أصبحتَ وإذا أمسيتَ :

---

[٩٢٤] الحاكم في المستدرك (١/٥٠٧) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : ليس بصحيح ، قال أبو زرعة : عبد الرحمن بن قيس : كذاب .

[٩٢٥] ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٤٤٢) .

[٩٢٦] أبو داود (١٥٥٥) ، وفي إسناده غسان بن عوف ، وقد ضُعِّف .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من الهَمِّ والحَزَنِ ، وأعوذُ بكَ من العجزِ والكسلِ ، وأعوذُ بكَ من الجبنِ والبخلِ ، وأعوذُ بكَ من غَلَبَةِ الدَّيْنِ وقَهْرِ الرِّجال » . قال : ففعلتُ ذلكَ ، فأذهبَ اللهُ همِّي ، وقَضَى عنِّي دَيْني .

رواه أبو داود .

٩٢٧/١١٦ ـ وعن عليٍّ رضي الله عنه ، أنَّ مُكاتباً جاءَه ، فقال : إنِّي قد عجزتُ عن كتابتي ، فأعِنِّي ، قال : ألا أُعَلِّمُكَ كلماتٍ علَّمنيهنَّ رسولُ الله ﷺ لو كانَ عليكَ مثلُ جبلِ صِيْرٍ دَيْناً أدَّاهُ اللهُ عنكَ ، قال : « اللَّهُمَّ اكْفِني بحلالِكَ عنْ حَرَامِكَ ، وأغْنِني بفضلِكَ عمَّنْ سِوَاكَ » . [٢٩٦/أ]

رواه الترمذي وقال : حسن غريب . ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح . وعنده : « اللَّهُمَّ اكفني » .

« جبل صير » : بصاد مهملة ، ثم ياء موحدة ، ثم ياء مثناة ، هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي . وقد قال الصاغاني في « العباب » في مادة « صير » بالصاد والياء المثناة ، والصير : جبل على الساحل بين سيراف وعمان .

٩٢٨/١١٧ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : دخل عليَّ أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : هل سمعتِ من رسول الله ﷺ دعاءً علَّمنيه ، قلتُ : ما هو ؟ قال : « كان عيسى بن مريم عليهما السَّلام يُعلِّمهُ أصحابه ، قال : لو كانَ على أحدِكُم جبلُ ذهبٍ دَيْناً ، فدعَا اللهَ بذلكَ لقضاهُ اللهُ عنه : اللَّهُمَّ فارجَ الهَمِّ ، كاشفَ الغَمِّ ، مُجيبَ دعوةِ المُضطرِّين ، رَحْمنَ الدُّنيا ورحيمَها ، أنتَ ترحَمُني ، فارحمْني برحمةٍ تغنيني بها عن رحمةِ مَنْ سِواكَ » . قال أبو بكر الصديق : وكانتْ عليَّ بقيَّةٌ من الدَّيْنِ ، وكنتُ للدَّيْنِ كارهاً ، فكنتُ أدعو بذلكَ ، فأتاني اللهُ بفائدةٍ ، فقضاهُ اللهُ عنِّي .

---

[٩٢٧] الترمذي (٣٥٦٣) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٢٨] الحاكم في المستدرك (٥١٥/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : الحكم ليس بثقة .

قالت عائشة : لأسماء بنت عُمَيْسٍ عليَّ دينارٌ وثلاثةُ دراهم ، فكانتْ تدخلُ عليَّ فأستحيي أن أنظرَ في وجهها ، أنِّي لا أجدُ ما أقضيها ، فكنتُ أدعو بذلك ، فما لبثتُ إلا يسيرًا حتَّى رزقني اللهُ رزقًا ما هو بصدقةٍ تُصُدِّقَ بها عليَّ ، ولا ميراثٌ ورثْتُه ، فقضاهُ اللهُ عني ، وقسمتُ في أهلي قسمًا حسنًا ، وحَلَّيْتُ ابنةَ عبد الرحمن بثلاثِ أواقٍ ورِقٍ ، وفَضَلَ لنا فضْلٌ حسن » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح .

ما يقولُ إذا ابتُلي بالوَسْوَسَةِ :

٩٢٩/١١٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يأتي الشَّيطانُ أحدَكم فيقولُ : مَنْ خَلَقَ كذا ؟ مَنْ خَلَقَ كذا ؟ حتَّى يقول : مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ؟ فإذا بلغَه فليستعذْ ولْيَنْتَهِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائيُّ ./ ولفظ مسلم والنسائيّ : « فليستعذ [٢٩٧/ب] بالله ولينته » وفي رواية لمسلم : « فليقلْ : آمنتُ باللهِ ورسلِهِ » وفي رواية لأبي داود والنسائيّ : فقولوا : « اللهُ أحدٌ ثلاثًا ، وليستعذْ باللهِ من الشَّيطان » وفي رواية للنسائيّ : « فيستعذْ باللهِ ومن فتنِه » .

٩٣٠/١١٩ وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ، أنه أتى النبيَّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ اللهِ ! إنَّ الشَّيطانَ قد حالَ بيني وبين صلاتي وقراءتي ، يَلْبِسُها عليَّ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ ذاكَ شيطانٌ يُقالُ له : خِنْزَبٌ ، فإذا أحسسْتَهُ ، فتعوَّذْ باللهِ منهُ ، واتفلْ على يسارِكَ ثلاثًا » قال : ففعلتُ ، فأذهبَهُ اللهُ عنِّي .

انفرد به مسلم .

---

[٩٢٩] البخاري (٣٢٧٦) ، ومسلم (١٣٥) ، وأبو داود (٤٧٢١) و (٤٧٢٢) ، والنسائيّ (١٠٤٩٩) في الكبرى .

[٩٣٠] مسلم (٢٢٠٣) ومعنى « يَلْبِسُها » : يخلطها ويُشككني فيها .

« خِنْزَب » : بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الزاي .

٩٣١/١٢٠ – وعن أبي زُمَيْل ، قال : سألتُ ابنَ عبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فقلتُ : ما شيءٌ أجدُهُ في صدري ؟ قال : ما هو ؟ قلتُ : والله لا أتكلَّمُ به . قال : فقال لي : أشيءٌ من شكٍّ . قال : وضحك ، قال : ما نجا من ذلك أحدٌ . قال : حتَّى أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ فإنْ كنتَ في شكٍّ ممَّا أنزلنا إليكَ فاسألِ الذينَ يقرؤونَ الكتابَ مِنْ قبلِكَ ، لقد جاءَ الحقُّ من ربِّكَ فلا تكونَنَّ من المُمْتَرِينَ ﴾ [يونس : ٩٤] قال : فقال لي : إذا وجدتَ في نفسِكَ شيئاً فقل : ﴿ هُوَ الأوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهُوَ بكُلِّ شيءٍ عليم ﴾ [الحديد : ٣] .

رواه أبو داود .

أبو زُميل : بضم الزاي : واسمه سماك بن الوليد الحنفي ، احتج به مسلم .

ما يَقُولُ إذا غَضِبَ :

٩٣٢/١٢١ – عن سليمان بن صُرَد رضي الله عنه ، قال : استبَّ رجلانِ عند النبيِّ ﷺ ونحنُ جلوسٌ عنده ، وأحدُهُما يسبُّ صاحبَه مُغْضَباً قد احمرَّ وجهُهُ فقال النبيُّ ﷺ : « إنّي لأعلمُ كلمةً لو قالَها أذهبتْ عنه ما يجدُ ، لو قال : أعوذُ بالله من [٢٦٨/أ] الشيطان الرجيم » ، فقالوا للرجل : ألا تسمعُ ما يقولُ النبيُّ ﷺ ؟ قال : إنّي لستُ بمجنون .

---

[٩٣١] أبو داود (٥١١٠) قال الحافظ ابن حجر : هذا المتن شاذ ، وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ، ومن رواية مجاهد ، وغيرهما عنه : ما شكَّ النبيُّ ﷺ ولا سأل ، أخرجه عبد بن حميد والطبراني ، وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة . وانظر الحديث وتخريجه في الأذكار برقم (٣٣٦) .

[٩٣٢] البخاري (٦١١٥) ، ومسلم (٢٦١٠) ، وأبو داود (٤٧٨١) ، والنسائي (٣٩٤) في اليوم والليلة .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، وفي رواية لأبي داود والترمذي والنسائي من حديث معاذ : « اللَّهمَّ إنّي أعوذ بك من الشَّيطان الرجيم » . وليس لسليمان بن صُرد في الصحيحين سوى حديثين ، أحدهما هذا ، والآخر قال النبي ﷺ يوم الأحزاب : « الآنَ نغزوهم ولا يَغزُونا » انفرد به البخاري[1] .

ما يقول من حلف باللاّت والعُزّى :

٩٣٣/١٢٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ حَلَفَ فقال في حَلِفِه : واللاّت والعُزّى ، فليقلْ : لا إله إلاّ الله . ومَنْ قال لصاحبه : تعالَ أُقامِرْكَ فليتصدَّقْ » .

رواه الجماعة .

٩٣٤/١٢٣ ــ وعن مصعب بن سعد ، عن أبيه رضي الله عنهما ، قال : كُنّا نذكُرُ بعضَ الأمرِ ، وأنا حديثُ عهدٍ بجاهلية ، فحلفتُ باللاّتِ والعزّى ، فقال لي أصحابُ رسولِ الله : بئسَ ما قلتَ . ائتِ رسولَ الله ﷺ فأخبِرْهُ ، فإنّا لا نَراكَ إلاّ كفرتَ ، فلقيتُه فأخبرته ، فقال : « قُلْ : لا إله إلا اللهُ وحده ثلاثَ مرّاتٍ ، وتعوَّذْ بالله من الشَّيطان ثلاثَ مرّاتٍ ، واتفُلْ عن يسارِكَ ثلاثَ مرّاتٍ ، ولا تَعُدْ لَهُ » .

رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والفظ للنسائي ــ ورجال إسناده متفق عليهم إلا شيخه أبا داود الحراني ، فإنه انفرد بالرواية عنه ، ووثقه . وفي رواية للنسائي أيضاً : « قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ،

---

[٩٣٣] البخاري (٤٨٦٠) ، ومسلم (١٦٤٧) ويفيد الحديث :

- حرمة الحلف بالأصنام ، ومن فعل فليجدد إيمانه .
- حرمة الدعوة إلى القمار ، ومن فعل فليتصدق .

[٩٣٤] النسائي (٨/٧) في المجتبى ، (٩٩٠) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٢٠٩٧) وابن حبان (٩٤٦) .

---

(١) البخاري (٤١٠٩) .

وهو على كل شيء قدير » .

ما يقولُ مَنْ كان ذَرِبَ اللّسان :

٩٣٥/١٢٤ ــ عن حذيفة رضي الله عنه ، قال : شكوتُ إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني ، فقال : « أين أنتَ من الاستغفار ؟! إنّي لأستغفرُ الله كلّ يوم مئة مرّة » .

رواه النسائيّ ــ واللفظ له ــ وابن ماجه والحاكمُ في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وفي رواية للنسائيّ : « إنّي لأستغفرُ الله في/ اليوم وأتوبُ إليه مئة مرّةٍ » . [٢٩٩/ ب]

« الذَّرَبُ » : بفتح الذال المعجمة والراء ، هو الفحش .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

---

[٩٣٥] النسائيّ (٤٥٠) في اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٧) ، والحاكم في المستدرك (١/٥١٠) .

الباب الحادي والعشرون

في جامع الدعوات التي لا تختص بوقت ولا سبب

في جامع الدعوات التي لا تختص بوقت ولا سبب

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [البقرة : ٢٠١] .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

الآيات ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] الآيتين .

﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا ﴾ [آل عمران : ١٩١] الآيات .

﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ [يونس : ٨٥] .

﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [الكهف : ١٠] .

﴿ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ﴾ [الفرقان : ٦٥] الآيتين .

﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان : ٧٤] .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل : ١٩] .

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [الصافات : ١٠٠] .

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

٩٣٦/١ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : كان أكثرُ دعاء النبي ﷺ « اللَّهمَّ ربَّنا آتنا في الدنيا حَسَنَةً وفي الآخرةِ حَسَنَةً وقِنا عذابَ النَّار » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، زاد مسلم وأبو داود : قال : وكان أنس إذا أراد أنْ يدعوَ بدعوةٍ دَعَا بها ، فإذا أرادَ أنْ يدعوَ بدعاءٍ دَعَا بها فيه .

٩٣٧/٢ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، أنه قال للنبيِّ ﷺ : علِّمْني دعاءً أدعُو به في صَلاتي ، قال : « قُلْ : اللَّهمَّ إنِّي ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ ، فاغفرْ لي مغفرةً مِن عندكَ ، وارحمْني إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرحيمُ » .

[٢٠٠/ب] رواه الجماعة إلا أبا داود ، ولفظهم واحد ، وفي رواية/ لمسلم : « في صلاتي وفي بيتي » .

قوله « كثيراً » : روي في مسلم بالمثلثة وبالموحدة .

٩٣٨/٣ ــ وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ، عن النبيِّ ﷺ ، أنَّه كانَ يدعُو بهذا الدُّعاء : « اللَّهمَّ اغفرْ لي خطيئتي وجَهْلي وإسْرافي في أمري ، وما أنتَ أعلمُ به مني ، اللَّهمَّ اغفرْ لي جَدِّي وهَزْلي وخطأي وعَمْدي ، وكلُّ ذلكَ عِنْدي ،

---

[٩٣٦] سبق تخريجه برقم (٢٠٧) .

[٩٣٧] سبق تخريجه برقم (١٨٢) .

[٩٣٨] البخاري (٦٣٩٨) ، ومسلم (٢٧١٩) .

اللَّهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أنتَ أعلمُ به منّي ، أنتَ المُقدِّمُ وأنتَ المُؤخِّرُ لا إلهَ إلا أنتَ » .

٩٣٩/٤ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ : « اللَّهمَّ اغسلْ عني خطاياي بماءِ الثلجِ والبَرَدِ ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ ، وباعِدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعَدْتَ بينَ المشرقِ والمغربِ » .

متفق عليهما .

٩٤٠/٥ ـ وعن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقولُ : « اللَّهمَّ إنّي أسألُكَ الهُدى والتُّقى والعَفافَ والغِنى » .

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه ، ولفظهم سواء .

٩٤١/٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول : « إنَّ قلوبَ بني آدمَ كلَّها بينَ أُصبعينِ من أصابعِ الرحمنِ ، كقلبٍ واحدٍ يصرِّفُهُ كيفَ يشاءُ » ثم قال رسول الله ﷺ : « اللَّهمَّ مُصرِّفَ القلوبِ صرِّفْ قلوبَنا على طاعتِكَ » .

رواه مسلم والنسائي .

٩٤٢/٧ ـ وعن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « قلِ اللَّهمَّ اهْدِني وسدِّدْني ، واذكُرْ بالهدى هدايتَكَ الطريقَ ، والسَّدادِ سَدادَ السَّهمِ » . وفي

---

[٩٣٩] البخاري (٦٣٧٥) ومسلم (٥٨٩) (٤٩) والنسائي (٥١/١) في المجتبى .

[٩٤٠] مسلم (٢٧٢١) ، والترمذي (٣٤٨٤) ، وابن ماجه (٣٨٣٢) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

[٩٤١] مسلم (٢٦٥٤) ، والنسائي (٧٧٣٩) في الكبرى .

[٩٤٢] مسلم (٢٧٢٥) .

رواية : « اللهم إني أسألك الهدى والسَّداد » .

٨/٩٤٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يقولُ : « اللَّهمَّ أصلحْ لي ديني الذي هو عصمةُ أمري ، وأصلحْ لي دُنياي التي فيها معاشي ، وأصلحْ لي آخرتي التي فيها مَعَادي ، واجعل الحياةَ زيادةً لي في كلِّ خيرٍ ، واجعلِ الموْتَ راحةً لي مِن كلِّ شرٍّ » .

[٣٠٦/ ب] ٩/٩٤٤ — وعن أبي مَالكٍ ، عن أبيه رضي الله عنهما ؛ أنَّه سمعَ النبي صلى/ الله عليه وسلم وأتاه رجلٌ ، فقالَ : يا رسولَ الله ! كيفَ أقولُ حينَ أسألُ رَبِّي ؟ قالَ : « اللَّهمَّ اغفرْ لي وارحمْني وعافِني وارزقْني ، وجمعَ أصابعَهُ إلَّا الإبهامَ ، قالَ : هؤلاءِ تجمعُ لكَ دُنياكَ وآخرتَكَ » . زادَ في روايةٍ أخرى : « وَاهْدِني » .

انفرد بالثلاثة مسلم .

١٠/٩٤٥ — وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما ، قال : كانَ النبيُّ ﷺ يدعُو : « رَبِّ أعنِّي ولا تُعِنْ عليَّ ، وانصرْني ولا تنصرْ عليَّ ، وامكُرْ لي ولا تمكرْ عليَّ ، واهدِني ويسِّرِ الهُدى إليَّ ، وانصرْني على مَنْ بَغى عليَّ ، رَبِّ اجْعلْني لكَ شكَّاراً ، لكَ ذكَّاراً ، لكَ رَهَّاباً ، لكَ مِطْوَاعاً ، لكَ مُخْبِتاً ، إليكَ أوَّاهاً مُنيباً ، رَبِّ تقبَّلْ توبتي ، واغْسِلْ حَوْبَتي ، وأجبْ دَعْوَتي ، وثَبِّتْ حُجَّتي ، وسَدِّدْ لِسَاني ، واهدِ قلبي ، واسْلُلْ سخيمةَ صَدْري » .

رواه الأربعة ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ للترمذي ، وقال :

---

[٩٤٣] مسلم (٢٧٢٠) .

[٩٤٤] مسلم (٢٦٩٧) وأبو مالك هو سعد بن طارق ، وأبوه : طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه .

[٩٤٥] أبو داود (١٥١٠) ، والترمذي (٣٥٥٦) ، وابن ماجه (٣٨٣٠) ، والنسائي (٦٠٧) في اليوم والليلة ، وابن حبان (٩٤٧) و (٩٤٨) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٥١٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

حسن صحيح ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

« المخبت » : الخاشع ، ويقال : المخلص في خشوعه . و « الأوَّاه » : الدَّعَّاء ، ويقال : المتأوِّه : المتضرع ، ويقال المؤمن ، ويقال : البكاء . و « الحوبة » : بفتح الحاء المهملة ، والحَوْبُ والحُوْبُ : بالفتح والضم كل ما يُتحوب منه ، أي يُتحرج من فعله . و « السخيمة » : بفتح السين المهملة ، وبالخاء المعجمة : هي الحقد ، وجمعها : سخائم .

٩٤٦/١١ ـ وعن أبي أُمامة الباهلي رضي الله عنه ، قال : خرج علينا رسولُ الله ﷺ وهو مُتوكيء على عصاً ، فقمْنا وإليه قمنا ، قال : « لا تفعلُوا كما يفعلُ أهلُ فارس بعظمائِها » . قلنا : يا رسولَ الله ! لو دعوتَ الله لنا . قال : « اللَّهمَّ اغفرْ لنا وارحمْنا ، وارضَ عنَّا ، وتقبَّلْ منَّا ، وأدخلْنا الجنَّةَ ، ونجِّنا من النَّار ، وأَصْلحْ لنا شأنَنا كُلَّه » . قال : فكأنَّا أَحْبَبْنا أنْ يزيدَنا . فقالَ : « أو ليسَ قد جمعتُ لكم الأمرَ » .

رواه أبو داود وابن ماجه ـ واللفظ له ـ وحديث أبي داود مختصر .

٩٤٧/١٢ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُنا كلماتٍ : « اللهم ألِّفْ/ بينَ قلوبنا ، وأصلحْ ذاتَ بيننا ، واهدِنا سبلَ [٣٠٢/أ] السَّلام ، ونجِّنا من الظلماتِ إلى النُّور ، وجنِّبْنا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ ، وبارِكْ لنا في أسماعِنا وأبصارِنا وقلوبِنا وأزواجِنا وذرِّيَّاتِنا ، وتُبْ علينا ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيمُ ، واجْعَلْنا شاكرينَ لنعمتِكَ ، مُثنينَ بها قابليها ، وأتِمَّها علَيْنا » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

---

[٩٤٦] أبو داود (٥٢٣٠) ، وابن ماجه (٣٨٣٦) وفيه : كراهية القيام للداخل .

[٩٤٧] أبو داود (٩٦٩) ، والحاكم في المستدرك (٢٦٥/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٩٩٦) .

٩٤٨/١٣ ـ وعن أنس[1] بن مالك رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ سأل اللهَ الجنّةَ ثلاثَ مراتٍ ، قالتِ الجنّةُ : اللّهمّ أدخلْهُ الجنّةَ . ومَنْ استجارَ مِن النّارِ ثلاثَ مراتٍ ، قالتِ النّارُ : اللّهمّ أجِرْهُ مِنَ النّارِ » .

رواه الترمذي والنسائيُّ وابن ماجه بلفظ واحد ، وأخرجه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٩٤٩/١٤ ـ وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه : أنه قام على المنبر ، فقال : قام رسول الله ﷺ عام أول على المنبر فقال : « سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ ، فإنَّ أحداً لم يُعطَ بعدَ اليقينِ خيْراً مِنَ العافيةِ » .

رواه الترمذي والنسائيُّ وابن ماجه ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن غريب من هذا الوجه عن أبي بكر . ولفظ الحاكم : « سَلُوا اللهَ العفوَ والعافيةَ واليقينَ في الأُولى والآخرةِ » .

٩٥٠/١٥ ـ وعن شداد بن أوس رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا أن نقول : « اللّهُمّ إنّي أسألُكَ الثباتَ في الأمرِ ، وأسألُكَ عزيمةَ الرُّشْدِ ، وأسألُكَ شكرَ نعمتِكَ ، وحُسْنَ عبادتِكَ ، وأسألُكَ لِساناً صادقاً ، وقلباً سليماً ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما تعلمُ ، وأسألُكَ من خيرِ ما تعلمُ ، وأستغفرُكَ مِمّا تعلمُ ، إنّكَ أنتَ علّامُ الغيوبِ » .

---

[٩٤٨] سبق تخريجه برقم (٢٣١) .

[٩٤٩] الترمذي (٣٥٥٣) ، والنسائي (٨٧٩) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨٥١) ، والحاكم في المستدرك (٥٨٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٥٠] الترمذي (٣٤٠٧) ، والنسائي (٥٤/٣) في المجتبى ، والحاكم في المستدرك (٥٠٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٩٣٥) الإحسان .

---

(١) في هامش نسخة « أ » : حديث أنس سبق في آداب الطعام أيضاً . فانظره برقم (٢٣١) .

رواه الترمذي ــ واللفظ له ــ والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه . زاد الحاكم فيه : « وخطأً مستقيماً » وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٥١/١٦ ــ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قلَّما كان رسول الله ﷺ [٣٠٣/١/ب] يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : « اللَّهُمَّ اقسِمْ لنا من خشيتك ما يَحُولُ بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تُبلِّغُنا به جنَّتك ، ومن اليقين ما تُهوِّنُ علينا مصائبَ الدُّنيا ، ومتِّعْنا بأسماعنا وأبصارنا وقوَّتنا ما أحييتنا ، واجعلْه الوارثَ منَّا ، واجعلْ ثأرَنا على مَنْ ظلمنا ، وانصرْنا على مَنْ عادانا ، ولا تجعلْ مصيبتَنا في ديننا ، ولا تجعل الدُّنيا أكبرَ همِّنا ولا مبلغَ علمِنا ، ولا تُسلِّطْ علينا مَنْ لا يرحمُنا » .

رواه الترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك . واللفظ للترمذي ــ وقال : حسن . وقال الحاكم : صحيح على شرط البخاري ، وزاد في أوله : « اللَّهُمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أسررتُ وأعلنتُ ، وما أنت أعلمُ به منِّي » .

٩٥٢/١٧ ــ وعن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه ، قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا نزل عليه الوحيُ سُمِعَ عند وجهه كدويِّ النَّحل ، فأُنزل عليه يوماً فمكثنا ساعةً ، فسُرِّي عنه ، فاستقبلَ القبلةَ ، ورفع يديه وقال : « اللَّهُمَّ زِدْنا ولا تنقصنا ، وأكرِمْنا ولا تُهنَّا ، وأعطِنا ولا تحرِمْنا ، وآثِرْنا ولا تُؤثِرْ علينا ، وأرضِنا وارضَ عنَّا » . ثم قال : « أُنزل عليَّ عشرُ آياتٍ من أقامهنَّ دخل الجنَّةَ » ثم قرأ : ﴿ قد أفلح المؤمنون .. ﴾ [المؤمنون : ١] حتى ختم عشر آيات .

رواه الترمذي ــ واللفظ له ــ والنسائي ، والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد .

---

[٩٥١] الترمذي (٣٥٠٢) ، والنسائي (٤٠١) في اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٥٢] سبق تخريجه برقم (١٥٣) .

٩٥٣/١٨ وعن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنهما ؛ أنَّ النبيّ ﷺ قال لأبيه : « يا حُصَيْنُ ! أما إنَّك لو أسلمتَ عَلَّمْتُكَ كلمتين يَنْفَعانِكَ » . قال : فلمَّا أسلمَ حُصينٌ ؛ قال : يا رسولَ الله ! عَلِّمْني الكلمتينِ اللَّتين وعدتَني ، فقال : « قل : اللَّهُمَّ أَلْهِمْني رُشْدي ، وأَعِذْني مِن شَرِّ نفسي » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب . ورواه النسائيُّ ، والحاكمُ وابنُ حِبَّان في صحيحيهما من حديث حصين والد عمران ، أنه أتى النبي ﷺ قبل أن يُسلم ، فلما [٣٠٤/١] أرادَ أنْ ينصرفَ قال : ما أقولُ ؟ قال : « قل : اللَّهُمَّ قِني شَرَّ نفسي ، واعْزِمْ لي على رُشْدِ أمري ، فقالَها ثم انصرفَ ولم يُسلم . ثم أسلمَ ، فقال : يا رسولَ الله ! فما أقولُ الآنَ وقد أسلمتُ ؟ قال : « قل : اللَّهُمَّ قِني شَرَّ نفسي ، واعزمْ لي على رُشْدِ أمري ، اللَّهُمَّ اغفرْ لي ما أسررْتُ وما أعلنْتُ ، وما أخطأْتُ وما عَمَدْتُ ، وما عَلِمْتُ ، وما جَهِلْتُ » . وقال الحاكمُ ـ واللفظ له ـ : صحيح على شرط الشيخين .

٩٥٤/١٩ وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، قال : قلتُ : يا رسولَ الله ! عَلِّمني شيئاً أسألُ الله . فقال لي : « يا عبَّاسُ ! يا عمَّ رسولِ الله ! سَلِ اللهَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ » .

رواه الترمذي وقال : صحيح .

٩٥٥/٢٠ ـ وعن مُعاذ بن جبل رضي الله عنه ، قال : احْتُبِسَ عنَّا رسولُ الله ﷺ ذاتَ غداةٍ عن صلاةِ الصُّبحِ ، حتَّى كِدْنا نتراءى عينَ الشَّمسِ ، فخرجَ سَريعاً

---

[٩٥٣] الترمذي (٣٤٨٣) ، والنسائيُّ (٩٩٣) و (٩٩٤) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٥١٠/١) ، وابن حبان (٨٩٩) الإحسان .

[٩٥٤] الترمذي (٣٥٠٩) وفي إسناده يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، وهو ضعيف ، وللحديث شاهد عند الترمذي (٣٥٠٧) وابن ماجه (٣٨٤٨) فيرتقي بذلك إلى الحسن .

[٩٥٥] الترمذي (٣٢٣٣) ، والحاكم في المستدرك (٥٢١/١) عن معاذ ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، و (٥٢٧/١) عن ثوبان ، وصححه ، وأورده الذهبي في تلخيصه .

مثوّب بالصلاة ، وصلّى رسول الله ﷺ وتجوّز في صلاته ، فلمّا سلّم دعا بصوته ، قال لنا : « على مصافكم كما أنتم ! ثم انفتل إلينا ، ثم قال : أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة ؛ إني قمتُ من الليل ، فتوضّأتُ وصلّيتُ ما قدر لي ، فنعستُ في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة ، فقال : يا محمد ! فقلتُ : لبّيك ربّ . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلتُ : لا أدري ، قالها ثلاثاً . قال : فرأيته وضع كفّه بين كتفيّ ، حتى وجدتُ برد أنامله بين ثدييّ ، فتجلّى لي كلّ شيء وعرفتُ ، فقال : يا محمد ! قلتُ : لبيك . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلتُ : في الكفّارات ربّ . قال : ما هنّ ؟ قلتُ : مشي الأقدام إلى الجُمُعات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكراهات . قال : ثم فيم ؟ قال : قلتُ : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة والناس نيام . قال : سَلْ ؟ قال : اللّهُمَّ إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ، وحبّ المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت بقوم فتنة فتوفّني غير مفتون ، وأسألك/ حبّك ، وحبّ من يحبّك ، وحبّ عمل يقرّب إلى حبّك » . فقال [٣٠٥/ب] رسول الله ﷺ : « إنها حقّ فادرسوها ، ثم تعلّموها » .

رواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح . وروى الحاكم منه في المستدرك فصل الدعاء من حديث ثوبان ، وقال : صحيح على شرط البخاري .

٩٥٦/٢١ ـ وعن شهر بن حوشب ، قال : قلتُ لأم سلمة رضي الله عنها : يا أمّ المؤمنين ! ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك ؟ قالت : كان أكثر دعائه : « يا مقلّب القلوب ثبّت قلبي على دينك » . قال : « يا أمّ سلمة ! إنه ليس آدميّ إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله ، فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ » فتلا معاذ :

---

[٩٥٦] الترمذي (٣٥١٧) ، والنسائي (٣٠٤) عن عائشة في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (١٩٩) عن النواس بن سمعان ، والحاكم في المستدرك (٥٢٦/١) عن جابر وصححه ، ووافقه الذهبي .

﴿ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] .

رواه الترمذيُّ وقال : حسن . ورواه النسائي من حديث عائشة ، وابن ماجه من حديث أنس ، والحاكم في المستدرك من حديث جابر ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٥٧/٢٢ ــ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : كان رسول الله ﷺ يدعو ، فيقول : « اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي ، واجْعَلْهُما الوارِثَ مِنِّي ، وانصُرْني على مَنْ يَظْلِمُني ، وخُذْ مِنْهُ ثأْرِي » .

رواه الترمذي ــ وهذا لفظه ــ وقال : حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه الحاكم في المستدرك بمعناه ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٥٨/٢٣ ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « كانَ مِن دعاءِ داودَ عليه الصَّلاة والسَّلام يقولُ : اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ من يُحِبُّكَ ، والعملَ الذي يُبَلِّغُني حُبَّكَ ، اللَّهُمَّ اجعلْ حُبَّكَ أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي ، ومِنَ الماءِ البارِدِ » قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داودَ يُحدِّثُ عنه ، قال : « كانَ أعبدَ البَشَرِ » .

[٢٠٦/أ] رواه الترمذي ــ واللفظ له ــ وقال : حسن غريب ./ ورواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

٩٥٩/٢٤ ــ وعن عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : « اللَّهُمَّ ارْزُقْني حُبَّكَ ، وحُبَّ مَنْ ينفعُني حُبُّهُ عندَكَ ، اللَّهُمَّ

---

[٩٥٧] الترمذي (٣٦٠٦) ، والحاكم في المستدرك (٥٢٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٥٨] الترمذي (٣٤٩٠) ، والحاكم في المستدرك (٤٣٣/٢) وصححه ، وتعقبه الذهبي بقوله : بل عبد الله بن يزيد قال أحمد : أحاديثه موضوعة .

[٩٥٩] الترمذي (٣٤٩١) .

ما رَزَقْتني مما أحبُّ فاجعلهُ قوّةً لي فيما تُحبُّ ، اللَّهُمَّ وما زَوَيْتَ عَنّي مِمَّا أُحبُّ ، فاجعلهُ فَراغاً فيما تُحبُّ » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب .

٩٦٠/٢٥ ـ وعن رفاعة بن رافع الزُّرقي رضي الله عنهما ، قال : لما كانَ يومُ أُحدٍ وانكفأَ المشركون ، قال رسول الله ﷺ : « استَوُوا حتّى أُثني على ربّي » فصارُوا خلفه صفُوفاً ، فقال : « اللّهُمَّ لكَ الحمدُ كلُّهُ ، اللّهُمَّ لا قابضَ لما بسطْتَ ، ولا باسِطَ لما قبضْتَ ، ولا هادِيَ لمن أضْلَلْتَ ، ولا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ ، ولا مُعْطِيَ لما منَعْتَ ، ولا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ، ولا مُقَرِّبَ لما باعَدْتَ ، ولا مُباعِدَ لما قَرَّبْتَ ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ علينا مِن بَرَكاتِكَ ورَحمتِكَ وفضلِكَ ورزقِكَ ، اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ النعيمَ المُقيمَ الذي لا يَحولُ ولا يزولُ ، اللَّهُمَّ إنّي أسألُكَ الأمنَ يومَ الخوْفِ ، اللّهُمَّ عائذٌ بِكَ مِن شَرِّ ما أعطيْتَنا ، وشَرِّ ما مَنَعْتَنا ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينا الإيمانَ وزيِّنْهُ في قلوبنا ، وكَرِّهْ إلينا الكفرَ والفُسوقَ والعِصْيانَ واجْعَلْنا مِنَ الرّاشدينَ ، اللَّهُمَّ تَوفَّنا مُسلمينَ ، وأَحْيِنا مُسلمينَ ، وأَلحِقْنا بالصّالحينَ ، غيرَ خزايا ولا مفتونينَ ، اللَّهُمَّ قاتِلِ الكفرةَ الذينَ يُكَذِّبونَ رُسُلَكَ ، ويَصُدّونَ عن سبيلِكَ ، واجعلْ عليهم رِجْزَكَ وعذابَكَ إلهَ الحَقِّ آمين » .

رواه النسائي ، والحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، واللفظ للنسائي والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وفي رواية للنسائي : « ولا مانِعَ لما أعْطَيْتَ » .

٩٦١/٢٦ ـ وعن أبي عبيدة ـ وهو ابن عبد الله بن مسعود ، واسمه عامر ـ قال : سُئِلَ عبد الله : ما الدعاءُ الذي دعوتَ به ليلةَ قال لكَ رسولُ الله ﷺ : [٣٠٧/ب]

---

[٩٦٠] سبق تخريجه برقم (٦٩٥) .

[٩٦١] النسائي (٨٦٩) في عمل اليوم والليلة ، والحاكم في المستدرك (٢٢٧/٢) عن عمر ، وابن حبان (٧٠٦٧) الإحسان .

« ما تُعطَه » . قال : قلتُ : اللّهم إنّي أسألُك إيماناً لا يرتدُّ ، ونعيماً لا ينفدُ ، ومُرافقةَ نبيِّنا محمّد ﷺ في أعلى درجةِ الجنّة ، جنّة الخُلْد .

رواه النسائي - واللفظ له - والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٩٦٢/٢٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ دعا سلْمان الخير ، فقال : إنّ رسولَ الله ﷺ يُريدُ أنْ يمنحكَ كلماتٍ تسألُهنَّ الرحمن ، وترغبُ إليه فيهنَّ ، وتدعو بهنَّ في الليلِ والنّهار ؛ « قل اللّهمَّ إنّي أسألُك صحّةً في إيمانٍ ، وإيماناً في حُسنِ خُلُق ، ونجاحاً يتبعُه فلاحٌ ، ورحمةً منك وعافيةً ، ومغفرةً منك ورِضواناً » .

رواه النسائي - واللفظ له - والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

٩٦٣/٢٨ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أن رسولَ الله ﷺ كان يقول : « اللّهم انفعْني بما علَّمْتني وعلِّمني ما ينفعُني ، وارزقني علماً تنفعني به » .

رواه النسائي والحاكم في المستدرك ، وهذا لفظه ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث أبي هريرة ، ولفظ الترمذي : « اللّهمَّ انفعْني بما علَّمتني ، وعلِّمني ما ينفعُني ، وزدْني علْماً ، الحمدُ لله على كلِّ حال ، وأعوذ بالله من حالِ أهْلِ النّار » .

٩٦٤/٢٩ - وعن قيس بن عُبَاد ، قال : صلّى عمّار رضي الله عنه بقومٍ صلاةً

---

[٩٦٢] النسائي (١٠٤٠٤) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٥٢٣/١) وصححه ، وسكت الذهبي عنه .

[٩٦٣] النسائي (٧٨٦٨) في الكبرى ، والحاكم في المستدرك (٥١٠/١) وصححه ، ووافقه الذهبي ، والترمذي (٣٥٩٩) ، وابن ماجه (٣٨٣٣) عن أبي هريرة .

[٩٦٤] النسائي (٥٤/٣) في المجتبى ، وابن حبان (١٩٧١) الإحسان ، والحاكم في المستدرك (٥٢٤/١ - ٥٢٥) وصححه ، ووافقه الذهبي .

أخفَّها ، وكأنَّهم أنكرُوها ، فقال : ألم أُتمَّ الركوعَ والسجودَ ؟ قالُوا : بلى . قال : أمَا إنّي دعوتُ فيها بدعاءٍ كانَ رسولُ الله ﷺ يدعُو به : « اللّهم بعلمكَ الغيبَ ، وقدرتكَ على الخلقِ ، أحيِني ما علمتَ الحياةَ خيراً لي ، وتوفّني إذا علمتَ الوفاةَ خيراً لي ، وأسألُكَ خشيتَكَ في الغيبِ والشّهادةِ ، وكلمةَ الإخلاصِ في الرِّضا والغضبِ ، وأسألُكَ نعيماً لا ينفدُ ، وقرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ ، وأسألُكَ الرِّضا بالقضاءِ وبَرْدَ العيشِ [٢٠٨/أ] بعدَ الموتِ ، ولذّةَ النظرِ إلى وجهكَ الكريمِ ، والشّوقَ إلى لقائكَ ، وأعوذُ بكَ من ضرّاءَ مُضرَّةٍ ، وفتنةٍ مُضلّةٍ ، اللّهُمّ زيّنّا بزينةِ الإيمانِ ، واجعلْنا هداةً مُهتدين » .

رواه النسائيّ ، وابن حِبّان في صحيحه ـ واللفظ للنسائيّ ورواه الحاكم في المستدرك من حديث عطاء بن السّائب عن أبيه ، وقال : صحيحُ الإسناد .

عُبَاد : بضمِ العين وتخفيف الباء .

٣٠/٩٦٥ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، أنّ رسولَ الله ﷺ علّمها هذا الدعاء : « اللّهمّ إنّي أسألُكَ من خيرِ ما سألكَ عبدُكَ ونبيُّكَ ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما عاذَ به عبدُكَ ونبيُّكَ ، اللّهمّ إنّي أسألُكَ الجنّةَ وما قرّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ ، وأعوذُ بكَ مِنَ النّارِ وما قرّبَ إليها من قولٍ أو عملٍ ، وأسألُكَ أن تجعلَ كلَّ قضاءٍ قضيتَهُ لي خيراً » .

رواه ابن ماجه والّلفظ له والحاكم وابن حِبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وعنده : « وأسألُكَ ما قضيتَ لي مِن أمرٍ أنْ تجعلَ عاقبتَه رَشَداً » .

٣١/٩٦٦ وعَن بُسْرِ بن أبي أرْطَاةَ رضي الله عنه ، قال : سَمِعْتُ رسولَ الله

---

[٩٦٥] ابن ماجه (٣٨٤٦) ، والحاكم في المستدرك (٥٢١/١ ـ ٥٢٢) ، وابن حبان (٨٦٩) الإحسان .

[٩٦٦] الحاكم في المستدرك (٥٩١/٣) ، وابن حبان (٩٤٩) الإحسان ، وفيه « اللّهمّ أحسن عاقبتنا » .

ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ أحسنْ عاقبتنا في الأمورِ كلِّها ، وأجِرْنا من خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة » .

رواه الحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، ولفظهما سواء . وليس لبُسْر في الكتب الستة سوى حديث : « لا تُقطعُ الأيدي في السَّفر » رواه أبو داود والترمذي والنسائي . وأبو أرطاة : اسمه عمر بن عويمر بن عمران .

[٢٠٩/ ب] ٩٦٧/٣٢ ـ وعن ابن مسعود رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ ، أنه كان يدعو : « اللَّهُمَّ احفظني بالإسلام قائماً ، واحفظني بالإسلام قاعداً ، واحفظني بالإسلام راقداً ، ولا تُشمِتْ بي عدُوّاً حاسداً ، اللَّهُمَّ إنّي أسألكَ من كلِّ خيرٍ خزائنُه بيدِك ، وأعوذُ بكَ من كلِّ شرٍّ خزائنُهُ بيدِك » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط البخاري ، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث عمر ، وقال فيه : « أعوذُ بكَ من شرِّ ما أنتَ آخِذٌ بناصيتِه ، وأسألكَ من الخيرِ الذي هُو بيدِكَ كلِّه » .

٩٦٨/٣٣ ـ وعنه ، قال : كان من دُعاء رسول الله ﷺ « اللَّهُمَّ إنّا نسألكَ مُوجِباتِ رحمتِكَ ، وعزائمَ مغفرتِكَ ، والسَّلامةَ مِنْ كُلِّ إثمٍ ، والغنيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، والفوزَ بالجنَّةِ والنَّجاةَ من النَّارِ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه الطبراني في كتاب « الدعاء » من حديث أنس ، وزاد في آخره : « اللَّهُمَّ لا تدَعْ لنا ذَنْباً إلا غفرتَه ، ولا همّاً إلا فرَّجْتَهُ ، ولا دَيْناً إلا قضيْتَه ، ولا حاجةً مِنْ حوائجِ الدُّنيا والآخرةِ إلا قضيْتَها برحمتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين » .

---

[٩٦٧] الحاكم في المستدرك (٥٢٥/١) وصححه على شرط البخاري ، وتعقبه الذهبي فقال : أبو الصهباء لم يخرج له البخاري .

[٩٦٨] الحاكم في المستدرك (٥٢٥/١) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

٩٦٩/٣٤ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال لهم : « أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدُّعاء ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : « قولوا : اللَّهُمَّ أعنَّا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح .

٩٧٠/٣٥ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يدعو ، يقول : « اللَّهُمَّ قنّعني بما رزقتني ، وبارك لي فيه ، واخلف على كلِّ غائبة لي بخير » .

٩٧١/٣٦ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ؛ قال : كان رسولُ الله ﷺ يدعو : « اللهم إنّي أسألك عِيْشَةً نقيّة ، وميتة سويّة ، ومردًا غير مُخزٍ ولا فاضح » .

٩٧٢/٣٧ وعن بريدة الأسلمي رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : [٢٠٦/أ] « قل : اللَّهُمَّ إنّي ضعيفٌ فقوِّ في رضاك ضعفي ، وخذ إلى الخير بناصيتي ، واجعل الإسلام مُنتهى رضاي ، اللَّهُمَّ إنّي ضعيفٌ فقوِّني ، وإنّي ذليلٌ فأعزّني ، وإنّي فقيرٌ فارزقني » .

٩٧٣/٣٨ ـ وعن أمّ سلمة رضي الله عنها ، عن النبي ﷺ : هذا ما سأل محمّدٌ ربَّه : « اللَّهُمَّ إنّي أسألك خيرَ المسألة ، وخيرَ الدُّعاء ، وخيرَ النجاح ، وخير العمل ، وخيرَ الثواب ، وخيرَ الحياة ، وخيرَ الممات ، وثبِّتني ، وثقّل موازيني ،

---

[٩٦٩] الحاكم في المستدرك (٤٩٩/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٧٠] الحاكم في المستدرك (٣٥٦/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٧١] الحاكم في المستدرك (٥٤٣/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : خلاد ثقة ، وشريك ليس بالحجة .

[٩٧٢] الحاكم في المستدرك (٥٢٧/١) وصححه ، وتعقبه الذهبي فقال : أبو داود الأعمى متروك الحديث .

[٩٧٣] الحاكم في المستدرك (٥٢٠/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

وحقِّقْ إيماني ، وارفعْ درجتي ، وتقبَّلْ صلاتي ، واغفرْ خطيئتي ، وأسألُكَ الدَّرجاتِ العُلى من الجنَّةِ آمين . اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ فواتحَ الخيرِ ، وخواتمَه وجوامعَه ، وأوَّلَهُ وآخِرَهُ ، وظاهِرَهُ وباطِنَه ، والدَّرجاتِ العُلى من الجنَّةِ آمين . اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خيرَ ما آتي وخيرَ ما أفعلُ ، وخيرَ ما أعملُ ، وخيرَ ما بطَنَ ، وخيرَ ما ظهرَ ، والدَّرجاتِ العُلى من الجنَّةِ آمين . اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ أنْ ترفعَ ذِكْري ، وتضعَ وِزْري ، وتُصلحَ أمري ، وتُطهِّرَ قلبي ، وتُحصِّنَ فَرْجي ، وتُنوِّرَ لي قلبي ، وتغفرَ لي ذنبي ، وأسألُكَ الدَّرجاتِ العُلى من الجنَّةِ آمين . اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ أنْ تُبارِكَ لي في سَمْعي ، وفي بَصَري ، وفي رُوحي ، وفي خَلْقي ، وفي خُلُقي ، وفي أهْلي ، وفي مَحْيَايَ ، وفي مَمَاتي ، وفي عَمَلي ، وتقبَّلْ حَسَناتي ، وأسألُكَ الدَّرجاتِ العُلى من الجنَّةِ آمين » .

روى الأربعة الحاكمُ في المستدرك ، وقال في كلٍّ منها : صحيحُ الإسناد .

٩٧٤/٣٩ وعن عمرو بن شُعيب ، عن أبيه ، عن جده ، رضي الله عنهم ، قال : نزلَ جبريلُ عليه السلام إلى رسول الله ﷺ في أحسنِ صُورةٍ لم ينزلْ في مثلها قطّ ، ضاحكاً مُستبشراً ، فقال : السَّلامُ عليكَ يا محمد . فقال : « وعليكَ السَّلام يا جبريلُ » . قال : إنَّ الله بعثني إليكَ بهديةٍ . قال : « وما تلكَ/ [٢٠١/ب] الهديَّةُ يا جبريلُ » ؟ قال : كلماتٌ من كنوزِ العرشِ أكرمَكَ اللهُ بهنَّ . قال : « وما هُنَّ يا جبريل » ؟ قال : فقال جبريل : قلْ : يا مَنْ أظهرَ الجميلَ وستَرَ القبيحَ ، يا مَنْ لا يُؤاخِذُ بالجريرةِ ، ولا يهتكُ السترَ ، يا عظيمَ العفو ، يا حسنَ التجاوز ، يا واسعَ المغفرةِ ، يا باسطَ اليدين بالرَّحمة ، يا صاحبَ كلِّ نجوى ، يا منتهى كلِّ شكوى ، يا كريمَ الصَّفْحِ ، يا عظيمَ المَنِّ ، يا مُبتدئَ النعم قبلَ استحقاقِها ، يا ربَّنا ويا سيِّدنا ويا مَوْلانا ، ويا غايةَ رَغْبتِنا ، أسألُكَ يا اللهُ أنْ لا تشوي خَلْقي بالنَّار . . وذكر الحديث .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيحُ الإسناد ، فإن رواته كلُّهم مدنيون ثقات .

---

[٩٧٤] الحاكم في المستدرك (١/٥٤٤ – ٥٤٥) وصححه ، وقال الذهبي : رواته ثقات .

٩٧٥/٤٠ — وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : واذُنُوبَاه ! وَاذُنُوبَاه ! فقال له رسولُ الله ﷺ : « قل اللّهمّ مغفرتُك أوسعُ من ذُنُوبي ، ورحمتُك أرجى عندي من عملي » فقالها ، ثم قال : « عُدْ » ، فعاد ، ثم قال : « عُدْ » فعاد ، فقال : « قم فقد غفرَ اللهُ لك » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : رواته عن آخره مدنيون ممّن لا يُعرف واحدٌ منهم بجرح .

٩٧٦/٤١ — وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنّ الإيمانَ ليَخلَقُ في جَوْفِ أحدِكُم ، كما يَخلَقُ الثوبُ الخَلِقُ ، وسَلُوا اللهَ أنْ يُجدِّدَ الإيمانَ في قُلوبِكُم » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : رواته لا يُعرف واحدٌ منهم بجرح .

٩٧٧/٤٢ — وعن عائشة رضي الله عنها ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللّهمّ اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليَّ عندَ كِبَرِ سِنّي ، وانقِطاعِ عُمري » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : حسن الإسناد والمتن .

٩٧٨/٤٣ — وعن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قريش ، رضي الله عنهما ، أنهما سمعا رسولَ الله ﷺ يقول : « اللّهمّ اغفرْ لي ذُنوبي وخطأي وعَمْدي » وقال الآخر : إني سمعته يقول : « اللّهمّ إنّي أستهديكَ لأرشدِ أمري ، وأعوذُ بكَ من شرِّ نفْسي » .

---

[٩٧٥] الحاكم في المستدرك (٥٤٣/١) وقال : حديث رواته عن آخرهم مدنيون ، ممن لا يُعرف واحد منهم بجرح ، ولم يخرجاه . ووافقه على ذلك الذهبي .

[٩٧٦] الحاكم في المستدرك (٤/١) وصححه ، وقال الذهبي : رواته ثقات .

[٩٧٧] الحاكم في المستدرك (٥٤٢/١) وقال : حسن غريب ، وتعقبه الذهبي فقال : عيسى متهم .

[٩٧٨] ابن حبان (٩٠) الإحسان ، وهو عند أحمد في المسند (٢١/٤ و ٢١٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٧٧/١٠) وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجالهما رجال الصحيح .

رواه ابن حبان في صحيحه .

٩٧٩/٤٤ ـ وعن عمر رضي الله عنه ، أنه كان يقول : اللَّهُمَّ أستغفرُكَ لذنبي وأستهديكَ لِمَرَاشِدِ أمري ، وأتوبُ إليكَ فتبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ رَبِّي ، اللَّهُمَّ فاجعلْ رَغبتي إليكَ ، واجعلْ غِنائي في صدري ، وبارِكْ لي فيما رَزَقْتني ، وتقبَّلْ مني إنَّكَ أنتَ رَبِّي .

٩٨٠/٤٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، أنه كان يدعو : اللَّهُمَّ ألبسنا لِبَاسَ التَّقوى ، وألزمْنَا كلمةَ التَّقوى ، واجعلْنَا من أُولي النُّهى ، وأمتْنَا حينَ تَرضى ، وأدخلْنَا جنَّةَ المأْوى ، واجعلْنَا مِمَّن بَرَّ واتَّقى وصدَّقَ بالحُسنى ، ونَهى النَّفسَ عن الهوى ، واجعلْنَا ممن تُيسِّرهُ لليُسرى وتُجنِّبهُ العُسرى ، واجعلْنَا ممَّن يَتذكَّرُ فتنفعهُ الذِّكرى ، اللَّهُمَّ اجعلْ سعينا مَشكوراً ، وذنبَنَا مغفوراً ، ولقِّنا نضرةً وسُروراً ، واكْسُنَا سُنْدُساً وحريراً ، واجْعَلْ لنَا أساوِرَ مِن ذَهَبٍ ولُؤْلُؤاً وحَرِيْراً .

٩٨١/٤٦ ـ وعن سعيد بن جبير رحمه الله ، أنه كان يقول : اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ صِدْقَ التَّوكُّلِ عليكَ ، وحُسْنَ الظَّنِّ بكَ .

روى الثلاثة ابن أبي شيبة في مصنفه .

☆ ☆ ☆
☆ ☆

---

[٩٧٩] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٥٦٢) .

[٩٨٠] ابن أبي شيبة في المصنف (٩٥٨٢) .

[٩٨١] ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٨/١٣) .

فصل
في التعوّذ

٩٨٢/٤٧ ــ عن عائشة رضي الله عنها ، أن النبي ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من الكَسَلِ والهَرَمِ ، والمَغْرَمِ والمأثَمِ ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِن عَذابِ النَّارِ وفِتنةِ النَّارِ ، وفِتْنةِ القَبْرِ وعَذابِ القَبْرِ ، وشَرِّ فِتنةِ الغِنى ، وشَرِّ فتنةِ الفَقْرِ ، ومِنْ شَرِّ فِتنةِ المَسيحِ الدَّجَّالِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ ، ونَقِّ قلبي مِنَ الخَطَايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ/ من الدَّنَسِ ، وباعِدْ بيني وبينَ خطايايَ كما باعَدْتَ [٢١٣/ب] بينَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ » .

رواه الجماعة .

٩٨٣/٤٨ ــ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : كان نبي الله ﷺ يقول : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ ، والجُبْنِ والهَرَمِ ، وأعوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبْرِ ، وأعوذُ بكَ من فِتنةِ المَحْيَا والمَمَاتِ » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ، ورواه الحاكم في المستدرك ، وابن حبان في صحيحه ، وزاد فيه : « والقسوة والغفلة والعَيْلة ، والذِّلَّة والمَسْكنة ، وأعوذُ بكَ من الفقرِ والكُفرِ ، والفُسُوقِ والشِّقَاقِ ، والسُّمْعَةِ والرِّيَاءِ ، وأعوذُ بكَ من الصَّمَمِ والبَكَمِ ، والجُنونِ والجُذَامِ ، وسَيِّىءِ الأَسْقَامِ » لفظ الحاكم ، وقال :

---

[٩٨٢] البخاري (٦٣٦٨) ، ومسلم (٥٨٩) ، وأبو داود (٨٨٠) ، والترمذي (٣٤٨٩) ، والنسائي (٤/١٠٣) و (٨/٢٥٥) في الغنى ، وابن ماجه (٣٨٣٨) .

[٩٨٣] البخاري (٢٨٢٣) و (٦٣٦٧) ، ومسلم (٢٧٠٦) ، وأبو داود (١٥٤٠) ، والترمذي (٣٤٨١) ، والنسائي (٨/٢٥٧ ــ ٢٥٨) ، والحاكم في المستدرك (١/٥٣٠) ، وابن حبان (١٠٠٩) الإحسان .

صحيح على شرط الشيخين .

٩٨٤/٤٩ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ كان يقول : « أعوذُ بعزّتكَ الذي لا إله إلا أنت ، الذي لا تموتُ والجنُّ والإنسُ يموتون » . ولفظ مسلم : « اللّهُمَّ لكَ أسلمتُ ، وبكَ آمنتُ ، وعليكَ توكلتُ ، وإليكَ أنبتُ ، وبكَ خاصمتُ ، اللّهُمَّ أعوذُ بعزّتكَ لا إله إلا أنتَ أنْ تُضلَّني ، أنتَ الحيُّ لا يموتُ والجنُّ والإنسُ يموتون » .

٩٨٥/٥٠ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « تعوَّذُوا مِنْ جَهْدِ البلاءِ ، ودَرْكِ الشَّقاءِ ، وسُوءِ القَضاءِ ، وشَماتةِ الأعداءِ » .

رواها البخاري ومسلم والنسائي .

« دَرْكُ الشَّقاء » : بفتح الراء وإسكانها ، فبالفتح الاسم ، وبالإسكان : المصدر .

٩٨٦/٥١ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبي طلحة : « التمسْ لنا غُلاماً مِن غِلْمانِكُم يَخْدُمُني » فخرج أبو طلحة يُردِفُني وراءه ، فكنت [١/٢١٤] أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول : « اللّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ من الهَمّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخلِ والجُبْنِ ، وضَلَعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجالِ ... » .

مختصر رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي .

و « ضَلَع الدَّين » : ثقله حتى يميل صاحبُه عن الاستواء لثقله . قاله الصاغاني

---

[٩٨٤] البخاري (٧٣٨٣) ، ومسلم (٢٧١٧) والنسائي .

[٩٨٥] البخاري (٦٦١٦) ، ومسلم (٢٧٠٧) ، والنسائي (٨/٢٦٩ ـ ٢٧٠) .

[٩٨٦] البخاري (٦٣٦٧) ، ومسلم (٢٧٠٦) ، وأبو داود (١٥٤٠) ، والترمذي (٣٤٨٤) ، والنسائي (٨/٢٥٧ ـ ٢٥٨) .

في « العباب » ، وهو بفتح الضاد المعجمة واللام . والضلع : الغليظ من كل شيء .

٩٨٧/٥٢ ـ وعن مصعب ، قال : كان سعدٌ رضي الله عنه يأمره بخمس ، ويذكرهن عن النبي ﷺ ، أنه كان يأمر بهن : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من البخلِ ، وأعوذُ بكَ من الجبنِ ، وأعوذُ بكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ الدُّنيا ـ يعني فتنة الدَّجَّال ـ وأعوذُ بكَ من عذابِ القبرِ » .

رواه البخاري والترمذي والنسائي .

٩٨٨/٥٣ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان النبي ﷺ يكثر التعوُّذ من المغرم والمأثم . فقيل له : يا رسول الله ! إنَّكَ تُكْثِرُ التعوُّذَ من المأثمِ والمغرمِ ؟ فقال : « إنَّ الرجلَ إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذبَ ، ووعدَ فأخلفَ » .

رواه البخاري والنسائي .

٩٨٩/٥٤ ـ وعنها ، أن النبيَّ ﷺ كان يقول في دعائه : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من شرِّ ما عمِلْتُ ومن شرِّ ما لمْ أعملْ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . وفي رواية للنسائي : « من شرِّ ما عمِلْتُ ومن شرِّ ما لم أعلمْ » .

٩٩٠/٥٥ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من زوالِ نعمتِكَ ، وتحوُّلِ عافيتِكَ ، وفجاءةِ نقمتِكَ ، وجميعِ سخطِكَ » .

---

[٩٨٧] البخاري (٦٣٧٤) ، والترمذي (٣٥٦٢) ، والنسائي (٨/٢٦٦) في المجتبى ، و (١٣١) ، (١٣٢) في اليوم والليلة .

[٩٨٨] البخاري (٨٣٢) ، والنسائي (٧٨٨٩/١) في الكبرى .

[٩٨٩] مسلم (٢٧١٦) ، وأبو داود (١٥٥٠) ، والنسائي (٥٦/٣) .

[٩٩٠] مسلم (٢٧٣٩) ، وأبو داود (١٥٤٥) ، والنسائي (٧٩٥٥/١) في اليوم والليلة .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، ولفظهم سواء ، إلا أن عند أبي داود : « وتحويل عافيتك » .

٩٩١/٥٦ ـ وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه ، قال : لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول ، كانَ يقولُ : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من العجزِ والكسلِ ، والجبنِ والبُخلِ ، [٢١٥/ ب] والهرمِ وعذابِ القبرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نفسي تقواهَا ، وزكِّهَا أنتَ خيرُ مَنْ زكَّاهَا ، أنتَ وليُّهَا ومولاهَا ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من علمٍ لا ينفعُ ، ومِنْ قلبٍ لا يخشعُ ، ومِنْ نفسٍ لا تشبعُ ، ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها » .

رواه مسلم والترمذي والنسائي .

٩٩٢/٥٧ ـ وعن شَكَل بن حُميد رضي الله عنه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ! علمني تعوّذاً أتعوّذ به . قال : فأخذ بكفي ، فقال : « قلِ اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن شرِّ سمعي ، ومِن شرِّ بصري ، ومِنْ شرِّ لساني ، ومِنْ شرِّ قلبي ، ومن شرِّ منيِّي ـ يعني فرجه ـ » .

رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم في المستدرك ، وقال الترمذي ـ واللفظ له ـ : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى . انتهى كلامه .

وليس لشكل في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

٩٩٣/٥٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من الفقرِ والفاقةِ والذلَّةِ ، وأعوذُ بكَ أنْ أظلِمَ أو أُظلَمَ » .

---

[٩٩١] مسلم (٢٧٢٢) ، والترمذي (٣٥٦٧) ، والنسائي (٢٦٠/٨) في المجتبى .

[٩٩٢] أبو داود (١٥٥١) ، والترمذي (٣٤٨٧) ، والنسائي (٢٥٩/٨ ـ ٢٦٠) ، ورواه الحاكم في المستدرك (٥٣٣/١) وصححه ، ووافقه الذهبي .

[٩٩٣] أبو داود (١٥٤٤) ، والنسائي (٢٦٢/٨) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٨٤٢) ، والحاكم في المستدرك (٥٣١/١) ، وابن حبان (١٠٣٠) الإحسان .

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم في المستدرك .

٩٩٤/٥٩ ــ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ يتعوَّذُ من خمسٍ : من الجُبْنِ ، والبُخْلِ ، وَسُوءِ العمرِ ، وفتنة الصدرِ ، وعذابِ القبرِ .

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

٩٩٥/٦٠ ــ وعن أبي اليَسَر رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الهَدْمِ ، وأعوذُ بكَ مِن التَّرَدِّي ، وأعوذُ بكَ مِنَ الغَرَقِ والحَرَقِ والهَرَمِ ، وأعوذُ بكَ أنْ يَتخبَّطَنِي الشيطانُ عند الموتِ ، وأعوذُ بكَ أن أموتَ في سَبيلِكَ مُدْبِرًا ، وأعوذُ بكَ أنْ/ أموتَ لَديغًا » . [٣١٦/ أ]

رواه أبو داود ــ واللفظ له ــ والنسائي ، والحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد ، وفي روايته ورواية لأبي داود : « والغمِّ » .

أبو اليَسَر : بياء مثناة وسين مهملة ، مفتوحتين ، واسمه كعب بن عمرو .

٩٩٦/٦١ ــ وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : كانَ رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ مِن عين الجانِّ ، وعَيْنِ الإنسانِ ، حتَّى نزلتْ المُعَوِّذتانِ ، فلمَّا نزلتْ أخذَ بهما وتركَ ما سِواهُما .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ــ واللفظ للترمذي ــ وقال : حسن غريب .

٩٩٧/٦٢ ــ وعن زياد بن عِلاقة ، عن عمِّه رضي الله عنهما ، قال : كان النبيُّ

---

[٩٩٤] أبو داود (١٥٣٩) ، والنسائي (٢٦٧/٨) و (٢٧٢/٨) في المجتبى ، وابن ماجه (٣٨٤٤) ، وابن حبان (١٠٢٤) .

[٩٩٥] أبو داود (١٥٥٢) ، والنسائي (٢٨٢/٨ ــ ٢٨٣) ، والحاكم في المستدرك (٥٣١/١) .

[٩٩٦] الترمذي (٢٠٥٩) ، والنسائي (٧٩٣٠/١) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٥١١) .

[٩٩٧] الترمذي (٣٥٨٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٢/١) ، وابن حبان (٩٦٠) الإحسان .

ﷺ يقولُ : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِن مُنكراتِ الأخلاقِ ، والأعمالِ ، والأهْوَاءِ » .

رواه الترمذي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، وزاد في آخره : « والأَدْوَاءِ » وهذا لفظ الترمذي ، وقال : حسن غريب . وعم زياد هو : قُطْبَةُ بن مالك . انتهى كلامه .

وليس لقُطْبَةَ في الكتب الستة سوى حديثين ، أحدهما هذا ، والثاني : صلى النبيُّ ﷺ بـ ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ .. الحديث . رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٦٣/٩٩٨ ـ وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، قال : دعا رسولُ الله ﷺ بدعاءٍ كثيرٍ ، لم نحفظْ منه شيئاً ، فقلنا : يا رسولَ الله ! دعوتَ بدعاءٍ كثيرٍ لم نحفظْ منه شيئاً . قال : « ألا أدلُّكم على ما يجمعُ ذلكَ كلَّه ؟ يقولُ : اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ مِن خيرِ ما سألَكَ منهُ نبيُّكَ محمَّدٌ ﷺ ، ونعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما استعاذَكَ منه نبيُّكَ محمَّدٌ ﷺ ، وأنتَ المُسْتعانُ ، وعليكَ البلاغُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله » .

رواه الترمذي ، وقال : حسن غريب .

٦٤/٩٩٩ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ في دعائه : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن جَارِ السُّوءِ في دَارِ / المُقَامَةِ ، فإنَّ جَارَ البادِيَةِ يتحوَّلُ » . [٣١٧/ب]

رواه النسائي ، والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، واللفظ للحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

٦٥/١٠٠٠ ـ وعن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

[٩٩٨] الترمذي (٣٥٢١) وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق ، ولكن اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك . ولعل الترمذي رحمه الله حسّنه بشواهده .

[٩٩٩] النسائي (٢٧٤/٨) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٢/١) ، وابن حبان (١٠٣٣) الإحسان .

[١٠٠٠] النسائي (٢٦٤/٨ ـ ٢٦٥) ، والحاكم في المستدرك (٥٣٢) ، وابن حبان (١٠٢٥) الإحسان ، وفي إسناده : دراج أبو السمح ، عن أبي الهيثم ، ضعيف .

يقول : « أعوذُ باللهِ من الكفرِ والدَّينِ » فقال رجل : يا رسول الله ! أتعدلُ الدَّينَ بالكفرِ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « نعَمْ » .

رواه النسائيُّ ـ واللفظ له ـ والحاكم وابن حبان في صحيحيهما ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

١٠٠١/٦٦ ـ وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات : « اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ مِن غَلَبَةِ الدَّينِ ، وغلبةِ العَدُوِّ ، وشماتةِ الأعْداءِ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، ولفظه : « وغَلَبَةِ العِبادِ » .

١٠٠٢/٦٧ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بكَ مِن علمٍ لا ينفعُ ، وقلبٍ لا يَخْشَعُ ، ودُعاءٍ لا يُسمعُ ، ونفسٍ لا تشبعُ ، ومِنَ الجوعِ فإنَّه بئسَ الضجيعُ ، ومِن الخيانةِ فإنها بئستِ البطانةُ ، ومِنَ الكسلِ والبخلِ والجُبْنِ ، ومِنَ الهَرَمِ ، ومِن أنْ أُرَدَّ إلى أرذلِ العمرِ ، ومِن فتنةِ الدَّجالِ وعذابِ القبرِ ، وفتنةِ المَحْيا والمَماتِ ، اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ قُلوباً أوَّاهةً مُخبِتةً مُنيبةً في سبيلِكَ ، اللَّهُمَّ إنَّا نسألُكَ عزائمَ مغفرتِكَ ، ومُنجياتِ أمرِكَ ، والسَّلامةَ مِنْ كلِّ إثمٍ ، والغنيمةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، والفوزَ بالجنَّةِ والنَّجاةَ مِنَ النَّارِ » .

رواه الحاكم في المستدرك ، وقال : صحيح الإسناد .

١٠٠٣/٦٨ ـ وعن جابر رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

[١٠٠١] الحاكم في المستدرك (٥٣١/١) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

[١٠٠٢] الحاكم في المستدرك (٥٣٣/١ ـ ٥٣٤) وصححه ، وتعقّبه الذهبي فقال : حميد ـ وهو حميد بن قيس الأعرج المكي ـ متروك .

[١٠٠٣] ابن حبان (٨٢) الإحسان ، وإسناده حسن .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ عِلْماً نافِعاً ، وأعوذُ بكَ مِن عِلمٍ لا ينفَعُ » .

١٠٠٤/٦٩ ـ وعن أنس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن علمٍ لا ينفعُ ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ ، وقَلْبٍ لا يَخْشَعُ ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ » . [٦/٣٦٨]

رواهما ابن حبان في صحيحه .

١٠٠٥/٧٠ ـ وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، أنَّ النبيَّ ﷺ أقبلَ علينا بوجهِهِ ، فقال : « تَعَوَّذُوا باللهِ مِنْ عَذابِ النَّارِ » . قلنا : نعوذُ باللهِ من عذابِ النار . قال : « تَعَوَّذُوا باللهِ مِن الفِتَنِ ما ظَهرَ مِنها وما بَطَنَ » . فلنا : نعوذُ باللهِ مِن الفِتَنِ ما ظَهرَ منها وما بطنَ . قال : « تَعَوَّذُوا باللهِ مِن فتنةِ الدَّجَّالِ » . قالوا : نعوذُ باللهِ من فتنةِ الدَّجَّالِ .

رواه أبو عوانة في مسنده الصحيح .

١٠٠٦/٧١ ـ وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما ، قالت : قال النبي ﷺ : « إنِّي على حَوْضي حتى أنظرَ مَنْ يَرِدُ عليَّ منكم ، وسيُؤخَذُ ناسٌ دُوني ، فأقولُ : يا ربِّ ! مِنِّي ومِنْ أُمَّتي . فيقالُ : هَلْ شَعَرْتَ ما عَمِلُوا بَعْدَكَ ، واللهِ ما بَرِحُوا يَرْجِعُونَ على أعقابِهِم » .

فكان ابن أبي مليكة يقولُ : اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بكَ أنْ نرجعَ على أعْقَابِنا ، أو نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا .

متفق عليه .

[١٠٠٤] ابن حبان (٨٣) الإحسان ، وإسناده صحيح .

[١٠٠٥] أبو عوانة في مسنده (٢/٢٣٥) .

[١٠٠٦] البخاري (٦٥٩٣) ، ومسلم (٢٢٩٣) .

فصل

في الاستغفار

قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ﴾ [آل عمران : ١٧] .

﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران : ١٣٥] .

﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١٠٦] .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [النساء : ١١٠] .

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الأنفال : ٣٣] .

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ﴾ [هود : ٣] .

﴿ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾ [هود : ٥٢] .

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [محمد : ١٩] .

﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴿١٢﴾ ﴾ [نوح : ١٠ - ١٢] .

﴿ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [المزمل : ٢٠] .

[٣١٩/ب] ١٠٠٧/٧٢ – وعن شداد بن أوس/ رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « سَيِّدُ الاستغفارِ أنْ يقولَ : اللَّهمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلا أنتَ ، خلقتني وأنا عبدُكَ ، وأنا على عَهْدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ ، وأبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ ، وأبوءُ بذنبي ، اغفرْ لي إنَّه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فإنْ مَنْ قالَها في النَّهارِ مؤمناً بها فماتَ في يومِه قبلَ أن يُمسيَ ، فهو من أهلِ الجنَّةِ ، ومَنْ قالَها من اللَّيلِ وهو مؤمنٌ بها ، فماتَ قبلَ أنْ يُصبحَ ، فهو من أهلِ الجنَّةِ » .

رواه البخاريّ والترمذي والنسائيّ .

١٠٠٨/٧٣ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « واللهِ إنِّي لأستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه في اليومِ أكثرَ من سبعينَ مرَّةً » .

رواه البخاري والنسائيّ وابن ماجه .

١٠٠٩/٧٤ وعن الأغرِّ المُزَنيِّ – وكانتْ له صحبة – رضي الله عنه ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « إنَّه لَيُغانُ على قلبي ، وإنِّي لأستغفرُ اللهَ في اليومِ مِئةَ مرَّةٍ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائيّ ، وليس للأغرِّ في الكتب الستة سوى هذا الحديث .

١٠١٠/٧٥ – وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « يا معشرَ النِّساءِ ! تصدَّقْنَ وأكثرْنَ الاستغفارَ ، فإنِّي رأيتُكنَّ أكثرَ أهلِ النَّارِ » فقالت امرأةٌ منهنَّ جَزْلَةٌ : وما لنا يا رسولَ الله أكثرُ أهلِ النَّارِ ؟ قال : « تُكثِرْنَ اللَّعْنَ ،

[١٠٠٧] سبق تخريجه برقم (٤٨٦) .

[١٠٠٨] البخاري (٦٣٠٧) ، والنسائيّ (١٠٢٦٩) في الكبرى ، وابن ماجه (٣٨١٥) ، والترمذي (٣٢٥٥) .

[١٠٠٩] مسلم (٢٧٠٢) ، وأبو داود (١٥١٥) ، والنسائيّ (١٠٢٧٦) في الكبرى .

[١٠١٠] مسلم (٧٩) ، وابن ماجه (٤٠٠٣) ولم نجده عند أبي داود .

وتكْفُرْنَ العَشِيرَ ، ما رأيتُ من ناقِصاتِ عَقْلٍ ودِينٍ أغلبُ لذي لُبٍّ مِنْكُنَّ » قالت : يا رسولَ الله ! وما نقصانُ العقلِ والدِّين ؟ قال : « أمّا نُقصانُ العقلِ فشهادةُ امرأتينِ تَعْدِلُ شهادةَ رجلٍ ، فهذا نُقصانُ العقلِ ، وتمكثُ اللَّيالي ما تُصلِّي ، وتُفطِرُ في رمضانَ ، فهذا نُقصانُ الدِّينِ » .

رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه .

« المعشر » : الجماعة . و « جزلة » : بفتح الجيم وسكون الزاي أي : تفقه ، عاقلة/ أصيلة الرأي ، قاله ابن سيده . و « العشير » : الزوج ، سُمِّي عشيراً لأنه [٣٢٠/ أ] يعاشر المرأة وتعاشره . و « اللب » : العقل .

١٠١١/٧٦ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « والذي نَفْسِي بيدِه لو لم تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بكم ، ولجاءَ بقومٍ يُذْنِبُونَ فيستغفرونَ اللهَ فيغفرُ لهم » .

١٠١٢/٧٧ ـ وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كانَ رسولُ الله ﷺ يُكثِرُ من قولِ : « سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه » قالتْ : فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ! أراكَ تُكثِرُ من قولِ سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ ، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ؟ فقال : « خبَّرني ربِّي أنِّي سأرى علامةً في أُمَّتي ، إذا رأيتُها أكثرتُ من قولِ سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه ، فقد رأيتُها : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ فتح مكة ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ » .

انفرد بهما مسلم .

[١٠١١] مسلم (٢٧٤٩) .

[١٠١٢] مسلم (٤٨٤) .

١٠١٣/٧٨ ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لرسول الله ﷺ في المجلسِ الواحدِ مئة مرَّةٍ : « ربِّ اغفرْ لي وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرَّحيمُ » .

رواه الأربعة وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب ، وهذا لفظ أبي داود . وعند الترمذي والنسائيّ وابن ماجه « التَّوابُ الغفورُ » وفي رواية للنسائيّ : « اللَّهُمَّ اغفرْ لي وارْحَمْني وتُبْ عليَّ ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الغفورُ » .

١٠١٤/٧٩ ـ وعن زيد رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ : « مَنْ قالَ : أستغفرُ اللهَ الذي لا إلهَ إلَّا هُوَ الحيُّ القيّومُ وأتوبُ إليه غُفِرَ له ، وإنْ كانَ فَرَّ مِن الزَّحْفِ » .

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ لأبي داود ـ ورواه الترمذي أيضاً من حديث أبي سعيد ، وقال فيه : « ثلاثَ مرَّاتٍ » . ورواه الحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود ، وقال : صحيح على شرط الشيخين . وليس لزيد في الكتب [٢٢٦/ب] الستة سوى هذا الحديث .

١٠١٥/٨٠ ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ لزِمَ الاستغفارَ ، جعلَ اللهُ له مِن كلِّ ضيقٍ مَخْرَجاً ، ومِن كُلِّ همٍّ فَرَجاً ، ورزَقَه مِن حيثُ لا يَحْتَسِبُ » .

رواه أبو داود ـ واللفظ له ـ والنسائيّ وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد . ولفظ النسائيّ والحاكم : « مَنْ أكثرَ الاستغفارَ » .

[١٠١٣] أبو داود (١٥١٦) ، والترمذي (٣٤٣٠) ، والنسائيّ (٤٥٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٣٨١٤) ، وابن حبان (٩٢٧) الإحسان .

[١٠١٤] أبو داود (١٥١٧) ، والترمذي (٣٥٧٢) ، والحاكم في المستدرك (١١٨/١) من حديث عبد الله بن مسعود .

[١٠١٥] سبق تخريجه برقم (٨٢٤) .

١٠١٦/٨١ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إنَّ العبدَ إذا أخطأَ خطيئةً نُكِتَ في قلبِهِ نُكْتَةٌ ، فإذا هُوَ نَزَعَ واستغفرَ وتابَ سُقِلَ قَلْبُهُ ، وإنْ عادَ زيدَ فيها ، حتى يَعْلُوَ قلبَهُ ، وهُوَ الرَّانُ الذي ذكرَ اللهُ ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤] » .

رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وقال الترمذي — واللفظ له — : هذا حديث حسن صحيح .

قال الجوهري : « النكتة » : كالنقطة . وقال : وصقل السيف وسقله أيضاً صقلاً وصقالاً ، أي : جلاه . وقال : « والرَّين » : الطبع والدنس ، يُقال : ران على قلبه ذنبه ، يرين ريناً وريوناً ، أي : غلب . قال أبو عُبيدة في قوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين : ١٤] أي : غلبَ . وقال الحسن : هو الذَّنْبُ حتى يَسْوَدَّ القلبُ .

وقال أبو عُبيد : كلُّ ما غلبك ؛ فقد رانَ بك ورانك ورانَ عليك .

١٠١٧/٨٢ — وعن أمِّ عِصْمَةَ العوصيَّة رضي الله عنها ، وكانت قد أدركتْ رسولَ الله ﷺ ، قالتْ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْباً إلا وَقَفَ المَلَكُ المُوَكَّلُ بإحصاءِ ذُنُوبِهِ ثلاثَ ساعاتٍ ، فإنِ استغفرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِهِ ذلكَ في شيءٍ مِنْ تلكَ السّاعاتِ ، لمْ يُوقِفْهُ عليه ، ولم يُعَذَّبْ يومَ القيامةِ » .

رواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح الإسناد . انتهى كلامه .

والعَوْصية : بفتح العين المهملة ، / وسكون الواو ، وبالصاد المهملة ، نسبة إلى [٣٢٢/أ] عوص بن عوف بن عذرة ، بطن من كلب .

[١٠١٦] الترمذي (٣٣٣٤) ، والنسائي (٤١٨) في عمل اليوم والليلة ، وابن ماجه (٤٢٤٤) ، والحاكم (٥١٧/٢) وصححه ، ووافقه الذهبي ، وابن حبان (٩٣٠) الإحسان .

[١٠١٧] الحاكم في المستدرك (٢٦٢/٤) وصححه ، ووافقه الذهبي .

وقد تقدَّم في الباب الأول حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « قال الله : يابنَ آدمَ ! إنَّك ما دعوتني ورجوتني غفرتُ لكَ على ما كانَ منكَ ولا أُبالي ، يابنَ آدمَ لو بلغتْ ذنوبُكَ عنانَ السَّماءِ ثمَّ استغفرْتني غفرْتُ لكَ ولا أُبالي ، يابنَ آدمَ ! لو أتيتني بقرابِ الأرضِ خطايَا ، ثمَّ لقيتني لا تُشرِكُ بي شيئاً ، لأتيتُكَ بقرابِها مغفِرةً » .

☆ ☆ ☆

☆ ☆

تمَّ الكتابُ بحمد الله تعالى وعونه وتوفيقه ، وهو المسمَّى بـ « سلاحُ المؤمن في الدُّعاء والذِّكر » تأليف الشيخ الإمام تقيّ الدين أبي الفتح محمد بن الشيخ الإمام تاج الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن جلال الدين أبي العزائم همَّام ، المعروف بابن الإمام رحمه الله تعالى .

وكان الفراغ من كتابته في اليوم المبارك يوم الإثنين السَّابع عشر من شهر ربيع الأول ، مولد سيدنا رسول الله ﷺ عام ستة وثمانين وسبعمئة للهجرة النبويَّة ، على مهاجرها الصلاة والسلام ، والتحيَّة والإكرام ، أحسن الله تفحيمه في خير وعافية بمحمد وآله .

وكتبه العبدُ الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته وعفوه أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي الظاهري ، أحسنَ الله له العاقبة ، وغفرَ له ولوالديه ، ولمن كُتِبَ له ، وهو العبدُ الفقير إلى رحمة ربه عمر بن المقر السَّيفي بهادر الجمالي الملكي الظاهري ، أعزّه الله تعالى ، وغفر له ولوالديه ، وللناظرين فيه ، والداعي لكاتبه ولوالديه ولمالكه ؛ [٣٢٣/ب] بالعفو والمغفرة وخاتمة الخير ، والموت على الإسلام ، والفوز بالجنَّة والنجاة من النار ، / ولجميع المسلمين آمين آمين آمين .

[٣٢٤/أ] وصلى الله على سيدنا/ محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين ، وصلى الله

وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين ، ورضي الله عن آل كلٍّ وسائر الصالحين ، وهو حسبُنا ونعمَ الوكيل ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله العليّ العظيم .

شعر :

الخطُّ يبقى زمَاناً بعدَ كاتبِهِ ولا مَحالةَ أنَّ الخطَّ ينطمسُ

والدّارُ تبقى زمَاناً بعدَ سَاكِنِها ولا مَحَالةَ أنَّ الدارَ تندرسُ

غيره :

أموتُ ويبقى كلُّما قد كتبْتُه فياليتَ مَنْ يقرأُ كتابي دعا ليَا

لعلَّ إلهي يَعْفُو عنّي بفضلِهِ ويغفرُ زلّاتِي وسُوءَ فِعَالِيَا

غيره :

ومَا مِنْ كاتبٍ إلّا سَيَبْلَى ويُبقي الدهرُ ما كتبتْ يَدَاهُ

فلا تكتبْ بكفِّكَ غيرَ شيءٍ يَسُرُّكَ في القيامةِ أنْ تَرَاهُ

تمَّ ذلك بحمد الله وعونه ،

غفرَ الله لكاتبه ولوالديه ، وللناظرين

فيه ، ومالكه ، ولجميع المسلمين

آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد

خاتم النبيّين ، وعلى آله وصحبه

الطيّبين الطاهرين ، وحسبنا الله

ونعم الوكيل ، ولا حولَ ولا قوّةَ إلا

بالله العليّ العظيم . والحمد لله ربِّ

العالمين أولاً وآخراً وباطناً

وظاهراً .

☆ ☆ ☆

سَمَاعُ الكِتَابِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، وصلَّى اللهُ على محمَّدٍ وآله وبعد :

فقد سُمِعَ هذا الكتاب المُسمَّى بـ « سلاح المؤمن » تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة تقيِّ الدين أبي الفتح محمد بن المرحوم تاج الدين أبي عبد الله محمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن جلال الدين أبي العزائم هُمَام المعروف بابن الإمام ، على ولده القاضي الإمام العدل الرضيّ مُحبّ الدين إبراهيم ، بحقِّ سماعه له على والده المذكور في سنة ثلاث وأربعين وسبعمئة ، وذلك بقراءة فقير رحمة ربه أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد المحسن المالكي الشهير بابن الزُّكي ، بمنزل الخُبّاب الزُّكيّ عمر بن المقرّ المرحوم بهادر الجماليّ تغمَّده الله برحمته ، بجوار المصنع تجاه قلعة الجبل من القاهرة المعزيَّة في ستة مجالس آخرها يوم الخميس .

الفهارس العامة

(أ) فهرس الأحاديث المرفوعة (الأقوال والأفعال)

حرف الألف

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
آيبون تائبون عابدون	أنس	٧١٣
اتق دعوة المظلوم ، فإنه	معاذ بن جبل	٢٩٥
اتقوا دعوات المظلوم ، فإنها	عبد الله بن عمر	٢٩٧
اجثوا على الركب ثم قولوا	سعد بن أبي وقاص	٢١١ و ٨٦٢
اجعلوها في ركوعكم	عقبة بن عامر	٥٩٠
اجعلوها كذلك	زيد بن ثابت	٦٢٧
احضروا المنبر	كعب بن عجرة	٢٥٨ و ٤٤٥
ادعوا الله وأنتم موقنون	أبو هريرة	٢١٩
اذهبي إليه فقولي له : كيت	عليّ	١٧٥ و ٤١٩
اربعوا على أنفسكم فإنكم	أبو موسى	٢١٢
استعمل النبي ﷺ رجلاً من الأزد	أبو حميد الساعدي	١٥٥
استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير	جابر	٢٣٢
استغفروا لأخيكم	أبو هريرة	٢٤٧
استقبل النبي ﷺ الكعبة	عبد الله بن مسعود	١٤٧
استقى رسول الله ﷺ فأتيته	عمرو بن أخطب	٣٧٢
استكثروا من الباقيات الصالحات	أبو سعيد الخدري	٩٣
اسم الله الأعظم في ثلاث سور	أبو أمامة	٤٨٣
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين	أسماء بنت يزيد	٤٨٢
استووا حتى أثني على ربي	رفاعة بن رافع	١٩٥ و ٦٩٣ و ٩٦٠

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
اللهم أنت السلام ومنك السلام	ثوبان	٦٢١
اللهم أنت الصاحب في السفر	عبد الله بن سرجس	٧٠٤
اللهم أنت الصاحب في السفر	أبو هريرة	٧٠٥
اللهم أنت عضدي ونصيري	أنس	٦٩٠
اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة	أبو هريرة	٤٠٩
اللهم أنجز لي ما وعدتني	عمر بن الخطاب	١٥١
اللهم أنزل على أرضنا زينتها	حمرة	٨٦١
اللهم أهله علينا باليمن	طلحة بن عبيد الله	٨٧٥
اللهم أيده بروح القدس	أبو هريرة	٣٢٣
اللهم بارك لأمتي في بكورها	صخر الغامدي	٣٥٤
اللهم بارك لنا في ثمرنا	أبو هريرة	٩١٩
اللهم بارك لنا في شامنا	ابن عمر	٣٣٩
اللهم بارك له في شعره	أبو قتادة	٣٨١
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم	عبد الله بن بُسْر	٧٣٣
اللهم بارك لهم في مكيالهم	أنس	٣٢٦
اللهم بديع السموات والأرض	ابن عباس	٦٠٤
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك	قيس بن عباد	٩٦٤
اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا	أبو هريرة	٤٩١
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه	عليّ	٣٧٦
اللهم ثبته واجعله هادياً	جرير بن عبد الله	٦٨٤
اللهم جمّله	عمرو بن أخطب	٣٧٢
اللهم حاسبني حساباً يسيراً	عائشة	٦١٧
اللهم حوالينا ولا علينا	أنس	١٥٦
اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها	عبد الله بن عمر	٥٢٥

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
اللهم رب جبريل وميكائيل	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٥٧٩
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل	أسامة بن عمير	٦٤٧
اللهم رب السماوات السبع	صهيب	٧٠٩
اللهم رب السموات السبع ورب الأرض	سهيل	٤٢٣
اللهم رب الناس ، أذهب الناس	عائشة	٧٥٨
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة	أنس	٢٠٧ و ٩٣٦
اللهم ربنا ورب كل شيء	زيد بن أرقم	٦٣٣
اللهم زدنا ولا تنقصنا	عمر بن الخطاب	١٥٣ و ٩٥٢
اللهم سجد لك سوادي وخيالي	ابن مسعود	٥٩٦
اللهم سدد رميته	سعد بن أبي وقاص	٣٨٠
اللهم سلمهم وغنمهم	أبو أمامة	٣١٠
اللهم صلِّ على آل أبي أوفى	ابن أبي أوفى	٣٦٤
اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٦٠٦
اللهم صيِّباً نافعاً	عائشة	٨٧٣
اللهم ضاحت جبالنا	جعفر بن عمرو	٨٦٣
اللهم عافني في بدني	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٢٠٨
اللهم عافه واشفه	علي	٧٦٣
اللهم عبدك وابن أمتك	يزيد بن عبد الله	٧٩٤
اللهم علم معاوية الكتاب	العرباض بن سارية	٣٩٥
اللهم علِّمه الكتاب	ابن عباس	٣٣٧
اللهم عليك بقريش	ابن مسعود	٢٢٢ و ٢٨٥
اللهم عليك الملأ من قريش	ابن مسعود	٤٠٦

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
اللهم فأيما مؤمن سببته	أبو هريرة	٣٣٠
اللهم فقهه في الدين	ابن عباس	٣٢٥
اللهم قنعني بما رزقتني	ابن عباس	٩٧٠
اللهم قني عذابك	حفصة	٥٢٨
اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته	ابن مسعود	٩٦٨
اللهم لا تقتلنا بغضبك	ابن عمر	٨٧٠
اللهم لا تمتني حتى تريني	أم عطية	١٧١
اللهم لا سهل إلا ما جعلته	أنس	٨٤١
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة	سهل بن سعد	٣١٩
اللهم لك أسلمت وبك آمنت	ابن عباس	٩٨٤
اللهم لك الحمد ، أنت قيم السموات	ابن عباس	٥٤٧
اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه	أبو سعيد	٧٣٦
اللهم لك الحمد حمداً غير مكفيٍّ	أبو أمامة	٧٢٥
اللهم لك الحمد ملء السماوات	ابن أبي أوفى	١٨٦ و ٥٩٧
اللهم لك ركعت وبك آمنت	علي	٥٨٥
اللهم لولا أنت ما اهتدينا	البراء	٦٨٧
اللهم متعني ببصري	أنس	٧٥٦
اللهم متعني بسمعي	أبو هريرة	٩٥٧
اللهم من آمن بك وشهد	فضالة	٣٩٤
اللهم منزل الكتاب سريع	ابن أبي أوفى	٢٨٩ و ٤٠٣ و ٦٨٦
اللهم من ولي من أمتي	عائشة	٣٤٩
اللهم من ولي من أمر أمتي	عائشة	٤٢٦
اللهم هذا إقبال ليلك	أم سلمة	٥٧٢
اللهم هؤلاء أهل بيتي	أم سلمة	٣٦٦

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
إنما أنا بشر ، فلا تعاقبني	عائشة	١٧٣
إن مما تذكرون من جلال الله	النعمان بن بشير	٩٦
إنه من أفضل أيامكم	أوس بن أوس	٢٥
إن من أكبر الكبائر أن يلعن	ابن عمرو	٤٥٦
إنها ستكون فتنة	أبو بكرة	٢٢٩
إن هذا هو النعيم الذي تُسألون عنه	أبو هريرة	٧٢١
إنكم شكوتم جدب دياركم	عائشة	١٩١ و ٨٥٨
إنه أتاني الملك فقال : يا محمد	أبو طلحة	٣٤
إنه خلق كل إنسان من بني آدم	عائشة	٧٦
إنه سيكون في هذه الأمة	عبد الله بن مغفل	٢٤٤
إنه ليُغانُ على قلبي	الأغر المزني	١٠٠٩
إني على حوضي	أسماء بنت أبي بكر	١٠٠٦
إني لأستغفر الله في اليوم	حذيفة	٩٣٥
إني لأعلم كلمة لو قالها ..	سليمان بن صُرَد	٩٣٢
إني لقيت جبريل فبشرني	عبد الرحمن بن عوف	٣٥
إني وجهت وجهي	جابر	٩٠٨
أنَّ أباه قُتل يوم أحد شهيداً	جابر	٣٤٢
أن أبا هريرة قال : يا رسول الله	أبو هريرة	٦٦
أن أسماء أتت بابنها عبد الله	أسماء بنت أبي بكر	٧٤٩
أن أعمى أتى إلى رسول الله ﷺ	عثمان بن حنيف	١٤٠
أن أم عبد الله بن هشام ذهبت	عبد الله بن هشام	٣٤٣
أن تموت ولسانك رطب	معاذ	٥٥
أن رجلاً أتى النبي ﷺ قد ظاهر	ابن عباس	٣٥٣
أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ	أبو سعيد الخدري	١٠٧
أن رسول الله ﷺ أتى الصفا	أبو هريرة	١٦٠

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً	عروة البارقي	٣٥٦
أن النبي ﷺ أمر علياً	ابن عباس	١٤١
أن النبي ﷺ أمرهن	يُسيرة	٤٤
أن النبي ﷺ بعث رجلاً	عائشة	١٠٥
أن النبي ﷺ تقدم إلى مقام	جابر	٦٦٠
أن النبي ﷺ تلا قول الله	ابن عمرو	١٦٤
أن النبي ﷺ جاء البقيع	عائشة	١٦٢
أن النبي ﷺ دعا بدعاء	أم سلمة	٢٦٠
أن النبي ﷺ ذكر الدجال	ابن عمر	٢٢٥
أن النبي ﷺ ذكر الرجل يُطيل	أبو هريرة	١٦١
أن النبي ﷺ رقى على الصفا	جابر	٢٨٦
أن النبي ﷺ ركب القصواء	جابر	٦٦٧
أن النبي ﷺ قال في الرجل	أبو هريرة	٢٢٤
أن النبي ﷺ قال لنوفل	عروة بن نوفل	٥٢٦
أن النبي ﷺ قال لها حين قال	عائشة	١٨١
أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه	عائشة	٥١٩
أن النبي ﷺ كان إذا دعا	السائب بن يزيد	٢٦٢
أن النبي ﷺ لعن من اتخذ شيئاً	ابن عمر	٤١٢
أن النبي ﷺ لما دخل البيت	أسامة بن زيد	١٣٦
أن النبي ﷺ لما دخل البيت	ابن عباس	٢٨٧
أن النبي ﷺ لما فرغ من حُنين	أبو موسى	١٤٤
أن النبي ﷺ مرّ عليه حمار	جابر	٤٦٠
أن النبي ﷺ نعى النجاشي	أبو هريرة	٢٤٧
أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا عن شأن	ابن عباس	١٧٦
أنه كان في سفر مع رسول الله ﷺ	أبو قتادة	٣٤٤

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
حرف الشين		
شكا الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر	عائشة	١٦٧ و ١٩١
شهدت علياً أتي بدابة ليركبها	علي بن ربيعة	٧٠١
الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالداً	ابن عباس	٧٢٨
حرف الصاد		
صدق أبو عياش	أبو عياش	٤٩٦٠
صلى رسول الله ﷺ ونحن معه	أنس	٦٥٤
صلى الله عليك وعلى زوجك	جابر	٣٥٩
صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة	حذيفة	٥٨٤
الصلاة مثنى مثنى	المطلب بن ربيعة	١٦٥
حرف الضاد		
ضحى النبي ﷺ بكبشين	أنس	٩٠٦
ضع يدك على الذي يألم من جسدك	عثمان بن أبي العاص	٢٠٢ و ٧٥٢
حرف الطاء		
طاف النبي ﷺ بالبيت على بعير	ابن عباس	٦٥٧
الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٧٢
حرف العين		
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	سعد بن أبي وقاص	٨٩٨
عجباً لأمر المؤمن	صهيب	٩٢١
عرضت عليّ الأمم	ابن عباس	٣١٨
علّمهم الشرائع واقض بينهم	ابن عباس	٣٧٥
على ظهر كل بعير شيطان	حمزة بن عمرو	٧٠٢

حرف الكاف

حرف اللام

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا	عائشة	٤٦٢٠
لا تعجزوا في الدعاء	أنس	١٥
لا تقبحوا الوجوه	ابن عمر	٤٧٦
لا تقل تعس الشيطان	أبو المليح	٧٠٨
لا تقل عليك السلام	أبو جري	٦ و ٨٨٢
لا تلاعنوا بلعنة الله	سمرة بن جندب	٤٦٩
لا صلاة لمن لا وضوء له	أبو هريرة	٥٥٢
لا وجدت ، إنما وجدت المساجد	بريدة	٤٢٣
لا يتمنين أحدكم الموت	أبو هريرة	٤٥٨
لا يجتمع ملأ فيدعو بعضهم	حبيب بن سلمة	٢٥٩
لا يحبهم إلا مؤمن	البراء	٤٤١
لا يدخل الجنة لعّان	أبو الدرداء	٤٧٥
لا يُردُّ الدعاء بين الأذان	أنس	٢٧٥ و ٥٧١
لا يرد القدر إلا الدعاء	ثوبان	١٧
لا يرد القضاء إلا الدعاء	سلمان	٩
لا يزال أحدكم في الصلاة	أبو هريرة	٣١٣
لا يزال لسانك رطباً	عبد الله بن بُسْر	٤٧
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع	أبو هريرة	٢٤١ و ٢٦٤
لا يغني حذر من قدر	عائشة	٢٠
لا يقعد قوم يذكرون الله	أبو هريرة	٤١
لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي	أبو هريرة	٢١٧
لا يقولن أحدكم قبح الله	أبو هريرة	٤٧٩
لا يلعنها فإنها مأمورة	ابن عباس	٤٦٨
لأعطين هذه الراية غداً	سهل بن سعد	٣٣٦
لأناس من أمتي يركبون	أنس	٢٩٩

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
لعن النبي ﷺ الواشمة	عون بن أبي جُحيفة	٤١٧
لعن النبي ﷺ الواصلة	ابن عمر	٤٠٢
لقد أنزلت عليّ الليلة	عمر	١٠٨
لقد حجّرت واسعاً	أبو هريرة	٢٤٦
لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم	أنس	٤٨١
لقد سألت الله باسمه الأعظم	بريدة	٤٨٠
لقد سألت الله باسمه الذي	بريدة	٤٨٠
لقد شيع هذه السورة	جابر	١٢٨
لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني	أبو هريرة	٦٦
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله	أبو سعيد الخدري	٧٧٦
لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي	ابن مسعود	٨٧
لكل شيء سنام ، وأن سنام القرآن	أبو هريرة	١٢٣
لما اقترف آدم الخطيئة	عمر بن الخطاب	٢٠٦
لما ثقل رسول الله ﷺ هبطت	أسامة بن زيد	١٧٠
لما قال حيّ على الصلاة	يحيى بن يحيى	٥٦٧
لما كان يوم غزوة تبوك	أبو هريرة أو أبو سعيد	٣٠٥
لما كان يوم بدر قاتلت شيئاً	عليّ	٢٣٤
لما نزلت سورة الأنعام	جابر	١٢٨
لما نزلت ﴿ والذين يكنزون .. ﴾	ثوبان	٤٩
لن يدخل أحداً عمله الجنة	أبو هريرة	٤٥٨
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي	ابن عباس	٧٤٦
لو قلت باسم الله لرفعتك	جابر	٦٩٢
ليت رجلاً من أصحابي	عائشة	٣٤٥
ليسأل أحدكم ربه حاجته	أنس	٢٥٤
ليس شيء أكرم على الله	أبو هريرة	١٠

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
من قال إذا أصبح وإذا أمسى	أبو سلام	٤٩٧
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله	أبو عياش	٤٩٦
من قال إذا أصبح لا إله إلا الله	أبو أيوب	٦٤١
من قال أستغفر الله	زيد	١٠١٤
من قال حين يسمع المؤذن	سعد بن أبي وقاص	٥٦٨
من قال حين يسمع النداء	جابر	٥٦٥
من قال حين يصبح	عبد الله بن غنام	٤٩٨
من قال حين يصبح ثلاث مرات	معقل بن يسار	٥٠٤
من قال حين يصبح	ابن عباس	٥٠١
من قال حين يصبح أو يُمسي	أنس	٤٩٤
من قال حين يصبح وحين يمسي	أبو هريرة	٤٨٨
من قال حين يأوي إلى فراشه	أبو هريرة	٥٣٧
من قال حين يأوي إلى فراشه	أبو سعيد	٥٣٥
من قال رضيت بالله رباً	أبو سعيد	٦٨
من قال سبحان الله العظيم	جابر	٨٢
من قال غدوة لا إله إلا الله	أبو أيوب	٥٠٦
من قال في دبر صلاة الفجر	أبو ذر	٦٤٠
من قال لا إله إلا الله والله أكبر	الأغر أبو مسلم	٧٥٣
من قال لا إله إلا الله وحده	أبو أيوب	٦٠
من قال لا إله إلا الله وحده	أبو هريرة	٥١١
من قال لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو هريرة	٩٩ و ٨٢٧
من قرأ آية الكرسي	أبو أمامة	٦٢٨
من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة	أبو مسعود	٥١٠
من قرأ سورة الكهف كما أنزلت	أبو سعيد الخدري	١٢٦
من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة	جابر	١٢٧

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

أول الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
يأتي عليك أويس بن عامر	عمر بن الخطاب	٢٩٢
يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه	حذيفة	١٤
يجمع الناس في صعيد واحد	عمر بن الخطاب	٩٨
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	أنس	٦٢
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة	جابر	٢١
يرحم الله لوطاً لقد كان يأوي	أبو هريرة	٣٢٢
يرحم الله موسى لقد أوذي	ابن مسعود	٣٤١
يرحمك الله إنك غليم معلم	ابن مسعود	٣٩٠
يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل	أبو هريرة	٢٦٤
يُصبح على كل سلامي من أحدكم	أبو ذر	٦٩
يعقد الشيطان على قافية رأس	أبو هريرة	٣٨ و ٥٢٠
يقول الله عز وجل : سيعلم أهل الجمع	أبو سعيد	٥٦
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة	أبو هريرة	١ و ٢٧٢
يهديكم الله ويُصلح بالكم	أبو موسى	٨٩٣
يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة	جابر	٢٧٠

☆ ☆ ☆

☆ ☆

☆

(٢) فهرس الآثار (الأقوال والأفعال)

أول الأثر	اسم الراوي أو القائل	رقم الحديث
أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهؤلاء	عمر بن الخطاب	٥٧٨
أنه سمع عمر بن الخطاب وهو على المنبر	عبد الرحمن بن القاري	٦٠٥
أنه كان مع ابن عمر	أبو مجلز	٦٦٥
بسم الله ولا قوة إلا بالله	عمر بن عبد العزيز	٨٥٢
بسم الله ، يا هادي الضُّلَّال	ابن عمر	٩٢٥
جلست إلى ابن عمر	سعيد بن يسار	٢٥٢
حدِّث الناس في كل جمعة مرة	عكرمة	٢٣٩
﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ قالها إبراهيم	ابن عباس	٨١٦
حضرت عبد الله بن عباس صلَّى بنا	شرحبيل بن سعد	٧٩٥
خرج معاوية على حلقة	أبو سعيد الخدري	٤٠
دخلت على عبادة بن الصامت	الصنابحي	٧٣
دخلنا على خبَّاب نعوده	قيس بن أبي حازم	٤٥٥
رأيت النبي ﷺ رافعاً يديه	عائشة	١٧٤
سألت ابن عباس فقلت	أبو زميل	٩٣١
سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال	معاذ	٥٥
سبحان الذي يسبح الرعد	عبد الله بن الزبير	٨٧١
غدونا على عبد الله بن مسعود	أبو وائل	٥٠٩
في قوله تعالى ﴿ إنه لا يُحبُّ المعتدين ﴾	ابن عباس	٢٤٣
في قوله تعالى ﴿ ولا تجهر بصلاتك ﴾	عائشة	٢١٤
في قوله عز وجل ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾	عليّ	١٠١
كان أنس بن مالك إذا ختم القرآن	قتادة	٢٨١
كان عبد الله بن مسعود يعلمنا التشهد	عمير بن سعيد	٦١٨
كان عمر بن الخطاب إذا انصرف	الربيع بن عميلة	٦٣٨

☆ ☆ ☆

☆ ☆

☆

(٣) فهرس الأعلام
(الذين ترجم لهم المؤلف)

☆ ☆ ☆

☆ ☆

☆

(٤) فهرس الموضوعات

الموضوع — رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع | رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

☆ ☆ ☆
☆ ☆
☆

صدر للمحقق

الأستاذ محيي الدين مستو

١ ــ **عبد الله بن عمر** : الصحابي المؤتسي برسول الله ﷺ ، (الطبعة الخامسة) ، دار القلم : دمشق ــ بيروت .

٢ ــ **عدي بن حاتم الطائي** : الجواد ابن الجواد ، (الطبعة الثانية) ، دار القلم : دمشق ــ بيروت .

٣ ــ **الصلاة** : فقهها ــ أسرارها ــ تعلم كيفيتها ، (الطبعة الأولى) ، دار ابن كثير .

٤ ــ **الصوم** : فقهه ــ أسراره ، (الطبعة الثانية) ، دار ابن كثير .

٥ ــ **الزكاة** : فقهها ــ أسرارها ، (الطبعة الأولى) ، دار ابن كثير .

٦ ــ **الحج والعمرة** : حجة النبي ﷺ ، (الطبعة الأولى) ، دار ابن كثير .

٧ ــ **نزهة المتقين شرح رياض الصالحين** : (الطبعة الخامسة عشرة) ، مؤسسة الرسالة : دمشق ــ بيروت . بالاشتراك مع الدكتور مصطفى الخن ، والدكتور مصطفى البغا ، والأستاذ محمد أمين لطفي ، والأستاذ علي الشربجي .

٨ ــ **حسن الإسوة** : بما ثبت من الله ورسوله في النسوة : صديق حسن خان ، تحقيق بالاشتراك مع الدكتور مصطفى الخن ، (الطبعة الخامسة) مؤسسة الرسالة : دمشق ــ بيروت .

٩ ــ **الوافي في شرح الأربعين النووية** : بالاشتراك مع الدكتور مصطفى البغا ، (الطبعة السابعة) ، دار ابن كثير : دمشق ــ بيروت .

١٠ ــ **كتاب الأربعين النووية** : بالاشتراك مع الدكتور مصطفى البغا ، (الطبعة الرابعة) ، دار ابن كثير .

١١ ــ **نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ﷺ** : للخضري ، تحقيق بالاشتراك مع فضيلة الشيخ نايف العباس ، (الطبعة الخامسة) ، دار ابن كثير : دمشق ــ بيروت .

١٢ ــ **الفصول في سيرة الرسول ﷺ** : للحافظ ابن كثير ، تحقيق وتعليق ، بالاشتراك مع

الدكتور محمد العيد الخطراوي ، (الطبعة الخامسة) ، مكتبة دار التراث : المدينة المنورة ، دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت .

١٣ ـ **المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية** : لعلي بن بلبان ، تحقيق وتعليق ، بالاشتراك مع الدكتور محمد العيد الخطراوي ، (الطبعة الثانية) ، مكتبة دار التراث : المدينة المنورة ، دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت .

١٤ ـ **الكبائر وتبيين المحارم** : للإمام الذهبي ، تحقيق وتعليق (الطبعة السابعة) دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت ، مكتبة دار التراث : المدينة المنورة .

١٥ ـ **رياض الصالحين** : للإمام النووي ، تحقيق وتعليق ، دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت (الطبعة الثالثة) .

١٦ ـ **تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين** : لمحمد ظافر الأزهري ، تصحيح وتعليق (الطبعة الأولى) ، دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت ، مكتبة دار التراث : المدينة المنورة .

١٧ ـ **الآية الكبرى في شرح قصة الإسراء** : للحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق وتعليق ، (الطبعة الثانية) دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت ، مكتبة دار التراث : المدينة المنورة .

١٨ ـ **الأذكار** : للإمام النووي ـ تحقيق وتعليق (الطبعة الرابعة) ، دار ابن كثير ، دمشق ـ بيروت .

١٩ ـ **تحفة الصديق في فضائل أبي بكر الصديق** : لابن بلبان المقدسي ـ تحقيق وتعليق (الطبعة الأولى) ـ دار التراث : المدينة المنورة .

٢٠ ـ **تحفة الأبرار بنكت الأذكار** : للسيوطي ـ تحقيق وتعليق ـ (الطبعة الأولى) ـ دار التراث : المدينة المنورة .

٢١ ـ **عيون الأثر** : لابن سيد الناس (١ ـ ٢) بالاشتراك مع الدكتور محمد العيد الخطراوي ـ (الطبعة الأولى) ـ مكتبة دار التراث : المدينة المنورة ، دار ابن كثير : دمشق ـ بيروت .

☆ ☆ ☆
☆ ☆
☆